



الْجُمْهُورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ

جَامِعَةُ دِمَشْقَ
كُلِّيَّةُ الْأَدَابِ وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ
قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

معجم التشبيه في الطبقتين الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام الجمحي
جمع وإحصاء ودراسة

أَطْرُوحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا

إِعْدَادُ الطَّالِبِ
عامر صالح العلي

إِشْرَافُ الْأُسْتَاذَةِ الدُّكْتُورَةِ
منيرة محمد فاعور

2023/2022م

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ - ح	فهرس المحتويات
ط	ملخص البحث باللغة العربية
ي - ف	المقدمة
1 - 286	الطبقة الثالثة
1 - 64	الفصل الأول: التشبيه في ديوان النابغة الجعدي
3	أولاً - التشبيه المجل
3	أ - جدول التشبيه المجل
20	ب - التشبيه المجل إحصائياً
29	ج - التشبيه المجل بلاغياً
38	ثانياً - التشبيه البليغ
38	أ - جدول التشبيه البليغ
41	ب - التشبيه البليغ إحصائياً
42	ج - التشبيه البليغ بلاغياً
46	ثالثاً - التشبيه المتعدد
46	أ - جدول التشبيه المتعدد
49	ب - التشبيه المتعدد إحصائياً
50	ج - التشبيه المتعدد بلاغياً
52	رابعاً - التشبيه التمثيلي
52	أ - جدول التشبيه التمثيلي
53	ب - التشبيه التمثيلي إحصائياً
54	رابعاً - التشبيه الدائري

54	أ - جدول التشبيه الدائري
55	ب - التشبيه الدائري إحصائياً
55	ج - التشبيه الدائري بلاغياً
56	خامساً - التشبيه التام الأركان
56	أ - جدول التشبيه التام الأركان
57	ب - التشبيه التام الأركان إحصائياً
60	خلاصة الإحصاء
61	النتائج
139 - 65	الفصل الثاني: التشبيه في ديوان أبي ذؤيب الهذلي
67	أولاً - التشبيه المُجمل
67	أ - جدول التشبيه المُجمل
88	ب - التشبيه المُجمل إحصائياً
98	ج - التشبيه المُجمل بلاغياً
105	ثانياً - التشبيه الدائري
105	أ - جدول التشبيه الدائري
109	ب - التشبيه الدائري إحصائياً
109	ج - التشبيه الدائري بلاغياً
111	ثالثاً - التشبيه المقلوب
111	أ - جدول التشبيه المقلوب
113	ب - التشبيه المقلوب إحصائياً
114	ج - التشبيه المقلوب بلاغياً
116	رابعاً - التشبيه البليغ
116	أ - جدول التشبيه البليغ
118	ب - التشبيه البليغ إحصائياً

119	ج - التَّشْبِيه البليغ بلاغيًا
121	خامسًا - التَّشْبِيه المتعدّد
121	أ - جدول التَّشْبِيه المتعدّد
124	ب - التَّشْبِيه المتعدّد إحصائيًا
125	ب - التَّشْبِيه المتعدّد بلاغيًا
126	سادسًا - تشبيه التَّفْضِيل
126	أ - جدول تشبيه التَّفْضِيل
127	ب - تشبيه التَّفْضِيل إحصائيًا
127	ج - تشبيه التَّفْضِيل بلاغيًا
129	سابعًا - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي
129	أ - جدول التَّشْبِيه التَّمثِيلِي
130	التَّشْبِيه التَّمثِيلِي إحصائيًا
131	ثامنًا - التَّشْبِيه الضَّمْنِي
131	أ - جدول التَّشْبِيه الضَّمْنِي
132	ب - التَّشْبِيه الضَّمْنِي إحصائيًا
132	ج - التَّشْبِيه الضَّمْنِي بلاغيًا
136	خلاصة الإحصاء
138	النتائج
204 - 140	الفصل الثالث: التَّشْبِيه في ديوان الشَّمَاخ بن ضِرَار
141	أولًا - التَّشْبِيه المُجْمَل
141	أ - جدول التَّشْبِيه المُجْمَل
163	ب - التَّشْبِيه المُجْمَل إحصائيًا
172	ج - التَّشْبِيه المُجْمَل بلاغيًا
181	ثانيًا - التَّشْبِيه البليغ

181	أ - جدول التشبيه البليغ
184	ب - التشبيه البليغ إحصائيًا
186	ج - التشبيه البليغ بلاغيًا
189	ثالثًا - التشبيه المتعدد
189	أ - جدول التشبيه المتعدد
193	ب - التشبيه المتعدد إحصائيًا
195	ج - التشبيه المتعدد بلاغيًا
198	رابعًا - التشبيه المقلوب
198	أ - جدول التشبيه المقلوب
199	ب - التشبيه المقلوب إحصائيًا
202	خلاصة الإحصاء
203	النتائج
205 - 286	الفصل الرابع: التشبيه في ديوان لبيد بن ربيعة
206	أولًا - التشبيه المُجمل
206	أ - جدول التشبيه المُجمل
231	ب - التشبيه المُجمل إحصائيًا
241	ج - التشبيه المُجمل بلاغيًا
252	ثانيًا - التشبيه البليغ
252	أ - جدول التشبيه البليغ
256	ب - التشبيه البليغ إحصائيًا
257	ج - التشبيه البليغ بلاغيًا
259	ثالثًا - التشبيه المتعدد
259	أ - جدول التشبيه المتعدد
265	ب - التشبيه المتعدد إحصائيًا

269	ج - التَّشْبِيه المتعدّد بلاغيّاً
273	رابعاً - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي
273	أ - جدول التَّشْبِيه التَّمثِيلِي
275	ب - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي إحصائياً
276	ج - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي بلاغيّاً
277	خامساً - التَّشْبِيه التَّامُّ الأركان
277	أ - جدول التَّشْبِيه التَّامُّ الأركان
278	ب - التَّشْبِيه التَّامُّ الأركان إحصائياً
279	سادساً - التَّشْبِيه المقلوب
279	أ - جدول التَّشْبِيه المقلوب
280	ب - التَّشْبِيه المقلوب إحصائياً
284	خلاصة الإحصاء
285	النتائج
445 - 287	الطبقة الرَّابِعة
333 - 287	الفصل الخامس: التَّشْبِيه في ديوان طَرْفَة بن العبد
288	أولاً - التَّشْبِيه المُجْمَل
288	أ - جدول التَّشْبِيه المُجْمَل
302	ب - التَّشْبِيه المُجْمَل إحصائياً
309	ج - التَّشْبِيه المُجْمَل بلاغيّاً
316	ثانياً - التَّشْبِيه البليغ
316	أ - جدول التَّشْبِيه البليغ
318	ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائياً
319	ج - التَّشْبِيه البليغ بلاغيّاً
321	ثالثاً - التَّشْبِيه المتعدّد

321	أ - جدول التشبيه المتعدد
323	ب - التشبيه المتعدد إحصائياً
324	ج - التشبيه المتعدد بلاغياً
327	خامساً - التشبيه التمثيلي
327	أ - جدول التشبيه التمثيلي
329	ب - التشبيه التمثيلي إحصائياً
332	خلاصة الإحصاء
333	النتائج
334 - 379	الفصل السادس: التشبيه في ديوان عبيد بن الأبرص
335	أولاً - التشبيه المُجمل
335	أ - جدول التشبيه المُجمل
349	ب - التشبيه المُجمل إحصائياً
355	ج - التشبيه المُجمل بلاغياً
362	ثانياً - التشبيه البليغ
362	أ - جدول التشبيه البليغ
364	ب - التشبيه البليغ إحصائياً
365	ج - التشبيه البليغ بلاغياً
366	ثالثاً - التشبيه المتعدد
366	أ - جدول التشبيه المتعدد
369	ب - التشبيه المتعدد إحصائياً
371	ج - التشبيه المتعدد بلاغياً
371	خامساً - التشبيه التمثيلي
171	أ - جدول التشبيه التمثيلي
171	ب - التشبيه التمثيلي إحصائياً

374	سادسًا - التشبيه المقلوب
374	أ - جدول التشبيه المقلوب
375	ب - التشبيه المقلوب إحصائيًا
378	خلاصة الإحصاء
379	النتائج
411 - 380	الفصل السابع: التشبيه في ديوان علقمة الفحل
381	أولًا - التشبيه المُجمل
381	أ - جدول التشبيه المُجمل
390	ب - التشبيه المُجمل إحصائيًا
394	ج - التشبيه المُجمل بلاغيًا
402	ثانيًا - التشبيه البليغ
202	أ - جدول التشبيه البليغ
403	ب - التشبيه البليغ إحصائيًا
403	ج - التشبيه البليغ بلاغيًا
405	ثالثًا - التشبيه المتعدد
405	أ - جدول التشبيه المتعدد
407	ب - التشبيه المتعدد إحصائيًا
410	خلاصة الإحصاء
411	النتائج
4456 - 412	الفصل الثامن: التشبيه في ديوان عدي بن زيد العبادي
413	أولًا - التشبيه المُجمل
413	أ - جدول التشبيه المُجمل
424	ب - التشبيه المُجمل إحصائيًا
429	ج - التشبيه المُجمل بلاغيًا

432	ثانيًا - التشبيه البليغ
432	أ - جدول التشبيه البليغ
434	ب - التشبيه البليغ إحصائيًا
435	ثالثًا - التشبيه المتعدد
435	أ - جدول التشبيه المتعدد
437	ب - التشبيه المتعدد إحصائيًا
438	ج - التشبيه المتعدد بلاغيًا
440	أ - التشبيه التمثيلي
440	ب - جدول التشبيه التمثيلي
441	ج - التشبيه التمثيلي إحصائيًا
441	د - التشبيه التمثيلي بلاغيًا
444	خلاصة الإحصاء
445	النتائج
446	خلاصة الإحصاء في الطبقتين الثالثة والرابعة
451	نتائج البحث
455	ثبت المصادر والمراجع
464	ملخص البحث باللغة الأجنبية

ملخص البحث

يتناول هذا البحث طبقتي ابن سَلَام الجمحي الثالثة والرابعة في كتابه "طبقات فحول الشعراء"، اللّتين ضمّتا ثمانية شعراء، هم: النَّابغة الجعديّ، والشَّمَاخ بن ضرار، ولبيد بن ربيعة العامري، وأبو ذؤيب الهذليّ، وطرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة الفحل، وعدي بن زيد العبادي؛ إذ يتناول الباحث شعر كلّ شاعر على حِدَةٍ، راصداً أنواع التّشبيهات التي اصطلحها البلاغيون على كلّ نوع منها حسب وجود أركان التّشبيه الأربعة الثّابتة والمتحرّكة، أو غياب ركن أو ركنين من أركانه المتحرّكة، فضلاً عن أنواع التّشبيه الأخرى التي لا تخضع للأركان السّابقة؛ مثل: التّشبيه الضّمّني، والتّشبيه الدّائري، والتّشبيه التّمثيلي، ثمّ تصنيفها في جداول شاملة لجميع شواهد التّشبيه في هاتين الطّبقتين.

توصّل الباحث إلى مجموعة من النّائج، من أهمّها: غلبة التّشبيه المُجمل على بقية أنواع التّشبيه لدى جميع الشعراء، الأمر الذي يدلّ على وضوح مقاصدهم وقرب صورهم إلى عقل القارئ، ثمّ يأتي التّشبيه البليغ بنسبة أقلّ من سابقه، لما في هذا النّوع من التّشبيه من المبالغة التي لا يريد الشعراء الافتتان بها والإسراف في استعمالها. مصدر التّشبيه في أغلب الأحيان في سياق النّساء، ولا سيّما المحبوبة مستمد من صورة الطّباء التي كان يرى فيها الشعراء المثل الأعلى للجمال والرّشاقة، فضلاً عن مصادر أخرى تتمثّل بالنبات الصّحراوي، والأجرام السّماويّة، والأدوات التي كانوا يستعملونها في حياتهم اليوميّة.

وأوصى الباحث بإجراء دراسة مقارنة بين شعراء طبقتي ابن سَلَام الثّالثة والرابعة، أو بين شعراء الطّبقة الواحدة نفسها، تتناول التّشبيه في سياق محدّد، ثمّ تبيّن أوجه الشّبه والاختلاف فيما بينهما، ثمّ تبيّن أثر أحدهما وتأثيره في الآخر من جانب استيفاء الصّورة التّشبيهيّة. وإجراء دراسات مقارنة ترصد تطوّر صور التّشبيه عبر العصور المختلفة، مثل تطوّر صورة النّاقة فنياً من العصر الجاهليّ إلى العصر الأمويّ، وما إلى ذلك.

- الكلمات المفتاحيّة:** البلاغة العربيّة - معجم التّشبيه - الطّبقة الثّالثة - الطّبقة الرابعة - ابن سَلَام الجُمحيّ - النَّابغة الجعديّ - أبو ذؤيب الهذليّ - الشَّمَاخ بن ضرار الدّيباني - لبيد بن ربيعة العامريّ - طرفة بن العبد - عبيد بن الأبرص - علقمة بن عبّدة - عدي بن زيد العبادي.

المقدمة

يُعدُّ التَّشْبِيه عنصرًا أساسيًا من عناصر الصُّورة الشَّعْرِيَّة الَّتِي لَا تَسْتَطِيع الانفكاك عنه، وقد أولاه البلاغيون عنايةً كبيرة، وعظَّموه لما له من أهميَّة في توضيح المعاني وترجمة الدَّلالات والإيحاءات الفنيَّة في الأعمال الأدبيَّة؛ إذ يُعدُّ أحدَ المقاييس النَّقْدِيَّة الَّتِي يحكم بها النُّقاد على جودة شعر الشَّاعر وسبب تفوّقه على غيره، فضلاً عن ما يقدِّمه من نفعٍ عظيمٍ في ميدان الخطابة وغير ذلك؛ فالتشبيه من الفنون البلاغيَّة الَّتِي نالت عناية العرب، وكانت محطَّ اهتمامهم منذ الجاهليَّة، يستعمله الشَّاعر ليُسَهِّل ما عَسُرَ من المعاني على الفهم، ويوضِّحها ويكشف ما خفي منها، ويثبتها في الدَّهن، وهذا ما يحقِّق فائدة للمتلقِّي عند فهمها واستيعابها.

وتقع هذه الدِّراسة ضمن مشروع معجم التَّشْبِيه الَّذِي يقوم بأعبائه مجموعة من الباحثين في قسم اللُّغة العربيَّة في جامعة دمشق؛ إذ تقوم فكرة البحث العامَّة على رصد شواهد التَّشْبِيه في الشعر العربيِّ وتصنيفها في جداول منظَّمة تخفِّف على الدَّارسين عناء الوصول إليها وتُعِينهم على إجراء دراسات بلاغيَّة نقديَّة تقوم على الموازنة بين الشعراء.

ويقفُ هذا البحث عند طبقتي ابن سَلَام الجمحيِّ الثَّالِثَة والرَّابِعة في كتابه "طبقات فحول الشعراء"، ويرصد شواهد التَّشْبِيه في دواوين أصحابها، ويصنِّفها ضمن جداول إحصائيَّة حسب نوع التَّشْبِيه والسِّياق الشَّعْريِّ، ويُرَاعِي في ترتيب الأنواع والسِّياقات غلبتها على غيرها.

- إشكاليَّة البحث:

لم تُقرَّد للتَّشْبِيه أبحاثٌ خاصَّة في شعراء طبقتي ابن سَلَام الجمحيِّ الثَّالِثَة والرَّابِعة، وإنَّما تناولها الباحثون في معرض دراستهم لشعر شاعر أو شعر قبيلة أو قصيدة لدى شاعر ما، من دون أن يفرِّدوا دراسة خاصة للتَّشْبِيه شعر شاعر ما، وما يستتبع ذلك من بيان الموضوعات الَّتِي قِيلَتْ فيه، أو الأنواع الَّتِي وضعها البلاغيون له، ومن هنا جاء البحث لرصد أنواع التَّشْبِيه في أشعار أصحاب طبقتي ابن سَلَام (طبقات فحول الشعراء)، الثَّالِثَة والرَّابِعة، وتصنيفها وفق سياقات المشبَّه، وذلك ضمن جداول إحصائيَّة مقسَّمة حسب أنواع التَّشْبِيه تضمُّ بيت الشعر، ورقم صفحته في الدِّوان، وبحره، وسياقه، وطرفي التَّشْبِيه، ووجه الشَّبه، وأداته، ونوعه ضمن أنواع التَّشْبِيه المتعدِّدة.

- تساؤلات البحث:

ينبغي البحث على تساؤلات عدّة، سعى البحث لإيجاد إجابة عنها؛ منها:

1- ما عدد الأبيات التي تحوي تشبيهات في شعر أصحاب الطبقة الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام؟

2- ما عدد أدوات التشبيه المستعملة في الأبيات الشعرية في كل طبقة؟

3- ما نسبة شواهد التشبيه من شعر كل شاعر؟

4- أي نوع من أنواع التشبيه طغى على شعر الشاعر من بين أنواع التشبيه؟

5- أي سياق من سياقات التشبيه برز في شعر الشاعر أكثر من غيره من السياقات؟

6- ما سبب تميز شاعر ما على آخر في توظيف الصورة نفسها؟

- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إنشاء جداول إحصائية تضم أنواع التشبيه بعد فرزها إلى سياقاتها التي قيلت فيها، كسياق الإنسان وسياق الحيوان وسياق الطبيعة...، وهذا يشكل معجماً لأنواع التشبيه يسهل على الباحثين العثور على الشواهد البلاغية مصنفة حسب سياقاتها، ورقم صفحتها في الديوان، وأطرافها، وأدواتها، ووجه الشبه فيها، وزمن قولها؛ ممّا يوفر على الباحثين الجهد والوقت في أبحاثهم العلمية؛ فهو يؤمن قاعدة بيانات للأدباء والباحثين المهتمين بالدراسات المقارنة بين الأدب العربي من ناحية، والآداب العالمية الأخرى من ناحية أخرى.

- أهمية البحث ومسوغاته:

الموضوعية: يأخذ البحث أهميته من اختياره دراسة معجم التشبيه وأنواعه في دواوين شعراء الطبقتين الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام الجمحي لما له من أهمية في الكشف عن ملامح التشكيل الفني لكل شاعر من شعراء الطبقتين الثالثة والرابعة في شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين، فضلاً عن رصد كل نوع من أنواع التشبيه وعدد مرّات وروده في ديوان كل شاعر ووضع معجم تفصيلي لكل نوع مع بيان طريقة أدائها ووظيفتها في النصّ الشعري وكيف استطاعت أن تكون عنصراً فاعلاً في آلية التشكيل الفني.

- **الذاتية:** اهتمام الباحث بشعراء عصري الجاهلية وصدر الإسلام لما يجده في أشعارهم من أثر خاص للتشبيه ورغبته في بيان جمالية هذا الأثر بدراسته دراسة بلاغية.

وبناء على ذلك تكون مزية هذا البحث كامنة في تنبُّع أنواع التشبيه في دواوين الشعراء المذكورين ورصدها على مساحة واسعة زمنيًا ومكانيًا، مع وضع معجم يعيّن مواضعها تعيينًا دقيقًا.

- حدود البحث:

يقفُ البحث عند الطبقة الثالثة والرابعة من كتاب "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجُمحي، ويصنّف الشواهد الشعرية في هاتين الطبقتين حسب أنواع التشبيه، ومن ثمّ تصنيف سياقات محدّدة في كلّ نوع تشبيهيّ؛ إذ تضمّ الدراسة الشعراء الذين صنّفهم ابن سلام في الطبقتين الثالثة والرابعة: وهم شعراء من العصر الجاهليّ والعصر الإسلاميّ، ويضمّ شعراء عاشوا في العصرين وهم المخضرمون، والحدود المكانية تشمل شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين، والحدود الموضوعية للبحث هي صور التشبيه في تلك الطبقتين؛ إذ تُصنّف صور التشبيه ضمن جداول تدرس كلّ أنواع التشبيه لدى هؤلاء الشعراء، مثل: التشبيه التمثيلي، والضمني، والمجمل، والبليغ، والمتعدّد، والتامّ الأركان، والدائريّ.

- مصطلحات الدراسة:

- معجم التشبيه: هو معجم يضمّ أنواع التشبيه، يرصدها، ويصنّفها ضمن جداول إحصائية.
- الطبقة الثالثة: هي طبقة من طبقات فحول الشعراء في كتاب ابن سلام "طبقات فحول الشعراء"، وتضمّ: النابغة الجعديّ، والشّماخ بن ضرار، ولييد بن ربيعة العامري، وأبا ذؤيب الهذليّ.
- الطبقة الرابعة: هي طبقة من طبقات فحول الشعراء في كتاب ابن سلام "طبقات فحول الشعراء"، وتضمّ: طرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة الفحل، وعدي بن زيد العبادي.
- التشبيه التامّ: هو التشبيه الذي ذكر فيه أركان التشبيه الأربعة: المشبّه، المشبّه به، أداة التشبيه، وجه الشبّه.
- التشبيه المجمل: هو التشبيه الذي لم يُذكر فيه وجه الشبّه وذكّرت فيه الأداة.
- التشبيه البليغ: وهو التشبيه الذي لم تُذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبّه.

- التَّشْبِيه التَّمثِيلِيّ: هو التَّشْبِيه الَّذِي يَكُون فِيهِ وَجْه الشَّبَه هَيْئَةً مَنْتَزَعَةً مِنْ مُتَعَدِّدٍ.
- التَّشْبِيه الدَائِرِيُّ: هو المِثَابَهَةُ الَّتِي يَحْدُثُهَا الشَّاعِرُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءٍ فِي تَرْكِيبٍ فَاتَحَتْهُ نَفْيٌ بِحَرْفِ النَّفْيِ (مَا) خَاصَّةً، وَخَاتَمَتْهُ إِثْبَاتٌ حَرْفِ (الْبَاءِ) وَاسْمُ التَّفْضِيلِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلْ).
- التَّشْبِيه المَقْلُوبُ: هو التَّشْبِيه الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَشْبُوهُ مُشَبَّهًا بِهِ، وَالْمَشْبُوهُ بِهِ مُشَبَّهًا، لِيَدُلَّ بِصَنْعِهِ هَذَا عَلَى أَنَّ وَجُودَ وَجْهِ الشَّبَهِ فِي الْمَشْبُوهِ أَقْوَى وَأَظْهَرُ مِنْ وَجُودِهِ فِي الْمَشْبُوهِ بِهِ.
- التَّشْبِيه المَتَعَدِّدُ: هو التَّشْبِيه الَّذِي يَتَعَدَّدُ فِيهِ أَحَدُ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ أَوْ كِلَاهُمَا.
- التَّشْبِيه الضَّمْنِيّ: هو التَّشْبِيه الَّذِي لَا يَأْتِي فِيهِ الْمَشْبُوهُ وَالْمَشْبُوهُ بِهِ عَلَى النَّهْجِ الْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا يَفْهَمَانِ فَهْمًا ضَمْنِيًّا قَائِمًا عَلَى الْإِسْتِنَاجِ.

- الدَّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ:

لَمْ يَقِفِ الْبَاحِثُ عَلَى دَرَسَاتٍ مَنفُودَةٍ مَتَخَصِّصَةً بِالتَّشْبِيهِ لَدَى شُعْرَاءِ هَاتَيْنِ الطَّبَقَتَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ، أَوْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ مَفْرَدًا تَقُومُ عَلَى إِحْصَاءِ شَوَاهِدِهِ كُلِّهَا وَدِرَاسَتِهَا، وَإِنَّمَا كَانَتِ الدَّرَاسَاتُ تَنْتَقِي شَوَاهِدَهَا انْتِقَاءً، أَوْ تَنْتَازِلُ شَعْرَ هَؤُلَاءِ مِنْ جَوَانِبٍ مَتَنَوِّعَةٍ، مِنْهَا:

- الْعَالِمُ، إِسْمَاعِيلُ. (2002م). مَوَاضِعَاتُ الصُّورَةِ الشَّعْرِيَّةِ فِي شَعْرِ طَرْفَةِ بَنِ الْعَبْدِ وَمَصَادِرُهَا. مَجَلَّةُ جَامِعَةِ دِمَشْقِ. مَج: 18. عَدَد: 2. ص - ص: 78 - 120. حَاوَلَتْ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ التَّعَرُّفَ إِلَى فِكْرِ طَرْفَةِ بَنِ الْعَبْدِ وَرُؤْيَيْهِ الْفَنِيَّةِ لَمَّا حَوْلَهُ، وَبَيَّانَ أَثَرِ الْمَصَادِرِ الَّتِي كَانَ لَهَا دَوْرٌ مَلْحُوظٌ فِي بِنَاءِ صُورِهِ الَّتِي جَاءَتْ مَتَنَوِّعَةً وَفَقَ تَنَوُّعُ مَصَادِرِهَا، فَكَانَتِ مَسْتُوحَاةً مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْحَيَوَانِ، وَالطَّبِيعَةِ، وَالْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، كَمَا أَنَّ صُورَهُ جَاءَتْ وَسِيلَةً لَتَرْجُمَةَ مَشَاعِرِهِ وَأَحَاسِيْسِهِ.

- السَّعِيدِيُّ، نَاصِرُ. (1421هـ) الْبِنَاءُ الْبَلَاغِيُّ فِي شَعْرِ عُلُقْمَةَ بَنِ عَبْدَةِ الْفَحْلِ "دَرَسَةُ تَحْلِيلِيَّةٌ". إشراف عوض الجميعي [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى. كَلِيَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابُهَا، تَنَاوَلَتْ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ نَسْقَ "الْبِنَاءِ الْبَلَاغِيِّ" عِنْدَ عُلُقْمَةَ بَنِ عَبْدَةِ الْفَحْلِ، وَبَيَّانَ مَدَى تَعَاُضِدِ الْفُنُونِ الْبَلَاغِيَّةِ وَتَنَاسُقِهَا فِي تَشْكِيلِ صُورِهِ الْفَنِيَّةِ، وَحَاوَلَتْ الْكَشْفَ عَنِ الْعِلَاقَاتِ الْخَفِيَّةِ بَيْنَ أَطْرَافِ التَّشْبِيهِ الْحَسِّيَّةِ فِي شَعْرِهِ، وَمَا تَخْفِي وَرَاءَهَا مِنْ دَلَالَاتٍ بَلَاغِيَّةٍ مَتَنَاهِيَةٍ تَوْدِيهَا خَصَائِصُ نَظْمِ التَّرَاكِيْبِ، كَمَا أَنَّهَا حَاوَلَتْ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْإِسْتِعَارَةِ النَّادِرَةِ وَالشَّائِعَةِ.

- عبد الله، سناء. (2004م). توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي وأمية بن أبي الصلت. إشراف إحسان الديك. [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين. كلية الدراسات العليا. توضح هذه الدراسة أثر حياة الشاعر في شعره، وما تميّز به من تمثيل للموروث القديم، وتنوع الأغراض الشعرية في شعره وغياب الأغراض التقليدية وظهور أغراض جديدة كالاعتذارات والخمريات والمواظ التي عبر بها الشاعر عن حالته النفسية، وتوظيفه عناصر متنوعة في تشكيل صورته الفنية.

- الخلايلة، محمد خليل. (2014م). شعرية التكرار: قراءة في ديوان لبید بن ربیعة العامري. مجلة دراسات. مج: 41. عدد: 2. ص - ص. 363 - 374. الزرقاء: الأردن. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تسعى هذه الدراسة للوقوف على أسلوب من الأساليب التي وظفها لبید بن ربیعة لتشكيل رؤيته، وهو أسلوب التكرار، ولم تقف هذه الدراسة عند حدوده الظاهرة وإنما حاولت تصوير قدرة لبید على التّفاذ إلى المعاني العميقة للتكرار.

- الرباعي، عبد القادر. (1985). التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي دراسة في الصورة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مج: 5. عدد: 17. ص - ص. 125 - 152. الكويت: الكويت. جامعة الكويت. يبحث في نمط شعري وجد في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي، سمّاه التشبيه الدائري أو تشبيه الاستدارة، وبيّن ارتباطه بموضوعات متنوعة ترجع إلى مصادر أساسية ثلاثة، وهي: الحيوان والطبيعة والإنسان، وضرب له أمثلة من شعر امرئ القيس وأبي ذؤيب الهذلي.

ويشكّل هذا البحث حلقة من سلسلة أبحاث أخرى تشكل مشروع معجم التشبيه، وهي دراسات يعمل فيها باحثون في الدراسات العليا في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق، ولم يُنجز منها إلا أطروحة واحدة، يوسف، عامر. (2021م). معجم التشبيه في العصر الجاهلي الطبقتان الأولى والثانية عند ابن سلام الجُمحي جمع وإحصاء ودراسة. إشراف: الأستاذة الدكتورة منيرة فاعور. [أطروحة دكتوراه]. جامعة دمشق: كلية الآداب. تهدف هذه الدراسة إلى رصد التشبيه في طبقتي ابن سلام الأولى والثانية، وبيان السياقات، وأنواع التشبيه، وتحليل بعض الأبيات التي كان لها حضور مميزاً.

- منهج البحث:

اعتمد البحث على مناهج علمية متعدّدة، هي:

1. المنهج الاستقرائي: يفيد هذا المنهج الباحث في رصد شواهد التشبيه في شعر الشعراء الفحول في طبقتي ابن سلاّم الثالثة والرابعة، يستعرض الباحث شعر الشاعر بيتًا بيتًا، والوقوف على مواضع التشبيه فيها.
2. المنهج الوصفي: يفيد هذا المنهج الباحث في توصيف التشبيه في البيت الشعري، فيذكر الباحث نوع التشبيه، والمشبه، والمشبه به، والأداة، ووجه الشبه.
3. المنهج التحليلي: يفيد هذا المنهج الباحث في شرح الأبيات التي جعلها الباحث نماذج لأنواع التشبيه، وبيان وجه الشبه إن كان محذوفًا، وإظهار مهارة الشاعر في ابتكار الصور الفنية في التشبيه.

- أدوات البحث:

- تتمثل أدوات البحث بمجموعة من الكتب التي ساعدت الباحث في الإحصاء والتحليل، وهي:
- ابن سلاّم الجُمحي، محمّد. (د. ت). طبقات فحول الشعراء. قرأه وشرحه محمود محمّد شاكر. جدّة: السُّعُودِيَّة. دار المعارف. جزءان.
 - النّابغة الجعدي. (1998م). الديوان. جمعه وحققه وشرحه واضح الصّمد. ط: 1. بيروت: لبنان. دار صادر. ص238.
 - الشّماخ بن ضرار. (1968م). الديوان. تحقيق وشرح صلاح الدّين الهادي. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص496.
 - السُّكْرِيُّ، أبو سعيد الحَسَن الحُسين. (د. ت). كتاب شرح أشعار الهذليين. تدقيق عبد السّتار أحمد فزّاج. راجعه محمود محمّد شاكر. القاهرة: مصر. مكتبة دار العروبة. مطبعة المدني. 3 أجزاء.
 - لبّيد بن ربيعة. (1962م). شرح ديوان لبّيد بن ربيعة العامريّ. حقّقه وقَدّم له إحسان عبّاس. الكويت: الكويت. مطبعة حكومة الكويت. ص459.
 - طرفة بن العبد. (2000م). الديوان. شرح الأعلام الشّنتمريّ. تحقيق: دريّة الخطيب، ولطفي الصّقال. ط: 2. بيروت: لبنان. المؤسّسة العربيّة. ص378.

• عبيد بن الأبرص. (1957م). الديوان. تحقيق وشرح حسين نصار. ط: 1. القاهرة: مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ص 177.

• علقمة الفحل. (1969م). الديوان. شرح الأعلام الشنتمري. تحقيق: لطفي الصّقال، ودرية الخطيب. راجعه فخر الدين قباوة. ط: 1. حلب: سورية. دار الكتاب العربي. ص 256.

• عدي بن زيد. (1965م). الديوان. تحقيق: محمد جبار المعبيد. بغداد: العراق. شركة دار الجمهورية للنشر والطبع. ص 328.

وكذلك كتب البلاغة العربية، والنقد والأدب، وغيرها من الدراسات التي غنيت بهؤلاء الشعراء وشعرهم.

- مكوّنات البحث:

يتألف البحث من ثمانية فصول:

تناول الباحث في الفصل الأول الشاعر النّابغة الجعديّ، فعرف بالشاعر، ثم انتقل إلى التشبيه المجمل فصنع له جدولاً، ثم درسه إحصائياً مبيّناً فيها بالأرقام عدد شواهد التشبيه حسب سياقاته المتنوعة، وأدواته المتعددة التي ورد فيها، وضمّ في مضمونه عموداً للأبيات الشعرية مرتّبة حسب السياقات التي قيلت فيها، ولموضع البيت من الديوان الشعري، وللمشبه، وللمشبه به، ولوجه الشبه، وعموداً للأداة، ثم انتقل الباحث إلى دراسة بعض الشواهد، ممّا احتوى قيمة جمالية عالية وكثافة دلالية، ثبّر معطيات جديدة لخصائص التشبيه وأنواعه المختلفة وسياقاته المتعددة، فضلاً عن أنها تظهر جانباً من جوانب البيئة الجغرافية والظروف الحياتية والطبائع المختلفة التي امتاز بها الشاعر وقومه، فيخرج التشبيه بذلك من نطاق الزينة والزخرفة اللغوية إلى جانب بلاغي آخر؛ كأداة قادرة على إظهار المرامي البعيدة والمقاصد الخفية التي أرادها الشاعر من دون التقرير بها؛ بغية استثارة المتلقّي وتحفيزه للبحث عن خيط العلاقة البلاغية الذي يربطه بمعطيات تشبيهه المستمد من واقعه وظروفه المتباينة، ثم انتقل إلى التشبيه البليغ فصنع له جدولاً، ثم درسه إحصائياً، وبلاغياً، ثم انتقل إلى التشبيه المتعدد فصنع له جدولاً، ودرسه إحصائياً، وانتقل إلى التشبيه الدائري فصنع له جدولاً، ثم درسه إحصائياً، ثم انتقل أخيراً إلى التشبيه التأم الأركان فصنع له جدولاً، ثم درسه إحصائياً، وانتهى الفصل بنتائج وجدها الباحث خلال استقرائه الشواهد في ديوان هذا الشاعر.

وتناول الباحث في الفصول الأخرى سائر الشعراء، وهم أبو ذؤيب الهذلي، والشَّماخ بن ضرار الذُّبْياني، ولبيد بن ربيعة العامري، وطرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعَلَقَمَة بن عَبْدَة، وعدي بن زيد العبادي، لكلّ منهم فصل اتُّبع فيه ما كان في الفصل الأوّل، مع مراعاة غياب نوعٍ وحضورٍ آخرٍ من أنواع التَّشبيه، وكذا الأمر في السِّياقات.

وختِمَ البحث بمجموعة من النّتائج المستخلصة من دراسة التَّشبيهات إحصائيّاً وبلاغيّاً، والتي يمكن أن تُعدّ نقاطاً مضيئة على أسلوب الشّاعر في استعمال التَّشبيه، أو توجّهه إلى حضور سياقٍ ما أكثر من غيره.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الاعتماد الأكبر في شرح الأبيات الشعريّة يرجع إلى شروح الدّواوين الشعريّة للشّعراء موضوع الدّراسة، ويستند بعد ذلك إلى معاجم اللّغة التي تُعيّن على فهم سياق الشّاهد الشعريّ وتبيّن بلاغته ومعناه، وأردف الباحث في كلّ فصل نسباً منويّة، تمثّل حجم كلّ نوع من أنواع التَّشبيهات في المجموع العام، وكذا فيما يخصّ أدوات التَّشبيه.

الفصل الأول

التشبيه في ديوان النابغة الجعدي

النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ⁽¹⁾:

هو أبو ليلى، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُدَسَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامر بن صَعَصَعَةَ، نابغة بني جَعْدَةَ، ويُعدُّ من الشعراء المخضرمين؛ إذ عاش في الجاهلية طويلاً، وأدرك الإسلام وأسلم، ويُعدُّ في الصحابة الكرام، وقد وفد الجعديُّ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا، وكُفِّ بصره بعد أن أسلم وحسُن إسلامه وبلغ إلى فتنة ابن الزُّبَيْر، ومات بأصفهان، وهو أحد نُعَاتِ الخيل، روي أنه لما أنشد النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(الطَّوِيل)

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا⁽²⁾

قال له: أين المظهر يا أبا ليلى، فقال: الجنة. قال أجل إن شاء الله تعالى.

ثم أنشده: (الطَّوِيل)

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرًا
وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرًا⁽³⁾

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أجدت، لا يفضض الله فاك. ويقال إنَّه بلغ عشرين ومئة سنة لم تسقط له سنٌّ.

(1) – يُنظر في ترجمته: ابن سَلَامُ الْجُمَحِي، محمَّد. (د. ت). طبقات فحول الشعراء. قرأه وشرحه محمود محمَّد شاكر. جدة: السُّعُودِيَّة. دار المعارف. 123/1، والصَّفْدِيُّ، صلاح الدِّين خليل بن أبيك. (2000م)، والوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث. 277/11، والمُرْزَبَانِي، محمَّد. (د. ت). معجم الشعراء. تحقيق: عبد السَّنَّار أحمد فَرَّاج. ص 195.

(2) – النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ. (1998م). الدِّيوان. جمعه وحققه وشرحه واضح الصَّمْد. ط: 1. بيروت: لبنان. دار صادر. ص 10.

(3) – المصدر نفسه. ص 85.

معجم التَّشْبِيه لَدِيهِ:

القارئ في شعر النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ يَلْحَظُ أَنَّ مَعْجَمَ التَّشْبِيهِ لَدِيهِ قَدْ انطوى على الحيز الأكبر منه على سياق الحيوان ولا سيَّما الفرس الَّذِي تعدَّدت تشبيهاته فيه.

ويحاول هذا الفصل رصد أنواع التَّشْبِيهِ الَّتِي جاءت مرتبة حسب حضورها في ديوانه، إذ كان التَّشْبِيهِ المَجْمَل، والبليغ، والتَّشْبِيهِ المتعدّد، والتَّشْبِيهِ الدَّائِرِي أو الاستطراذي، والتَّشْبِيهِ التَّام الأركان، ودراسة هذه الأنواع إحصائيًّا ضمن جداول تبيِّن نوع التَّشْبِيهِ وأطرافه وسياقاته المتعدّدة، ثمَّ التَّعْقِيبُ عَلَيْهَا بإحصاءات رقميّة، وتحليل شواهد شعريّة تحليلًا بلاغيًّا يبرز قيمتها الفنيّة والجماليّة.

أولاً - التشبيه المجل

أ - جدول التشبيه المجل

الجدول رقم (1) التشبيه المجل

سياق الإنسان								
الموضوعات التي تتعلق بالإنسان								
المدح								
ت(4)	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	عَلَى نَارٍ حَيٍّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّهُمْ جِمالٌ طَلَّاهَا بِالْعَنِيَّةِ مُهْرَجُ	50	الطويل	الإنسان/المدح/القوة	قوم ابن هبيرة	الجمال المطلية	المنعة والقوة	كأن
2	وَهُمْ مَهْرَبُ الذَّلِيلِ كَمَا يَهْ رَبُّ مَنْ خَافَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ	141	الخفيف	الإنسان/المدح/القوة	رجال	رؤوس الجبال	المنعة والقوة	الكاف
3	كَطَوْدٍ يُلَادُ بِأَرْكَانِهِ عَزِيزِ الْمُرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ	44	المتقارب	الإنسان/المدح/القوة	الممدوح	الطود (الجبل)	المنعة والقوة	الكاف
4	وَحُمُرٍ مِنَ الطَّعْنِ غُلِبَ الرِّقَا بِ كَالْأَسَدِ يَفْتَرِسُونَ افْتِرَاسًا	99	المتقارب	الإنسان/المدح/القوة	الممدوحون	الأسد	القوة والشجاعة	الكاف
5	حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعَدِمِ	151	الطويل	الإنسان/المدح/التقوى	الممدوح (عبد الله بن الزبير)	الصديق	التقوى	حكي

(4) - المقصود بـ (ت) تسلسل الأبيات تصاعدياً.

6	حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعَدِمُ	151	الطَّوِيل	الإنسان/المدح/الكرم	الممدوح (عبد الله بن الزبير)	عُثْمَان	الكرم والعطاء	حكي
7	حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعَدِمُ	151	الطَّوِيل	الإنسان/المدح/العدل	الممدوح (عبد الله بن الزبير)	الفاروق	العدل	حكي
8	تَرَى الْمَعْشَرَ الْكُلْفَ الْوُجُوهَ إِذَا انْتَدَوْا لَهُمْ تَائِبٌ كَالْبَحْرِ لَمْ يَتَصَرَّمْ	168	الطَّوِيل	الإنسان/المدح/الكثرة	الثائب (الفئة من الناس تأتي جماعة منهم بعد جماعة)	البحر	الكثرة والاستمرارية	الكاف
9	كُھُولًا وَشَبَابًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَيَّصَرَا	58	الطَّوِيل	الإنسان/المدح/الوضاعة	وجوه الكهول والشبان	الدنانير في أرض قيصر	الوضاعة	كأن
الوعظ								
10	وَمَا الْبَغْيُ إِلَّا عَلَى أَهْلِهِ وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَهْذِي الشَّجَرِ	53	المتقارب	الإنسان/الوعظ/تبدل الحال	الناس	الشجر	تبدل الحال	الكاف
11	أُمْسُوا عَبِيدًا يَزْعَوْنَ شَاءَكُمْ كَأَنَّمَا كَانَ مُلْكُهُمْ خُلْمًا	149	المنسرح	الإنسان/الوعظ/سرعة الانقضاء	ملك فارس	الخلم	سرعة الانقضاء	كأن
12	رَأَاكَ بَيِّتٌ فَلَمْ يَلْتَقِثْ إِلَيْكَ وَقَالَ كَذَاكَ أَذَابُ وَمَا نَحْنِي كَمِنَاحِ الْعُلُو قِ مَا تَرِ مِنْ غِرَّةٍ تُضْرِبُ	40	المتقارب	الإنسان/الوعظ/انعدام العطاء وقلة النفع	مِنَاحِ المنافق	مِنَاحِ العلوق	انعدام العطاء وقلة النفع	الكاف
13	إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالْتَيْمُ أَرْوَحُ	51	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ/التلف	جلد المرء	رحض الغسيل	التلف	الكاف

الدَّم								
14	إذا ما سَوَّءَ غَرَاءَ مَاتَتْ وَمَا تَنْفَكُ تُرَحِّضُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ السَّوَاءِ كَالطُّفْلِ النَّهِيمِ	171	الوافر	الإنسان/الدَّم/الجشع	المهجو (مالك بن أسماء)	الطُّفْلُ النَّهِيمِ	الجشع	الكاف
15	فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِيسَاسَا	101	المتقارب	الإنسان/الدَّم/قَلَّةُ الحيلة	المهجو	السَّامِرِي	قَلَّةُ الحيلة	الكاف
الحكمة								
16	وَإِنَّ امْرَأً أَهْدَى إِلَيْكَ قَصِيدَةً كَمْسْتَبْضِعِ ثَمَرًا إِلَى أَرْضِ خَبِيرَا	89	الطَّوِيل	الإنسان/الحكمة/عدم الجدوى	مَنْ أَهْدَى قَصِيدَةً إِلَى المنذر بن مُحَرَّق	بِبَائِعِ الثَّمَرِ إِلَى خَبِير	عدم الجدوى	الكاف
النِّسَاء								
17	يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلَاطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا	100	المتقارب	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الوجه/الوضاءة	وجه المحبوبة	ضوء السَّرَاجِ الخالي من النُّحَاسِ	الوضاءة	الكاف
18	غَرَاءُ كَاللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ الـ قَمَرَاءِ تَهْدِي أَوَائِلَ الظُّلَمِ	158	المنسرح	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الوجه/الوضاءة	وجه المحبوبة	اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ القمرء	الوضاءة	الكاف
19	لَيَالِي تَصْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاجِحٍ وَأَبْيَضَ كَالْإِغْرِضِ لَمْ يَنْتَلِمِ	165	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الأسنان/شِدَّةُ البياض	أسنان المحبوبة	الإِغْرِضِ (طلع النَّخْلُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْ كَافُورِهِ)	شِدَّةُ البياض	الكاف

20	كَأَنَّ حَجَاجَ مُقْلَتِهَا قَلِيبُ	196	الوافر	الإنسان/النساء/المحبوبة/ عظم العين/الغور	حجاج مقلة المحبوبة (عظم عيونها)	قَلِيب (البئر)	الغور	كَأَنَّ
21	كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مُوهِنًا سَنَا الْمِسْكِ جِبْنَ تُحْسِ النُّعَامَى	150	المتقارب	الإنسان/النساء/المحبوبة/ التَّبَسُّم	تبسم المحبوبة	سَنَا الْمِسْكِ (نبات يتداوى ويكتحل به)	اللذة والطيب	كَأَنَّ
22	وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الزُّمِّ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبْتُ إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمَحَاضِرِ مُلْعَبُ	25	الطويل	الإنسان/النساء/المرأة/ الحسن والجمال	المرأة	الزُّم	الحسن والجمال	مثل
23	وَأَكْثَرَ غَوْلًا أَسْنُهَا مِثْلُ رَأْسِهَا يُرَى مِنْ نِصَاءِ النَّاسِ أَصْهَبَ أَرْعَا	76	الطويل	الإنسان/النساء/الاست/ الانكشاف والظهور	الاست	الرَّاس	الانكشاف والظهور	مثل
24	وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ إِذَا حُشِيَ النَّبِيُّ زِفًا مُقْبِرًا	76	الطويل	الإنسان/النساء/البطن/ الانتفاخ والقبح والسواد	البطن	الرَّقُّ الْمَقْبِرُ (وعاء من جلد مطلي بالفطران)	الانتفاخ والقبح والسواد	تخال
25	وَقَدْ صَعِدْتُ عَنْ ذِي بِحَارٍ نِسَاؤُهُمْ كِإِصْعَادِ نَسْرِ لَا يَرُومُونَ مَنْزِلًا	129	الطويل	الإنسان/النساء/الصعود/ الابتعاد	الصعود	إِصْعَادِ النَّسْرِ	الابتعاد	الكاف
26	وَمِثْلُ الدُّمَى شُمُ الْعَرَائِينِ سَاكِنٌ بِهِنَّ الْحَيَاءُ لَا يُشِيعُنُ التَّقَافِيَا	193	الطويل	الإنسان/النساء/الجسم/ التناسق والانسجام	النساء	الدُّمَى	التَّانَاسِقُ والانسجام	مثل

27	أَرْجَاتٍ يَفْضِمْنَ مِنْ فُضْبِ الرَّذْ.... د بَغْرِ عَذْبِ كَشْوَكِ السَّيَالِ	143	الخفيف	الإنسان/النساء/الأسنان/ البياض	التَّغَر (الأسنان)	شَوْكِ السَّيَالِ (شجر ذو شوك أبيض)	البياض	الكاف
28	يُنَازِعُهُ مِثْلُ الْمَهَاءِ رَفِيقَةً بِجَسِّ النَّدَامَى تَنْزُكُ الْقَلْبِ زَانِيَا	185	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/الحسن	رفيقة بجس الندامى	المَهَاءُ	الحسن والجمال	مثل
الحرب								
29	وَيَوْمَ كَحَاشِيَةِ الْأَرْجُوَا نِ مِنْ وَقَعِ أَرْزَقَ كَالْكُوكِبِ	42	المتقارب	الإنسان/الحرب/احمرار اليوم	اليوم	حَاشِيَةِ الْأَرْجُوَانِ	الاحمرار	الكاف
30	كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ ضَحِيًّا دَوَاحِينَ مِنْ تَنْصُبِ	33	المتقارب	الإنسان/الحرب/الغبار	الغبار	الدَّوَاحِينَ	الكثافة	كأنَّ
31	أَمَامَ لَوَاءٍ كَظِلِّ الْعَقَا.... بِ مَنْ يَأْتِيهِ يَلْقَى طَعْنًا خِلَاسًا	101	المتقارب	الإنسان/الحرب/اللواء/ الارتفاع	اللواء	ظِلُّ الْعَقَابِ	الارتفاع والظهور	الكاف
32	بِأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجِ وَالرَّكَابِ تُهْمَلِجُ	49	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الجيش/ النَّبَات	أَرْعَنَ (الجيش)	الطَّوْدِ	الضَّخَامَةُ والنَّبَات	مثل
33	طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرَمَرَمَ كَسِيلِ الْأَتِيِّ ضَمَّةُ الْقَدَفَانِ	176	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الجيش/ الكثرة	طلبيعة القوم	سَيْلِ الْأَتِيِّ	الكثرة	الكاف
34	طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرَمَرَمَ كَسِيلِ الْأَتِيِّ ضَمَّةُ الْقَدَفَانِ	176	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الجيش/ الكثرة	الخميس العرمرم	سَيْلِ الْأَتِيِّ	الكثرة	الكاف

35	بِطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْجَحَاشِ شَهِيْقُهُ وَضَرْبٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلَا	130	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الطَّعْن	شَهِيْقُ الطَّعْنِ	تَشْهَاقُ الْجَحَاشِ	القُوَّةُ والتَّقْطَع	الكاف
36	رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُسَهَّمِ	166	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الطَّعْن	الطَّعْنَةُ	حَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي	الحمرة والتَّخْطُط	الكاف
37	تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرُحِيَّةُ بَعْدَمَا تَهْلُنْ نَجِيْعًا كَالْمَجَاسِدِ أَحْمَرًا	74	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الذَّم	النَّجِيْع (الذَّم)	المَجَاسِدِ (الثوب المصبوغ)	الاحمرار	الكاف
38	كَأَنَّ زَفِيرَ الْقَوْمِ مِنْ خَوْفِ شَرِّهِ وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَا زَفِيرٌ مُنَّمٌ بِالْمُسْبِيَا طَرَقَتْ بِكَاهِلِهِ فَلَا يَرِيْمُ الْمَتَاقِيَا	190	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/صرَاح القتلى	زَفِيرُ الْقَوْمِ	زَفِيرٌ مُنَّمٌ (المرأة) الحامل التي أوشكت على الولادة)	قُوَّةُ الصَّوْتِ النَّاتِجَةُ عَنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ	كَأَنَّ
الشَّاعِر								
39	وَسَادَةَ زَهْطِي حَتَّى بَقِيَ تُ فَرْدًا كَصِيصِيَّةِ الْأَعْضَبِ	31	المتقارب	الإنسان/الشَّاعِر/الانفراد	بقَاؤُهُ وَحِيْدًا	الصَّيْصِيَّةُ	الانفراد	الكاف
40	وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِيْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ	119	الرَّوْمِل	الإنسان/الشَّاعِر/الجسم/ النَّمَايِل وعدم الحركة	الشَّاعِر	الْمُخْتَبِلُ (الفاقد) عقله أو أحد أعضائه)	النَّمَايِل وعدم انتظام الحركة	الكاف
41	وَقَالَتْ سُلَيْمَى أَرَى رَأْسَهُ كَنَاصِيَةِ الْفَرَسِ الْأَشْهَبِ	31	المتقارب	الإنسان/الشَّاعِر/الرَّأْس/ اختلاط البياض بالسَّوَاد	الرَّأْس	نَاصِيَةُ الْفَرَسِ الْأَشْهَبِ	اختلاط البياض بالسَّوَاد	الكاف

42	فَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتِ أَشَدَّ شَوْفًا وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَنِّي	172	الوافر	الإنسان/الشاعر/الشوق/شدّة الحنين	شوق الشاعر ونزوعه شوق الناقاة ونزوعها	شدّة الحنين	مثل
43	إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِنَّمَا كَالطَّوْدِ مِنْ إِصَمِّ	163	المنسرح	الإنسان/الشاعر/الإثم/العظم	إثم الشاعر	طَوْدٌ مِنْ إِصَمِّ	الكاف
44	وَمَا عُمْرِي إِلَّا كَدَعْوَةِ فَارِطٍ دَعَا رَاعِيًا ثُمَّ اسْتَمَرَ فَأَذْبَرَا	59	الطويل	الإنسان/الشاعر/العمر/ سرعة الانقضاء	عمر الشاعر	الفَارِطُ	الكاف
45	فَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مَيِّ تَقَلَّلَ وَهُوَ مَأْتُورٌ جُرَازٌ	179	الوافر	الإنسان/الشاعر/القوّة والمضاء	ما أَبَقَتْهُ الحوادث من الشاعر	ما أَبَقَتْهُ الحوادث من السَّيْفِ	الكاف
46	كَأَنْتَ فَرِيضَةٌ مَا أَتَيْتَ كَمَا كَانَ الرِّزَاءُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ	169	الكامل	الإنسان/الشاعر/القوّة	عقاب الشاعر للمهجو(سوار القشيري)	الرَّجْمُ الَّذِي هُوَ عقوبة الرّائي	الكاف
الإنسان عموماً							
47	أَصْحَتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَاٍ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْيِهَا دَحَارِيجُ	50	البسيط	الإنسان عموماً/ الوِلْدَانُ/صغر الحجم	الوِلْدَانُ	الدَّحَارِيجُ (نوع من الخنافس)	كأنّ
48	إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقِيهِمْ يَتَامَى يُعَاجِرُونَ كَالْأَنْدُوبِ	42	المتقارب	الإنسان عموماً/اليتامى/ الغدر والنكران	اليتامى	الأنْدُوبُ (جمع ذئب)	الكاف

49	كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قَفَارٍ	97	الوافر	الإنسان عموماً/الصُّوت/ الغموض والتَّقَطُّع	عَذِيرُ أَنَاسٍ (صوت النَّاسِ)	النَّعَام	الغموض والتَّقَطُّع	كَأَنَّ
50	فَلَا أُلْفِينَ كاذِبًا أَنَّمَا قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ كَالنَّيِّرِ	40	المتقارب	الإنسان عموماً/ الكاذب/الضَّرَر	الإنسان الكاذب	النَّيِّرُ (الشَّرُّ والنَّمِيمَةُ)	الضَّرَر	الكاف
قوم الشَّاعر								
51	حَتَّى لَحِقْنَاهُمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّنَا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا ⁽⁵⁾	125	البسيط	الإنسان/قوم الشَّاعر/ الحركة	فرسان قوم الشَّاعر	رَعْنُ الْقُفِّ (أنف الجبل)	الحركة	كَأَنَّ
52	وَلَكِنْ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْبِرٍ بِهَا دَاوُهَا وَلَا تَصُرُ الْأَعَادِيَا	191	الطَّوِيل	الإنسان/قوم الشَّاعر/ الضَّعْف والوهن	قوم الشَّاعر	المصابون بحمى خيبر	الضَّعْف والوهن	مِثْل
53	وَأَدْرَكْتُمْ مُلْكًا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا كَمَا خَلَعَ الطَّرْفُ الْجَوَادُ الْمُجَرَّبُ	29	الطَّوِيل	الإنسان/قوم الشَّاعر/سرعة التَّخْلِي	خَلَعَ عِذَارِ قَوْمِ الشَّاعر	خَلَعَ الطَّرْفُ الْجَوَادُ الْمُجَرَّبُ	سرعة التَّخْلِي	الكاف
الظَّعَائِنُ								
54	وَأَصْبَحَ كَالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدْوَةً عَلَى وَجْهِهِ مِنْ ظَاغِنٍ يَتَوَسَّمُ	152	الطَّوِيل	الإنسان/الظَّعَائِنُ/الضَّخَامَةُ	الظَّعَائِنُ	الدَّوْمُ	الضَّخَامَةُ	الكاف
سياق الحيوان								
الفرس								
55	فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هُوِيَّهَ هُوِيٌّ قُطَامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أَمْعَزَا	66	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السَّيْرَةُ	هُوِيُّ الْفَرَسِ	هُوِيُّ الْقُطَامِيِّ	السَّيْرَةُ	كَأَنَّ

(5) - الآل: السَّرَاب.

56	يَمُرُّ كَمَرِيخِ الْمَغَالِي انْتَحَتْ بِهِ	شِمَالُ عِبَادِي عَلَى الرِّيحِ أَعْسَرَ	66	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السَّيْرَة	الفرس	مَرِيخُ الْمَغَالِي	السَّيْرَة	الكاف
57	كَأَنَّ رِعَالَهُنَّ يَوَارِدَاتٍ	وَقَدْ نَكَبْنَ أَسْفَلَ ذَاتِ هَامٍ	153	الوافر	الحيوان/الفرس/السَّيْرَة	رجال الخيل	قَوَارِبُ مِنْ قَطَا	السَّيْرَة	كَأَنَّ
58	تَقْدُ الْجَزْيُ مُنْقَبِضًا حَشَاهَا	كَشَاةَ الرَّيْلِ تَزْمِي بِالسَّهَامِ	154	الوافر	الحيوان/الفرس/السَّيْرَة	رجال الخيل	شَاةَ الرَّيْلِ	السَّيْرَة	الكاف
59	كَأَنَّهُ بَعْدَمَا تَقَطَّعَتْ الـ	خَيْلٌ وَمَالَ الْحَمِيمِ بِالْجُرْمِ	162	المنسرح	الحيوان/الفرس/السَّيْرَة	الفرس	الشُّوْدَانِقُ	السَّيْرَة	كَأَنَّ
60	بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَتْ الْجَبِي ...	بِ ذِي الْحُلْبِ يَسْتَنُّ كَالنَّيْسِ	33	المتقارب	الحيوان/الفرس/السَّيْرَة	الفرس	النَّيْسِ	القوَّة والسَّيْرَة	الكاف
61	فَلْيَقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفِ	بِ يَسْتَنُّ كَالنَّيْسِ فِي الْحُلْبِ	34	المتقارب	الحيوان/الفرس/السَّيْرَة	الفرس	النَّيْسِ	القوَّة والسَّيْرَة	الكاف
62	بِأَخْصَرَ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ	أَمَامَ رِعَالِ الْخَيْلِ وَهِيَ تُقَرَّبُ	29	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/الصَّلَابَة	الفرس	الْقَهْقَرِ	الصَّلَابَة	الكاف
63	كَأَنَّ حَوَافِرَهُ مُدْبِرًا	خُصِيبٌ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخْضَبِ	35-36	المتقارب	الحيوان/الفرس/الصَّلَابَة والقوَّة	حوافر الفرس	حِجَارَةُ الْغَيْلِ	القوَّة الصَّلَابَة	كَأَنَّ
64	وَأَوْظَفَهُ أَيْدٍ جَدَلُهَا	كَأَوْظَفَةِ الْفَالِجِ الْمُصْنَعِ	36	المتقارب	الحيوان/الفرس/القوَّة	أَوْظَفَةُ الْفَرَسِ	أَوْظَفَةُ الْفَالِجِ	القوَّة	الكاف
65	وَيُبْقِي وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ جَوْرَهُ	كَمَا بُنِيَ النَّابُوتُ أَجُوفَ مُجْفَرًا	67	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/الجسم/القوَّة	جَوْرُ الْفَرَسِ (وسطه)	النَّابُوتِ	الصَّخَامَة	الكاف
66	أُمِرَّ وَنُحِيَ مِنْ صُلْبِهِ	كَتَنَحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ	37	المتقارب	الحيوان/الفرس/الجسم/الصَّلَابَة	تنحية صلب الفرس	تَنَحِيَةِ الْقَتَبِ	الشَّدَّة والصَّلَابَة	الكاف
67	إِنْ تَرَى هَمِيَّ أُمْسَى شَاغِلِي	وَإِذَا مَا نُوجِي الْهَمُّ شَغْلُ	121	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/الجسم/الضُّمُور	بطن الفرس النُّحُولُ ودَقَّةُ الْخَصَرِ	هَمِيَانُ الْعَذَارَى	الضُّمُور ودَقَّةُ الْخَصَرِ	مثل

68	سَلِسَ الْمَرْسَنِ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِ	195	الرَّمْلُ	الحيوان/الفرس/الجسم/ الضُمور	الفرس	السَّيْدُ (الذئب)	الضُمور	الكاف
69	وَيَطُنُّ كَظَهْرِ النَّزْرِ لَوْ نَيْطَ أَرْبَعًا فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَا	67	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/الملاسه والاستواء	بطن الفرس	ظَهْرُ النَّزْرِ	الملاسه والاستواء	الكاف
70	جَاوَيْنَهُ حُصْنٌ مُمَسَكَةٌ أَرِنَاتٌ لَمْ يُلَوِّحْهَا الْهَمَلُ مِثْلَ عَزْفِ الْجَنِّ فِي صَلَاصَةٍ لَيْسَ فِي الْأَصْوَاتِ مِنْهُنَّ صَحْلٌ	115	الرَّمْلُ	الحيوان/الفرس/الصَّوْتُ/ الاختلاط	صوت الحُصْنِ	عَزْفُ الْجَنِّ	اختلاط الأصوات وعجمتها	مثل
71	وَأَمْسِكَ فِي دُهِمٍ كَأَنَّ حَنِينَهَا فَحِيحُ الْأَقَاعِي أُعْجِلَتْ أَنْ تُحْجَرَا	67	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/الصَّوْتُ/ البُحَّة	حنين الخيل	فَحِيحُ الْأَقَاعِي	البُحَّةُ فِي الصَّوْتِ	كَأَنَّ
72	وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعْرَبِ	38	المتقارب	الحيوان/الفرس/الجوف/ العمق	جوف الفرس	جوف البئر	العمق	مثل
73	كَأَنَّ تَمَائِيلَ أَرْسَاعِهِ رِقَابُ وُغُولٍ لَدَى مَشْرَبِ	35	المتقارب	الحيوان/الفرس/الأرساغ/ الغلظ والانحناء	أَرْسَاغُ الْفَرَسِ الْغَلْظُ والانحناء	رِقَابُ الْوُغُولِ	الغلظ والانحناء	كَأَنَّ
74	فَجَرَى مِنْ مِخْرَجِهِ زَيْدٌ مِثْلَ مَا أَنْتَمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ	115	الرَّمْلُ	الحيوان/الفرس/الرَّيْدُ/الحمرة	زَيْدُ الْفَرَسِ	ثمر الحَمَاضِ	الحمرة	مثل
النَّاقَةُ								
75	وَأَرْضٍ عَلَيْهَا نَسْجٌ رِيحٍ مَرِيضَةٍ قَطَعَتْ بِحُرْجُوجٍ مُسَانِدَةِ الْقَرَا	59	الطَّوِيلُ	الحيوان/الناقة/القوة والنشاط	النَّاقَةُ	النَّاسِطَةُ	القوة والنشاط	الكاف

76	وَتَبَّهَ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ مُسَانِدَةِ الْقَرَا	80-79	الطَّوِيل	الحيوان/الناقة/القوة والنشاط	الناقة	المُرْقَدَة	القوة والنشاط	الكاف
77	كَأَنَّهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ سُرُولَتْ رَمَلًا	139	البسيط	الحيوان/الناقة/السرعة والقوة	الناقة	المَهَاة	السرعة والقوة	كَأَنَّ
78	حَنَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ فُحًا حَنِيبُهَا كَمَا نَفَخَ الرَّمَاةُ فِي الصُّبْحِ رَمَجَرًا	68	الطَّوِيل	الحيوان/الناقة/الحناجر/التفعر والعمق	حَنَاجِرُ الْإِبِلِ	الْأَقْمَاعُ	التفعر والعمق	الكاف
79	حَنَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ فُحًا حَنِيبُهَا كَمَا نَفَخَ الرَّمَاةُ فِي الصُّبْحِ رَمَجَرًا	68	الطَّوِيل	الحيوان/الناقة/الصوت/القوة	حنين الحناجر	نَفَخُ الرَّمَاةِ	القوة والارتفاع	الكاف
80	بِعِيسٍ تَعَطَّفُ أَعْنَاقُهَا كَمَا عَطَفَ الْمَاسِيخِيُّ الْقِيَاسَا	101	المتقارب	الحيوان/الناقة/الأعناق/الانحناء والتفؤس	تَعَطَّفَ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ	عَطَفُ الْمَاسِيخِيِّ الْقِيَاسَا (جمع قوس وهو جمع على غير قياس)	الانحناء والتفؤس	الكاف
81	فِي مَرْقَبِهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ بَرَكَةُ زُورٍ كَجَبَاةِ الْخَرَمِ	161	المنسرح	الحيوان/الناقة/البركة/الاستدارة والانتساع	بَرَكَةُ زُورِ الْبَعِيرِ (صدره)	جَبَاةُ الْخَرَمِ ⁽⁶⁾	الاستدارة والانتساع	الكاف
82	حَنَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ فُحًا حَنِيبُهَا كَمَا نَفَخَ الرَّمَاةُ فِي الصُّبْحِ رَمَجَرًا	68	الطَّوِيل	الحيوان/الناقة/الصوت/القوة	حنين الحناجر	نَفَخُ الرَّمَاةِ	القوة والارتفاع	الكاف
83	وَمَسْرُوحَةٍ مِثْلِ الْجَرَادِ وَرَعْنُهَا وَكَلْفَنُهَا سَيِّدًا أَزَلَّ مُصَدَّرًا	65	الطَّوِيل	الحيوان/الناقة/الكثرة	الثَّوْقُ	الْجَرَادُ	الكثرة والانتشار	مثل

(6) – البركة: المكان من الصدر الذي يبرك عليه البعير، الجبابة: خشبة الحداء المستديرة التي تلامس الأرض، الخرم: شجر الجوز وقيل شجر تتخذ من لحائه الحبال.

84	وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّتَّةُ يَفَ طَوِيلَ الْعَفَاءِ كَالْأُطْمِ	160	المنسرح	الحيوان/النَّاقَةُ/الضَّخَامَةُ والارتفاع	النَّاقَةُ	الأُطْمِ (حصون المدينة)	الضَّخَامَةُ والارتفاع	الكاف
85	كَأَنَّ قَطَانَهَا كَرْدُوسُ فَحَلٍ مُقْلَصَةً عَلَى سَاقِي ظَلِيمٍ	171	الوافر	الحيوان/الرَّاحِلَةُ/الضَّخَامَةُ	قَطَاةُ الرَّاحِلَةِ	كَرْدُوسُ فَحَلٍ	الامتلاء	كَأَنَّ
86	كَأَنَّ تَوَالِيَهَا بِالضُّحَى نَوَاعِمُ جَعَلٍ مِنَ الْأَثَابِ	38	المتقارب	الحيوان/المطايا/الضَّخَامَةُ	توالي المطايا	نواعِمُ جَعَلٍ	الضَّخَامَةُ	كَأَنَّ
النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ وَبِقَرِهِ								
87	فَبَاهَى كَفَحِلَ السَّوْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا خَيَّسَ الْوَضْعُ الْفَنِيْقَ الْمُجَفَّرَا	63	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ/ القُوَّةُ والنشاط	مباهاة النَّوْرِ الْوَحْشِيِّ بنفسه	فَحَلُ السَّوْلِ	القُوَّةُ والنَّشاط	الكاف
88	فَاعْجَلَهُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي مَكْرِهِ قَضَيْنَ كَمَا بَتَّ الْأَنْبَاشِ لَاعِبُ	21	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ/ القُوَّةُ	النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ فِي أَثْنَاءِ مَقَاوِمَتِهِ الْكَلَابِ	شخص يقطع النَّبَاتَ بِأَصُولِهِ وعروقه	القُوَّةُ والتَّمَكُّنُ	الكاف
89	أُتِيحَ لَهَا مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ بَرَزَا كَبَرِيْرَةِ الرُّومِيِّ أَوْجَعَ ظَهْرُهُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فَاسْتَصَانَفَ لِيُنْصَرَا	63	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّوْرُ الوَحْشِيُّ/الصَّوْتُ/عدم الوضوح	بريرة النَّوْرِ الْوَحْشِيِّ	بَرِيْرَةُ الرُّومِيِّ	العُجْمَةُ وعدم الوضوح	الكاف
90	فَزَلَّ وَلَمْ يُدْرِكَنَّ إِلَّا غُبَارُهُ كَمَا زَلَّ مَرِيْحٌ عَلَيْهِ مَنَاقِبُ	21	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ/ السَّوْرَةُ	زَلُّ النَّوْرِ الْوَحْشِيِّ	زَلُّ الْمَرِيْحِ	السَّوْرَةُ	الكاف

91	فَزَلَّ وَلَمْ يُدْرِكْنَ إِلَّا غُبَارَهُ كَطَاوٍ يَعْرِوِي أَلْجَأْتَهُ عَشِيَّةً	كَمَا زَلَّ مَرِيخٌ عَلَيْهِ مَنَاقِبُ لَهَا سَبَلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبُ	21	الطَّوِيلُ	الحيوان/الثَّور الوحشي/ الحيرة والثَّرْد	الثَّور الوحشي	الطَّاوِي (الرجل الجائع)	الحيرة والثَّرْد	الكاف
92	فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَكِبُ	سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَكِبُ	21	الطَّوِيلُ	الحيوان/الثَّور الوحشي/ الانفراد	الثَّور الوحشي	سُهَيْلٌ	الانفراد	كَأَنَّ
93	تَلَّالًا كَالشَّعْرَى الْعُبُورِ إِذَا بَدَتْ وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا	وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا	62	الطَّوِيلُ	الحيوان/الثور الوحشي/ البريق واللَّمعان	الثور الوحشي	كوكب الشَّعْرَى	البريق واللَّمعان	الكاف
94	وَحَدًّا كِبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٍ وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْذُوا أَنْ تَقْسُرَا	وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْذُوا أَنْ تَقْسُرَا	61	الطَّوِيلُ	الحيوان/البقرة الوحشية/ اختلاط الألوان	خدُّ البقرة الوحشيَّة	بُرُقُوعِ الْفَتَاةِ	اختلاط الألوان	الكاف
95	فَبَاتَتْ كَأَنَّ كَشْحَهَا طَيِّ رِيْطَةً إِلَى نَعِيجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَا	إِلَى نَعِيجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَا	62	الطَّوِيلُ	الحيوان/البقرة الوحشية/ الضُّمُور	كشح البقرة الوحشيَّة	طَيِّ رِيْطَةً	الضُّمُور	كَأَنَّ
96	تَلَّالًا كَالشَّعْرَى الْعُبُورِ تَوَقَّدَتْ وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا	وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا	81	الطَّوِيلُ	الحيوان/البقرة الوحشية/ البريق واللَّمعان	تَلَّالُوْ كَشْحِ الْبَقَرَةِ الوحشيَّة	كوكب الشَّعْرَى	البريق واللَّمعان	الكاف
97	وَوَلَّتْ بِهِ رُوحٌ خِفَافٌ، كَأَنَّمَا كَأَصْدَافٍ هِنْدِيَّيْنِ صُهْبُ لِحَاهُمَا	يَبْيَعُونَ فِي دَارَيْنِ مِسْكَ وَعَنْبَرَا	81	الطَّوِيلُ	الحيوان/البقرة الوحشية/ البريق اللَّمعان	البقرة الوحشيَّة	أَصْدَافُ هِنْدِيَّيْنِ	البريق اللَّمعان	الكاف
98	كَأَصْدَافٍ هِنْدِيَّيْنِ رُبَّ لِحَاهُمَا بِدَارَيْنِ يَبْتَاعَانِ مِسْكَ وَعَنْبَرَا	بِدَارَيْنِ يَبْتَاعَانِ مِسْكَ وَعَنْبَرَا	64	الطَّوِيلُ	الحيوان/البقرة الوحشية/ اللَّمعان	البقرة الوحشيَّة	أَصْدَافُ هِنْدِيَّيْنِ	اللَّمعان	الكاف

99	وَجَالَتْ بِهَا رُوحٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا خَذَارِيفُ تَذْرِى سَاطِعِ اللَّوْنِ أَكْذَرَا	63	الطَّوِيلُ	الحيوان/البقرة الوحشية/ السرعة	البقرة الوحشية	خَذَارِيفُ	السرعة	كَأَنَّ
الدَّئِبُ								
100	طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ شَاحِبٌ كَشِقُّ الْعَصَا فُوهُ إِذَا مَا تَصَوَّرَا	60	الطَّوِيلُ	الحيوان/الدَّئِبُ/الفم/ الضَّيِّقُ والضُّمُورُ	فم الدَّئِبِ	شَقُّ الْعَصَا	الضَّيِّقُ والضُّمُورُ	الكاف
النَّعَامُ								
101	وَإِذَا نَحْنُ بِإِجْلِ نَافِرٍ وَنَعَامٍ خَبِطُهُ مِثْلُ الْحَبَشِ	103	الرَّمْلُ	الحيوان/النَّعَامُ/سواد اللَّوْنِ	جمع النَّعَامِ	الْحَبَشِ	السَّوَادُ	مِثْلُ
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ								
102	وَكَأَنَّ عَيْرَهُمْ نُحْتُ غَدِيَّةٌ دَوْمٌ يَنْوُءُ بِيَانِعِ الْأَوْقَالِ	145	الكَامِلُ	الحيوان/الحمار الوحشي/ الضَّخَامَةُ	العَيْرُ	الدَّوْمُ	الضَّخَامَةُ	كَأَنَّ
الطَّيْرُ								
103	فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدُلُ السَّاعِدِيِّ نَ أَصْهَبَ كَالْأَسَدِ الْأَغْلَبِ	43	الْمُتَقَارِبُ	الحيوان/الطَّيْرُ/القُوَّةُ	الْأَجْدُلُ	الْأَسَدُ	القُوَّةُ	الكاف
سِيَاقُ الطَّبِيعَةِ								
الْأَرْضُ								
104	كَأَنَّ الْجَمِيمَ بِهَا قَافِلًا أَشَارِيرُ مِلْحٍ لَدَى.....	196	الْمُتَقَارِبُ	الطَّبِيعَةُ/الْأَرْضُ/النَّبَاتُ/ الانْتِصَابُ	الْجَمِيمُ	أَشَارِيرُ مِلْحٍ	الانْتِصَابُ	كَأَنَّ

105	إِذَا هَبَطَا غَيْثًا كَانَ جَمَادُهُ مُجَلَّلَةً مِنْهَا زَرَابِيُّ عَبَقَرَا	64	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/النَّبَات/ تنوُّع الألوان	الجمادُ	الزَّرَابِيُّ	الزُّخْرُفَةُ وَتَنَوُّع الألوان	كَانَ
106	عَلَى لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا عِ سَوَى لَهَا الصَّنْفِ إِزْمَالُهَا	140	المتقارب	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الطَّرِيق/ الوضوح	اللاحِبُ	حَصِيرِ الصَّنَا	الاستواء	الكاف
الماء								
107	أَمْ مَا تُنَادِي مِنْ مَائِلٍ دَرَجَ السَّ سِيلُ عَلَيْهِ كَالْحَوْضِ مُنْهَدِمٍ	156	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/الماء/السَّيْل	السَّيْلُ	الْحَوْضُ الْمُنْهَدِمُ	خفاء الأثر	الكاف
السَّمَاء								
108	فَأَصْبَحَ بِالْقَمَرِ يَجُرُّ عَفَاءُهُ بِهِمَا كَلَوْنِ اللَّيْلِ أَسْوَدَ دَاجِيَا	192	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاء/السَّحَاب/ سواد اللون	السَّحَابُ	اللَّيْلُ	السَّوَادُ	الكاف
سياق السِّلَاح								
109	فَنَهْنَهُهُ حَتَّى لَيْسَتْ مُفَاضَةٌ مُضَاعَفَةٌ كَالنَّهْيِ رِيحٌ وَأَمْطِرَا	65	الطَّوِيل	السِّلَاح/الدَّرْع/البريق	المُفَاضَةُ	النَّهْيُ	البريق واللمعان	الكاف
110	فَأَبْرَزَ عَنْ أَثَرٍ قَدِيمٍ كَأَنَّهُ مَدَبُ دَبَى سُودٍ سَرَى ثُمَّ أَسْهَلَا	136	الطَّوِيل	السِّلَاح/السَّيْف/بروز نقوشه	الأثر	مَدَبُ دَبَى سُودٍ	التَّعَرُّجُ وَوَضُوح الأثر	كَانَ
111	وَيَوْمٍ كَحَاشِيَةِ الْأَرْجَا نِ مِنْ وَقَعِ أَرْزَقَ كَالْكَوْكَبِ	42	المتقارب	السِّلَاح/السَّيْف/اللمعان	وَقَعِ الْأَرْزَقِ	الْكَوْكَبُ	اللمعان والبريق	الكاف
سياق الْأَطْلَالِ								
112	وَنُؤْيٍ كَأَخْلَاقِ النَّضِيحِ تَعَاوَنْتْ عَلَيْهِ الْقِيَانُ بِالسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ	26	الطَّوِيل	الْأَطْلَالُ/النُّؤْيُ/الاستدارة	النُّؤْيُ	أَخْلَاقِ النَّضِيحِ	الاستدارة	الكاف

113	لِمَنِ الدَّارُ كَأَنْضَاءِ الْخِلِّ عَهْدُهَا مِنْ حَقِّ الْعَيْشِ الْأَوَّلِ	113	الرَّمْل	الأطلال/الديار/خفاء الأثر	الدار	أَنْضَاءُ الْخِلِّ	خفاء الأثر	الكاف
114	وَهَاجَتْ لَكَ الْأَحْزَانُ دَارًا كَأَنَّهَا بِذِي بَقَرٍ أَوْ بِالْعَنَانَةِ مَذْهَبٌ	29	الطَّوِيل	الأطلال/الديار/وضوح الأثر	الدار	مَذْهَبٌ	وضوح الأثر	كأَنَّ
الخمير								
115	بَرْنَةً ذِي عَتَبٍ شَارِفٍ وَصَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ لَمْ تُقْطَبِ	32	المتقارب	الخمير/الرائحة/اللذة	صَهْبَاءُ	المِسْكِ	لذة الرَّائِحَةِ	الكاف
116	رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاكِبِ مَرْ سُومٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَنِمٌ جَوْنٌ كَجَوْزِ الْخَمَارِ جَرَدَهُ الْخُرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِيمٌ	-159 160	المنسرح	الخمير/دُنُ الْخَمْرِ/الحجم/ الاعتدال والتناسق	دُنُ الْخَمْرِ	جَوْزِ الْخَمَارِ	الاعتدال والتناسق	الكاف
117	وَدَسْكَرَةٍ صَوْتُ أَبْوَابِهَا كَصَوْتِ الْمَوَاتِحِ بِالْجَوَابِ	32	المتقارب	الخمير/الدُّور/ارتفاع الأصوات	صَوْتُ أَبْوَابِ الدُّسْكَرَةِ	صَوْتِ الْمَوَاتِحِ	الارتفاع والاضطراب	الكاف
سياق الصناعات								
118	وَأَبَحَ جُنْدِيٌّ وَثَاقِبَةً سُبُكْتَ كَثَاقِبَةٍ مِنَ الْجَمْرِ	95	أَحْذ	الذهب/التَّقْدُّ والتَّلَاؤُ	ثَاقِبَةً	ثَاقِبَةِ الْجَمْرِ	التَّقْدُّ والتَّلَاؤُ	الكاف
119	وَضَعَ الْأُسْكُوبُ فِيهِ رُقْعًا مِثْلَ مَا يُرْقَعُ بِالْكَيِّ الطَّحْلُ	114	الرَّمْل	الصناعة/الرُّقْع/الوضوح	رُقْعَ الْأُسْكُوبِ لَوْعَاءَ	رُقْعَ الطَّحْلِ بِالْكَيِّ	بقاء الأثر ووضوحه	مثل
سياق الدين								
120	تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَبْرًا	56	الطَّوِيل	الدين/الكتاب السماوي/ النور والهدايا	الكِتَاب	الْمَجْرَةِ	النور والهدايا	الكاف

سياق العسل								
الكاف	الهدوء والأناة	تَلَطَّفُ الوَبْرِ	تَلَطَّفُ جاني العسل	العسل/جاني العسل/الهدوء والأناة	أخذ الكامل	94	يَمْشِي بِمِحْجَمِهِ وَقَرِينِهِ مُتَلَطِّفًا كَتَلَطَّفِ الوَبْرِ	121

ب - التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ إِحصائياً:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ في ديوان النَّابِغَةِ الجعدي مئة وواحد وعشرين شاهداً (121)، في الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات أربعة وخمسون شاهداً (54)، وفي الحيوان تسعة وأربعون شاهداً (49)، وفي الطَّبيعة خمسة شواهد (5)، وفي السلاح ثلاثة شواهد (3)، وفي الأطلال (3) ثلاثة شواهد، وفي الخمر ثلاثة شواهد (3)، وفي الصَّنَاعَةِ شاهدان، وفي سياق الدِّين شاهد واحد، وفي سياق العسل شاهد واحد، مستعملاً (الكاف) في سبعة وسبعين موضعاً (77)، و(كأنَّ) في ثمانية وعشرين موضعاً (28)، و(مثل) في أربعة عشر موضعاً (14)، و(يخال) في موضع واحد، و(يحاكي) في ثلاثة مواضع (3)، وستتناول الدِّراسة كلَّ سياق وما يتفرَّع عنه من موضوعات إحصائياً، ويكون مشفوعاً ببعض الشَّواهد التَّحليلية وذلك ضمن نوع التَّشْبِيهِ الواحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ في سياق الإنسان أربعة وخمسين شاهداً (54)، وذلك في الموضوعات التي تتعلَّق بالإنسان من مدح، ووعظ، وذم، وحكمة، وفي سياق النساء، والحرب، والشَّاعر، والإنسان عموماً، وقوم الشَّاعر، والطَّعائن، مستعملاً من الأدوات (الكاف) في ثلاثة وثلاثين موضعاً (33)، (كأنَّ) في عشرة مواضع (10)، و(مثل) في سبعة مواضع (7)، و(حكي) في ثلاثة مواضع (3)، و(يخال) في موضع واحد، وجاءت أغلب صوره التَّشْبِيهية من المألوف، والقليل منها غير مألوف، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - الموضوعات التي تتعلَّق بالإنسان:

- المدح:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ في المدح تسعة شواهد (9)، شبَّه ابن الزُّبير بأبي بكر الصِّديق وَبِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ وَبِالْفَارُوقِ عمر بن الخطَّاب، وشبَّه جمع قوم بني جعدة إذا اجتمعوا بالبحر، وشبَّه وجوه

قوم المنذر بن امرئ القيس بالدنانير⁽⁷⁾، وشبّه أناسًا عاش معهم واستمرّ بعدهم بالأسد، وشبّه قومًا لم يسمّهم بالطّود، فهم ملجأ لكلّ هارب ولاجئ، وشبّه جماعة ابن هبيرة بالجمال المطلية بالعنينة⁽⁸⁾، وشبّه رجالًا بقمم الجبال، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كأنّ) في موضعين (2)، و(حكى) في ثلاثة مواضع (3).

– الوعظ:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في الوعظ أربعة شواهد (4)، شبه النَّاس في حالتي الضَّعْف والقوَّة بالشَّجر، وشبّه مُلك فارس بالحُلُم؛ إذ كانوا ملوكًا وأصبحوا عبيدًا يرعون الشَّيَاء، وشبّه جلد المرء برَحْضٍ غسيل⁽⁹⁾، وشبّه مَنَاحِ المناقِقِ بِمَنَاحِ العُلُوقِ⁽¹⁰⁾، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأنّ) في مواضع واحد.

– الذَّم:

له شاهدان في سياق الذَّم، وشبّه عدم توقُّف مالك بن أسماء عن القيام بالأعمال الدَّميمة بالطَّفل النَّهيم⁽¹¹⁾، وشبّه شخصًا بالسَّامريِّ، مستعملًا (الكاف).

– الحكمة:

له شاهد واحد في التشبيه المُجمل شبّه فيه مَنْ يمدح المنذر بن مُحَرِّقٍ ببائع التَّمْرِ إلى هجر، مستعملًا (الكاف).

1 – 2 – النِّسَاء:

جاءت بعض صوره في سياق النِّسَاء جديدة مبتكرة، وبعضها الآخر ممّا هو مألوف ومطروق لدى غيره من الشعراء. وبلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في هذا السِّياق اثني عشر شاهدًا (12)؛ خمسة منها

(7) – المنذر: هو ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللّخمي.

(8) – العنينة: أخلاط من بول وبعر يُطلّى بها البعير الأجرب.

(9) – الرِّحْض: ثوب غسل حتى خَلَقَ وبلي.

(10) – مَنَاحِ النَّاقَةِ التي تعطف بأنفها وتمنع دَرِّها أو النَّاقَةِ التي تعطف على ولد ليس لها.

(11) – النَّهيم: الذي يشبع وتظلُّ عينه على الطَّعام، تمتلئ بطنه ولا تشبع نفسه.

في المحبوبة، فقد شَبَّهَها بسنا المسك، وشَبَّهَ وجهها بالسراج، وشَبَّهَ بشرتها بالليلَّة المباركة، وشَبَّهَ أسنانها بالإغريض⁽¹²⁾، وشَبَّهَ حَجَاجَ مُقْلَتِهَا بالقليب⁽¹³⁾، مستعملاً فيها (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأن) في موضعين (2).

وفي غير المحبوبة بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ سبعة شواهد (7)، شَبَّهَ المرأة بالرَّئِم⁽¹⁴⁾، وبالذُّمى وهي صورة موجودة عند غيره من الشعراء⁽¹⁵⁾، وشَبَّهَ صعود النِّسَاء بصعود النَّسْر، وشَبَّهَ الثَّغْر بشَوْك السَّيَال⁽¹⁶⁾، وشَبَّهَ مُغْنِيَةً بالمهابة، وله في هجائهن تشبيهُ الاسْتِ بالرَّأس؛ إذ إِنَّه يَتَّهَم تلك النِّسَاء بالفجور، وتشبيه البطن بالزَّقِّ المَقْيَر في القبح⁽¹⁷⁾، مستعملاً (مثل) في أربعة مواضع (4)، و(الكاف) في موضعين (2)، و(تخال) في موضع واحد.

1 - 3 - الحرب:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الحرب عشرة شواهد (10)، شَبَّهَ طَلِيْعَةَ الْقَوْمِ والخميس العَرَمَرَم بالسَّيْل⁽¹⁸⁾، وشَبَّهَ غبار الحرب بدواخن من التَّنَّصَب⁽¹⁹⁾؛ أي شجر كثير الدُّخان، وشَبَّهَ اللَّوَاء بظُلِّ الْعُقَاب⁽²⁰⁾، وشَبَّهَ الْأَرْعَن بالطُّود⁽²¹⁾، وصوت الطَّعْن بِتَشْهَاقِ الْجَحَاشِ، والطَّعْنَة بحاشية البُرْد اليماني المُسَهَّم⁽²²⁾، والنَّجِيع بالمَجَاسِد⁽²³⁾، وزفير القوم بزفير مُتَمِّمٍ بِالْمُشْيَاءِ طَرَقَتْ كَاهِلُهُ فَلَا يَرِيهِ الْمَلَأَقِي⁽²⁴⁾، وشَبَّهَ

(12) - الإغريض: طلع النخل حين ينشق عن كافوره.

(13) - الحجاج: عظم حاجب العين، القليب: البئر.

(14) - الرئِم: الطَّبْي الخالص البياض.

(15) - يُنْظَر: البيت (12) و(15) من جدول رقم (1) التَّشْبِيهِ المُجْمَل عند عبيد بن الأبرص، والبيت (12) و (13) من جدول رقم (1) التَّشْبِيهِ المُجْمَل عند عدي بن زيد.

(16) - السَّيَال: شجر ذو شوك أبيض.

(17) - الزَّقِّ المَقْيَر: وعاء من الجلد المطلي بالجير أو بالقطران.

(18) - طليعة قوم: مقدّماتهم، الخميس العرمم: الجيش الجرّار الكثير العدد.

(19) - اللّوَاء: الرّاية وهي العلم في الحرب.

(20) - يعرف به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش، وقد يدفعه لمقدم العسكر بظلّ العقاب في القوّة،

(21) - الأرعن: الجيش الكبير.

(22) - الثَّوبُ الْمُخَطَّطُ على شكل السَّهَام.

(23) - العنية: أخلاط من بول ويعر يُطلى بها البعير الأجرّب.

يومًا دارت فيه معركة بحاشية الأرجوان⁽²⁵⁾، مستعملًا (الكاف) في سبعة مواضع (7)، و(كأن) في موضعين (2)، و(مثل) في موضع واحد.

1 - 4 - الشَّاعر:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الشَّاعر ثمانية شواهد (8)، شبَّه نفسه بصيصيَّة الأعْضَب⁽²⁶⁾، ورأسه بناصية الفرس الأشهب، وشبَّه طربه بطَرْب المُخْتَبِل⁽²⁷⁾، وذلك لحزنه على أناس أهلكهم الدَّهر، وشبَّه شوقه ونزوعه بشوق النَّاقَة ونزوعها، وشبَّه عقابه لسوار القشيري بالرَّجْم لشتمه له⁽²⁸⁾، وشبَّه إثمَه بالطَّود⁽²⁹⁾، وعمره بدعوة الفارط⁽³⁰⁾، وشبَّه ما أبقت صروف الدَّهر منه بما أبقت من السَّيف اليماني، مستعملًا الكاف في سبعة مواضع (7)، و(مثل) في موضع واحد.

1 - 5 - الإنسان عمومًا:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في هذا السياق أربعة شواهد (4)، شبَّه الولدان الصَّغار بالدَّحاريج⁽³¹⁾، وشبَّه أصوات أناس بصوت النِّعام في بلد قفار، وشبَّه اليتامى بالأذْؤِب⁽³²⁾، وشبَّه الإنسان الكاذب بالنَّيْرِب⁽³³⁾، مستعملًا (كأن) في موضعين (2)، و(الكاف) في موضعين (2).

1 - 6 - قوم الشَّاعر:

-
- (24) - الزَّفير: الأئين والصُّراخ، المُنَمُّ: المرأة الحامل التي أوشكت على الولادة، المُشَيَّأ: المختلف الجسم وتكون ولادته عسيرة، طرقت بكاهله: حان خروج جسمه من رحم أمه، يريم: فارق وغادر، الملاقي: ملاقي الفرج.
- (25) - الحاشيَّة: الجانب، الأرجوان: نبات أحمر يُستعمل في الصِّباغ.
- (26) - الصَّيصيَّة: القرن، الأعضب: الذي كُسرَتْ قرنه والذي لا أخا له.
- (27) - الطَّرب: خفة تعتري المرء من حزن أو سرور، والواله: الذي ذهب عقله أو كاد، المُخْتَبِل: الفاقِد عقله أو أحد أعضائه.
- (28) - الرَّجْم: عقوبة الزَّاني.
- (29) - الطَّود: الجبل.
- (30) - الفارط: المتقدِّم إلى الماء أمام الواردة فيهيء لهم الإرساء والدَّلاء.
- (31) - الدَّحاريج: ما أُدير ودرج كدحروجة الجعل وهو نوع من الخنافس.
- (32) - الأذْؤِب: صغار الذُّنَّاب التي فطمته أماتها وغدَّتها على طعام الصَّيد.
- (33) - النَّيْرِب: الشُّرُّ والنَّميمة.

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق قومه، شَبَّهَ تَفَكُّكُهُمْ بِخَيْرِ النَّتِي أُصِيبَتْ بِالْحَمَى، وَشَبَّهَ فَرَسَانَهُم بِالرَّعْن⁽³⁴⁾، وَشَبَّهَ خَلَعَ عِذَارِ قَوْمِهِ بِخَلَعَ الطَّرْفِ الْجَوَادِ الْمُجَرَّبِ⁽³⁵⁾، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)، وَ(الْكَافِ) وَ(مِثْلَ).

1 - 7 - الظَّعَائِنُ:

له شاهد واحد في التشبيه المُجمل في سياق الظعائن وقد شَبَّهَهَا بِالذَّوْمِ، مُسْتَعْمَلًا (الْكَافِ).

2 - الْحَيَوَانُ:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل تسعة وأربعين شاهدًا (49) في سياق الحيوان، الفرس، والنَّاقَة، والثَّوْر الوحشي وبقرة، والدَّئِب، والنَّعَام، والحمار الوحشي وأتانه، والطَّيْر، مُسْتَعْمَلًا أدوات التشبيه (الْكَافِ) في تسعة وعشرين موضعًا (29)، وَ(كَأَنَّ) في أربعة عشر موضعًا (14)، وَ(مِثْلَ) في ستة مواضع (6)، وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - الْفَرَسُ:

وقد بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل التي وردت في سياق الفرس عشرين شاهدًا (20)، وَشَبَّهَ الْفَرَسَ بِالْقَهْقَرِ⁽³⁶⁾، وَجَرِيَ الْخَيْلَ بِشَاةِ الرِّبْلِ الَّتِي تُرْمَى بِالسَّهَامِ⁽³⁷⁾، وَالرَّعَالَ بِقَوَارِبِ مِنْ قَطَا⁽³⁸⁾، وَاسْتَنْتَانَ الْفَرَسَ بِالنَّيْسِ فِي الْحُلْبِ وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ⁽³⁹⁾، وَتَمَائِيلَ أَرْسَاغِهِ بِرِقَابِ وَغُولٍ مَدَّتْهَا لِلشَّرْبِ⁽⁴⁰⁾، وَحَوَافِرِهِ بِحَجَارَةِ غِيلِ⁽⁴¹⁾، وَأَوْظَفَةَ أَيْدِي الْفَرَسِ بِأَوْظَفَةِ الْفَالَجِ الْمُصْعَبِ⁽⁴²⁾، وَهُوِيَّهُ بِهَوِيٍّ الْقُطَامِيِّ⁽⁴³⁾، وَشَبَّهَ جَوْرَهُ

(34) - الرَّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ.

(35) - خَلَعَ الْعِذَارِ: كُنَايَةٌ عَنِ الشَّرِّ، الْمُجَرَّبُ: الشَّدِيدُ الْعَزِيمَةُ.

(36) - الْقَهْقَرُ: الْحَجَرُ الصَّلْبُ الْأَمْلَسُ.

(37) - الرِّبْلُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يُوْرَقُ وَيَخْضُرُ إِذَا بَرَدَ الطَّقْسُ مِنْ دُونَ مَطَرٍ.

(38) - الرَّعَالَ: الْقِطْعَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ الْعَدَدِ مِنَ الْخَيْلِ، الْقَطَا: طَيُورٌ صَحْرَاوِيَّةٌ.

(39) - الْاسْتَنْتَانُ: الْجَرِي: الْحُلْبُ: نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي الْقِيْعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ وَيَلْصِقُ بِالْأَرْضِ يَسِيلُ مِنْهُ سَائِلٌ يَشْبَهُ اللَّبَنَ

(40) - التَّمَائِيلُ: جَمْعُ تَمَائِلٍ وَهُوَ الصُّوْرَةُ، وَالْأَرْسَاغُ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدَقُّ بَيْنَ الْحَافِرِ وَالْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ

(41) - الْغِيلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(42) - الْأَوْظَفَةُ: جَمْعُ وَظِيفٍ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ، الْفَالَجُ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامَيْنِ، الْمُصْعَبُ: الْفَحْلُ الْمَتْرُوكُ لِلضَّرَابِ.

بالتأبوت⁽⁴⁴⁾، ومروره بمريخ المغالي⁽⁴⁵⁾، وبطنه بظهر الترس، وبهميان العذارى⁽⁴⁶⁾، وصوت الأحصنة بعزف الجن، وحنين الخيل بفحيح الأفاعي، وشبه صهيل الفرس بالصوت الخارج من البئر، والزبد الخارج من فم الفرس بما أثمر الحمّاض⁽⁴⁷⁾، والشوّدانق الذي يطلب الحمام⁽⁴⁸⁾، وبالسيد الأزل⁽⁴⁹⁾، وشبه تنحية صلبه بتحية القتب⁽⁵⁰⁾، وقد استعمل الشاعر أدوات التشبيه (الكاف) في عشرة مواضع (10)، و(كأن) في ستة مواضع (6)، و(مثل) في أربعة مواضع (4).

2 - 2 - الناقة:

وقد بلغ عدد شواهد التشبيه المجلّ التي وردت في سياق الناقة اثني عشر شاهداً (12)، شبهها بالناشطة، والمزقة⁽⁵¹⁾، وبالمهاة في موضعين (2)، وشبهها بالأطم⁽⁵²⁾، وبالجراد، وشبه بركتها بجبأة الخرم⁽⁵³⁾ وحناجر الإبل بالأقماع، وفحيح حناجرها بنفخ الزمار في الصبح، وشبه انحناء أعناق الإبل بانحناء الأقواس، وشبه قطاة الناقة بكرؤوس الفحل⁽⁵⁴⁾، وشبه المطايا في وقت الضحى بنواعم جعل، واستعمل الشاعر (الكاف) في سبعة مواضع (7)، و(كأن) في أربعة مواضع (4)، و(مثل) في موضع واحد.

2 - 3 - الثور الوحشي وبقره:

-
- (43) - الهوي: السقوط والانقضاض، القطامي: الصقر الحادّ البصر.
- (44) - جَوَزَ الشيء: وسطه.
- (45) - المغالي: السهم الطويل.
- (46) - الهميان: البطن والمنطقة المحيطة به.
- (47) - الحمّاض: بقلة من البقول البرية تنبت أيام الربيع في مجاري المياه لها ثمر أحمر اللون.
- (48) - الشوّدانق: الصقر.
- (49) - السيد: الذئب والأسد، الأزل: الذئب الذي قلّ لحم عجزه وفخذه.
- (50) - الصلب: فقار الظهر، القتب: رجل صغير على قدر السنّام، المجلّب من الجلبة وهي جلدة تُجعل على القتب وهي رطبة وتترك عليه حتى تيبس.
- (51) - الناشطة والمزقة: البقرة الوحشية.
- (52) - الأطم: حصون المدينة.
- (53) - البركة: المكان من الصدر الذي يبرك عليه البعي، الجبأة: خشبة الحداء المستديرة التي تلامس الأرض، الخرم: شجر الجوز وقيل شجر تتخذ من لحائه الحبال.
- (54) - القطاة: موضع الردف من الدابة، الكرؤوس: كل عظم كثير اللحم وقيل الفقرة من فقار الظهر.

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل التي وردت في سياق الثَّور الوحشي وبقره ثلاثة عشر شاهداً (13)،
 شَبَّهَ بَرَبْرَةَ الثَّور الوحشي ببربرة الرُّومي، وشَبَّهَ مَبَاهَاةَ الثَّور بنفسه بفحل الشَّوْل وهو يَحْرُكُ رأسه⁽⁵⁵⁾، وشَبَّهَ
 زَلَّ الثَّور بزلِّ مَرِيخٍ عليه مناكب⁽⁵⁶⁾، وشَبَّهَ الثَّور بالطاوي⁽⁵⁷⁾، وشَبَّهَ الثَّور وهو يقطع أعناق الكلاب بِرَجُلٍ
 يقطع النَّبات بأصوله وعروقه، وشَبَّهَ الثَّور الوحشي بأصداًف هِنْدِيِّينَ⁽⁵⁸⁾، وبالسَّبع، وبكوكب الشَّعْرَى.
 وشَبَّهَ خَدَّ البقرة الوحشيَّة ببرقوع الفتاة⁽⁵⁹⁾، وكَشَحَهَا بطِيَّ رِبْطَةٍ⁽⁶⁰⁾، وتَأَلَّوْا كشحها بالشَّعْرَى
 العبور⁽⁶¹⁾، وشَبَّهَ البقرة بالخَذَارِيفِ⁽⁶²⁾، وبأصداًف هِنْدِيِّينَ⁽⁶³⁾، وقد استعمل الشَّاعر (الكاف) في عشرة
 مواضع (10)، و(كَأَنَّ) في ثلاثة مواضع (3).

2 - 4 - الذَّنْب:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الذَّنْب شَبَّهَ فِيهِ فَمَهُ بِشَقِّ الْعَصَا، مُسْتَعْمِلاً (الكاف).

2 - 5 - النَّعَام:

وله شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق النَّعَام شَبَّهَ فِيهِ خَيْطَ النَّعَام بِالْحَبَشِ⁽⁶⁴⁾، مُسْتَعْمِلاً أداة
 التَّشْبِيهِ (مثل).

2 - 6 - الْأَتَان:

وله شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق العَيْر شَبَّهَ فِيهِ الْعَيْر بِشَجَرِ الدَّوْمِ⁽⁶⁵⁾، مُسْتَعْمِلاً
 (الكاف).

(55) - الشَّوْل: الحيوانات الَّتِي ترفع ذنبها، الْفَنِيْقُ: الفحل المَكْرَمُ المتروك للضراب، الْمُجْفَرُ: من الجفر وهو الضَّخَم من الجمال والشَّاء وغيرها.

(56) - الزَّلُّ: الميل والانحناء، الْمَرِيخُ: السَّهْم، الْمَنَّاكِبُ: ريش من مناكب الطَّيُور.

(57) - الطَّاوي: الرَّجُلُ الجائع.

(58) - الْأَصْدَافُ: غِشَاءُ اللُّوْلُوءِ.

(59) - بَرَقَعَ الْفَتَاةُ أَسْوَدَ وَفِيهِ زِينَةُ بِيضَاءِ.

(60) - الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَالضُّلُوعِ، طِيَّ رِبْطَةٍ: النَّوْبُ الْمُطْوِي.

(61) - الشَّعْرَى الْعُبُورُ: نَجْمٌ نَيَّرَ يَطْلُعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ.

(62) - الْخَذْرُوفُ: عود يَشُدُّ بِخَيْطٍ فَيَدُورُ بِسُرْعَةٍ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ.

(63) - الْأَصْدَافُ: غِشَاءُ اللُّوْلُوءِ.

(64) - خَيْطُ النَّعَامِ: جَمَاعَتُهُ.

(65) - الدَّوْمُ: شَجَرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ.

2 - 7 - الطَّيْر:

وله شاهد في التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الطَّيْرِ شَبَّهَ فِيهِ الْأَجْدَلَ بِالْأَسَدِ⁽⁶⁶⁾، مستعملًا (الكاف).

3 - الطَّيْبَةُ:

يلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الطَّيْبَةِ خَمْسَةٌ شَوَاهِد (5)، وذلك في سياق الأرض، والسَّحَاب، مستعملًا أدوات التَّشْبِيهِ، (كَأَنَّ) في موضعين، و(الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

3 - 1 - الأرض:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الأرض، شَبَّهَ الْجَمَادَ بِالزَّرَابِيِّ⁽⁶⁷⁾، وشَبَّهَ اللَّاحِبَ بِحَصِيرِ الصَّنَاعِ⁽⁶⁸⁾، وشَبَّهَ الْجَمِيمَ بِأَشَارِيرِ الْمِلْحِ⁽⁶⁹⁾، مستعملًا (كَأَنَّ) في موضعين (2)، و(الكاف) في موضع واحد.

3 - 2 - السَّحَاب:

وله شاهد في التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق السَّحَاب، شَبَّهَ فِيهِ السَّحَابَ بِلَوْنِ اللَّيْلِ، مستعملًا فيه (الكاف).

3 - 3 - الماء:

له شاهد واحد في سياق الماء شَبَّهَ فِيهِ السَّيْلَ بِالْحَوْضِ الْمُنْهَدَمِ، مستعملًا (الكاف).

4 - السَّلَاح (الدَّرْع والسَّيْف):

(65) - الدَّوْم: شجر أحمر قشره صلب.

(66) - الْأَجْدَل: الصَّقَر.

(67) - الْجَمَاد: ما ارتفع من الأرض، الزَّرَابِيُّ: البسط المخملية ملونة من صنع الجن.

(68) - اللَّاحِبُ: الطريق الواضح، الصَّنَاع: الحاذق الماهر الصَّنْع.

(69) - الْجَمِيمُ: النَّبَات الكثير والكثيف، الْأَشَارِيرُ: جمع إشرار وإشرارة وهي الصَّفِيحَةُ تُبْسَطُ فِي الشَّمْسِ لِيُجْفَفَ عَلَيْهَا اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ أَوْ الثِّيَابُ أَوْ غَيْرُهَا، والبيت ناقص في الديوان.

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق السّلاح (3) ثلاثة شواهد، شبّه المُفاضة بالنّهي⁽⁷⁰⁾، وأثر السّيف بمدبّ دبی سود⁽⁷¹⁾، وشبّه وقع السّيف بالكوكب، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنّ) في موضع واحد.

5 - الأطلال:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق الأطلال، شبّه النّوي بأخلاق النّضیح⁽⁷²⁾، والدّار بأنضاء الخلّ⁽⁷³⁾، والديار بالمذهب، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنّ) في موضع واحد.

6 - الخمر:

له ثلاثة شواهد (3) في التشبيه المُجمل في سياق الخمر، وقد شبّه الخمر بالمسك، وشبّه الأكلف بجوز الخمار⁽⁷⁴⁾، وشبّه صوت أبواب الدّسكرة بصوت المواتح⁽⁷⁵⁾، مستعملًا (الكاف) في المواضع الثلاثة.

7 - الصّناعات:

له شاهدان في سياق الصّناعات، شبّه سبيكة الذهب بالتّاقية من الجمر⁽⁷⁶⁾، وشبّه رقع الأسكوب لوعاء برقع الطّحل بالكي⁽⁷⁷⁾، مستعملًا (الكاف)، و(مثل).

8 - الدّين:

وله شاهد واحد في سياق الدّين، شبّه فيه الكتاب (القرآن الكريم) بالمجرّة وهي نجوم بعيدة لا تراها العين، وأنما نورها، مستعملًا (الكاف).

(70) - المُفاضة: الدّرع الواسعة، النّهي: غدير الماء.

(71) - الأثر: جوهر السّيف، المدبّ: موضع الدّبيب، دبی: الجراد الصغير قبل أن يبدأ بالطيران.

(72) - النّوي: الحفرة حول الخيمة تمنع تسرّب الماء إلى داخلها، الأخلاق: كل ما فسّد وبلي، النّضیح الحوض الذي يتسرّب الماء من شقوقه.

(73) - أنضاء: جمع نضو وهو الهزيل البالي، الخلّ: بطانة بالية يُغشى بها جفن السّيف.

(74) - الجوز: جوز الشّيء وسطه، الأكلف: دُنّ الخمر الّتي اختلط سواده ببياضه.

(75) - الدّسكرة: بيوت الأعاجم يكون فيها شراب ولهو، المواتح: جمع مائح وهو الّذي يطلب الماء.

(76) - التّاقية: السّبيكة من ذهب تتقد.

(77) - الأسكوب: الإسكاف صانع الأحذية، الطّحل: المصاب بداء البعير وهو أن تلتزق الرّئة الّتي فيها الطّحال بالجانب.

9 - العسل:

وله شاهد واحد في التشبيه المُجمل في سياق العسل في سياق جاني العسل الذي يستخرج العسل من موضعه، يشبه فيه تطفه بتطف الوبر⁽⁷⁸⁾، مستعملاً (الكاف).

ج - التشبيه المُجمل بلاغياً:

اتَّسمت أغلب تشبيهاته في هذا النوع بالوضوح والبعد عن التُكلف، ولا سيَّما في سياق الإنسان وحياته اليومية التي تتراوح بين الفرح والنَّرح، وكان لصورة المحبوبة حضور جلي في تشبيهاته؛ إذ كان لجمالها نورٌ يجلو ظلمات اللَّيالي، ويهدي السَّائرين ليلاً، يقول:

(المنسرح)

غَراءُ كاللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ الـ قَمَراءُ تَهْدِي أَوَائِلَ الظُّلَمِ⁽⁷⁹⁾

يشبه الشاعر محبوبته في بياضها ونورها بالليلة المباركة القمراء التي تضيء ظلمة اللَّيالي فتهدّي السَّائر والرائحل، وما هذا البياض الذي تتمتع به المحبوبة إلَّا رمز للطُّهر والنَّقاء الذي تتحلَّى به، يرسم الشاعر صورة تشبيهيةً بديعةً بدمجه بين جمال الأرض (محبوبته) وجمال السَّماء (اللَّيلة المباركة)، مستعيناً بكاف التشبيه التي أسهمت في توضيح حال محبوبته وما بها من صفات تحلَّت بها، فضلاً عمَّا فيها من إيجاز وأثر في نفس السَّامع⁽⁸⁰⁾، وتعيين لحال المحبوبة التي لا تعدو أن تكون إلَّا مثل اللَّيلة المباركة التي اختارها الشاعر مثلاً لمحبوبته؛ ليظهر مكانتها في قلبه، إذ لا تقل عن مكانة اللَّيلة المباركة في نفوس السَّائرين ليلاً، وتأتي جماليَّة هذا التشبيه بترك ذكر وجه الشَّبه ليتيح للسَّامع مشاركته فنَّه؛ إذ إنَّ على السَّامع أن يستنتج وجه الشَّبه. فـ "حبُّ المرأة من العواطف الإنسانيَّة في حياتهم، لما تحمله من دلالات

(78) - الوبر: دويبة شديدة الحياء لا ذنب لها.

(79) - النَّابغة الجعدي. (1998م). ص 158.

(80) - يُنظر: جمال، حرشاي. (2016م). الخصائص الأسلوبية في شعر الصَّعاليك (الشَّنْفَرى أنموذجاً). إشراف بوقرية الشَّيخ. [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة. كُتِّبَ الآداب والفنون. ص 227.

الخصب والعطاء المقترنة بالأمومة⁽⁸¹⁾، ولعلّ هذا ما جعل الشاعر يحرص على رسم صورة مثاليّة للمحبوبة، وقد يكون جلاء اللّيلة المباركة لظلام اللّيلي هو جلاء نور المحبوبة لأحزان الشّاعر وهمومه التي تراكمت عليه كاللّيلي المظلمة.

يقترّب الموت من النّابغة الجعدي ويشعر بسرعة انقضاء العمر، ونلمح ذلك في قوله في سياق

الوعظ: (الطّويل)

وَمَا عُمَرِي إِلَّا كَدَعْوَةِ فَارِطٍ دَعَا رَاعِيًا ثُمَّ اسْتَمَرَ فَأَدْبَرَ⁽⁸²⁾

يشبّه الشّاعر عمره بدعوة الفارط وهو المتقدّم إلى الماء أمام الواردين، فيهيئ لهم الإرساء والدّلاء، والجامع بينهما سرعة انقضاء الوقت وعدم المكوث طويلاً، موظّفاً أداة التّشبيه الكاف التي ربطت المشبّه والمشبّه به وقرّبت بينهما، والشّاعر على يقين بأنّ عمره كذلك بدليل أداة الحصر (إلاّ) التي سبقّت لفظة (عمري) ونفت عنها أي وصف إلاّ (دعوة فارط) الذي خصّصته له، ولا يخفى ما في هذا من تقييد لصورة التّشبيه الذي أسهم في تأكيد قصر العمر للمتلقّي، فضلاً عمّا فيه من تصوير قلق الشّاعر من ذلك، وممّا يزيد الصورة التّشبيهيّة دقّة وجمالاً أنّ ذاك الفارط لم يدعُ إلاّ راعيّاً واحداً، فما إن انتهى من السّقي حتّى رحل حرصاً على عدم إطالة الوقت ليكون مناسباً لعمره القصير، فاستطاع الشّاعر بخياله الواسع أن ينسج صورته التّشبيهيّة في إبداع متجانس.

يعاني الشّاعر من بعض الأخلاء الذين يتظاهرون بالخير ويضمرون الشرّ، وفي ذلك يقول: (المتقارب)

وَمَآنَحْنِي كَمَنَاحِ الْعُلُو قِي مَا تَرَمِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبِ⁽⁸³⁾

يشبّه الشّاعر أحد الأخلاء الذين لا يحفظون العهود والمواثيق في منحه وإعطائه له بمنّاح العلوق وهو منّاح النّاقة التي تعطف بأنفها على ولد ليس لها وتمنع درّها، فما إن تسنّح لها الفرصة حتّى تضربه،

(81) - اشتية، فؤاد إسماعيل يوسف. (2010م). القمر في الشعر الجاهلي. إشراف إحسان الديك. [أطروحة دكتوراه]. جامعة النّجاح الوطنيّة. كلّية الدّراسات العليا. ص 58.

(82) - النّابغة الجعدي. (1998م). ص 59.

(83) - المصدر نفسه. ص 40.

وحذف وجه الشبه وهو انعدام العطاء وقلة النفع؛ لئيبقي المتلقي متيقظاً مشدوداً إلى ما يقول، ويلحظ أنَّ الشاعر أرسل في بيته مثلاً مشهوراً وهو مناح العلوق وهو مثل يضرب لمن يُرائي وينافق فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه⁽⁸⁴⁾، الذي جاء مناسباً لسياق البيت معبراً عن المعنى المراد إيصاله للسامع، فخليل الشاعر لا يعدو أن يكون مثل تلك الناقاة، فهو يعطي من نفسه غير ما يضرر في قلبه، فالشاعر يرسم لنا صورة فنيّة يجسّد فيها خطورة المنافق وضرورة الحذر منه، فهو لا يجهر بالأذى وإنما يخاتل في ذلك وهذا ما يؤلم الصّاحب ويوجع قلبه، وممّا يزيد الصّورة التّشبيهيّة دقّة وإبداعاً مجيء المشبه به من المدركات الحسيّة البصريّة، فهو يريد أن يقرب المعنى من المتلقي بما وقعت عينه عليه وعابنته.

ونلاحظ أنَّ النّابغة الجعدي يتكئ في نسج بعض صور التّشبيهيّة على صور غيره من الشعراء السّابقين، ولا سيّما في وصف حوافر الفرس، إذ يقول:

(المتقارب)

كَأَنَّ حَافِرَهُ مُدْبِرًا خُضِبَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخْضَبِ
حِجَارَةٌ غَيْلٍ بِرَضْرَاضَةٍ كُسِينَ طِلَاءً مِنَ الطُّحْلُبِ⁽⁸⁵⁾

فالخيل أكثر الحيوانات التي نالت حظوة عند العرب، ولا سيّما الشعراء الذين تفنّنوا برسمها في لوحات فنيّة متناسقة الجمال، فهي الرفيقة في الحلّ والتّرحال وفي الحرب والسّلم وفي اللهو والصّيّد، فهنا يشبه الشاعر حوافر فرسه السّود بالحجارة في القوّة والصلابة، وهذه الحجارة ليست مثل أي حجارة ودليل ذلك أنّه جاءت مضافة بلفظة (غيل) - وهي الماء الجاري على وجه الأرض - والتي خصّص مكان وجودها بـ (رَضْرَاضَةٍ) التي تعني الأرض الصّلبة، ولم يكتف بهذا فحسب وإنما كساها بالطّحْلُب، وهذا كلّ ممّا يجعل تلك الحجارة التي شبه بها تلك الحوافر أكثر صلابة وقوّة وملاسة، وما تلك الصّفات إلّا لحوافر فرسه، ولا يعدو أن يكون هذا من باب المبالغة والتّخيل؛ إذ إنّ مجيء أداة التّشبيه (كأنّ) في صدارة الجملة العربيّة

(84) - الميداني النّيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمّد بن إبراهيم. (1955م). مجمع الأمثال. تحقيق: محمّد محيي الدّين

عبد الحميد. القاهرة. مصر. مطبعة السّنة المحمديّة. 291/2.

(85) - النّابغة الجعدي. (1998م). ص 35-36.

يفيد التَّخْيِيل⁽⁸⁶⁾، ووجه الحُسن في هذا التَّشْبِيه حسيّة الطَّرْفِين الَّتِي أَكَدَّتْ صلابَة حوافر الفرس وقوَّتْها، وهذا الوصف ليس من ابتكارات الشَّاعر كما أشار ابن قتيبة في كتابه الشَّعر والشُّعراء، وإنَّما سبقه إليه امرؤ القيس⁽⁸⁷⁾، وذلك في قوله في سياق الفرس أيضًا:

(الطَّويل)

وَيَخْطُو عَلَى صُلَمٍ صِلَابٍ كَأَنَّهَا حَجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلِبٍ⁽⁸⁸⁾

وكما هو باد في بيت امرئ القيس فقد شبّه أيضًا حوافر فرسه بالحجارة الَّتِي يجري عليها الماء، كما أنَّ الطُّحْلِب قد علاها وهذا ما يكسبها قوَّة وصلابة، مستعلًا أداة التَّشْبِيه نفسها، ويُلاحظ أنَّ الصُّورة التَّشْبِيهِيَّة في بيت النَّابِغَة الجعدي تكاد تكون هي نفسها في هذا البيت؛ إلَّا أنَّ النَّابِغَة الجعدي أضاف إليها؛ إذ جعل وجود تلك الحجارة بـ (بِرْضْرَاضَة)؛ ولعلَّ هذه الإضافة ممَّا يُسَجِّل له، وممَّا يمنح صورته بصمة خاصة تُميِّزها عن صورة امرئ القيس.

ومن صور التَّشْبِيهِيَّة الَّتِي وقف عندها النُّقاد وتباينت آراؤهم فيها قوله في وصف المطي: (المقارب)

كَأَنَّ تَوَالِيَهُ بِالضُّحَى نَوَاعِمُ جَعَلٍ مِنَ الْأَثَابِ⁽⁸⁹⁾

شبّه الشَّاعر المطي في وقت الضُّحَى بنواعم جعل، والجعل صغار النُّخل، وذلك في وقت الضُّحَى الَّذِي يسعى النَّاس فيه إلى البحث عمَّا يحتاجون إليه من مقومَّات الحياة، فضلًا عن أنَّ المطي تكون نشيطة في هذا الوقت، وتكون ضخامتها واضحة، فالعرب تحبُّ أن تتسم مطاياها بالضَّخامة، وما توالي هذه الإبل إلَّا توالي الأيام واستمرار الحياة، والجامع بينهما الضَّخامة، وإنَّ كان المشبه به (صغار النُّخل) الَّذِي يوحي بعكس ذلك، وهذه ما جعل بعض النُّقاد يعيب عليه ذلك⁽⁹⁰⁾، إلَّا أنَّ المراد كبار النُّخل وهذا ما

(86) – يُنظَر: الطَّرَابِلْسِي، محمَّد. (1981م). خصائص الأسلوب في الشُّوقيَّات. تونس: تونس. منشورات الجامعة التُّونسيَّة. ص 146.

(87) – ابن قتيبة، محمَّد. (1958م). الشَّعر والشُّعراء. تحقيق: أحمد محمَّد شاكر. ط: 2. القاهرة: مصر. دار المعارف. 129/1.

(88) – امرؤ القيس. (2009م). الدِّيوان، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط: 5. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص 47.

(89) – النَّابِغَة الجعدي. (1998م). ص 38، الأثاب: شجر كالجوز له ثمر مثل التَّين الأبيض يؤكل.

(90) – باشا، أحمد تيمور. (2015م). أوهام شعراء العرب في المعاني. القاهرة: مصر. مؤسَّسة هنداوي. ص 54.

يجعل الوصف صحيحاً⁽⁹¹⁾، ولعلّ هذا المراد؛ إذ إنّ الشعراء الجاهليين وصفوا الإبل والمطايا بالنخل وأرادوا بذلك إظهار ضخامتها وكبر حجمها، ولعلّ الشاعر "أراد نواعم أثأب كالجعل، وقد تسمي العرب الشيء باسم الشيء إذا كان له مشبهاً"⁽⁹²⁾.

يصور النّابغة فم ذئب عندما يشتدّ جوعه فبات يشبه شقّ العصا، فيقول: (الطويل)

طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ شَاحِبٌ كَشِقِّ الْعَصَا فُوهُ إِذَا مَا تَضَوَّرَا⁽⁹³⁾

يشبه الشاعر فم ذئب خبيث طويل الظهر عاري عروق اليد والكفّ بشقّ العصا في الضيق والضُمور، وجاء هذا التشبيه مقيداً بالزمن (إذا ما تضرّج) أي في وقت اشتداد جوعه، وقد قدّم الشاعر المشبه به (شقّ العصا) وأخر المشبه (فوه) وهذا خروج عن المألوف في قوانين التشبيه في مجيء المشبه به بعد المشبه، ولعلّه يريد أن يلفت انتباه المتلقّي ويشوّقه إلى معرفة الجزء المشبه من ذلك الذئب وهو الفم، ولا سيّما إذا ما اشتدّ جوعه، كما أنّه جاء بالمشبه به مقيداً بإضافة (العصا) إليه للدلالة على ضمور ذلك الذئب وهزاله وقبح منظره.

يقف النّابغة في صوره عند مشهد العسل الذي يجسّد به هول الحياة ومخاطرها، إذ يقول: (أحد الكامل)

يَمْشِي بِمَحْجَمِهِ وَقَرِيَّتِهِ مُتَلَطِّفًا كَتَلُفِ الْوَبْرِ⁽⁹⁴⁾

يتحدّث الشاعر في هذا البيت عن مُشتار العسل وهو يمشي إلى بيت النحل حاملاً معه قريته ووعاءه ليملأه عسلاً فيشبهه بتلطفه بتلطف الوبّر - وهي دويبة شديدة الحياء - في الهدوء والأناة، موطّفاً كاف التشبيه للربط بين المشبه والمشبه به، وقد انتقى الشاعر المشبه به (تلطف الوبّر) بدقة وعناية لما في هذا الحيوان من مهارات وقدرات على التسلّق والوصول إلى الأشياء التي يصعب الوصول إليها، فضلاً عمّا

(91) - يُنظر: الجرجاني، علي بن عبد العزيز. (1966م). الوساطة بين المتنبي وخصومه. تحقيق وشرح: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد الجاوي. القاهرة: مصر. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ص 12.

(92) - ابن قتيبة. (1958م). ص 394.

(93) - النّابغة الجعدي. (1998م). ص 60، القرا: الظهر، الأشاجع: عروق اليد والكف، تضرّج: اشتدّ جوعه.

(94) - المصدر نفسه. ص 94، المحجّم: الوعاء من زجاج، القرية: ظرف من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن وغيرهما، الوبّر: دويبة شديدة الحياء لا ذئب لها.

يتمنّع به من قوّة السَّمْع التي تساعد على سماع الأصوات بدقّة ولا سيّما الخطر منها، وهذه المهارات يجب أن يتحلّى بها مُشتار العسل؛ إذ إنّ الوصول إلى بيت النحل أمر مليء بالمخاطر والمخاوف ومناط بالموت، ويلحظ مجيء المشبّه به مصدرًا للدّلالة على شدّة الحذر ممّا هو مقدّم عليه وعلمه بذلك، ومع هذا تنذّر لدّة الوصول والظفر بالمراد كلّ المصاعب وتهوّن كلّ المخاوف، وذلك بدليل الفعل المضارع (يمشي) الذي يدلّ على التّجذّد والاستمرار وعدم الاستسلام والتوقّف، وربما كان هذا المُشتار الشّاعر نفسه، وما بيت النحل ومخاطره إلّا الحياة ومخاطرها، وما بلوغ المراد من بيت النحل إلّا تحقيق الأهداف في هذه الحياة والتّمسك بها وعدم الاستسلام لمخاطرها ومخاوفها، ويظهر التّشبيه هنا رشاقة الشّاعر وحبّه المغامرة وإن كانت نهايتها الهلاك، فكلّ ذلك يدلّ على براعة الشّاعر وحذقه في انتقاء مفرداته بدقّة، ونسج خيوط صورته التّشبيهيّة نسجًا محكمًا، فصورته ليست صورة سطحيّة عابرة وإنّما جسّدت الحياة وما بها من أهداف ومخاطر.

يتناول النّابغة في صوره التّشبيهيّة وصف روض مزهر يعجّ بالألوان الخلّابة التي تفتن العقل والقلب،

(الطويل)

فيقول:

إِذَا هَبَطَا غَيْثًا كَانَ جَمَادُهُ مُجَلَّلَةً مِنْهَا زَرَابِي عَبْرًا⁽⁹⁵⁾

تقع عين الشّاعر على كلّ ما حوله فيرسمه بريشته ويخلع عليه أحاسيسه ومشاعره، فما هو ذا يشبّه الرّوض بالزّرابي وهي البُسط المخملية في الزّخرفة وتنوّع الألوان، ثمّ يقيّد المشبّه به بإضافة لفظة (عبر) إليه التي تدلّ على أنّها خارقة الجمال ومُحكمة الصّنع بدقّة عالية⁽⁹⁶⁾؛ إذ ليست من صنع اليد البشريّة وإنّما صنع الجنّ، ولا شكّ فيما في هذا التّشبيه من خيال جامح؛ إذ إنّ الجنّ وما يتعلّق به من الأساطير التي توهم العرب بأنّها موجودة، ولا يخفى ما في أداة التّشبيه في صدارة الجملة من دليل واضح على

(95) – النّابغة الجعدي. (1998م). ص 64، الجَمَاد: ما ارتفع من الأرض، الغيث: أراد به الكلأ الذي ينبت من الغيث، الزّرابي: البسط المخملية ملوّنة من صنع الجن، عبّر: أرض زعمت العرب أنّها موطن الجنّ وإليها تُنسب الأعمال العظيمة الخارقة، والحديث هنا عن الثّور الوحشي والبقرة الوحشيّة.

(96) – المصدر نفسه. ص 64.

الخيال، فوجودها في صدر الجملة يفيد التخييل⁽⁹⁷⁾؛ إذ إنَّ المشبَّه به ليس من عالم الواقع وإنَّما من عالم الخيال، وبهذا تمكَّن الشاعر بخياله الواسع من الرِّبط بين عناصر الخيال (زرابي عبقر) التي لم تتركها الحواس، وعناصر الواقع وما وقعت عليه الحواس (الجَمَاد).

ونجد النَّدَى عند النَّابِغَةِ الجعدي لؤلؤًا متناثرًا، وذلك في قوله:

يَزِلُّ النَّدَى عَنْ مِذْرِبَيْهَا كَأَنَّهُ جُمَانٌ جَرَى فِي سِلْكِهِ فَتَحْدَرًا⁽⁹⁸⁾

يستحضرُ الشاعر هنا صورة اللؤلؤ ليرسم صورة النَّدَى، فقد شبَّه النَّدَى المتتابع المنحدر من قرني الحيوان الوحشي باللؤلؤ الذي انقطع سلكه فتفرَّق في البريق واللَّمعان، مستعملًا أداة التشبيه (كأنَّ) المتصلة بهاء الغائب العائدة على المشبَّه، وجاء المشبَّه به مقيَّدًا فهو جمان لم يجر في سلكه فحسب وإنَّما انقطع سلكه فتناثر هنا وهناك، وهذا التناثر يظهر مدى جمال ذلك البريق واللَّمعان ويضمن استمراريته، وهذا ما يكسب الصورة التشبيهية رونقًا وجمالًا، وممَّا يزيد جمال هذه الصورة حركيتها فهي صورة بصرية حركية، وهذا ما يشدُّ المتلقِّي ويلفت انتباهه ويجعله يتابع باهتمام جزئيات الصورة التي جاءت مترابطة بجميع أطرافها كلوحة فنية متساقطة الجمال، وهذا يدلُّ على براعة الشاعر وقدرته على نسج جزئيات تلك الصورة.

لم يقف الشاعر عند تصوير ما هو موجود على وجه الأرض وإنَّما ذهب ببصره إلى السماء واصفًا

شدة سواد السحاب، وذلك بقوله:

فَأَصْبَحَ بِالقَمَرِ يَجُرُّ عَفَاءَهُ بِهِيْمًا كَلَوْنِ اللَّيْلِ أَسْوَدَ دَاجِيَا⁽⁹⁹⁾

فجده يشبَّه لون السحاب بلون اللَّيْلِ في شدة سواده مستعملًا (الكاف) رابطًا لفظيًا بينهما، ولعلَّ هذا السواد يوحي بما في نفس الشاعر من الخوف والقلق من ذلك السحاب المحمَّل بالأمطار التي ستمحو آثار الديار ومن ثَمَّ تمحو ذكرياته مع أحبابه وأصحابه؛ إذ إنَّ لون السواد يهيمن على طرفي التشبيه ليصل

(97) - يُنظَر: الطَّرَابُلسِي. (1981م). ص 146.

(98) - النَّابِغَةُ الجعدي. (1998م). ص 62، المدري: قرن الثَّور الوحشي.

(99) - المصدر نفسه. ص 192، القمري: اسم موضع، العفاء: المطر لأنَّه يمحُو آثار المنازل، البهيم: الأسود.

أخيراً إلى وجه الشَّبه المحذوف المتمثِّل بالسَّواد الَّذي يَصوِّر حالة الشَّاعر النَّفْسِيَّة وما بها من حزن
وكتابة⁽¹⁰⁰⁾، من ذلك السَّحاب المظلم.

ونلمس في نفس شاعرنا وجود الأثر الإسلامي، ولا سيَّما في اتِّباعه رسول الله وهو يتلو القرآن الكريم،

فيقول: (الطَّويل)

تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا⁽¹⁰¹⁾

يشبِّه الشَّاعر الكتاب (القرآن الكريم) بالمَجْرَةِ في النُّور والهدايا، مستعملاً (الكاف) لإيضاح ما في
القرآن الكريم من صفات، ويلحظ مجيء المشبَّه به (المَجْرَةِ) مطلقاً لفتح الباب على مصراعيه في إطلاق
أرفع الصِّفات وأجلِّها على القرآن الكريم، وتأتي جماليَّة التشبيه هنا باختيار الشَّاعر (المَجْرَةِ) مشبَّهاً به؛ إذ
إنَّه لا يخفى ما فيها من صفات رفيعة فضلاً عن مكانتها العالية الَّتِي أوحَتْ بمكانة القرآن الكريم في نفوس
المسلمين، وهذا يُظهر وضوح الأثر الإسلامي في نفس شاعرنا وإن كان من الشعراء الجاهليِّين إلَّا أنَّه أسلم
وحسَّن إسلامه وصنَّق إيمانه⁽¹⁰²⁾، بمجيء رسول الحقِّ وسطوع نور الإسلام، وهذا ما دلَّ عليه قوله في
صدر البيت (تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ)، وقد جاء المشبَّه موصوفاً بالـ (نَيْر) إذ إنَّ ذلك الكتاب يخرج النَّاس من
الظُّلمات إلى النُّور، كما أنَّ وجه الشَّبه جاء محذوفاً وهذا يفتح باب التَّأويل لاكتشافه والوصول إليه، وعدم
حصره بوصف معين؛ إذ يعجز اللِّسان عن الإحاطة بوصفه وإيفائه حقَّه.

ولعلَّ من الصُّور الغريبة الَّتِي لم يسبقه إليها غيره من الشعراء صورة تشبيه أسنان المحبوبة بطلع

النَّخل، وذلك في قوله: (الطَّويل)

(100) - الرَّبَّابَة، موسى. (1998، حزيران). جماليات اللون في شعر زهير بن أبي سلمى. مج: 2. عدد: 2. ص - ص: 9

- 49. عمَّان: الأردن. جامعة جرش للبحوث والدراسات. ص 26.

(101) - النَّابِغَة الجعدي. (1998م). ص 56، المَجْرَةِ: نجوم بعيدة لا تراها العين بل ترى نورها.

(102) - الجبوري، يحيى وهيب. (1964م). شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. ط: 1. قدَّم له محمَّد طه الحاجري. بغداد: العراق. مكتبة النهضة. ص 229.

أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَجُرْنُمُ
لِيَالِي تَصْنَطَادُ الرَّجَالِ بِفَاحِمٍ وَأَبْيَضَ كَالْإِغْرِيزِ لَمْ يَتَنَلَّمْ⁽¹⁰³⁾

يشبّه الشاعر أسنان محبوبته بالإغريض وهو طلع النخل حين ينشق عن كافوره، وذلك في شدة البياض ونصاعته، موظفًا أداة التشبيه (الكاف) للربط بين طرفي التشبيه؛ وجاءت مكوّنَة من حرف واحد؛ لما فيه من الإيجاز وقدرة على تقريب المشبّه من المشبّه به وجعلها شيئًا واحدًا، وجاء المشبه محذوفًا وما دلّ عليه صفته (أبيض)؛ وهذا ما يلفت انتباه المتلقّي ويحرّك عقله للبحث عن المشبّه وهو الأسنان، ويُلحظ أنّ الشاعر قد وظّف إلى جانب أسلوب التشبيه فنًّا بلاغيًّا آخر وهو الاحتراس المتمثّل بـ (لم يتنلّم)؛ للدلالة على سلامة الأسنان وخلوها ممّا يعيبها؛ ولعلّ هذا هو سرُّ جمالها الذي اصطادت به عقول الرجال واستهوت قلوبهم، فضلًا عن سواد شعرها الذي جاء محذوفًا وبقي صفته (فاحم) دليلًا عليه.

(103) – النَّابِغَةُ الْجَعْدِي. (1998م). ص 165، البُرْدَان: طرفا الشتاء، وقيل الغداة والعشي.

ثانيًا - التشبيه البليغ

أ - جدول التشبيه البليغ

الجدول رقم (2) التشبيه البليغ

سياق الإنسان							
الشاعر							
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	وَقَوْمٌ يَهَيُّونَ أَغْرَاضَهُمْ كَوَيْثُهُمْ كَيْةَ الْمُكَلَبِ	41	المتقارب	الإنسان/الشاعر/القوة	كَيْةَ الشَّاعِرِ لِلْمَهْجُو	كَيْةَ الْمُكَلَبِ	القوة وبقاء الأثر
2	وَأَرْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا اغ.... تَابَكَ رَجْرًا مَنِّي عَلَى أَضَمِّ	163	المنسرح	الإنسان/الشاعر/قوة الصوت	رَجْرُ الشَّاعِرِ	رَجْرُ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَّاعِ	قوة الصوت
3	وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِنْثَرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ	119	الرَّمَل	الإنسان/الشاعر/الجسم/ اختلال الحركة	طَرَبُ الشَّاعِرِ	طَرَبُ الْوَالِهِ	الاضراب واختلال الحركة
الحرب							
4	وَمِثْلُهُمْ مِنْ بَنِي عَبَسٍ تَدْفُهُمْ دَقُّ الرَّحَى الْحَبِّ إِذْ بَارَا وَإِقْبَالَا	124	البسيط	الإنسان/الحرب/الجيش/القوة	دَقُّ كَتِيْبَةِ بَنِي عَبَسٍ	دَقُّ الرَّحَى الْحَبِّ	القوة

5	يَمْشُونَ وَالْمَازِي فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوْقُدُ النَّجْمُ	170	الكامل	الإنسان/الحرب/الجيش/ اللمعان والبريق	تَوْقُدُ الكتيبة	تَوْقُدُ النَّجْمُ	اللمعان والبريق
6	لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَذِهِ وَرِثَةٍ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بَاكِيًا هَدِيرُ هَدِيرِ النَّورِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا	192	الطويل	الإنسان/الحرب/الجيش/ الصوت/القوة	هديرُ الفارس	هَدِيرُ النَّورِ	القوة والارتفاع
النساء							
7	دَعَتْنَا النَّسَاءُ إِذْ عَرَفْنَ وُجُوهَنَا دُعَاءَ نِسَاءٍ لَمْ يُقَارِفْنَ عَنْ قَلِي	129	الطويل	الإنسان/النساء/الدعوة/ التلطّف	دعوة النساء	دعوة نساء لَمْ يُقَارِفْنَ عَنْ قَلِي	التلطّف
8	دَعَتْنَا النَّسَاءُ إِذْ عَرَفْنَ وُجُوهَنَا دُعَاءَ نِسَاءٍ لَمْ يُقَارِفْنَ عَنْ قَلِي حَنِينَ الْهَجَانِ الْأُدمِ نَادَى بِوَرْدِهَا سَقَاةُ يَمْدُونِ الْمَوَاتِحَ بِالْأَلَا	129	الطويل	الإنسان/النساء/الدعوة/ التشوّق والتلهّف	دعوة النساء	حَنِينَ الْهَجَانِ الْأُدمِ نَادَى بِوَرْدِهَا سَقَاةُ	التشوّق والتلهّف
قوم الشاعر							
9	حَتَّى عَطَفْنَاهُمْ عَطَفَ الضَّرُوسِ وَهُمْ يَلْفُونَ مِمَّا تَخَافُ النَّفْسُ بَلْبَالَا	124	البسيط	الإنسان/قوم الشاعر/القوة	عطفُ قوم الشاعر حَسَانَ الرَّئِيسِ وَابْنَ الْجَوْنِ	عَطَفُ الضَّرُوسِ (النّاقة)	القوة

10	عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الصَّرُوسِ فَصَادَفُوا مِنْ الْهَضْبَةِ الْحَمْرَاءِ عَرًّا وَمَعْقَلًا	129	الطَّوِيلُ	الإنسان قوم الشَّاعر/القوَّة	عطفُ قوم الشَّاعر على بني عبس وعامر	عَطَفُ الصَّرُوسِ	القوَّة
الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان							
الدَّم							
11	وَيَعْمُرُ مِنْهُ الْفَائِقِينَ كُلِّيهِمَا عَلَى شَهْوَةٍ عَمَزَ الطَّيِّبِ الْمُحَنِّجِرَا	77	الطَّوِيلُ	الإنسان/الدَّم/شدَّة الرغبة الجنسية	عَمَزَ السَّعْدِي مِنْهُ الْفَائِقِينَ	عَمَزَ الطَّيِّبِ الْمُحَنِّجِرَا	شدَّة الرغبة الجنسية
سياق الحيوان							
الفرس							
12	يُقَطَّعُهُنَّ بِتَقَرِّيهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرِ مُلْهَبٍ	34	المتقارب	الحيوان/الفرس/السُّرعة	سرعة الفرس	إِرْخَاءُ سَيْدٍ	السُّرعة
13	وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ هَوِيٌّ لَهُ هَوِيٌّ الْقُطَامِي لِلْأَرْنَبِ	38	المتقارب	الحيوان/الفرس/السُّرعة والقوَّة	هَوِيٌّ الْفَرَسِ السُّرعة	هَوِيٌّ الْقُطَامِي لِلْأَرْنَبِ	السُّرعة والقوَّة
14	وَحَيْلٌ بِطَابِقِنَ بِالْدَّارِعِينَ طِبَاقُ الْكِلَابِ يَطَّأَنَّ الْهَرَّاسَا	99	المتقارب	الحيوان/الفرس/النَّبات في المشي	طِبَاقُ الْخَيْلِ	طِبَاقُ الْكِلَابِ	النَّبات في المشي

ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ عند النَّابِغَة الجعدي أربعة عشر شاهدًا (14)، في سياق الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات أخرى أحد عشر شاهدًا (11)، وفي سياق الحيوان ثلاثة شواهد (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

1- الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ في سياق الإنسان أحد عشر شاهدًا (11)، وذلك في سياق الشَّاعر، والحرب، والنِّساء، وقوم الشَّاعر، وموضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان كالذَّم.

1 - 1 - الشَّاعر:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الشَّاعر، شبَّه حاله إثر رحيل أناس أهلكهم الدَّهر بالإنسان الواله⁽¹⁰⁴⁾، وشبَّه كيَّه لقوم بكَيَّة المَكْلَب⁽¹⁰⁵⁾، وشبَّه زجر عدوِّ خليله إذا اغتابه بزجر أبي عُرْوَة السَّبَّاع إذا حاولتُ الفتك بالغنم.

1 - 2 - الحرب:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الحرب، شبَّه فيه توقد كتيبة الأمير ابن حارثة بتوقد النُّجوم، وشبَّه دق كتيبة ابن حارثة بنَي عَبَس بدق الرَّحَى الحَبَّ⁽¹⁰⁶⁾، وشبَّه صوت الفارس المطعون الدِّي يئنُّ وينتفض بصوت النُّور الدِّي هاجمته الكلاب الضَّارية.

1 - 3 - النِّساء:

له شاهدان في التَّشْبِيه البليغ في سياق النِّساء، شبَّه فيه نداء نساء السَّبي لهم عندما عرفن وجوههم بنداء نساء لم يفارقن عن كره، وشبَّه دعوة النِّساء بحَنِين الهَجَانِ الأُدْمِ نادى بوردها السُّقَاة.

1 - 4 - قوم الشَّاعر:

(104) - الإنسان الواله: الإنسان الفاقِد عقله أو أحد أعضائه.

(105) - المَكْلَب: الدِّي أصيب بالجنون الدِّي يشبه الكَلْب وهو مرض الكلاب المعروف.

(106) - الرَّحَى: حجر المطحنة.

له شاهدان في التشبيه البليغ في سياق قومه، شبّه ما فعله قومه بقوم حسّان الرئيس وابن الجون من مكروه وشرّ بالنّاقة الضّروس⁽¹⁰⁷⁾، وشبّه النّفاق قومه على بني عبس وعامر بعطف النّاقة الضّروس.

1 - 5 - الموضوعات التي تتعلّق بالإنسان:

- الذّم:

له شاهد واحد في التشبيه البليغ في سياق الذّمّ شبه فيه غمز السّعديّ منه الفائقين بغمز الطّيب المَحْنَجِر⁽¹⁰⁸⁾.

2 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ في سياق الحيوان ثلاثة شواهد (3).

2 - 1 - الفرس:

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ في سياق الفرس ثلاثة (3)، شبّه هويّ الفرس بهويّ القطاميّ، وشبّه طباق الخيل بطباق الكلاب⁽¹⁰⁹⁾، وشبّه سرعة الفرس بالذئب الهارب من حبوب النّلع.

ج - التشبيه البليغ بلاغيًا:

أظهر التشبيه البليغ لدى الشّاعر اعتداده بنفسه ويقومه الذين ألبسهم معاني القوّة والشّجاعة في مقارعة الأعداء، وذلك جليّ في قوله:

(المنسرح)

وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْـ____ تَابَكَ زَجْرًا مِّنِّي عَلَى أَضْمِ
زَجْرَ أَبِي غُرُوزَةِ السَّبَاعِ إِذَا ____ أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبَسَنَّ بِالْغَنَمِ⁽¹¹⁰⁾

(107) - النّاقة الضّروس: النّاقة التي تعضّ حالبها ومن دنا منها، وحسّان: هو حسّان بن عامر بن الجون، وابن الجون: معاوية بن آكل المزار الكنديّ، سُمّي بذلك لشدة سواده.

(108) - السّعديّ: الرّجل من بني سعد، لم أقف على معنى البيت.

(109) - المطابقة: أن تقع الرّجل موقع اليد.

(110) - النّابغة الجعديّ. (1998م). ص 163، أزجر: أطرّد، الكاشح: العدوّ المبغض، الأضم: الحقد والضّغينة، أبو عروة: رجل زعموا أنّه كان يصيح بالسّبع فيموت، فينشقّ بطنه فإذا قلبه قد زال من غشائه وخرج من موضعه، أشفق: خاف، التّبس بالغنم: فتك بها.

ويبدو الشَّاعر في هذا الأبيات من الذين يحفظون الود ويصونون الصَّدِّيق في حضوره وغيابه، فهو لا يسمح أن يُغتَاب خليله بحضوره، فهو يزجر عدوّه إذا ما اغتابه، ولكن أي نوع من الزَّجر، إنّه زجر أبي عُرْوَة السَّبَّاع إذا ما خاف أن تفتك بالغنم، الرَّجُل الذي إذا صاح بالسَّبَّع يموت⁽¹¹¹⁾، وذلك بقوة الصَّوت، ويلحظ اقتران المشبّه بزمان محدّد في قوله: (أزجرُ الكاشِحَ العدوَّ إذا اغتابكَ)، الذي يُظهر أن الشَّاعر لم يعترض أحدًا إذا ما لم يعترضه، وهذا يدلُّ على خُلُق الشَّاعر النَّبيل وما يتحلَّى به من صفات كريمة، أمّا الأداة ووجه الشبّه فقد حذفهما الشَّاعر وهذا ما يفسح المجال لحلول المشبه (زجر الشَّاعر) بالمشبّه به (زجر أبي عروة) واندماجهما، فتصبح زجرته زجرة أبي عُرْوَة ولا سيّما بعد مجيء المشبّه مصدرًا (زجر) الأمر الذي دلَّ على المساواة التّامة بين الصّورتين، ولا يخفى ما هذا من فخر واعتداد بالنَّفْس، وهذا كلّهُ جعل جزئيات الصّورة التّشبيهيّة مترابطة متألّفة مع بعضها.

ومما يركّز عليه النّابغة الجعدي في سياق الحرب تصوير الطّعنات التي يلحقها قومه بأعدائهم، إذ

يقول: (الطّويل)

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَذِيهِ وَرَنَّةٌ مَنْ يَنْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرٌ هَدِيرِ الثَّورِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ بِرَوْقِيهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا⁽¹¹²⁾

يشبّه الشَّاعر هدير الطّعنة التي ألحقها قومه بأعدائهم بهدير الثَّور وذلك في قوّة الصَّوت وعلاوته، واختار صوت الثَّور مشبّهًا به؛ لما في صوته من الارتفاع الذي يناسب صوت الطّعنة، وجاء المشبّه به مقيّدًا بـ (يَنْفُضُ رَأْسَهُ) و(يَذُبُّ بِرَوْقِيهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا)؛ للدّلالة على الدُّعْر والخوف من الموت ولا سيّما عندما هاجمته الكلاب الضّارية التي لا مفرّ لها منها ولا ملاذ فهي كلاب اعتادت على الصّيْد؛ وهذا ما يزيد من روعته وعلوّ صوته، وحذف أداة التّشبيه ليحقّق المساواة بين المشبّه والمشبّه به، والدّلالة البلاغيّة للتّشبيه هنا تُظهر قوّة قوم الشَّاعر وفروسيّتهم في ساحات الوغى، فهم ليسوا قادرين على الدِّفاع عن أنفسهم

(111) - يُنْظَر: النّابغة الجعدي. (1998م). الحاشية ص 163.

(112) - المصدر نفسه. ص 192. إسناد الكليم: إقْعَادُ المَجْرُوحِ مُعْتَمِدًا على ظَهْرِهِ. الرّئّة: الصَّوت بالبكاء، الرّوق: القِرْن، الضّواري: الكلاب التي اعتادت على الصّيْد واشتافت إلى اللّحم.

فحسب وإنما يتركون الأعداء يئنون من شدة الجراح، ويُلاحظ أن طرفي التشبيه من المدركات الحسية؛ وهذا يدل على حرص الشاعر على توضيح الصورة التشبيهية للمتلقى وتمكينها من نفسه.

ومما اشتهر به النابغة وصف الخيل، ولاسيما سرعتها، وفي ذلك يقول: (المتقارب)

يُقَطَّعُ نَّ بِتَقْرِيبِهِ — وَيَأْوِي إِلَى خُضْرٍ مُلْهِبٍ
وَارِخَاءِ سَيِّدٍ إِلَى هَضْبَةٍ — يُوَائِلُ مِنْ بَرْدٍ مُهْذَبٍ⁽¹¹³⁾

شبه الشاعر فرسه وهو يرفع يديه ويضمهما معاً بالذئب وذلك في سرعتة، وقد قيد الذئب بـ (إرخاء إلى هضبة يوائل من برد مهذب)؛ ليزيد من سرعتة، فالذئب يتصف بالسرعة فكيف إذا كان هارباً من الثلج وهي تتساقط بسرعة، ويُلاحظ مجيء الصورة حسية حركية تعج بالأفعال المضارعة (يُقَطَّعُ - يَأْوِي - يُوَائِلُ)، وهذا ما يمنحها حيوية وحركة، ولا تخفى مهارة الشاعر في اختياره المشبه به الذئب ولا سيما أنه هارب؛ ليناسب سرعة فرسه وهو مقبل على ساحات الوغى.

وكذلك قوله: (المتقارب)

وَحَيْلٍ يُطَابِقُنْ بِالْدَارِعِينَ طَبَاقَ الْكِلَابِ يَطَّأَنَّ الْهَرَّاسَا⁽¹¹⁴⁾

وهنا نجد الشاعر يشبه طباق الخيل رجلها موقع يديها بطباق الكلاب في صفة محذوفة وهي الثبات في المشي، فهذه الخيل تركض والفرسان فوق ظهورها وحركة أقدامها ثابتة لا خلل فيها، ويُلاحظ مجيء قوله: (يَطَّأَنَّ الْهَرَّاسَا) بعد المشبه به (طباق الكلاب) ليظهر أن هذه الكلاب تمشي على شوك الهراس بلا خوف ولا ترد فهي واثقة بنفسها⁽¹¹⁵⁾، وهذا الثقة ثقة الخيل بنفسها، كما أن المشبه جاء مقيداً بلفظة (دارعون) وهم الفرسان الذين يلبسون الدروع، ولا يخفى ما في لباس الدارع من ثقل، وتضافر هذه كلُّه

(113) - النابغة الجعدي. (1998م). ص 34. يُقَطَّعُ: يجري ضرباً متعده من الجري لمرحه ونشاطه، تقريبه: نوع من

العدو يرفع فيه الفرس يديه ويضمهما معاً، الخضّر: العدو السريع، الملهب: الشديد الجري والمثير للغبار.

(114) - المصدر نفسه. ص 99، الهراس: الشوك.

(115) - يُنْظَرُ: شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية www.alfaseeh.com.

ليدلل على ثبات تلك الخيل، فهي على الرّغم ممّا عليها من ثقل الفرسان وثقل ما يرتدون، فهي تركض بانتظام بلا خلل لما تتّصف بها من قوّة وثبات.

ثالثاً - التشبيه المتعدد

أ - جدول التشبيه المتعدد

الجدول رقم (3) التشبيه المتعدد (الجمع)

سياق الإنسان								
سياق الشاعر								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الاداة
1	وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِنْهَامِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهَةِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ	119	الرَّمَل	الإنسان/الشاعر/ اضطراب الحركة	طَرَبَ الشَّاعِر	طَرَبَ الْوَالِهَةِ أَوْ الْمُخْتَبِلِ	اضطراب الحركة واختلاها	الكاف
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
2	حَكَيْتُ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعْدِمُ	151	الطَّوِيل	الإنسان/المدح/ النَّقْوَى والعدل والعطاء	عبد لله بن الزبير	الصَّدِيقُ وَعُثْمَانُ وَالْفَارُوقُ	النَّقْوَى والعدل والعطاء	حكى

الجدول رقم (4) التشبيه المتعدد (المفروق)

سياق الإنسان								
الحرب والسلاح								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَيَوْمَ كَحَاشِيَةِ الْأَرْجُوا نِ مِنْ وَقَعِ أَرْزَقَ كَالْكُوكِبِ	42	المتقارب	- الإنسان/الحرب/احمرار اليوم - السلاح/السيف/البريق اللّمعان	- اليوم - الأزرق (السيف)	- حاشية الأرجوان - الكوكب	- الاحمرار - البري واللّمعان	- الكاف - الكاف
سياق الحيوان								
النّاقة								
2	حَنَاجِرَ كَالْأَفْصَاعِ فُحًا حَنِيئُهَا كَمَا نَفَخَ الرَّمَارُ فِي الصُّبْحِ زَمَجَرًا	68	الطويل	الحيوان/النّاقة/الحناجر/الصّوت	- حَنَاجِرِ الإبل - حنين الحناجر	- الأفصاع - نَفَخُ الرَّمَارِ	- التّفْعُر والعمق - القوّة والارتفاع	- الكاف - الكاف

الجدول رقم (5) التشبيه المتعدد (التسوية)

سياق الإنسان								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرَمَرَمَ كَسِيلِ الْأَتِيِّ ضَمَّهُ الْقَدَقَانِ	176	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الجيش/ الكثرة والتتابع	طَلِيعَةُ قَوْمٍ وَخَمِيسٌ عَرَمَرَمَ	السَّيْلُ	الكثرة والتتابع	الكاف

ب - التشبيه المتعدد إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد خمسة شواهد (5)، شاهدان في تشبيه الجمع في سياق الإنسان، وشاهدان في التشبيه المفروق في سياق الإنسان والحيوان، وواحد في تشبيه التسوية في سياق الإنسان في سياق الحرب، مستعملًا (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(حكي) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - تشبيه الجمع:

له شاهدان في تشبيه الجمع في سياق الإنسان، مستعملًا (الكاف) في موضع، و(حكي) في موضع.

1 - 1 - الإنسان:

له شاهدان في تشبيه الجمع في سياق الإنسان، واحد في سياق الشاعر، وواحد في سياق ما يتعلق بالإنسان، مستعملًا (الكاف) في موضع، و(حكي) في موضع واحد.

1 - 2 - الشاعر:

له شاهد واحد في تشبيه الجمع في سياق الشاعر شبّه فيه حاله إثر رحيل أناس أهلكهم الدهر بالواله الطرب⁽¹¹⁶⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 3 - أغراض أخرى تتعلق بالإنسان:

- المدح:

له شاهد واحد في تشبيه الجمع في سياق المدح شبّه فيه عبد الله بن الزبير بالصديق وعثمان والفاروق، مستعملًا (حكي).

2 - التشبيه المفروق:

(116) - الإنسان الواله: الإنسان الفاقد عقله أو أحد أعضائه.

له شاهدان في التشبيه المتعدد في التشبيه المفروق أحدهما في سياق الإنسان في سياق الحرب والسلاح، شبه فيه اليوم والسيف بحاشية الأرجوان والكوكب، والآخر في سياق الحيوان في سياق الناقة شبه فيه حناجر الإبل وحنينها بالأقمار ونفخ الزمّار، مستعملاً (الكاف) في أربعة مواضع (4).

3 - تشبيه التسوية:

له شاهد واحد في تشبيه التسوية، شبه فيه طليعة القوم والخميس العزمم بالسيل⁽¹¹⁷⁾، مستعملاً (الكاف).

ج - التشبيه المتعدد بلاغياً:

لم ينل التشبيه المتعدد حظاً وافراً كالتشبيه المجمل والبليغ، وإنما ورد في عدد من الأبيات التي لمسنا فيها قدرة الشاعر ومهارته على الجمع بين صورتين في بيت واحد، ومن ذلك قوله في سياق الحرب والسلاح:

وَيَوْمٍ كَحَاشِيَةِ الْأَرْجُوانِ نِ مِنْ وَقَعِ أَرْزَقِ كَالْكَوْكِبِ⁽¹¹⁸⁾

يبدو الشاعر في هذا البيت مفاخرًا بظفر قومه على أعدائهم؛ إذ فتكوا بهم وأراقوا دماءهم التي يشبهها بحاشية الأرجوان في الاحمرار الذي يدلُّ على "إسالة الدماء... واحتدام القتال بين المتحاربين"⁽¹¹⁹⁾، مستعملاً (الكاف)، ولم يكتف الشاعر بصورة واحدة في التعبير عن مراده، وإنما راح يوظف صورة أخرى في البيت نفسه؛ فيشبهه وقع السيف في كبد السماء من مضاربة السيوف وقرعها بالكوكب في بريقه ولمعانه، مستعملاً أيضاً (الكاف) في الوصل بين طرفي التشبيه.

فمجيء واو (رب) في صدر البيت يوحي بكثرة الأيام والوقائع التي خاضوها وظفروا بها، كما أنَّ (من) السببية تدلُّ على أنَّ حدة ذاك السيف هو مصدر النصر، إذ إنَّ ما قبلها هو نتيجة لما بعدها،

(117) - طليعة قوم: مقدّماتهم، الخميس العزمم: الجيش الجرّار الكثير العدد.

(118) - النّابغة الجعدي. (1998م). ص 42، الحاشية: الجانب، الأرجوان: نبات أحمر يستعمل في الصّبّاغ، الأزرق: السيف.

(119) - حسن، خالد صكبان. (2018م). دلالة الألوان في الشعر العربي القديم. مجلة دراسات البصرة. عدد: 27. ص - ص: 125 - 152. بغداد: العراق. جامعة البصرة، ص 137.

ويظهر اتصال التشبيهين بعضهما ببعض وتعاضدهما لدى الشاعر ممثلاً لـ "القوة المبدعة واقتدارها على التعامل مع الأشياء وإيجاد صلة حميمة بينها وتشكيلها تشكيلاً يبرزها في صورة شعريّة معبرة..."⁽¹²⁰⁾، وبهذا أسبغ الشاعر على صوره مسحة من الجمال. واستطاع رسم لوحته الفنيّة المعبرة بكلّ مهارة وإبداع. ومن صوره في التشبيه المتعدد في تشبيه الجمع قوله في مدح عبد الله بن الزبير وهو في المسجد الحرام طالباً نواله وعطاءه:

(الطويل)

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلِيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاحَ مُغْدِمُ⁽¹²¹⁾

يشبّه النّابغة الجعدي عبد الله بن الزبير بكبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهم أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وذلك في التقوى، والكرم والعطاء، والعدل، مستعملاً الأداة (حكى) التي جاءت بصيغة الفعل الماضي؛ وذلك ليثبت وجود تلك الصفات في شخصيّة ابن الزبير، وجاء المشبّه به متعدّداً، والمشبّه مفرداً، وكأنّ الشاعر يريد أن يكسب ممدوحه أعظم الصفات وأثبتها في نفوس السامعين، ولا سيّما أنّها ذاعت على مسامع الداني والقاصي والصغير والكبير.

(120) - أسية، داحو. (2008م). الإيقاع المعنوي في الصورة الشعريّة محمود درويش نموذجاً. إشراف العربي عميش. [رسالة ماجستير]. جامعة حسيبة بن بو علي الشلف. كلية الآداب واللغات. ص 136.

(121) - النّابغة الجعدي. (1998م). ص 151، الحاشية: الجانب، الأرجوان: نبات أحمر يستعمل في الصّبّاغ، الأزرق: السّيف.

رابعًا - التشبيه التمثيلي

أ - جدول التشبيه التمثيلي

التشبيه التمثيلي								
سياق الطبيعة								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	يَزِلُّ النَّدى عَنْ مَدْرِيئِهَا كَأَنَّهُ جُمانٌ جَرَى فِي سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا	62	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الماء/النَّدَى/البريق واللَّمعان	النَّدَى	الجُمان	هيئة منتزعة من وجود شيء يتناثر بسرعة ويتلألأ	كَأَنَّ
2	يَمُورُ النَّدى فِي مَدْرِيئِهَا كَأَنَّهُ فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا	81	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الماء/النَّدَى/البريق واللَّمعان	النَّدَى	الفَرِيد	هيئة منتزعة من وجود شيء يتناثر بسرعة ويتلألأ	كَأَنَّ

ب - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي إِحْصَائِيًّا

له شاهدان في التَّشْبِيه التَّمثِيلِي في سياق الطَّبِيعَة في سياق الماء، شَبَّه فِيهِمَا شَبَّه النَّدَى بِالْجُمَانِ،
وبالفريد⁽¹²²⁾، مستعملًا (كَأَنَّ) في موضعين (2).

(122) - النَّدَى: المطر، الْجُمَانُ والفَرِيد: اللؤلؤ.

خامساً - التَّشْبِيهِ الدَّائِرِيّ أو الاستطرادي

أ - جدول التَّشْبِيهِ الدَّائِرِيّ أو الاستطرادي

الجدول رقم (6) التَّشْبِيهِ الدَّائِرِيّ أو الاستطرادي

ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	فَمَا نُطْفَةُ كَانَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ عَلَى مَجَّةٍ مِنْ صَفْوِ أُرِيٍّ أَتَى بِهَا بَأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ رِيْقِهَا	19	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبة / الرِّيق/اللذة	طعم ريق المحبة	طعم الشَّهْد الممزوج بماء الزُّلال	لَذَّة الطَّعم

ب - التشبيه الدائري أو الاستطرادي إحصائياً وبلاغياً

له شاهد واحد في التشبيه الدائري أو الاستطرادي الذي يُعرّف بأنّه "المشابهة التي يحدثها الشاعر بين شيئين أو أشياء في تركيب فاتحته نفي بحرف (ما) خاصّة، وخاتمته إثبات حرف (الباء) واسم التفضيل الذي على وزن (أفعل)"⁽¹²³⁾، شبّه فيه طعم ريق المحبوبة بالشهد الممزوج بماء الزلال، وذلك في قوله:

(الطويل)

فَمَا نُطْفَئُهُ كَأَنْتَ صَبِيرٌ غَمَامَةٌ عَلَى مَتْنٍ صَفْوَانٍ تُرْغِزُهُ الصَّبَا
عَلَى مَجْبةٍ مِنْ صَفْوٍ أَرَى أَتَى بِهَا حَرِيصٌ يَرَى فِي الْحَقِّ أَنْ يَتَكَسَّبَا
بَأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمٍ رِيْقَهَا إِذَا النَّجْمُ أَصْغَى لِلْمَغِيبِ وَصَوَّبَا⁽¹²⁴⁾

يشبّه الشاعر ريق محبوبته بالشهد الممزوج بماء الزلال، وجاء بالتشبيه الدائري ليفضّل ريق المحبوبة على ذلك العسل الممزوج بالماء الصّافي الذي يوجد في ظهر صخرة ملساء، ولعلّه جعل تلك الصخرة ملساء حتّى لا يستطيع أحد الوصول إليها، فيكون ماؤها صافياً نقيّاً، وتضرّبه ريح الصّبا فتجعله عذباً بارداً، وليس هذا فحسب وإنّما العسل الصّافي الذي جاء به مَنْ يعتني به، فذلك كلّهُ ليس بأطيب من ريق المحبوبة في الوقت الذي يستكره فيه ريق المرأة، فكيف إذا كان في وقت يطيب فيه ريقها، فالشاعر استطاع أن يكتفّ المعنى بذكر صفات وألفاظٍ خاصّة أبرزت عذوبة ريق المحبوبة وتفوّقه على ذلك العسل.

(123) - الرّباعي، عبد القادر. (1985). التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي دراسة في الصّورة. المجلّة العربيّة للعلوم

الإنسانيّة. مج: 5. عدد: 17. ص - ص: 125 - 152. الكويت: جامعة الكويت. ص 126

(124) - النّابغة الجعدي. (1998م). ص 19.

سادسًا - التشبيه التام الأركان

أ - جدول التشبيه التام الأركان

جدول رقم (7) التشبيه التام الأركان

سياق الرثاء								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	عَهِدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ كَأَنَّهُمْ عِظَامُ الْمَلُوكِ عِزَّةً وَتَبَاهِيَا	185	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الأهل/الرثاء	أهل الشاعر	عِظَامُ الْمَلُوكِ	العزَّة والتَّباهي	كَأَنَّ

ب - التَّشْبِيه التَّامُّ الأركان إحصائيًا

له شاهد واحد في التَّشْبِيه التَّامُّ الأركان، وذلك في سياق الإنسان، مستعملًا (كأنَّ)، وقد شَبَّه فيه أهله
بعضام الملوك في العزِّ والتَّباهي.

الجدول رقم (8) إحصاء أنواع التشبيه

المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف			المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة				
	النسوية	المفروق	الجمع		التشبيه التام	التشبيه الاستطرادي	التشبيه التمثيلي	التشبيه البليغ	التشبيه المجمل
5	1	2	2	144	1	1	2	14	123
المجموع العام=144									

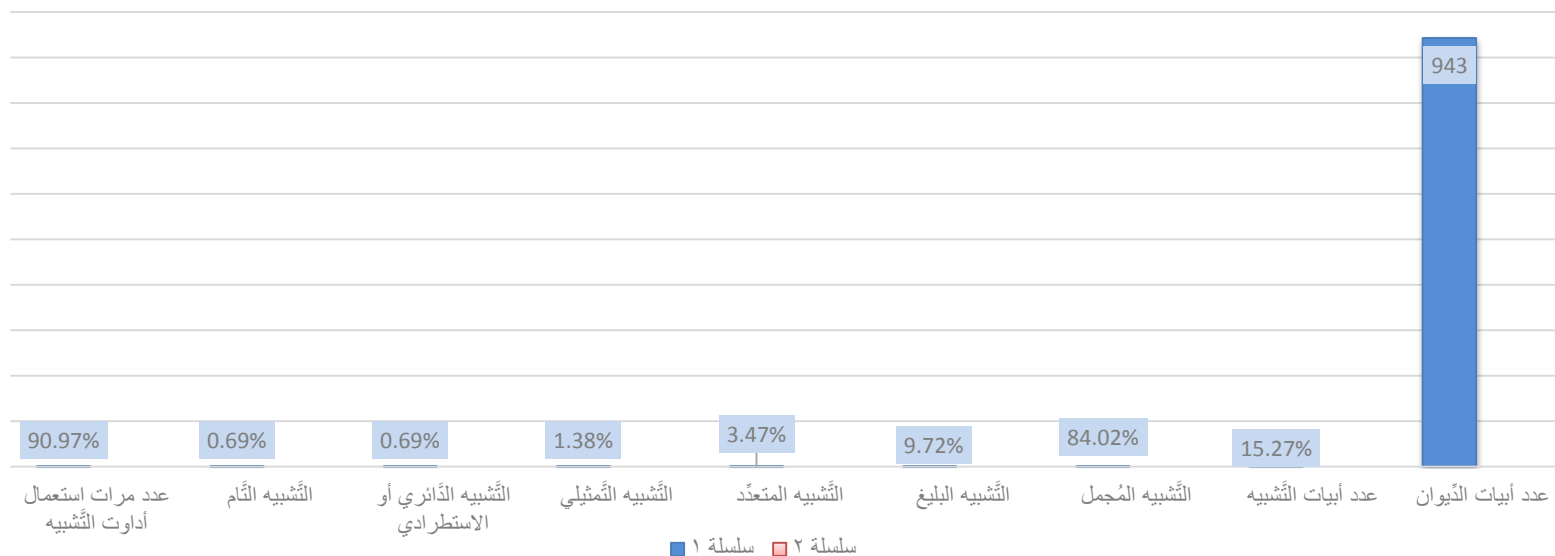
الجدول رقم (9) إحصاء أدوات التشبيه

المجموع	يخال	يحاكي	مثل	كأن	الكاف
131	1	4	14	31	81
المجموع العام=131					

الجدول رقم (10) الإحصاء الشامل للتشبيه وأدواته مع أبيات الديوان

عدد أبيات الديوان	عدد أبيات التشبيه	عدد مرات استعمال أدوات	التشبيه المجمل	التشبيه البليغ	التشبيه التمثيلي	التشبيه المتعدد	التشبيه الدائري	التشبيه التام
943	144	131	123	14	2	5	1	1

الإحصاء الشّامِل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند النابغة الجعدي (15.27%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجمل (84.02%)، ونسبة التشبيه البليغ (9.72%)، ونسبة التشبيه المتعدد (3.47%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (1.38%)، ونسبة التشبيه الدائري أو الاستطرادي (0.69%)، ونسبة التشبيه التام (0.69%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (90.97%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان النابغة الجعدي مئة وأربعة وأربعين شاهداً (144)، من أصل تسعمئة وثلاثة وأربعين بيتاً (943) في الديوان كله، منه في التشبيه المجمل مئة وواحد وعشرون شاهداً (121)، وفي التشبيه البليغ أربعة عشر شاهداً (14)، وفي التشبيه المتعدد خمسة شواهد (5)، وفي التشبيه التمثيلي شاهدان، وفي التشبيه الدائري أو الاستطرادي شاهد واحد، وفي التشبيه التام الأركان شاهد واحد، مستعملاً أدوات التشبيه في مئة وواحد وثلاثين موضعاً مع التشبيه المتعدد (131)، مستعملاً (الكاف) في واحد وثمانين موضعاً (81)، و(كأن) في واحد وثلاثين موضعاً (31)، و(مثل) في أربعة عشر موضعاً (14)، و(حكي) في أربعة مواضع (4). و(يخال) في موضع واحد.

النتائج:

- لم يكثر الشاعر من شواهد التشبيه المُجمل في سياق النساء عمومًا، وتتوَعَّت بين الغزل، والمدح والهجاء، فنصيب المحبوبة منها كاد ينعدم؛ إذ اقتصر على خمسة شواهد رصد فيها الوجه وما يحيط به من صفات محببة تميل إليها النفس، أمَّا في غير المحبوبة فلم يذكر في تصويره مغامرات له معهن، ولم يفصل في رسم أعضائهن؛ ولعلَّ ذلك يرجع إلى طبعه الذي يأنف المغامرات مع النساء والانغماس في الملذات، فقد كان يصوم ويستغفر قبل دخوله الإسلام⁽¹²⁵⁾.

- تتوَعَّت شواهد في سياق الشاعر نفسه على قلَّتْها بين الحنين للمحبة، ولعلَّ محببته هنا زوجته التي تنازع معها وطلبت الطلاق وفارقتة وهو لا يزال يحبُّها حتَّى إنَّها لم تفارقه في منامه، وبين الحزن على مَنْ فارقه، فقد عُمِّرَ طويلاً حتَّى تجاوز المئة عام وهذا ما جعله يشهد وداع أحبائه وأصحابه واحدًا تلو الآخر وهو ما أهتمَّه وأحزنه، وبين الفخر بقومه الذين بلغوا السَّماء مجداً.

- في سياق الإنسان عمومًا تظهر شخصيَّة الشاعر التي تأنف من المرء الكاذب المُخادع، وتندم مَنْ يقوم بالأعمال الذميمة، وهذا يدلُّ على حُسن صفاته وكرم أخلاقه.

- جاء مدحه على صنفين عامًّا لا يخصُّ فردًا بعينه كمدح فرسان قومه، ومدح قوم المنذر بن امرئ القيس، وأناس عاش معهم واستمرَّ بعدهم؛ وهذا يؤكِّد طول عمره، وخاصًّا كمدح عبد الله بن الزبير الذي دلَّل على وضوح الإسلام فيه، ولا سيَّما عندما التمس في ممدوحه بعض صفات الخلفاء الرَّاشدين صدق أبي بكر وعدل عمر وجُود عثمان، ولا يخفى ما في هذا المدح من دلالة واضحة على معاينة الشاعر هؤلاء الأشخاص وتأثُّره بهم وبأخلاقهم النَّبيلة وصفاتهم الحسنة، وإلَّا لما وسم ممدوحه بذلك.

- أظهر سياق الوعظ حقيقة الشاعر وموقفه من الحياة وما بها من مال وجاه، فكان موقفه موقف النَّاصح المحذِّر من عدم دوام الحال، فكلُّ شيء سيؤول إلى الفناء والزوال، فقد أدرك حقيقة البعث والجزاء، والجنَّة والنَّار قبل إسلامه⁽¹²⁶⁾.

(125) - يُنظر: النَّابغة الجعدي. (1998م). ص 9.

(126) - يُنظر: المصدر نفسه. ص 10.

- كانت تشبيهاته في سياق الطعائن تقليدية، فقد ركّز على ضخامتها كغيره من الشعراء، ولا غرابة في ذلك؛ إذ إنّ ضخامتها من الصفات المحببة لديه ولدى غيره من الشعراء.
- نلمس في تشبيهاته في سياق الحرب التّجّع لما تتركه الحرب من أثر في المجتمع كفقدان الأولاد آباءهم، وهذا يظهر ميل الشاعر إلى السّلم والاستقرار والكفّ عن إراقة الدّماء.
- في سياق الحيوان نال الفرس نصيباً وافراً يفوق غيره من الحيوانات، اهتمّ الشاعر بالدرجة الأولى بسرعة فرسه التي يمتطيها في تلك البيئة التي كان يعيش فيها، إذ إنّ المساحات الواسعة تتطلب مركوباً سريعاً ليقطع تلك المسافات البعيدة، فضلاً عن طبيعة العيش التي كانت تعتمد على الصّيد الذي يتطلّب حيواناً سريعاً ليظفر الصّائد بصيده، كما أنّ شاعرنا تأثّر بصور سابقه كامرئ القيس.
- كانت شواهد في سياق النّاقة أقل من الفرس، وقد فصلّ في بعض صفاتها فوصف سرعتها، وصوتها، وانحناء عنقها، واللافت للنّظر أنه كثيراً ما كان يشبّها بالبقرة الوحشية، ولعلّ مرد ذلك سرعتها، وجمالها، وقوّتها، فهو لا يريد أن يصفها بالسّرعة فحسب، وإنّما بالجمال والقوّة أيضاً.
- نال الثّور نصيبه من شواهد التّشبيه المُجمل التي تناولت وصف قوّته، وسرّته، ووصف صراعه مع كلاب الصّيد، وغيرها من الصفات، وكذلك البقرة الوحشية التي اقتصر على بعض صفات منها، كوصف خذّها، وكشّحها، وسرعتها، وغيرها من الصفات، ورصده تلك الصفات يدلّ على معرفته الدّقيقة بهذه الحيوانات ومعاينته لها بأمّ عينيه، وتكاد تنعدم شواهد في سياق الأتان، فله شاهد واحد وصف فيه قوّتها وصلابتها، وكذلك قوّة الطّير في شاهد واحد.
- ركّز في تشبيهاته في سياق السّلاح على السّيف والدّرع، وهما سلاحان لا يستغني عنهما العربي لحماية نفسه من هجوم الأعداء والتّصديّ للمكاره، فهما ملازمان له في الحرب والسّلم.
- له شاهد واحد في جاني العسل، ذلك المشهد الذي يجسّد الحياة وهول مخاطرها، بينما كان العسل عند غيره من الشعراء وسيلة لتصوير حديث المحبوبة وعذوبة ريقها⁽¹²⁷⁾.

(127) - يُنظر: البيت (9) من جدول رقم (1) التّشبيه المُجمل عند عدي بن زيد، والبيت (7) من جدول رقم (2) التّشبيه الدّائري أو الاستطرادي عند أبي ذؤيب الهذلي.

- تكاد تنعدم شواهد في سياق الأطلال، فله شاهدان في الدار ونوئها، وقلما نجد شاعرًا لم يقف على الأطلال، فهي وإن كانت صورته تقليدية إلا أنها أصبحت سُنَّة لدى الشعراء؛ ولعل ذلك ضرورة فنية، والتزام بالنهج الشعري السائد آنذاك.

- ركزت شواهد في سياق الطبيعة عمومًا على الماء، ولا غرابة في ذلك، فالماء هو عصب الحياة، وكذلك الثبات فهو مرعى للحيوانات وسبب من أسباب استمرار حياتها.

- لم يحفل الخمر بكثير من الشواهد، فهي لا تتجاوز ثلاثة شواهد، في لونها، ودنها، ومكان شربها، ولعل هذه القلة تعود لفكره المتوقّد، وما إن جاء الإسلام حتّى أسلم وحسن إسلامه، وظهر ذلك جليًا في ذكره أسماء الخلفاء الراشدين، واسم (عبد الله بن الزبير)، وذكر (الكتاب العزيز) الذي تلاه رسول الله (الرّجم) الذي هو عقوبة الزّاني.

- في سياق الصناعة له شاهدان في صناعة الذهب، وصناعة الأحذية، وهذا يدلّ على وجود مثل هذه الصناعات في ذلك العصر.

- كانت أطراف التشبيه المّجمل واضحة في معظمها وإن احتاجت لكّد الذّهن في بعض منها، ومعظمها الآخر لا يخلو من لبسٍ وغموض يجعل القارئ حائرًا فيها⁽¹²⁸⁾.

- كان الشاعر في تشبيه المّجمل يشبّه الحسيّ بالحسيّ باستثناء بعض الشّواهد التي تنوّعت بين تشبيه الحسيّ بالعقليّ كتشبيه الإنسان الكاذب بالشرّ، وتشبيه المّلك بالحلم، وبين تشبيه العقليّ بالحسيّ كتشبيه الإثم بالطّود، وتشبيه الهمّ بهميّان العذارى، وبين تشبيه الحسيّ بالعقليّ الوهمي كتشبيه صوت الخيل بعزف الجنّ، وتشبيه النّور بفحل من فحول الجنّ.

- اتسمت بعض تشبيهاته بالجدّة والابتكار، كتشبيهه أسنان المحبوبة بالإغريض (طلع النّخل)، وتشبيهه عيونها بالبنر⁽¹²⁹⁾.

(128) - يُنظر على سبيل المثال: البيت (53) من جدول رقم (1) التشبيه المّجمل، والبيت (11) من جدول رقم (2) التشبيه البليغ.

– اقتصرَت تشبيهاته في البليغ في سياق النساء على إظهار لهفة سبايا نساءهم، وتخليصهن بعدما تعرضن للسبي، وهذا يظهر حميتهم ورفضهم الذل والهوان، كما يُظهر مدى قوّتهم وتمكّنهم من الفتك بالعدو والنيل منه.

– أظهرت تشبيهاته في البليغ في سياق الشاعر اعتداده بنفسه، وما يملك من قوّة تمكّنه من الدّفاع عن نفسه وأهله، وكذلك أظهرت تألمه لمن فقد وخاصة أنّه عُمّر طويلاً، وكذلك أظهرت قوّة قومه، وما هو إلّا فرد من قومه، فقوّته من قوّتهم.

– ألمحت تشبيهاته في سياق الحرب إلى أنّ الحياة معركة وأنّ البقاء فيها مقرون بالصّراع.

– كان المشبّه به مصدرًا مبيّنًا لنوع المشبّه، باستثناء شاهد واحد جاء المشبّه به مضافًا للمشبّه، وهذا ممّا يحقّق المساواة التّامة بين طرفي التّشبيه.

– لم يرد إلّا شاهد واحد في التّشبيه الدّائري أو الاستطراذي في وصف عذوبة ريق المحبوبة⁽¹³⁰⁾، وقد منح هذا النوع من التّشبيه الشاعر القدرة على الاسترسال في الوصف.

– له شاهد واحد في التّشبيه التّام الأركان، ولعلّ قلّة الإتيان بهذا النوع هو رؤية البلاغيين له بأنّه أقلّ أساليب التّشبيه بلاغة؛ لذكر الأداة والوجه فيه⁽¹³¹⁾.

– كانت تشبيهاته في التّشبيه المتعدّد محدودة، فهي لا تتجاوز ستة شواهد؛ إذ ظهرت فيها قدرة الشاعر على تصوير طرفي التّشبيه أو الواحد منهما بصور متعدّدة في السّياق الواحد، وإظهار الصّلة بينها.

(129) – يُنظر: البيت (19)، والبيت (20) من جدول رقم (1) التّشبيه المُجمل.

(130) – يُنظر: جدول رقم (6) التّشبيه الدّائري أو الاستطراذي.

(131) – يُنظر: الهاشمي، السيّد أحمد. (د. ت)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، القاهرة: مصر. دار ابن خلدون.

الفصل الثاني

التشبيه في ديوان أبي ذؤيب الهذلي

أبو ذؤيب الهذلي⁽¹³²⁾:

هو خُوَيْلِد بن خالد بن مُحَرَّر بن زُبَيْد بن مَخْزُوم بن صاهلة بن كاهل بن مازن بن معاوية بن تميم ابن سعد بن هذيل، ويُعدّ أحد الشعراء المخضرمين ممن أدرك الجاهليّة والإسلام، وقد أسلم وحسن إسلامه. وقد اشتهر بصدق الرثاء، ولعلّ رثاءه لأبنائه الخمسة الذين فنك بهم الطّاعون من أروع قصائد الرثاء في الشعر العربيّ، ومنها قوله:

(الكامل)

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا	مُنْذُ ابْتُذِلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
أَمْ مَا لِحِجْنِكَ لَا يُلَانِمُ مَضْجَعًا	إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
فَأَجَبْنَاهَا أَنْ مَا لِحِسْمِي أَنَّهُ	أَوْدَى بَنِيَّ مِنْ الْبِلَادِ وَوَدَّعُوا
أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً	بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا	سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ ⁽¹³³⁾

وقد أراد رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم قبيل وفاته ولم يتسنّ له ذلك، ورثى رسول الله بأبيات من

الشعر، ومنها قوله:

(الكامل)

كَسَفَتْ لِمَصْرَعِهِ النُّجُومُ وَبَذَرَهَا	وَتَزَعَزَعَتْ آطَامُ بَطْنِ الْأَبْطَحِ ⁽¹³⁴⁾
--	---

معجم التشبيه لديه:

يغلب طابع الحزن واللوعة على معجم التشبيه لدى هذا الشاعر المخضرم الذي فجعه الدهر بأولاده، فجاءت تشبيهاته في هذا السياق لتؤكد صدق محبته لهم ومعاناته لفراقهم، وشغلت الحرب ومجرياتهما حيزاً

(132) - يُنظَر في ترجمته: أبو القاسم السهيلي، عبد الرحمن. (2000م)، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: عمر عبد السلام السّلامي. ط: 1. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث العربي. 275/4، 6/3، والآمدي. (1991م). المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. تحقيق: ف. كرنكو. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الجيل. ص 151. وابن سلام الجُمحي. (د. ت). 123/1. والبغدادي. (1997م). 423/1، والأغاني 279/6، وابن قتيبة. (1958م). 653/2.

(133) - السّكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين. (د. ت). كتاب شرح أشعار الهذليين. تدقيق عبد الستار أحمد فراج. راجعه محمود محمد شاكر. القاهرة: مصر. مكتبة دار العروبة. مطبعة المدني. 5/1 - 9.

(134) - أبو القاسم السهيلي. (2000م). 593/7.

كبيراً في تشبيهاته، ليخرج في ذلك إلى إطار الفخر القبلي بشجاعة قومه وبسالتهم التي يتمتعون بها في مجابهة أعدائهم.

ويتضمن هذا الفصل أنواع التشبيه مرتبةً وفق حضورها في ديوانه كآلاتي: التشبيه المُجمل، والتشبيه الدائري، والتشبيه المقلوب، والتشبيه البليغ، والتشبيه المتعدد، وتشبيه التفضيل، والتشبيه التمثيلي، والتشبيه الضمني.

أولاً - التشبيه المُجمل

أ - جدول التشبيه المُجمل

الجدول رقم (1) التشبيه المُجمل

سياق الإنسان								
الشاعر								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	وَأَزْعُمُ أَنِّي وَأُمُّ الزَّهَبِ مِنْ كَالطَّبِيِّ سِيقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ	114	المتقارب	الإنسان/الشاعر/ التبعية والانصياع	الشاعر	الطَّبِيُّ الَّذِي سِيقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ	التبعية والانصياع	الكاف
2	حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمُسْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ	9	الكامل	الإنسان/الشاعر/ الصبر	الشاعر	مَرْوَةٌ (حجر)	كثرة الوطاء والصلابة	كأنَّ
3	إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكَوَسَاءَ أَشْعَلْتُ كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَابِ رَبُّ صُنُوعُهَا ⁽¹²³⁾	225	الطويل	الإنسان/الشاعر/ الدُموع الغزارة	عيون الشاعر	وَاهِيَةُ الْأَخْرَابِ	الغزارة وكثرة السيلان	الكاف

(123) - أشعلت: كثر دمعها، الواهية: المنشقة، الأخراب: القرب.

4	وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ اكْتَنَفَنُهُ بِأُطْرَافِهِ حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا	175	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/ الضعف	الشاعر	عَظْمُ الْعَاجِمَاتِ	الضعف	الكاف
5	فِرَاقُ كَقَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرَ إِنَّهُ لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ	66	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/ الألم والمعاناة	فراق الأحبة	قَيْصُ السَّنِّ	الألم والمعاناة	الكاف
6	عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ خُوَيْلِدًا تَتَكَرَّرُ حَتَّى عَادَ أَسْوَدَ كَالْجِدْلِ	91	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/سوء الحال	الشاعر	الْجِدْلُ (أصل الشجرة)	السَّوَاد	الكاف
7	وَقَدْ كُنْتُ أَغِيطُهُ أَنْ يَرِي عَ مِنْ نُحُوهِنَّ سَلِيمًا صَاحِبًا كَمَا تَغِيطُ الدَّنِفَ الْمُسْتَبِي لَّ بِالْبُرْءِ تَنْبَاهُ مُسْتَرْيَحًا	197	المتقارب	الإنسان/الشاعر/ الفرح	غِبْطَةُ الشَّاعِر قَلْبُهُ	غِبْطَةُ الْمَرِيضِ نَفْسَهُ إِذَا بُشِّرَ بِشِفَائِهِ	شِدَّةُ الْفَرَح	الكاف
8	أَرَفْتُ لِدِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِي نَقِيبُ	105	الوافر	الإنسان/الشاعر/ القلق والاضطراب	اهتياج الحزن في صدر	اهتياج المزمار الموشى المتقوب	القلق والاضطراب	الكاف
9	وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ رَزَيْنْتُهُ يُفَرِّهُهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا جِرَاءً وَشَدَّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيحُ ⁽¹²⁴⁾	-139 139	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/ابن عمه/ السُّرْعَةُ	نُشْبِيَّةُ ابْنِ عَمِّ الشَّاعِر	الْحَرِيقُ	السُّرْعَةُ	الكاف
10	وَإِنَّ غُلَامًا نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ لَطِيفٌ كَنْصَلِ الْمَشْرِفِيِّ صَرِيحٍ	148	البسيط	الإنسان/الشاعر/ ابن عمه/المضاء	نُشْبِيَّةُ	نَصْلُ الْمَشْرِفِيِّ	المضاء	الكاف

(124) – المُسْتَضِيف: الملجأ، يريد أنه لا يتوانى عن دعوة عدوه إذا ما استغاث به فهو يسرع إليه كالنَّار .

11	فَأَلْقَى غِمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقُضُ خَائِنَةً طُلُوبَ	108	الوافر	الإنسان/الشاعر /الصَّاحِب/سرعة الانقضااض	انقضااض صاحب الشاعر (حبيب الخُثمي)	انقضااضُ خائِنَةٌ طُلُوبُ (العُقَاب)	سرعة الانقضااض	الكاف
12	وَكَاثُوا السَّنَامَ اجْتَنَّتْ أُمْسٍ فَقَوْمُهُمْ كَعَزَاءَ بَعْدَ النَّيِّ رَأَتْ رَبِيعُهَا	225	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/قوم من قبيلة/الضعف	قوم من قبيلة هُذَلِيَّة	عَرَاءُ (الجمال الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ)	الضعف والهزال	الكاف
13	قَدْ ظَلَمْتُ فِيهَا مَعِيَ شُعْتُ كَأَنَّهُمْ إِذَا يُسَبُّ سَعِيرُ الْحَرْبِ أَرْمَاحُ ⁽¹²⁵⁾	169	البسيط	الإنسان/الشاعر/ الأصحاب/القوة والمضاء	أصحاب الشاعر	أَرْمَاحُ	القوة والمضاء	كَأَنَّ
14	وَكُنْتُ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ يَخْذِي	219	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/قربته/ الخداع	خالد بن زهير قراية الشاعر	رَقْرَاقِ السَّرَابِ فِي حَالِ جَرِيَانِهِ لِقَوْمٍ بَاتَتْ مَطِيَّهُمْ تَسِيرُ نَحْوَهُ	الخداع	الكاف
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
المدح								
15	كَسَيْفِ الْمُرَادِيِّ لَا نَاكِلاً جَبَانًا وَلَا جِيدَرِيًّا قَبِيحًا	202	المتقارب	الإنسان/المدح/ابن	عبد الله بن	السَيْفُ	المضاء	الكاف

(125) – وَرَدَتْ لَفْظَةً (ظَلَمْتُ) بِكَسْرِ الظَّاءِ وَفَتْحِهِ.

22	دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقَلَّتَاهَا وَجَبَّيْهَا فَمِلْتَ كَمَا مَالَ الْمُحِبُّ عَلَى عَمِدٍ	219	الطَّوِيل	الإنسان/العتاب	ميل خالد بن زُهَيْر	مِيلُ الْمُحِبِّ عَلَى عَمِدٍ	شدة الرغبة	الكاف
النِّسَاء								
23	أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَنِيبِ.....فَ شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ	112	المتقارب	الإنسان/النِّسَاء/المحوبة/الاستقرار	مُقَامُ المحبوبة بمكانها	مُقَامُ الْحَنِيفِ شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ	الثِّبَاتِ وَالرِّضَا وَالسُّرُورِ	الكاف
24	وَأَزْعُمُ أَنِّي وَأُمُّ الزَّهْبِ نِ كَالظَّيِّ سَبَقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ	114	المتقارب	الإنسان/النِّسَاء/المحوبة/التَّبَعِيَّةُ وَالانصِياع	المحوبة	الظَّيِّ الَّذِي سَبَقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ	التَّبَعِيَّةُ وَالانصِياع	الكاف
25	كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتُهَا مُوشِحَةً بِالطَّرِيقَيْنِ هَمِيجُ	136	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاء/الحسن والجمال	ابْنَةُ السَّهْمِيِّ	ظبية موشحة	الحسن والجمال	كَأَنَّ
26	كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قَامِسٍ لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجُ	133	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاء/الوجه/الوضاعة	ابْنَةُ السَّهْمِيِّ	دُرَّةُ قَامِسٍ	الوضاعة	كَأَنَّ
27	وَصَدَّبَ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَتْهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجُ	135	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاء	المرأة	الأسِي	الأثر	كَأَنَّ
28	تَوَقَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَطَرَفُهَا كَطَرَفِ الْحُبَارَى أَخْطَأَتْهَا الْأَجَابِلُ	160	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاء/الطَّرْفُ/التَّرْقُبُ وَالْحَذَرُ	طَرَفُ الْمَرْأَةِ	طَرَفُ الْحُبَارَى	التَّرْقُبُ وَالْحَذَرُ	الكاف
29	وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طُلَّتْ فَعَطَّلَتْ ثَلَاثًا فَأَعْيَا عِجْسُهَا وَظَهَارُهَا	81	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاء/فساد الحال	انقلاب حال امرأة	انقلاب القوس	فساد الحال	الكاف

سياق الحرب								
30	فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِتَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ	40	الكامل	الإنسان/الحرب/ الطعنات/الاتساع	تَوَافِدُ	تَوَافِدُ الْعُبُطِ (النَّوْبُ الْمُقْطَعُ)	الاتساع وصعوبة الإصلاح	الكاف
31	فَزَاغَ وَزَوْدُوهُ ذَاتَ فَرِغٍ لَهَا نَفَذٌ كَمَا فُذُّ النَّصِيفِ	187	الوافر	الإنسان/الحرب/ الطعنات/التوغل	نَفَذُ الطَّعْنَةِ	فُذُّ النَّصِيفِ	التوغل	الكاف
32	وَطَعْنَةٍ خَلَسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَةً كَعَطِّ الرِّدَاءِ لَا يُشْكُ طَوَارُهَا	83	الطويل	الإنسان/الحرب/ الطعنات/الاتساع	الطَّعْنَةُ	عَطُّ الرِّدَاءِ	الاتساع	الكاف
33	وَعَادَرَ فِي رَيْبِ الْقَوْمِ أُخْرَى مُشَلَّشِلَةً كَمَا نَفَذَ الْحَسِيفُ	187	الوافر	الإنسان/الحرب/ الطعنات/غزارة الدَّم	الطَّعْنَةُ تَسِيلُ بِالدَّمِ	نَفَذُ الْحَسِيفِ (البُر)	الغزارة	الكاف
34	بِضَرْبٍ يَفْضُ الْبَيْضَ شِدَّةً وَقِعِهِ وَطَعْنٍ كَرَكَضِ الْخَيْلِ ثَقْلَى مِهَارُهَا	83	الطويل	الإنسان/الحرب/ الطعنات/سرعة خروج الدَّم	الطَّعْنَةُ (أَرَادَ خُرُوجَ الدَّمِ)	رَكَضُ الْخَيْلِ	السرعة	الكاف
35	وَزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا وَقَامَتْ عَلَى سَاقِي وَأَنَّ الثَّلَاحِقُ	157	الطويل	الإنسان/الحرب/التتابع والاستمرارية	تَدَافُعُ الْحَرْبِ	مَوْجُ الْبَحْرِ	التتابع والاستمرارية	الكاف
36	غَدَاةَ الْمُلَيْحِ حَيْثُ نَحْنُ كَأَنَّا غَوَاشِي مُضِرٌّ تَحْتَ رِيحٍ وَوَابِلٍ	162	الطويل	الإنسان/الحرب/الجيش	الجيش	غَوَاشِي مُضِرٌّ (السَّحَابُ)	الدُّنُو والتقارب	كَأَنَّ

سياق الغَوَاص								
37	فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ	مِنَ الْإِنْسَانِ مِحْرَاسُ أَقْدُ سَجِيحُ	134	الطَّوِيل	الإنسان/الغَوَاص/ السُّرْعَة	الغَوَاص	المِحْرَاسُ (السَّهْم)	السُّرْعَة كَأَنَّ
38	أَجَاَزَ إِلَيْهَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ	أَزَلُ كَغُرْنِيقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ	134	الطَّوِيل	الإنسان/الغَوَاص/الخَفَّة والرَّشَاقَة	الغَوَاص	الغُرْنِيقُ (طائر)	الخَفَّةُ والرَّشَاقَة الكاف
39	فَحَطَّ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَُا	مِنَ الْخَوْفِ أَمْثَالُ السَّهَامِ التَّوَاصِلِ	144	الطَّوِيل	الإنسان/الغَوَاص/ الضُّلُوع/الاهتزاز	الضُّلُوع	السَّهَامُ التَّوَاصِلِ	الاهتزاز والاضطراب كَأَنَّ
سياق الظَّعَائِن								
40	صَبَا صَبُوءٌ بَلَّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ	وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمَيْنِ حُدُوجُ	128	الطَّوِيل	الظَّعَائِن/الضَّخَامَة وتعدُّد الألوان	الحُدُوج	نخل أخرج أكمامه	الضَّخَامَة وتعدُّد الألوان الكاف
41	إِلَى ظُعْنٍ كَالدَّوْمِ فِيهَا تَزَائِلُ	وَهَرَّةُ أَجْمَالٍ لَهُنَّ وَسِيحُ	128	الطَّوِيل	الظَّعَائِن/وتعدُّد الألوان	الظَّعَائِن	الدَّوْمُ	الضَّخَامَة وتعدُّد الألوان الكاف
سياق الصَّائِد								
42	قَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الرِّمَا	عِ فَاسْتَحْكَمْتُ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتْرِ	114	الطَّوِيل	الإنسان/الصَّائِد/إحكام المصيدة	استحكام مصيدة الصَّائِد	عَقْدُ الْوَتْرِ	الإحكام مِثْلُ

43	حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامِيَهَا كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرْدُ	62	البسيط	الإنسان/الصائد/الجسم/ الرَّشَاقَة	الصائد	الصُرْدُ (طائر الماء)	الخَفَّةُ والتَّضَاوُلُ	كَأَنَّ
سياق قوم الشاعر								
44	وَهُمْ سَبْعَةٌ كَعَوَالِي الرِّمَاءِ حِ بِيضُ الْوُجُوهِ لَطَافُ الْأُزْرِ	118	المتقارب	الإنسان/قوم الشاعر/ الأجسام/الطول	أناس من بني قوم الشاعر	عَوَالِي الرِّمَاحِ	الطول	الكاف
45	أَقْبَا الْكُشُوحِ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا كَعَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِي الْأَزَانِدِ ⁽¹²⁶⁾	190	الطويل	الإنسان/قوم الشاعر/ المضاء	زهير بن مالك وواقد بن نضلة	عَالِيَةُ الْخَطِيِّ	المضاء	الكاف
سياق الحيوان								
الحمار الوحشي وأتته								
46	صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ	12	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/الحركة	الحمار الوحشي	عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ	حرية الحركة	كَأَنَّ
47	مِنْ وَحْشٍ حَوْصَى بُرَاعِي الْوَحْشِ مُبْقِلًا كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدُ	60	البسيط	الحيوان/الحمار الوحشي/بياض اللون والانقضااض	الحمار الوحشي	الكَوْكَبُ	بياض اللون والانقضااض	كَأَنَّ

(126) - رجل واري الزناد إذا كان يُصابُ منه الخيرُ إذا طَلَبَ ما عنده، العَالِيَةُ: رأس الرُمح.

48	فَكَانَهَا بِالْجَزَعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ وَأَلَاتٍ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ	17	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/التَّجْمَعُ	الحُمَرُ الوحشيَّة	نَهَبٌ مُجْمَعٌ (إبل) أُنْثِيَتْ فَأُجْمِعَتْ	التَّجْمَعُ	كَانَ
49	وَكَاثَهُنَّ رِيَابَةً وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ	18	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/السَّيْطَرَةُ وَالتَّحْكُمُ	الحمار الوحشي	الْيَسَرُ (صاحب الميسر)	السَّيْطَرَةُ وَالتَّحْكُمُ	كَانَ
50	وَكَاثَمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ بِالْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ	19	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ	الحمار الوحشي	الْمِدْوَسُ (حديدة يجلو بها الصَّيْقَلُ)	الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ	كَانَ
51	يَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذَ الرِّمْدُ	58	البسيط	الحيوان/الحمار الوحشي/الحيطة والحنز	رمي الحمار بعينه الغيوب ومطرفه مغضٍ	كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذَ الرِّمْدُ	الحيطة والحنز	الكاف
52	فَافْتَنَّ بَعْدَ تَمَامِ الظَّمِّ نَاجِيَةً مِثْلَ الْهَزَاوَةِ نَبِيًّا بِكُرْهَا أَبْدُ	59	البسيط	الحيوان/الأتن الوحشيَّة/الجسم/الضُمُور والدَّقَّة	الأتن الوحشيَّة	الْهَزَاوَةُ (العصا)	الدَّقَّةُ وَالضُمُور	مثل
53	أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَرْعَلَتْهُ الْأَمْرُ	13	الكامل	الحيوان/الأتن الوحشيَّة/الجسم/الطَّوْلُ والضُمُور وَالصَّلَابَةُ	السَّمَحَجُ (الأتن الطويلة)	الْقَنَاءُ	الطَّوْلُ وَالضُمُور والصَّلَابَةُ	مثل

54	وَكَاَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَاَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ	18	الكامل	الحيوان/الأتن الوحشيّة/النّجمع	الأتن الوحشيّة	الرّبابَةُ (الجماعة من القِدَاح)	النّضام	كأنّ
النّاقة								
55	المانح الأدم كالمزو الصّلاب إذا ما حازد الخور واجتثّ المجاليح	121	البسيط	الحيوان/النّاقة/القوّة والصّلاية	الإبل	المزو (حجر أبيض صلب)	القوّة والصّلاية	الكاف
56	فَمَا فَضْلُهُ مِنْ أَدْرَاعٍ هَوَتْ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عَسَّ كَهَادِيَةِ الصّحْلِ	93	الطّويل	الحيوان/النّاقة/القوّة والصّلاية	النّاقة	هَادِيَةُ الصّحْلِ (صخرة تكون في الماء)	القوّة والصّلاية	الكاف
57	فَجِنُّ وَجَاعَتْ بَيْنَهُنَّ وَإِنَّهُ لَيَمْسَحُ ذِفْرَاهَا تَزَعُمُ كَالْفَحْلِ	95	الطّويل	الحيوان/النّاقة/القوّة والنّشاط	النّاقة	الفحل	القوّة والنّشاط	الكاف
58	وَرَفَّتِ الشّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا رَفَّ النّعامُ إِلَى حَفَائِهِ الرّوْحُ	121	البسيط	الحيوان/النّاقة/السّرعة	زفّ الشّول (مشي الإبل)	زفّ النّعام إلى فراخه	السّرعة	الكاف
59	وَمُفْرِهَةٍ عَسَّ قَدَرْتُ لِرِجْلِهَا فَحَرَّتْ كَمَا تَتَّابِعُ الرّيحُ بِالْقَفْلِ	92	الطّويل	الحيوان/النّاقة/السّرعة	نفس النّاقة التي خرّت (ذبح النّوق)	تتّابِعُ الرّيحُ بِالْقَفْلِ (تذرية الرّيح للنّبات اليابس)	السّرعة	الكاف

60	ثُمَّ شَرِينٌ بِنَبِيطٍ وَالْجِمَالُ كَأَنَّ ... نَ الرَّشْحُ مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحُ	166	البسيط	الحيوان/الثَّاقِفَة/العرق/ سواد اللَّوْن	الرَّشْحُ (العرق)	أَمْسَاحُ جَمْعُ مِسْجٍ وَهُوَ الكِساءُ مِنَ الشَّعَرِ	السواد	كَأَنَّ
61	يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَبْعُ وَأَفْضَاحُ	164	البسيط	الحيوان/الثَّاقِفَة/الضَّخَامَة	الإبل	النَّخْلُ	الضَّخَامَة وَتَعَدُّدُ الألوان	الكاف
الفرس								
62	فَهُنَّ كَعِيقَانِ الشَّرِيفِ جَوَانِحَ وَهُنَّ فَوْقَهَا مُسْتَلِمُو حَلَقِ الْجَدَلِ	92	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الخيل	عِيقَانُ الشَّرِيفِ	السَّرعَة	الكاف
63	يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ	37	الكامل	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الفرس	الصَّدَعُ (الطَّبِي)	السَّرعَة	كَأَنَّ
64	وَتُبْلَى الْأَلَى يَسْتَلْمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوعِ كَالْجَدِ الْقَبْلِ	92	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الخيل	الْجَدُّ الْقَبْلُ	السَّرعَة وَالْخِفَّة	الكاف
65	مَذْلَقِي مِثْلِ الزَّلَمِ	159	محزوء الرَّجَز	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الفرس	الزَّلَمُ (الْفِدْح)	السَّرعَة	مِثْلُ
66	مُتَقَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِي كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ	35	الكامل	الحيوان/الفرس/الضَّرْعُ/ صغر الحجم	الضَّرْعُ	الْقُرْطُ (مَا يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ)	صِغَرُ الْحَجْمِ	الكاف
الظَّباء								
67	كَأَنَّ الظَّباءَ كُشُوحُ النَّسَاءِ ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُرَاهُ جُنُوحَ	200	المتقارب	الحيوان/الظَّباء/اللَّوْنُ/	الظَّباء	كُشُوحُ النَّسَاءِ	بياض اللَّوْن	كَأَنَّ

				البياض				
68	وَسَوَدَ ماءُ الْمَزِدِّ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوْرِ فَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا	73	الطَّوِيلُ	الحيوان/الظَّبَاءُ/اللَّوْنُ/ السَّوَادُ	فَمُ الظَّبَّاءِ	النَّوْرُ (دَحَّانُ الشَّحْمِ)	سَوَادُ اللَّوْنِ	الكاف
69	لَوْلَا تَتَكَبَّهُنَّ الْوَعَثُ دَمَرَهَا كَمَا تَتَكَبَّ عَرَبُ الْبَيْرِ مَتَّاحُ	168	البسيط	الحيوان/الظَّبَاءُ/السَّوَادُ	تَتَكَبُّ الظَّبَّاءُ الْوَعَثُ (تَجَنَّبُ السَّهْوَةُ وَاللَّيْنُ)	تَتَكَبُّ عَرَبُ الْبَيْرِ مَتَّاحُ (الْعَرَبُ الْحَبْلُ)	السَّوَادُ	الكاف
النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ وَبِقَرِهِ								
70	فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِرُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ	32	الكامل	الحيوان/الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ/انْعِدَامُ الْحَرَكَةِ	سُقُوطُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ	سُقُوطُ الْفَنِيْقِ التَّارِرِ	النَّيْسُ وَعَدَمُ الْحَرَكَةِ	الكاف
71	فِي رَيْبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا كَأَنَّهُنَّ بِجَنَبِي حَزَبَةُ الْبَرْدِ	61	البسيط	الحيوان/البَقَرُ الْوَحْشِيُّ/ اللَّوْنُ/الْبِيَاضُ	الرَّيْبُ	الْبَرْدُ	الْبِيَاضُ	كَأَنَّ
النَّحْلُ								
72	إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا كَثِيرُ الْغِلَاءِ مُسْتَدِرًّا صَبَايُهَا	50	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّحْلُ/السَّوَادُ	نُحُوضُ النَّحْلُ (مَرُورِهِ)	قَتَرُ الْغِلَاءِ (نَصَالُ سِيَهَامِ الْأَهْدَافِ)	السَّوَادُ	الكاف

73	فَلَمَّا رَأَاهَا الْخَالِدِيُّ كَانَتْهَا حَصَى الْخَذْفِ تَهْوِي مُسْتَقِلًّا إِلَيْهَا	51	الطَّوِيل	الحيوان/النَّحْل/صغر الحجم	النَّحْلُ	حَصَى الْخَذْفِ	صِغَرُ الْحَجْمِ	كَانَ
الكلاب								
74	فَسَمِعَتْ نَبَأَهُ مِنْهُ وَأَسَدَهَا كَانَتْهُنَّ لَدَى أُنْسَانِهِ الْبُرْدُ	63	البسيط	الحيوان/الكلاب/اللُّصُوق	الكلاب	الْبُرْدُ (جَمْعُ بُرْدَةٍ وَهِيَ كَسَاءٌ مَخْطُطٌ)	اللُّصُوق	كَانَ
الضَّفَادِع								
75	ضَفَادِعُهُ غَرَقَى رِوَاءَ كَانَتْهَا قِيَانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ	132	الطَّوِيل	الحيوان/الضَّفَادِع/الصَّوْت/التَّقَطُّع	الضَّفَادِع	قِيَانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ	تَقَطُّعُ الصَّوْتِ	كَانَ
السَّبَاع/الوَحْش								
76	وَحْشًا سِوَى أَنْ فُرَادَ السَّبَاعِ بِهَا كَانَتْهَا مِنْ تَبَغَّى النَّاسِ أَطْلَاحُ	164	البسيط	الحيوان/السَّبَاع/التَّرْبِص والالتصاق بالأرض	فُرَادُ السَّبَاعِ (مَا انفَرَدَ مِنْهَا لَخْبِثِهَا)	الْأَطْلَاحُ (الْمُعْيِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا)	التَّرْبِص والالتصاق بالأرض	كَانَ
الطَّيْر								
77	مُوقَفَهُ الْقَوَادِمِ وَالذُّنَابَى كَانَتْ سَرَائِهَا اللَّبْنُ الْخَلِيبُ	108	الوافر	الحيوان/الطَّيْر/اللَّوْن/البياض	سَرَائُ الْعُقَابِ (ظَهَرِهَا)	اللَّبْنُ الْخَلِيبُ	بَيَاضُ اللَّوْنِ	كَانَ

سياق الطبيعة							
الأرض							
78	وَأَغْبَرَ مَا يَجْتَازُهُ مُتَوَضِّحٌ الـ رِجَالِ كَفَرَقِ الْعَامِرِيِّ يَلُوحُ	153	الطويل	الطبيعية/الأرض/الطريق/ الوضوح	الأغبر (الطريق)	فَرَقُ الْعَامِرِيِّ	الوضوح الكاف
79	بِهِ رُجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ نُهُوجٌ كَلَبَاتِ الْهَجَانِ فِيحُ	154	الطويل	الطبيعية/الأرض/الطريق/ الوضوح والبياض	المخارم (الطريق)	لَبَّاتُ الْهَجَانِ	البياض والوضوح الكاف
80	عَلَى طُرُقِ كُنُحُورِ الرِّكَاءِ بِ تَحْسَبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا	203	المتقارب	الطبيعية/الأرض/أعلام الطريق/الضخامة والوضوح	أرأى الطرق (أعلامها)	الصُّرُوحُ (القصور)	الضخامة والوضوح تحسب
81	عَلَى طُرُقِ كُنُحُورِ الرِّكَاءِ بِ تَحْسَبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا	203	المتقارب	الطبيعية/الأرض/الطريق/ الاستقامة	الطريق	نُحُورُ الرِّكَابِ	الاستقامة الكاف
82	وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ مَطَارِبٌ رَقَبٌ أُمِّيَالُهَا فِيحُ	125	البسيط	الطبيعية/الأرض/الطريق/ الضيق	المتلف (الطريق)	فَرَقُ الرَّأْسِ	الضيق مثل

83	تَحَدَّرَ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَصِيْبِ رِ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ وَالْفَيْءِ قَرَّ (127)	115	المتقارب	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ/ الاستواء	الشَّاهِقُ (الجبل) أراد طُرُقَهُ	الحَصِيْبُ	الاستواء	الكاف
84	مُسْتَوَقِدٌ فِي خِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْهَرُهُ كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ	126	البسيط	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/ الحصى/صغر الحجم والملاسة	الحصى	العَجَمُ (نوى التَّمَرِ)	صِغَرُ الْحِجْمِ والمَلَاَسَةِ	كَأَنَّ
85	وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَنَّا ثَلَاثًا قَلِيلًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ	192	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/تراب القبر/التَّجْمُعُ والانتصاب	سَفَا الْقَلِيْبِ (تُرَابُ الْقَبْرِ)	الْإِمَاءُ الْقَوَاعِدِ	التَّجْمُعُ والانتصاب	الكاف
86	أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ لَهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا	51	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/التُّرَابُ/ النُّعُومَةُ	تُرَابُ الْأَرْضِ	الطَّحِينُ	النُّعُومَةُ	الكاف
87	كَأَنَّهَا كَاعِبٌ حَسَنَاءُ زَخَرَفَهَا حَلِيٌّ وَأَتَرَفَهَا طُعْمٌ وَإِصْلَاحٌ	166	البسيط	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الهضبة/ الجمال	الهضبة	الكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ	الحُسْنُ وَالْجَمَالُ	كَأَنَّ
88	تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ بِجَزْدَاءَ مِثْلِ الْوُكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا	53	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الصَّخْرَةُ/ الملاسة والاستواء	جَزْدَاءُ (الصَّخْرَةُ)	الْوُكْفُ (يسط من الجلد)	المَلَاَسَةُ وَالْإِسْتَوَاءُ	مِثْلُ

(127) - الْفَيْءُ: الظِّلُّ، الْقَرُّ: البَارِدُ.

السحاب							
89	يُضِيءُ رَبَابًا كَدُهُمُ الْمَخَا ضِي جُلْلَنَ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا	197	المتقارب	الطَّبِيعَةُ/السَّحَابُ/السَّوَادُ	الرَّيَابُ (السَّحَابُ)	دُهُمُ الْمَخَاضِ (الإِبِلُ السُّودِ الْحَوَامِلُ)	السَّوَادُ الكاف
90	وَصُرَادُ غَيْمٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ مَلَأَ بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكُورُ	68	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/السَّحَابُ/الانْتِفَات	الصُّرَادُ (الغَيْمِ الرَّقِيقِ)	الْمَلَأَ (الْعِمَامَةُ)	الانْتِفَافُ والإِحَاطَةُ كَأَنَّ
91	كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ ثَضَارِعٍ وَشَامَةِ بَرْكَ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحُ	133	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/السَّحَابُ/الثَّبَات	ثِقَالُ الْمَزْنِ	الْبَرْكَ (الإِبِلُ الْبَارِكَةُ)	الثَّبَاتُ وَالِاسْتَقْرَارُ كَأَنَّ
البرق							
92	يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ أَغْرَ كَمِصْبَاحِ الْيَهُودِ دُلُوجُ	129	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/البرق/البريق وَاللَّمْعَانُ	سَنَا الْبَرْقِ	مِصْبَاحُ الْيَهُودِ	البريق وَاللَّمْعَانُ الكاف
93	أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبْيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ كَانَهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ	167	البسيط	الطَّبِيعَةُ/البرق/البريق وَاللَّمْعَانُ	الْبَرْقِ	الْمِصْبَاحُ	البريق وَاللَّمْعَانُ كَأَنَّ
94	أَرِئْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَانَهُ مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ	130	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/البرق/التَّشْقُقُ	الْبَرْقِ	الْمَخَارِيقُ (مَا يَلْعَبُ بِهِ الْأَوْلَادُ مِنَ الْخَرْقِ الْمَفْتُولَةِ)	التَّشْقُقُ كَأَنَّ

95	أَمِنَكَ الْبَرْقُ أَوْمَضَ ثُمَّ هَاجَا	فَبِتْ إِخَالُهُ دُهُمَا خِلَاجَا	177	الوافر	الطَّبِيعَةُ/البرق/الصَّوْت/ القُوَّة	البرق	الدُّهُمُ الْخِلَاجُ (الإِبِل الَّتِي فُصِّلَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا)	ارتفاع الصَّوْت وقُوَّتُهُ	إِخَال
السَّرَاب									
96	أَجَزْتَ إِذَا كَانَ السَّرَابُ كَأَنَّهُ	عَلَى مُحْزَنَاتِ الْإِكَامِ نَضِيحُ	154	البسيط	الطَّبِيعَةُ/السَّرَاب/التَّجْمَع	السَّرَاب	النَّضِيحُ (الحوض)	التَّجْمَع والانتصاب	كَأَنَّ
97	يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ	ضَاحِ الْخُرَاعِي حَازَتْ رَنَقَهُ الرِّيحُ	126	البسيط	الطَّبِيعَةُ/السَّرَاب/التَّجْمَع	مَوْج السَّرَابِ	أَنْضَاخُ الْخُرَاعِيَّ (أحواض)	التَّجْمَع والانتصاب	الكاف
98	يَسْتَنُّ فِي عُرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ	كَأَنَّهُ سَبَطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحُ.	126	البسيط	الطَّبِيعَةُ/السَّرَاب/التَّمْوج	السَّرَاب	سَبَطُ الْأَهْدَابِ (البحر المتماوج)	التَّمْوج	كَأَنَّ
الرَّعْد									
99	يَجُسُّ رَعْدًا كَهَذْرِ الْفَحْلِ تَتَّبَعُهُ	أَذْمُ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْحَضَاخُ	167	البسيط	الطَّبِيعَةُ/الرَّعْد/الصَّوْت/ القُوَّة	الرَّعْد	هَذَرُ الْفَحْلِ (صوته)	ارتفاع الصَّوْت وقُوَّتُهُ	الكاف
الماء									

100	مُطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا	تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ	141	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الماء/الصفاء	الماء الَّذِي تُمرَّجُ بِهِ الْأَلْبَانُ	مَاءُ الْمَفَاصِلِ	الصفاء	مثل
الشمس									
101	سَبَقَتْ إِذَا مَا الشَّمْسُ كَانَتْ كَانَتْهَا	صَلَاءَةُ طَيْبٍ لِيَطُهَا وَاصْفِرْأُهَا	86	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الشمس/اللون/ الاصفرار	الشمس	صَلَاءَةُ الطَّيِّبِ (حجر عريض يدقُّ عليه الطَّيِّبِ)	الاصفرار	كأنَّ
النجوم									
102	بِاطْيَبٍ مِنْهَا إِذَا مَا النُّجُومُ مُ أَعْنَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ	117	المتقارب	الطَّبِيعَةُ/النجوم/اللون/ البياض	النجوم	هَوَادِي الصَّدْرِ (أوائل البقر وغيرها التي تصدُرُ عن الماء)	البياض	مثل	
النبات									
103	وَسِرْبٍ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ كَانَتْهُ	دِمَاءُ ظِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ	151	البسيط	الطَّبِيعَةُ/النبات/الاحمرار	العبير	دِمَاءُ ظِبَاءٍ	الاحمرار	كأنَّ
سياق الديار/الأطلال									
104	عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَا	ةِ يَزِيرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ	98	المتقارب	الأطلال/الديار/وضوح الأثر	الديار	رَقْمُ الدَّوَاةِ	وضوح الأثر	الكاف

105	بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا زَحَرَفْتُ بِمِشْمِهَا الْمُرْدَاهَةُ الْهَدْيُ	98	المتقارب	الأطلال/الديار/وضوح الأثر	بقايا الديار	وشمُ المرأة الحسنة	وضوح الأثر	الكاف
106	كَعُوذِ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا بِمَصْدَرَةِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ	101	المتقارب	الأطلال/الديار/التضام والتجمع	الأثافي	عُودُ الْمُعْطَفِ	التضام والتجمع	الكاف
107	فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنُوحِ الْكَرْبِ..... مَ قَدْ لَاحَ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوِيُّ	101	المتقارب	الأطلال/الديار/الجثوم والزبوض	عُكُوفُ الْأَثَافِي	نُوحُ الْكَرِيمِ	الجثوم والزبوض	الكاف
سياق الخمر								
108	تَرَى شَرِبَهَا حُمُرَ الْحِدَاقِ كَأَنَّهُمْ أَسَاوَى إِذَا مَا مَارَ فِيهِمْ سُورَاهَا	75	الطويل	الخمر/شاربي الخمر/ الانكسار والضعف	شاربي الخمر	الأساوى (الذين برؤوسهم جراح فأصلحت)	الانكسار والضعف	كانَّ
109	عُقَارٌ كَمَا عِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِبَاهُهَا	45	الطويل	الخمر/اللون/الحمرة	العُقَارُ	مَاءُ النَّيِّ (ما قطر من اللحم)	الحمرة	الكاف
110	وَمَا إِنْ فَضْلَةٌ مِنْ أَدْرِعَاتٍ كَعَيْنِ الدِّيَكِ أَحْصَنَهَا الصُّرُوحُ	171	الوافر	الخمر/اللون/الصفاء	الْفَضْلَةُ (الخمر)	عَيْنُ الدِّيَكِ	الصفاء	الكاف
سياق السِّلَاح								

111	وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَرْزِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ	38	الكامل	السَّلاح/الرَّماح/البريق واللِّمعان	السَّنانُ	المَنَارَةُ	البريق واللِّمعان	الكاف
112	كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجِعْثُمِيَّاتِ وَسَطَهُمْ نَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَى بِالْأَزَامِلِ	162	الطَّويل	السَّلاح/القصي/الأنين والصَّوت	ارْتِجَازُ الْجِعْثُمِيَّاتِ (صوت أوتار القصي)	النَّوَائِحُ	الأنين وتقطع الصَّوت	كَأَنَّ
113	بِمُطَرِّدٍ تَخَالُ الْأَثَرُ فِيهِ مَدَبٌ غَرَائِقٍ خَاضَتْ نِقَاعًا ⁽¹²⁸⁾	231	الوافر	السَّلاح/السَّيف/الفرند/ التَّعْرُجُ	أثر السَّيف (فرندُه)	مَدَبٌ غَرَائِقٍ	التَّعْرُجُ والاعوجاج	تخال
سياق القُدور								
114	لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا ضَرَائِرُ حَرَمِيٍّ تَقَاحَشَ غَارُهَا	79	الطَّويل	القُدور/الصَّوت	نَشِيجُ الْقُدُورِ (غليانها)	ضَرَائِرُ	تجاوب الصَّوت واصطخابه	كَأَنَّ

(128) - الغَرَائِقُ: طير يُشْبِهُ الْكُرْكِيَّ، الْبَيْتُ مَنَازِعَ عَلَيْهِ بَيْنُ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ وَجُنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ أَحَدِ بَنِي الدَّرْعَاءِ حَيٍّ مِنْ عَدُوَانِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ مِنْ شُعْرَاءِ هَذِيلٍ، يُنْظَرُ: الْمَصْرِيُّ.

(1998م). ديوان أبي ذؤيب الهذلي. تقديم ياسين الأيوبي. ط: 1. بيروت: لبنان. المكتب الإسلامي. ص 231.

115	إِذَا اسْتَعْجِلْتَ بَعْدَ الْحُبِّ تَرَاوَمَتْ كَهْمُ الظُّوَارِ جُرَّ عَنْهَا حَوَارُهَا	79	الطَّوِيل	القدور/الصَّوْت	صوت غليان القدور	هَزْمُ الظُّوَارِ (حنين) الإبل على خوار تظنُّه ولدها)	تقطع الصَّوْت واصطخابه	الكاف
سياق الدِّين								
116	فَنَمَنَّمْ فِي صُحُفٍ كَالرَّيَا طِ فِيهِنَّ إِزْتُ كِتَابٍ مَحِيٍّ	99	المتقارب	الدِّين/الصُّحُف/اللُّون/ البياض	الصُّحُف	الرِّيَاطُ (الملاء)	البياض	الكاف
سياق الطَّعام								
117	أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا كَزَفِغِ النَّزَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا	208	الطَّوِيل	الطَّعام/الكثرة	الطَّعام	رَفْعُ النَّزَابِ	الكثرة والتجمّع	الكاف

ب - التَّشْبِيه المَجْمَل إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المَجْمَل مئة وسبعة عشر شاهداً (117)، في الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات خمسة وأربعون شاهداً (45)، وفي الحيوان اثنان وثلاثون شاهداً (32)، وفي الطَّبيعة ستة وعشرون شاهداً (26)، وفي الأطلال أربعة شواهد (4)، وفي السِّلَاح ثلاثة شواهد (3)، وفي الخمر ثلاثة شواهد (3)، وفي القدور شاهدان (2)، وفي الدِّين شاهد واحد، وفي الطَّعام شاهد واحد، مستعملًا أدوات التَّشْبِيه في مئة وسبعة عشر موضعاً (117)، (الكاف) في أربعة وستين موضعاً (64)، و(كأنَّ) في واحد وأربعين موضعاً (41)، و(مثل) في تسعة مواضع (9)، و(يخال) في موضعين (2)، و(تحسب) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المَجْمَل في سياق الإنسان خمسة وأربعين شاهداً (45)، وذلك في سياق الشَّاعر، وموضوعات أخرى تتعلق به من مدح، وذمٍّ، وعتاب ولوم، والنِّساء، والحرب، والظَّعائن، والصَّائد، والغَوَّاص، وقوم الشَّاعر، مستعملًا من الأدوات (الكاف) في ثلاثين موضعاً (30)، و(كأنَّ) في ثلاثة عشر موضعاً (13)، و(مثل) في موضعين (2).

1 - 1 - الشَّاعر:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المَجْمَل في سياق الشَّاعر أربعة عشر شاهداً (14)، شبَّه وقوعه بحبٍّ محبوبته بالظُّبِّي الذي سيق لحبل الشَّعر، وشبَّه فراقه لأحبته بَقَيْص السَّنِّ (129)، وشبَّه نفسه بالمروءة (130)، وبِعَظْم

(129) - قَيْصُ السَّنِّ: انشقاقه بالطُّول.

(130) - المروءة: حجارة ملء الكفِّ في السُّوق تَقْرَعُهَا أَقْدَامُ النَّاسِ ومروهم بها، وقيل الحجارة البيض.

العَاجِمَاتِ⁽¹³¹⁾، وبالجِذْلِ⁽¹³²⁾، وشَبَّهَ عِيُونَهُ بِوَاهِيَةِ الْأَخْرَابِ⁽¹³³⁾، وشَبَّهَ غِبْطَتَهُ لِقَلْبِهِ بِغِبْطَةِ الْمَرِيضِ نَفْسَهُ إِذَا بُشِّرَ بِالشِّفَاءِ، وشَبَّهَ اهْتِجَاجَ الْحَزْنِ فِي صَدْرِهِ بِاهْتِجَاجِ الْمَزْمَارِ الْمَوْشَى الْمُتَقَوَّبِ، وشَبَّهَ جَرِي ابْنِ عَمِّهِ نَشِيبَةً إِلَى الْحَرْبِ بِالْحَرِيقِ، وبالنَّصْلِ⁽¹³⁴⁾، وشَبَّهَ انْقِضَاضَ صَاحِبِهِ (حَبِيبِ الْخُنْمِي) عَلَى عَدُوِّهِ بِانْقِضَاضِ الْعُقَابِ الطَّلُوبِ⁽¹³⁵⁾، وشَبَّهَ أَصْحَابَهُ بِالْأَرْمَاحِ، وشَبَّهَ خَالِدَ بْنَ زُهَيْرٍ بِرُقْرَاقِ السَّرَابِ، وشَبَّهَ قَبِيلَةَ هَذَلِيَّةَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَشْرَافِهَا بِالْعَرَاءِ⁽¹³⁶⁾، وَهُوَ تَشْبِيهِهِ فِي مَقَامِ الدَّمِّ، مُسْتَعْمَلًا (الكاف) فِي اثْنِي عَشَرَ مَوْضِعًا (12)، وَ(كَأَنَّ) فِي مَوْضِعَيْنِ (2). وَيَعُدُّ التَّشْبِيهِ الْأَخِيرَ مِنَ التَّشْبِيهَاتِ الْقَلِيلَةِ لَدَى شُعْرَاءِ الطَّبَقَتَيْنِ الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ؛ وَذَلِكَ فِي مَقَارِبَتِهَا حَالُ قَوْمِ الشَّاعِرِ بِحَالِ النَّاقَةِ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا.

1 - 2 - موضوعات أخرى تتعلق بالإنسان:

- المدح:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلِ فِي الْمَدْحِ خَمْسَةٌ (5)، شَبَّهَ الْمَمْدُوحَ بِالسَّيْفِ، وَبِالسَّيِّدِ؛ أَيْ الدُّنْبِ، وشَبَّهَ الْأَبْطَالَ بِإِبْلِ جَرِيَّةٍ يَدَافِعُهَا السَّاقِي⁽¹³⁷⁾، وشَبَّهَ الْعَادِيَةَ بِالْيَعَافِيرِ وَهِيَ تَيُوسُ الظُّبَا⁽¹³⁸⁾، وشَبَّهَ سِرَاعَ قَوْمٍ بِقَوَافِلِ خَيْلٍ، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (4)، وَ(الكاف) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

- الدَّمُّ:

(131) - الْعَاجِمَاتُ مِنَ الْإِبِلِ مَاضِغَاتُ الْعَظَمِ.

(132) - الْجِذْلُ: أَصْلُ الشَّجَرِ وَغَيْرُهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ كُلُّ عَوْدٍ يَابِسٍ فَهُوَ جِذْلٌ.

(133) - وَاهِيَةُ الْأَخْرَابِ: وَاهِيَةُ الْقَرْبِ، وَالْقَرْبُ جَمْعُ قَرْبَةٍ وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُوَضَعُ فِيهِ الْمَاءُ وَنَحْوُهُ، وَذَلِكَ فِي رِثَاءِ بَنِي بَعْجَةَ حِينَ غَدَرَتْ بِهِمْ بَهْرٌ، وَبَعْجَةُ قَبِيلَةٌ هَذَلِيَّةٌ كَانَتْ تَسْكُنُ مَا بَيْنَ الْحِجَازِ إِلَى يَنْبُعٍ مِنْ أَطْرَافِ يَثْرِبٍ.

(134) - النَّصْلُ: السَّيْفُ.

(135) - الطَّلُوبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ.

(136) - الْعَرَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا.

(137) - يَرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَبْطَالَ يَغْشَوْنَ الْحَرْبَ كَمَا تَغْشَى الْإِبِلُ الْجَرِيَّ الْمَاءَ.

(138) - الْعَادِيَةُ قَوْمٌ يَعْدُونَ إِلَى غَارَةٍ، وَقِيلَ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ.

له شاهدان في سياق الذَّم، شَبَّه جماعة بني سُلَيْم بطير الخَمَر، وبليلة أهل الهَزَر⁽¹³⁹⁾، مستعملًا (الكاف)

في موضع، و(مثل) في موضع.

– العتاب واللوم:

له شاهد واحد في العتاب، شَبَّه فيه ميل خالد ابن أخته ورسوله لمحبيبته أم عمرو بميل المحب على

عمد، مستعملًا (الكاف).

1 – 3 – النساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق النساء سبعة شواهد (7)، ثلاثة منها في المحبوبة، شَبَّهها

بالدُرَّة⁽¹⁴⁰⁾، وبالظبي في موضعين، وشَبَّه مقامها بمكانها بمقام الحنيف شهري جُمادى وشَهري صَفَر مستعملًا

(كأن) في ثلاثة مواضع (4)، و(الكاف) في أربعة مواضع (4).

وله في غير المحبوبة اثنان، شَبَّه طرف امرأة قُتل زوجها في المعركة بطَرْف الحبارى وهي خانقة

مذعورة⁽¹⁴¹⁾، وشَبَّه انقلاب خُلَّة بانقلاب القوس عن حاله⁽¹⁴²⁾، مستعملًا (الكاف).

1 – 4 – الحرب:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الحرب سبعة شواهد (7)، شَبَّه النوافذ وهي الطعنات بنوافذ

العُبط⁽¹⁴³⁾ وذلك في موضعين، وشَبَّه الطعنة بقُدِّ النُصيف، وبعطُ الرِّداء⁽¹⁴⁴⁾، وشَبَّه الطعن بركض الخيل،

وبالبئر المنقوبة، وشَبَّه تدافع الحرب بأمواج البحر، وشَبَّه الجيش بغواشي مُضِرَّ⁽¹⁴⁵⁾، مستعملًا (الكاف) في

سبعة مواضع (7)، و(كأن) في موضع واحد.

(139) – قبيلة من اليمن بَيَّتُوا فقتلوا.

(140) – القامس: الغواص.

(141) – الحبارى: طائر طويل العنق.

(142) – الخُلَّة: الصديقة.

(143) – النوافذ: الطعنات: العُبط: الثوب الجديد الذي قُطِعَ قِطعة قِطعة فلا يقدر أحد عليه.

(144) – عطُ الرِّداء: شقّه.

(145) – غواشي مُضِرَّ: السحاب الذي قد دنا من الأرض.

1 - 5 - الغَوَاص:

وله ثلاثة شواهد في سياق الغَوَاص، شَبَّه الغَوَاص بالغُرْنِيق⁽¹⁴⁶⁾، وبالمِحْرَاس⁽¹⁴⁷⁾، وشَبَّه ضُلُوع الغواص بالسَّهَام النَّوَاصِل⁽¹⁴⁸⁾، مستعملًا (كَأَنَّ) في موضعين (2)، و(الكاف) في موضع واحد.

1 - 6 - الظَّعَّان:

وله شاهدان في سياق الظَّعَّان، شَبَّه اليهودج بنخل أخرج أكمامه، وشَبَّه الظَّعْنَ بالدَّوْم⁽¹⁴⁹⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 7 - الصَّائِد:

وله شاهدان في سياق الصَّائِد، شَبَّه استحكام مصيدته بعقد الوتر، وشَبَّه الصَّائِد بالصُّرْد⁽¹⁵⁰⁾، مستعملًا (مثل) في موضع، و(كَأَنَّ) في موضع.

1 - 8 - قوم الشَّاعِر:

له شاهدان في سياق قومه شَبَّه فيه جماعة من بني قومه الهذليين بعوالي الرِّمَاح، وشَبَّه زهير بن مالك وواقد بن نضلة بعاليَّة الخطي⁽¹⁵¹⁾، مستعملًا (الكاف).

2 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الحيوان اثنين وثلاثين شاهدًا (32)، وذلك في والحمار الوحشي وأتانه، والنَّاقَة، والفرس، والطَّيَّاء، والثَّور الوحشي، والنَّحْل، وکلاب الصَّيْد، والضَّفَادِع، والوحش، والطَّيْر، والنَّحْل، مستعملًا أدوات التَّشْبِيهِ (الكاف) في أربعة عشر موضعًا (14)، و(كَأَنَّ) في خمسة عشر موضعًا (15)، و(مثل) في ثلاثة مواضع (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

(146) - الغُرْنِيق: طائر من طير الماء يُشَبَّه الكُرْكِي.

(147) - المِحْرَاس: السَّهْم.

(148) - السَّهْم إذا لم يكن فيه نصل لم يستقم في ذهابه واضطرب.

(149) - الدَّوْم: شجر.

(150) - الصُّرْد: الطَّائِر.

(151) - زهير بن مالك وواقد بن نضلة رجلان من قومه، عَالِيَّةُ الخطي: رأس رمح.

2 - 1 - الحمار الوحشي وأتانه:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل التي وردت في سياق الحمار الوحشي وأتانه تسعة شواهد (9)، شبه الحمار الوحشي بالعبد، وبالكوكب، وباليَسَر (152)، وبالمِدْوَس (153)، وشبه انتصابه بانتصاب عمود البيت والأوتاد، وشبه الحمار وهو مغضٍ مَطْرَفه بمن نكس رأسه لما أخذ الرَّمْد فيه، وشبه الحمر الوحشيّ بإبل أنتهبت فأجمعت، وشبه الأتن بالهراوة (154)، وشبه اجتماع الأتن باجتماع القداح في الرّبابة (155)، وشبه السّمحج بالقناة (156)، مستعملاً (الكاف) في موضع واحد، و(كأن) في ستة مواضع (6)، و(مثل) في موضعين (2).

2 - 2 - النّاقة:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل التي وردت في سياق النّاقة سبعة شواهد (7)، شبه حُمُول الحَيّ بالنّخل، والأُدْم بالمرّو (157)، وشبه زَفّ الشّول بزَفّ النّعام إلى فراخه (158)، وشبه اجتماع الإبل باجتماع النّخل الذي يُسقى، وشبه رشح الجمال بالأمساح (159)، وشبه نفس النّاقة التي خرّت بتتابع الرّيح بالقفل (160)، وشبه النّاقة بهادية الضّحل (161)، وشبه صوتها بصوت فحل الإبل، مستعملاً (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(كأن) في موضع واحد.

2 - 3 الفرس:

(152) - اليَسَرُ: صاحب الميسر الذي يضرب بالقداح.

(153) - المِدْوَسُ: حديدة أو مسنّ يجلو بها الصّيقل.

(154) - الهراوة: العصا.

(155) - الرّبابة: الجلدة التي تُجعلُ فيها القداح.

(156) - السّمحجُ: الأتن الطويلة.

(157) - الأُدْم: الإبل، المرّو: حجارة صلبة بيضاء.

(158) - زَفّ الشّول: مشي الإبل.

(159) - الرّشْحُ: العرق، الأمساح والميسح: الكساء من الشّعَر.

(160) - القفل: البيس من الشجر الذي طيرته الرّياح.

(161) - هادية الضّحل: الصخرة في مقدّمة المياه.

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل التي وردت في سياق الفرس خمسة شواهد (5)، شبه صَرْع الفرس بالْقَرْط، وشبه الفرس بالصدّع⁽¹⁶²⁾، وبالزَّلْم⁽¹⁶³⁾، وشبه الخيل بالحدأ⁽¹⁶⁴⁾، وشبهها بالعِقبان، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأن) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد أيضًا.

2 - 4 - الظباء:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق الظباء، شبه الظباء بكشوح النساء⁽¹⁶⁵⁾، وشبه تنكّب الظباء بتنكّب المتأخّ غرب البئر⁽¹⁶⁶⁾، وشبه فم الظبية بلون النّور⁽¹⁶⁷⁾، مستعملًا (كأن) في موضع، و(الكاف) في موضعين (2).

2 - 5 - الثور الوحشي وبقرة:

له شاهدان في سياق الثور الوحشي وبقرة، شبه سقوط الثور الوحشي بسقوط الفحل من الإبل، وشبه الرّيب بالبرد⁽¹⁶⁸⁾، مستعملًا (الكاف) و(كأن).

2 - 6 - النحل:

له شاهدان في سياق النحل، شبه سرعة النحل بقشر الغلاء، وشبه جماعة النحل بحصى الحذف، مستعملًا (الكاف) في موضع، و(كأن) في موضع أيضًا.

2 - 7 - كلاب الصيد:

وله شاهد في سياق كلاب الصيد، شبهها فيه بالبرد⁽¹⁶⁹⁾، مستعملًا (كأن).

2 - 8 - الضفادع:

(162) - الصدّع: الفتى القوي من الحُمُر والظباء.

(163) - الزَّلْم: القِدْح لا ريش عليه.

(164) - الحدأ: جمع جدأة وهو طائر من الجوارح خفيف الحركة.

(165) - كانت الكشوح تتخذ من ودع أمثال الوشوح.

(166) - التَّنَكُّب: التَّجَنُّب.

(167) - النّور: دخان الشَّحْم يُعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر.

(168) - الرّيب: القطيع من بقر الوحش.

(169) - البرد: وهي ثوب يتخذ من صوف.

وله شاهد في سياق الضَّفَادِع، شَبَّه فيه صوتها بأصوات المَعْنِيَّات إذا رَجَّعن في أصواتهنَّ، مستعملًا (كَأَنَّ).

2 - 9 - الوحش:

له شاهد واحد في سياق الوحش شَبَّه فيه فُرَادَ السَّبَّاح بالأطلاح⁽¹⁷⁰⁾، مستعملًا (كَأَنَّ).

2 - 1 - الطَّيْر:

وله شاهد في سياق الطَّيْر، شَبَّه فيه سَرَاة العُقَاب باللَّبن الحليب، مستعملًا (كَأَنَّ).

3 - الطَّبِيعَة:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الطَّبِيعَة ستة وعشرين شاهدًا (26)، وذلك في سياق النَّبَات، والأَرْض، والماء، والسَّحَاب، والبرق، والرَّعد، والسَّرَاب، والشَّمْس، والجبال، والتُّجُوم مستعملًا أدوات التَّشْبِيهِ، (الكاف) في أحد عشر موضعًا (11)، و(كَأَنَّ) في تسعة مواضع (9)، و(مِثْل) في أربعة مواضع (4)، و(إِخَال) في موضع واحد، و(تَحْسَب) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

3 - 1 - الأرض:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل الَّتِي وَرَدَتْ في سياق الأرض أحد عشر شاهدًا (11)، شَبَّه تراب الأرض بالطَّحِينَ، وشَبَّه الهَضْبَة بفتاة حسناء، وشَبَّه الصَّخْرَة بالوَكُفِّ⁽¹⁷¹⁾، وشَبَّه الطَّرِيقَ بنحور الرِّكَّاب⁽¹⁷²⁾، وشَبَّه الأَعْبَر بِفَرْقِ العامريِّ⁽¹⁷³⁾، وشَبَّه المَخَارِمَ بِلَبَّاتِ الهَجَائِنِ⁽¹⁷⁴⁾، وشَبَّه المِثْلَفَ بِفَرْقِ الرِّأْسِ⁽¹⁷⁵⁾، وشَبَّه أَرَامَ

(170) - فُرَادَ السَّبَّاح: ما انفرد منها لخبثها، الطَّلْحُ، بِالْكَسْرِ، الْمُعْيِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ أَطْلَاح.

(171) - الْوَكُفُّ: النَّطْعُ هُوَ مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الْقَمِ الْأَعْلَى، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمَلْتَزِقَةُ بِعَظْمِ الْخُلُقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَّحْرِيزِ وَهَنَّاكَ مَوْضِعُ اللِّسَانِ مِنَ الْحَلْقِ، أَوْ هُوَ مَا يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ.

(172) - نَحُورُ الرِّكَّابِ: بَوَاطِنُ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ.

(173) - الْأَعْبَرُ: الطَّرِيقُ، يَرِيدُ أَنْ بَنِيَ عَامِرٌ لَهُمْ شُعُورَ طَوِيلَةٍ فَهَمْ يُفَرِّقُونَهَا، فَكَأَنَّ الطَّرِيقَ مَفْرَقَ شَعْرِ الرَّجُلِ.

(174) - الْمَخَارِمُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ، اللَّبَّةُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الْعُنُقِ.

(175) - الْمِثْلَفُ: مَكَانٌ ذُو ثَلْفٍ وَيَعْنِي هُنَا الطَّرِيقَ الضَّيِّقَ.

الطُّرُق بالصُّرُوح⁽¹⁷⁶⁾، وشَبَّهَ الحَصَى بِالْعَجَم⁽¹⁷⁷⁾، وشَبَّهَ سَفَا الْقَلِيبِ بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِد⁽¹⁷⁸⁾، وشَبَّهَ الطُّرُقَ بِالْحَصِيرِ، مُسْتَعْمَلًا (الكاف) في خمسة مواضع (5)، و(كَأَنَّ) في موضعين (2)، و(مثل) في موضعين (2)، و(تحسب) في موضع واحد.

3 - 2 - السَّحَاب:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق السَّحَاب، شَبَّهَ الرِّيَابَ بِدُھَمِ المَخَاضِ⁽¹⁷⁹⁾، وشَبَّهَ الصُّرَادَ بِالْمُلَاءِ⁽¹⁸⁰⁾، وشَبَّهَ ثِقَالَ الْمَزْنِ بِالْبَرْكِ⁽¹⁸¹⁾، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ) في موضع واحد، و(الكاف) في موضعين (2).

3 - 3 - البرق:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق البرق أربعة شواهد (4)، شَبَّهَ البرقَ بِالمَصْبَاحِ في موضعين، بِالدُّھَمِ الْخِلَاجِ⁽¹⁸²⁾، وشَبَّهَ انْتِشَاقَ البرقِ بِالمَخَارِيقِ⁽¹⁸³⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد، و(إِخَال) في موضع واحد.

3 - 4 - السَّرَاب:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق السَّرَاب، شَبَّهَ السَّرَابَ وَمَوْجَهُ بِالنَّضِيحِ في موضعين⁽¹⁸⁴⁾، وَبَسِيطِ الْأَهْدَابِ⁽¹⁸⁵⁾، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ).

3 - 5 - الرَّعْد:

(176) - آرام الطُّرُق: الأعلام الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطُّرُق، الصُّرُوح: القصور.
 (177) - الْعَجَم: نوى التَّمَرِ المدقوق.
 (178) - سَفَا الْقَلِيب: تراب القبر.
 (179) - الرِّيَاب: السَّحَاب، دُھَمِ المَخَاض: الإِبِلُ الحوامل.
 (180) - الصُّرَاد: غيم رقيق مرتفع فيه بَرْدٌ وليس فيه ماء، المُلَاءُ جمع مُلَاءَةٍ وهي ثوب من قطعة واحدة ذو شَقَيْنِ متضامنين أو العِمَامَةِ.
 (181) - الْبَرْكِ: الإِبِلُ البَارِكَةُ.
 (182) - الدُّھَمِ الْخِلَاج: الإِبِلُ الَّتِي فُطِمَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا، ذُكِرَ فِي الْبَيْتِ الْبَرْقَ وَأُرِيدَ صَوْتَ الرَّعْدِ الَّذِي يَأْتِي عَقِبَ وَمِضِ الْبَرْقِ.
 (183) - الْمَخَارِيق: مَا يَلْعَبُ بِهِ الْأَوْلَادُ مِنَ الْخَزَقِ الْمَفْتُولَةِ.
 (184) - النَّضِيح: حَوْضُ الْمَاءِ.
 (185) - سَبِيطُ الْأَهْدَاب: الْبَحْرُ الْمَتَمَاجِ.

له شاهد في سياق الرّعد شبّه فيه الرّعد بهذر الفحل، مستعملًا (الكاف).

3 - 6 - الماء:

وله شاهد في التشبيه المُجمل في سياق الماء، شبّه فيه الماء الذي يُمزج به ألبان المطافيل بماء المفاصل، مستعملًا (مثل).

3 - 7 - الشمس:

وله شاهد واحد في سياق الشمس، شبّهها فيه بصلاة طيب⁽¹⁸⁶⁾، مستعملًا (كأن).

3 - 8 - النجوم:

وله شاهد واحد في سياق النجوم شبّه فيه النجوم بهوادي الصّدر⁽¹⁸⁷⁾، مستعملًا أداة التشبيه (مثل).

3 - 9 - النباتات:

وله شاهد واحد في سياق النباتات، شبّه العبير بدماء الطّباء⁽¹⁸⁸⁾، مستعملًا (كأن).

4 - الأطلال:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل التي وردت في سياق الديار أربعة شواهد (4)، شبّه الديار برقم الدّواة، وآثارها بوشم المرأة الحسناء، وشبّه الأثافي بعوذ المعطّف التي تعطف على ولد⁽¹⁸⁹⁾، وشبّه عُكوف الأثافي في مكانها بنوح الكريم⁽¹⁹⁰⁾، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4).

5 - الخمر:

(186) - الصّلاة: حجر عريض يُدقُّ عليه الطّيب.

(187) - هوادي الصّدر: أوائل البقر وأوائل كلّ شيء، والصّدر التي تصدر عن الماء.

(188) - العبير: أخلاط من الطّيب يُجمع بالزّعفران.

(189) - عُوذ المعطّف: النّوق التي تعطف على ولد.

(190) - نوح الكريم: عُكوف النّوائح على القبر أو الميت.

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق الخمر، شَبَّه شاربي الخمر بالأساوى⁽¹⁹¹⁾، وشَبَّه العُقار بماء النَّيء⁽¹⁹²⁾، وشَبَّه الفضلة بعين الدِّيك⁽¹⁹³⁾، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنَّ) في موضع واحد.

6 - السَّلاح:

وله ثلاثة شواهد في سياق السَّلاح، شَبَّه السَّنان الَّذي في الرُّمح بالمنارة⁽¹⁹⁴⁾، وشَبَّه اِزْتِجَاز الجِعْثِيَّات بالثَّوَّاح⁽¹⁹⁵⁾، وشَبَّه أثر السَّيف بِمَدَب غَرَاق⁽¹⁹⁶⁾، مستعملًا (الكاف) و(كأنَّ)، و(تخال).

7 - القُدور:

وله شاهدان في التشبيه المُجمل في سياق القُدور، شَبَّه فيهما صوت غليان القُدور بأصوات ضرائر تغلي نفوسها باصطخاب، وبهزَم الطُّوار⁽¹⁹⁷⁾، مستعملًا (كأنَّ) في موضع واحد، و(الكاف) في موضع واحد أيضًا.

8 - الدِّين:

وله شاهد واحد في التشبيه المُجمل في سياق الدِّين، شَبَّه فيه الصُّحف بالريَّاط⁽¹⁹⁸⁾، مستعملًا (الكاف).

9 - الطَّعام:

وله شاهد واحد في التشبيه المُجمل في سياق الطَّعام، شَبَّه كثرته بِرَفْع التُّراب⁽¹⁹⁹⁾، مستعملًا (الكاف).

(191) - الأساوى: الَّذين برؤوسهم جراح فأصلحت.

(192) - العُقار: الخمر، ماء النَّيء: ما قطر من اللحم.

(193) - الفضلة: الخمر.

(194) - المنارة: السَّراج.

(195) - اِزْتِجَاز الجِعْثِيَّات: أصوات أوتار القسي.

(196) - أثر السَّيف: فِرْنْدَه، الغَرَاق: طير يُشَبُّهُ الكُرْكِي، مَدْبَها: آثار أرجلها.

(197) - هَزَم الطُّوار: حنين الإبل على خوار تظنُّه ولدها.

(198) - الرِّياط: جمع رِبْطَة وهي كلُّ ملاءة من نسج واحد وقطعة واحدة.

(199) - رَفْع التُّراب: كثرته.

ج - التشبيه المجمل بلاغياً:

وجاء هذا النوع من التشبيه ليكشف جانباً من جوانب حياة الشاعر وبيئته التي ترعرع فيها؛ فكانت أغلب صوره حسية مألوفة ممّا وقعت عليه العين وسمعتة الأذن، ومعبرة عن دقته في الوصل بين طرفي تشبيهه، لم يخطرا ببال السامع بالرغم من غلبة الطابع الحسيّ عليهما؛ ومن تلك الصور البديعة التي استوقفتنا قوله في امرأة:

(الطويل)

تَوَقَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَطَرَفُهَا كَطَرَفِ الْخُبَارَى أَخْطَأَتْهَا الْأَجَادِلُ⁽²⁰⁰⁾

يتحدّث الشاعر عن امرأة فقدت زوجها في جيش أغار على قبيلة الشاعر، وهي تتربّع عودة الجيش لتأخذ نصيب زوجها من الغنائم، ولم تعلم أنّ زوجها قد قُتل، فشبه الشاعر طرف تلك المرأة بطرف الحبارى التي لم ترها الصقور وذلك الترقّب والحذر، فهي تختبئ في قرون الجبال وتترقّب الجيش وهي مذعورة، مستعملاً (كاف التشبيه) من دون غيرها من الأدوات للربط بين الطرفين؛ لأنها أكثر تأثيراً في نفس المتلقّي، لاعتمادها على حرف واحد في عملية الربط بين الطرفين⁽²⁰¹⁾، فقد التقط الشاعر جزئية من تلك المرأة وهو الطرف دون سائر أعضائها ولعلّه يريد إبراز شدة الخوف الذي جعلها ساكنة فلم تستطع أن تحرك من جسدها إلّا طرفها ولعلّه يتحرّك من تلقاء نفسه من شدة الدعر أو كائنه رآها بأَمّ عينيه، وهذا ما أشار إليه تكرار لفظة (الطرف) في المشبه في عجز الشطر الأوّل من البيت، والمشبه به في صدر الشطر الثاني، فضلاً عن مجيء طرفي التشبيه من المدركات الحسية البصرية وذلك مراعاة للغرض والمقام، وجاء المشبه به مقيداً، فطرفها طرف حبارى نجت من قبضة الموت المتمثّل بـ (الأجادل) الذي جاء بصيغة الجمع ليوحي بكثرة الصقور فما إن تنجو من أحدهما إلّا وقعت في مخالِب غيره، ولا يخفى ما في هذا من حتمية الموت وإن تأخر، ولعلّ هذه الأجادل تمثل قوم الشاعر وتلك المرأة الجيش المغير عليهم، وهنا يُظهر التشبيه مقصد

(200) - السكريّ. (د. ت). 160/1.

(201) - يُنظر: جمال. (2016م). ص 227.

الشاعر الذي يتمثل بفخره بقومه، وهذا ما جعل صورته من الصور البديعة التي لا وجود لها في طبقتي ابن سلام الثالثة والرابعة⁽²⁰²⁾.

ومن شواهد التشبيهية التي صورت حال شاعرنا وما أحلَّ به من المصائب التي توالَتْ قوله: (الكامل)

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمُشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ⁽²⁰³⁾

يشبه الشاعر حاله وهو يتعرَّض للمصائب بالمرَّوة وهي الحجر، مستعملاً (كأنَّ) المضافة لضمير المتكلم الذي يوحي بالفخر وبروز الذات، والجامع بين طرفي التشبيه كثرة الوطء والصلابة، واختار الشاعر موقع الحجارة التي شبه نفسه بها في مسجد حيث يكثر الناس ويكثر مرورهم فوقه، وهذا مصدر المبالغة، كما أنَّ وجود المسجد في مكان مقدس يزيد من المبالغة؛ لكثرة الزوار⁽²⁰⁴⁾، وهذا يضمن استمراريتها فهي تُقْرَعُ (كل يوم)، فلا يغيب يوم إلا وقد قرعتها أقدام الناس، فمصائب الشاعر كثيرة متواصلة كل يوم، وهو لا يزال جَلَدًا يتحمَّلها بدليل وجه الشبه (الصلابة)، فالمصائب لا تتوالى كل يوم على الإنسان وإن توالَتْ فإنَّه سيضعف وتتحطَّم قوَّته وتتهار أمامها، كبيرة كانت أم صغيرة، أمَّا شاعرنا فلا يزال قويًّا صابرًا على الشدائد على كثرة المصائب التي تعرَّص لها، ولعلَّ هذا ما قصده الشاعر من ذلك التشبيه، فذاك الصبر يدلُّ على فخر الشاعر بقوَّته وجبروته على مصائب الدهر التي لا تتال من عزمه وصبره وإن كثُرَتْ وتوالَتْ.

ومن تشبيهاته التي استمدَّها من بيئته قوله في مدح عبد الله بن الزبير: (المقارب)

يَرِيعُ الْغَزَاةَ وَمَا إِنْ يَزَا لُ مَضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحَا
كَسَيْفِ الْمُرَادِيِّ لَا نَاكِلا جَبَانًا وَلَا جَيْدَرِيًّا قَبِيحَا⁽²⁰⁵⁾

(202) - يُنْظَر: جمعة، حسين. (1990م). مشهد الحيوان في القصيدة الجاهلية. ط: 1. بيروت: لبنان. دمشق: سوريا. ص 208.

(203) - السُّكْرِيُّ. (د. ت). 9/1، المَرَّو: الحجارة البيض، الصَّفَا: الصَّخْرَة العريضة، المُشْرِقُ: المُصَلَّى، ومسجد الخيف.

(204) - يُنْظَر: الحسين، محمد أحمد. (2013م). بلاغة التشبيه في ديوان الهذليين. إشراف ابتسام أحمد حمدان. [رسالة ماجستير]. جامعة تشرين. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ص 95.

(205) - الجَيْدَرِيُّ: القصير، أراد أن يقول كأنَّه سيف يمان فلم يستقم له فجله كسيف المُرَادِيِّ، والمُرَاد قبيلة من اليمن، السُّكْرِيُّ.

يشبّه الشاعر عبد الله بن الزبير بالسيف في المضاء، وأحضر الشاعر هنا (السيف) مشبّهًا به وهو أداة من أدوات الحرب؛ ليوضح لنا صفات الممدوح⁽²⁰⁶⁾، فهو مشرق الوجه ضامر الجسم وهذا ما يجعله يتمتع بخفة الحركة ليتغلب على عدوّه، والحزم في مواجهة العدو لا يعرف الخوف والجبن إليه سبيلًا بدليل (لا ناكلًا جبانًا)، وممّا يساعده على ذلك جسمه المتناسق فهو لا بالطويل ولا بالقصير (لا جديرًا)، وذلك التقيد للمشبّه ساعد الشاعر على إظهار تناسق أعضاء الممدوح وخلوها من الزلل، كما أنّه أخرجها من الابتذال الذي اعتاد عليه الشعراء في تشبيه الممدوح بالسيف بالمضاء فحسب، وذلك بتوضيح صفات عديدة للممدوح (الضّمور، وإشراق الوجه، وتناسق الجسم، والمضاء، وخفة الحركة)، بوساطة المشبّه به (السيف)، وإن كان طرفا التشبيه المشبّه (ابن الزبير) والمشبّه به (السيف) متباعدين إلّا أنّ الشاعر بسعة خياله استطاع الرّبط بين طرفي التشبيه وقرب بينهما.

ومن تشبيهاته في سياق الرّثاء قوله في ابن عمّه واصفًا طعنته لعدوّه:

وَطَعْنَةُ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرْشَةً كَعَطِّ الرِّدَاءِ لَا يُشَكُّ طَوَارُهَا⁽²⁰⁷⁾

يرثي الشاعر ابن عمّه (نشيبة) فقد كان فارسًا مغوارًا لا يُشَقُّ له غبار، يطعنُ عدوّه طعنة تشبه شِقْ الرِّدَاءِ في الاتّساع، وقد افتتح الشاعر بيته بواو ربّ التي توحى بكثرة طعنات المرثي وهذه إحداها، وهي طعنة ليست عادية وإنما تجعل الدّم يُرَشُّ منها، وهذا إذا دلّ على شيء فإنّه يدلُّ على شجاعة ابن عمّه نشيبة وشدة بطشه وفتكه بمن يشهر سيفه في وجهه، واختار المشبّه به بعناية وهو (عطّ الرِّدَاءِ) ليدلّل على الاتّساع الذي لا يمكن أن يُخاط ولا يُعالج وكأنّها طعنة قاتلة لا ينجو من الموت من أصيب بها، فضلًا عن عمقها وإلا لم ترش الدّم، وهذه ما أكّده قوله (لا يُشَكُّ طَوَارُهَا)، ويلحظ مجيء المشبه به مطلقًا وهذا يدلُّ على وثوق الشاعر بذكاء المتلقّي وهو ممّا يحسب له، كما أنّه يفتح للسامع آفاقًا جديدة بإثارة الخيال، فهي

(206) – إبراهيم، حمد النّيل. (1425هـ، رمضان). أثر الحرب في تشكيل الصّورة الأدبيّة. مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة

واللغة العربيّة وآدابها. مج: 19. عدد: 31. الإحصاء: السّعوديّة. كلّية المعلمين. ص 639.

(207) – السّكريّ. (د. ت). 83/1، المرشّة: التي ترش الدّم، العطّ: الشّق، لا يُشَكُّ: لا يُخاط.

صورة رسمت أبعاد الموقف وحملت السامع إلى الانفعال بها⁽²⁰⁸⁾، ولا سيما بجمعها بين طرفين متباعدين (الطعنة) و(عط الرداء) بخيط من الخيال.

كما جاءت بعض تشبيهاته من خارج بيئته وذلك في وصف غواص: (الطويل)

أَجَارَ إِلَيْهَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ أَزَلْ كَغُرْنِيقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ⁽²⁰⁹⁾

يشبه الشاعر غواصاً وما يتكبد من عناء في سبيل الحصول على الدرة الثمينة في باطن البحر بطائر الغرنيق وهو يسعى للحصول على فريسته، والجامع بينهما الحركة والرشاقة، ويبدو هنا أن الشاعر لم يُصِب في تشبيهه؛ إذ إنَّ الطائر لا يتكبد عناء الوصول إلى مبتغاه، وهذا ما ألمح إليه لفظة (الضحول) وهي الماء القليل العمق، بخلاف الغواص الذي ينفذ نحو أعماق البحر بحثاً عن حليته النفيسة، مستعملاً (الكاف) التي بيّنت حال المشبه وتقديره في ذهن السامع⁽²¹⁰⁾.

ومما وقف عليه الشاعر في تشبيهاته في سياق الفرس وصف ضرعها، وذلك في قوله: (الكامل)

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِي كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ⁽²¹¹⁾

يشبه الشاعر ضرع فرسه الذي ظهر بين فخذين سمينين بالقرط وهو ما يُعَلَّق في شحمة الأذن من ذهب أو فضة أو لؤلؤة ونحوها في صِغَره، وهنا حذف المشبه الضرع وأقام الصفة مقامه (قاني)، ولا يخفى ما في اللون الأحمر من أثر في الصورة التشبيهية؛ إذ إنه يدل على قوة ناقة الشاعر وتحملها وصبرها وصلابتها⁽²¹²⁾، مستعملاً (الكاف)، وقد جاء المشبه به موصوفاً بـ (صاوي)؛ أي يابس للدلالة على أنها لم

(208) - يُنْظَر: سليم السلمي، سليم. (2009م). الصورة الفنية في شعر الخنساء. إشراف خليل الرفوع. [رسالة ماجستير]. جامعة مؤتة. ص 132.

(209) - السُّكْرِيُّ. (د. ت). 1/134، أجاز إليها: نَفَذَ وقطع، اللجة: الماء الكثير الذي لا ترى طرفيه، الأزل: هو الذي أُلِيَتْهُ مُستوية مع ظهره، الغرنيق: طائر من طير الماء يُشبه الكركي، الضحول: الماء القليل، العمُج: التثني والتلوي.

(210) - يُنْظَر: حمدان، محمود. (1992م). أدوات التشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم. ط 1. القاهرة: مصر. مطبعة الأمانة. ص 123.

(211) - السُّكْرِيُّ. (د. ت). 1/35، النسا: الرجل، يريد أنه شديد العدو، القاني: الضرع، كان أسود فاحمر، فإذا ذهب لبُنه أسوداً، القرط: الضرع، ما يُعَلَّق في شحمة الأذن، الصاوي: اليابس، الغبر: بقية اللبن، لا يُرْضَع: أي أنها لا تحمِل قط.

(212) - يُنْظَر: حسن. (2018م). ص 139.

تحمل زمانًا وهذا أشدُّ لجسمها⁽²¹³⁾، كما أنَّها ليس لها عُبر (لبن) يُشرب منه، وهذا يؤكِّد أنَّها لم تحمل قط، فيكون أسرع لها في جريها، وهذا ما أراده أبو ذؤيب من التشبيه، ولكن ممَّا يؤخذ عليه في هذا التشبيه وصفه لها بأنَّها مكتنزة اللحم (مُتَقَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا)، وهذا ممَّا لا يُحمدُ فيها؛ لأنَّ الفرس توصف بالضُّمور لا بالسَّمن⁽²¹⁴⁾.

ومن تشبيهاته في سياق النِّاقة قوله في وصف صلابتها:

الْمَانِحُ الْأَدَمَ كَالْمَرْوِ الصَّلَابِ إِذَا مَا حَارَدَ الْخُورُ وَاحْتَثَّ الْمَجَالِيحُ⁽²¹⁵⁾

يشبَّه الشاعر الإبل التي يجود بها صاحبه بالمرِّو وهي حجارة بيضاء صلبة في قوتها وصلابتها، مستعينًا بالكاف للربط بين طرفي التشبيه، وقد جاء المشبَّه به مقيَّدًا بصفة (الصلاب)؛ للدلالة على أنَّ الإبل التي يعطيها من خيار الإبل وأقواها، كما أنَّه حدَّد وقت العطاء وذلك عندما يقلُّ وجود الإبل اللواتي يَدُرُّرن في البرد، وذلك في أقصى الظروف وأصعبها، وهذا يؤكِّد كرم المرثي الذي أوضحه التشبيه وأكَّده، فضلًا عن تضافر الكناية مع التشبيه، فالبيت بكامله كناية عن الكرم، فبلاغة هذا التشبيه تكمن في تأكيده صفة الكرم التي ساق التشبيه من أجلها.

يتطرَّق الشاعر في تشبيهاته إلى منظر النحل الذي يصوِّر فيه سرعته؛ إذ يقول: (الطويل)

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرَهَا كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابَهَا⁽²¹⁶⁾

تقع عين الشاعر على منظر اشتيَار العسل ولا سيَّما النحل الذي يشبَّهه بالقتر وهي نصال سهام الأهداف في السرعة، مستعملًا (الكاف)، جاء المشبَّه به (قتر) مقيَّدًا بإضافة (الغلاء) إليه، فهي ليست

(213) – السُّكْرِيُّ. (د. ت). 36/1.

(214) – يُنْظَر: الشَّملان، نورة. (1980م). أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره. ط: 1. الزَّيَّاض: السُّعُودِيَّة. شركة الطَّباعة العربيَّة السُّعُودِيَّة. ص 79.

(215) – السُّكْرِيُّ. (د. ت). 121/1. المانح: الذي يدفع إبله يُشرب لبنها سنة، الأدم: الإبل، المرو: حجارة صلبة بيضاء، الخور: الغزار، وهي أرقُّ الإبل على البرد وأكثرها ألبانًا، حارَد: ذهب لبنها، احتَثَّ: استزَّيد في برَّتها، المجاليح: اللواتي يَدُرُّرن في القَرِّ والجَهْد.

(216) – المصدر نفسه. (د. ت). 50/1، نهَضَتْ فيه: نهَضَتْ في هذا الموضع، تَصَعَّدَ نفرها: شقَّ عليها، شقَّ على نفر منها وأَفْتَرَه وَجَهَدَه لطول الجبل، قَتْرُ الغلاء: نصال سهام الأهداف، والغلاء والمغالاة في الرَّمي هي أن يرفع يده بالسَّهم يريد أقصى الغاية، مستدِّرٌّ: ذاهب، صِيَابُهَا: قواصدها أي تجيء منفلة ليست بمسترخية.

نصلاً وحسب وإنما رمى بها المغالي في أقصى الغاية؛ وذلك أسرع لها وأشد، فبراعة الشاعر تكمن في حسن اختيار المشبه به لما فيه من مناسبة بينه وبين المشبه، فالنحل هنا يمرّ سريعاً فهو في حركة سريعة مستمرة، وكذلك هو حال نصال السهام، وبهذا رسم أبو ذؤيب صورته التشبيهية بكلّ دقة وإحكام.

ومن شواهد أيضاً في سياق النحل قوله:

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ لَهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا⁽²¹⁷⁾

وفي هذا البيت يعزم ذلك الرجل الخالدي على دخول بيت النحل، ولم يبال بمصيره، فإمّا أن يظفر بالعسل أو ينقطع به الحبل فيصير لتلك الأرض التي يشبه ترابها الطحين، وهذا ما يهّمنا في هذا البيت، فقد شبه تراب تلك الأرض بالطحين في نعومته، وقد حذف الشاعر الأرض ودلّل عليها بالمشبه (ترابها)، وبالمشبه به (الطحين)؛ وقدّم المشبه به على المشبه، "للإشارة إلى صيرورته إلى الموت إن لم يظفر بالشَّهْدَة، وأنّه يسقط عليها تراباً وليس إنساناً حياً"⁽²¹⁸⁾، وهذا ما رمى إليه الشاعر من استعماله التشبيه، فضلاً عن إظهار قوّة عزمته، والسعي لتحقيق رغباته وإن لقي حتفه، ولا يخفى استعمال الشاعر الكناية (جنى النحل) إلى جانب التشبيه؛ لإثارة خيال السامع ووثوق الشاعر بذكائه.

ومن تشبيهاته في سياق السّلاح قوله في وصف سنان الرّمح:

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ⁽²¹⁹⁾

يشبه الشاعر السّنان الذي في الرّمح بالمنارة وهي السّراج وذلك في البريق واللّمعان، موطّفاً كاف التشبيه للربط بين الطرفين، فالبريق واللّمعان من الأشياء الواضحة في السّنان إلا أنّ الإتيان بالمشبه به (المنارة) في مثل هذا الموضع وتقبيدها بالصّفّة (أصلع) يدلّ على التّوقّد الدّائم وانتفاء الصّدأ عنه فضلاً عن كثرة الاستعمال التي تومئ إلى قوّة هؤلاء الرّجال وشجاعتهم وكثرة خوضهم للمعارك، وهذا ما أكّده المشبه به

(217) - السّكريّ. (د. ت). 51/1.

(218) - أبو موسى، محمّد محمّد. (2012م). الشّعْر الجاهلي دراسة في منازع الشعراء. ط: 2. القاهرة: مصر. مكتبة وهبة.

ص 5.

(219) - السّكريّ. (د. ت). 38/1.

(المَنَارَةُ) التي لا تتطفئ فهي في توقّد دائم، وهذا كلّهُ يدلُّ على أنّ هؤلاء الرّجال الذين يحملون تلك الرّماح فرسان أقوياء لا يهابون الموت، وهنا يبرز الغرض الذي أراده الشّاعر من التّشبيه في هذا البيت، فرماحهم لا تهدأ فما إن انتهوا من قتال إلّا وقد خاضوا غيره، وبذلك تمكّن الشّاعر بخياله الخصب وفكره النّافذ من التّعبير عن معانيه بذلك التّشبيه، وإن كان السّنن والمنازة من واقع الشّاعر إلّا أنّ براعته تكمن في قدرته على الجمع بين هذين الطّرفين اللّذين لا يجمعهما إلّا الخيال الواسع.

وممّا وقف عليه الشّاعر في تشبيهاته وصف الأثافي:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى هَامِدٍ وَسُفْعُ الْخُدُودِ مَعًا وَالنُّئْيِ
كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا بِمَصْدَرَةِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ⁽²²⁰⁾

شبه الشّاعر الأثافيّ على الرّماد بالعود التي عُطِفَ على ولد والعود الإبل الحديثة النّتاج وذلك بجامع التّضام والتّجمع، وجاءت الصّورة التّشبيهيّة حسيّة مثيرة فيها معنى النّماء والخصب⁽²²¹⁾؛ وتأتي علاقة المشبّه (الأثافي) بالمشبّه به (العود) من حيث إنّها "مطايا القدر، والقدر فيها معنى الخصب"⁽²²²⁾، وكأنّ الشّاعر لا يريد أن تندثر معالم الدّيار، فهو ما يزال يراها حيّة خصبة، فما إن تندثر هذه الدّيار وما يتعلّق بها من معالم ك (الأثافي) حتى تنتهي حياة الشّاعر وينعدم لديه الوجود، وهذا ما يخشاه، ويلحظ البعد بين طرفي التّشبيه، إلّا أنّ الشّاعر استطاع بقدرته الفنيّة الجمع بين المتباعدين (الأثافي) و (العود)، وهذا ما يدهش السّامع ويبعث في نفسه البهجة والسّرور، وتظهر جماليّة هذا التّشبيه في اختيار الشّاعر المشبّه به النّابض بالحياة والحبّ والعطف والحنان لمشبّه لا روح فيه ولا حياة؛ لإظهار قدر الحبّ والحنين الذي يختلج في نفسه.

(220) – السّكّريّ. (د. ت). 100/1 – 101، السّفْع: الأثافي قد سفعت النّار؛ أي غيّرتها، مَصْدَرَةُ الْمَاءِ: حيث يُصدر عن الماء، الرّأْم: اسم المَرْووم وهو البوّ، الرّذِيّ: الضّعيف الذي قد أعيا فألْقِي.

(221) – يُنظر: الحوري، إبراهيم طه ختامة. (2008م). الصّورة البيانيّة في ديوان الهذليّين (دراسة تحليليّة). إشراف عبد الرّحمن عطا المنان محمّد. [أطروحة دكتوراه]. جامعة أم درمان الإسلاميّة. كليّة اللّغة العربيّة. ص 66.

(222) – الطّيّب، عبد الله. (1970م). المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها. بيروت: لبنان. دار الفكر. مج 956/3.

ثانيًا - التشبيه الدائري

أ - جدول التشبيه الدائري

الجدول رقم (2) التشبيه الدائري

سياق الإنسان							
النساء							
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه
1	فَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ فَارِدٍ مُوشَحَّةٌ بِالطَّرِيقَيْنِ دَنَا لَهَا بِهَا أَبْلَتْ شَهْرِي رَيْعٍ كُلِيهِمَا وَسَوَدَ ماءُ المَرْدِ قَاها فَلَوْنُهُ بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ	73-71	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الحسن والجمال	المحبوبة (أُمُّ عمرو)	أُمُّ خَشْفٍ (الطَّبِيَّة)	الحسن والجمال
2	لَعَمْرُكَ مَا عَيْسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا إِذَا هِيَ قَامَتْ نَقَشَعِرُ شَوَائِهَا	90	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الحسن والجمال	المحبوبة (أسماء)	أُمُّ خَشْفٍ (الطَّبِيَّة)	الحسن والجمال

						تَرَى حَمَشًا فِي صَدْرِهَا ثُمَّ إِنَّهَا وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ تَرْتَعِي بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَذَلُّلًا أَتَصْرِمُ حَبْلِي أَمْ تَدُومُ عَلَى وَصْلِي
الجمال	عيساء (الطَّيِّبَة)	المحبوبة (أسماء)	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الجمال	الطَّوِيل	90	لَعَمْرُكَ مَا عَيْسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُ شَوَائِهَا تَرَى حَمَشًا فِي صَدْرِهَا ثُمَّ إِنَّهَا وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ تَرْتَعِي بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَذَلُّلًا أَتَصْرِمُ حَبْلِي أَمْ تَدُومُ عَلَى وَصْلِي
العدوية والأثر	الرَّحِيق (الخمِر)	المحبوبة (أُمُّ الرَّهَيْنِ)	الإنسان/النساء/المحبوبة/ العدوية	المتقارب	117-115	فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَبَهَا التَّجَا رُ مِنْ أَدْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَرٍ سُلَافَةٌ زَاحٍ تُرِيكَ الْقَدَى بِمَرْجٍ مِنَ الْعَذْبِ عَذْبِ السَّرَاةِ تَرْعِزُهُ الرِّيحُ بَعْدَ الْمَطَرِ تَحْدَرُ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَصِيْبِ رِ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ وَالْفَيْءِ قَرٍ فَشَجَّ بِهِ ثَبْرَاتِ الرِّصَا فِ حَتَّى تَزِيلَ رَنْقُ الْمَدَرِ فَجَاءَ وَقَدْ فَصَّلَتْهُ الشَّمَا لُ عَذْبَ الْمَذَاقَةِ بَسْرَ الْخَصِرِ بِأَطْيَبَ مِنْهَا إِذَا مَا النُّجُو مُ أَعْثَقَنْ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ

5	وَمَا إِنْ فَضْلَةٌ مِنْ أُنْدَرَاتٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ أَحْصَنَهَا الصُّرُوحُ مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءٌ عُقَارٌ شَامِيَّةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرُوحُ إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا وَفُكَّتْ يُقَالُ لَهَا دَمُ الْوَدَجِ الدَّبِيحُ وَلَا مُتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِبَلَقَةٍ يَمَانِيَّةٍ تَفُوحُ خِلَافَ مَصْنَابٍ بَارِقَةٍ هَطُولُ مُخَالِطِ مَائِهَا خَضِرٌ وَرِيحُ بِأَطْيَبِ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا دَنَا الْعَيُوقُ وَاکْتَنَمَ النُّبُوحُ	171-172	الوافر	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الرُّضَاب/العذوبة	رُضَابِ المحبوبة	فَضْلَةٌ (الخمِر)	العذوبة والأثر
6	فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ جَدِيدٍ أُرْقَتْ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّغْلِ بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جُنْتُ طَارِقًا وَلَمْ يَبْتَنِينَ سَاطِعُ الْأُفُقِ الْمُجْلِي	97	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الرُّضَاب/العذوبة	رُضَابِ المحبوبة	الخمِر	العذوبة والأثر
7	فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ جَدِيدٍ أُرْقَتْ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّغْلِ بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جُنْتُ طَارِقًا وَلَمْ يَبْتَنِينَ سَاطِعُ الْأُفُقِ الْمُجْلِي	97	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الرُّضَاب/العذوبة	رُضَابِ المحبوبة	العسل	العذوبة والأثر
8	وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ تُهَالُ الْعُقَابُ أَنْ تَمَرَّ بِرَيْدِهِ وَتَرْمِي دُرُوءَ دُونَهُ بِالْأَجَادِلِ تَتَمَّى بِهَا الْيَغْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاةَةِ عَاسِلِ فَلَوْ كَانَ حَبْلٌ مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَتَسْعِينَ بَاعًا نَالَهَا بِالْأَتَامِلِ تَدْلَى عَلَيْهَا بِالْجِبَالِ مُوْتَقَا شَدِيدِ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ	142-145	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الرُّضَاب/العذوبة	رُضَابِ المحبوبة	العسل	العذوبة والأثر

						إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ فَحَطَّ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَا مِنْ الْخَوْفِ أَمْثَالُ السَّهَامِ التَّوَاصِلِ فَشَرَجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصَبٍ سُلَاسِلِ بِمَاءِ شُنَانٍ زَعَزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَايِلِ بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ
سياق الأمانة						
91	مَا حُمِلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهًا وَشَعِيرُهَا أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا كَرَفَعَ التَّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا فَقِيلَ تَحْمَلْ فَوْقَ طَوْكَ إِنْهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا بِأَثْقَلِ مِمَّا كُنْتَ حَمَلْتُ خَالِدًا وَيَعُضُ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُورُهَا	209-207	الطويل	الإنسان/الأمانات/النقل	الأمانة التي حملها الشاعر لخالد بن زهير	الطعام المحمول على ظهر البعير الثقل

ب - التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ إِحْصَائِيًّا

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ تسعة شواهد (9)، في سياق الإنسان ثمانية شواهد (8)، وموضوعات أخرى تتعلَّق به شاهد واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ في سياق الإنسان تسعة شواهد (9).

1 - 1 - النِّسَاء: بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ في سياق النِّسَاء ثمانية شواهد (8) في سياق المحبوبة،

شَبَّهَ المحبوبة بَعِيسَاءَ، وَأُمَّ خَشْفٍ في ثلاثة مواضع (3)⁽²²³⁾، وَرُضَابِهَا بِالْخَمْرِ في ثلاثة مواضع (3)، وبالعسل في موضعين (2).

1 - 2 - موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ في سياق الأمانة.

ج - التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ بِلَاغِيًّا:

وظَّفَ الشَّاعِرُ التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ أو ما يسمَّى التَّشْبِيه الاستطرادي في صوره؛ لما فيه من خاصيَّة الاسترسال في وصف المشبَّه الَّذِي تتوزَّع صفاته في عدد من الأبيات؛ لبيان دوره الرَّئِيس في إقامة التَّشْبِيه الدَّائِرِيَّ، ومن توظيفات الشَّاعِر في هذا الباب قوله في سياق الأمانة: (الطَّوِيل)

عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهًا وَشَعِيرُهَا	مَا حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ
كَرَفَغِ الثُّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيزُهَا	أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا
مُطْبَعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيْرُهَا	فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
وَبِعْضِ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُورُهَا ⁽²²⁴⁾	بِأَثْقَلِ مِمَّا كُنْتَ حَمَلْتَ خَالِدًا

²²³ - عِيسَاءَ وَأُمَّ خَشْفٍ: ظباء.

⁽²²⁴⁾ - السُّكْرِيُّ. (د. ت.). 207/1 - 209، الْبُخْتِيُّ: البعير، عَامَ غِيَارِهِ: عام ميْزَة أهله، الميْزَة: جمع الطَّعَام وتَحْضِيرِهِ في السُّفَر، الْوُسُوقُ: حمل البعير، الْبُرُّ: القمح، فَوْقَ طَوْقِكَ: أي طاقَتِكَ، مُطْبَعَةٌ مملوءة، غُرُورُهَا: ما غرَّ منها.

يتحدّث الشّاعر في صورته التّشبيهيّة عن قيمة الأمانة الّتي حمّلها لابن أخته خالد بن زهير رسوله لمحبوّته أم عمرو الّذي خان العهود والمواثيق، وقد بدأ أبياته بـ (ما) النّافية الّتي دخلت على المشبّه به وهو الطّعام المحمول على ظهر البُخْتِيّ وهو البعير، ثمّ شرع في وصف المشبّه به فالبعير حُمِل الطّعام في وقت محدّد وهو (عام ميرة أهله)؛ وذلك للتّدليل على وفرة وكثرتّه، وجاء على قربة يكثر فيها الطّعام، ويلحظ أنّه قدّم الصّفة (كثير) وأخر الموصوف (الطّعام) لتأكيد كثرته، ولم يكتفِ بالتّقديم والتّأخير فحسب وإنّما شبّهه برفع التّراب وهذه مبالغة واضحة، مستعملاً كاف التّشبيه دون غيرها للإيجاز فهي مكوّنة من حرف واحد، ثمّ يعرّج الشّاعر في البيت الثّالث على وصف كثرة الطّعام الّذي لا يكاد ينفد، ثمّ يصل أخيراً إلى المشبّه وهو ثقل الأمانة الّتي حمّلها لابن أخته؛ ليثبت بدلالة اسم التّفضيل والباء الدّاخله عليه (بأنّقل) تفوّقها على الطّعام المحمول، ويعود السّبب في التّفريط بالأمانة إلى الغرور النّفسي، ولعلّ بلاغة هذا النّوع من التّشبيه تكمن في نوعيته القائمة على الاتّساع والتّفريع، فهو "يشكّل اتّساعاً في الصّورة، فالشّاعر فيه أمام طرفين: أحدهما مشبّه والآخر مشبّه به، وتبرز الصّفة أكثر وضوحاً في المشبّه به، ومن هنا جاء التّفريع، فما التّفريع إلّا تفتيق الصّورة"⁽²²⁵⁾، وهذا باد في تلك الأبيات الّتي استرسل فيها الشّاعر في وصف المشبّه به بأوصاف متعدّدة الّذي استغرق ثلاثة أبيات، فضلاً عن إتيانه بتشبيه مجمل داخل بين طرفي التّشبيه، وما هذا إلّا توسيع للمشبّه به وتوضيح له؛ حتّى يبيّن للسّامع عظمة المشبّه باقترانه مع المشبّه به.

(225) – الخلايلة، محمّد خليل. (2004م). بنائيّة اللّغة الشّعريّة عند الهذليّين. ط: 1. عمّان: الأردن. عالم الكتب الحديث. ص

ثالثاً - التشبيه المقلوب

أ - جدول التشبيه المقلوب

الجدول رقم (3) التشبيه المقلوب

سياق الطبيعة								
البرق								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	أَرِفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ	130	الطويل	الطبيعة/البرق/التشقق	البرق	المَخَارِيقُ (ما يلعبُ به الأولادُ من الخِرْقِ المقتولة)	التشقق	كأنَّ
2	بُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ أَعَزُّ كَمِصْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجُ	129	الطويل	الطبيعة/البرق/البريق واللمعان	سنا البرق	مِصْبَاحُ الْيَهُودِ	البريق واللمعان	الكاف
3	أَمِنْكَ بَرَقُ أَيْبُتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ	167	البسيط	الطبيعة/البرق/البريق واللمعان	البرق	المِصْبَاحُ	البريق واللمعان	كأنَّ
4	أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَوْمَضَ ثُمَّ هَاجَا فَبِتْ إِخَالُهُ دُهُمَا خِلَاجَا	177	الوافر	الطبيعة/البرق/قوة الصوت	البرق	الدُّهُمُ الْخِلَاجُ (الإبل التي فُصِّلَ عنها أولادها)	ارتفاع الصوت وقوته	إخال

الرَّعْد							
5	يَجُشُّ رَعْدًا كَهَدْرِ الْفَحْلِ تَتَّبِعُهُ أُدْمُ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحَضَاخُ	167	البسيط	الطَّبِيعَةُ/الرَّعْدُ/قُوَّةُ الصَّوْتِ	الرَّعْد	هَدْرُ الْفَحْلِ	ارتفاع الصوت وقوته
النُّجُوم							
6	بِأُطْيَبَ مِنْهَا إِذَا مَا النُّجُومُ.... مُ أَعْنَقَنْ مِثْلَ هَوَادِي الصُّدُرِ	117	المتقارب	الطَّبِيعَةُ/النُّجُومُ/اللُّونُ/ البياض	النُّجُوم	هَوَادِي الصُّدُرِ (أَوَائِلُ الْبَقَرِ وغيرها الَّتِي تَصْدُرُ عَنِ الماء)	البياض
الشَّمْسُ							
7	سَبَقَتْ إِذَا مَا الشَّمْسُ كَانَتْ كَأَنَّهَا صَلَاءَةُ طَيْبٍ لِيُطْهَأَ وَاصْفَرَّارُهَا ⁽²²⁶⁾	86	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الشَّمْسُ/اللُّونُ/ الاصفرار	الشَّمْسُ	صَلَاءَةُ الطَّيِّبِ (حَجَرٍ عَرِيضٍ يَدُقُّ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ)	الاصفرار
الأَرْضُ							
8	وَمَتْلَفٍ مِثْلُ فَرْقِ الرَّاسِ تَخْلِجُهُ مَطَارِبٍ رَقَبٌ أُمِّيَالُهَا فِيحُ	125	البسيط	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ/ الصَّيْقُ	الْمَتْلَفُ (الطَّرِيقُ)	فَرْقُ الرَّاسِ	الصَّيْقُ
سِيَاقُ الْعَسَلِ							
9	فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ	96	الطَّوِيلُ	العسل/لَذَّةُ الطَّعْمِ	العسل	الضَّحْكُ (النَّعْرُ أَوْ الطَّلَعُ)	لَذَّةُ الطَّعْمِ

(226) - لِيُطْهَأَ: لونها حين يصفُرُ.

ب - التَّشْبِيه المقلوب إحصائياً

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المقلوب تسعة شواهد (9)، ثمانية منها وردت في سياق الطَّبيعة، واحد في سياق العسل، مستعملًا أدوات التَّشْبِيه (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنَّ) في ثلاثة مواضع (3)، (مثل) في موضعين (2)، و(يخال) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الطَّبيعة:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه في سياق الطَّبيعة ثمانية شواهد (8)، ثلاثة منها في سياق البرق، واثنان في سياق الرَّعد، وواحد في سياق النُّجوم، وواحد في سياق الشَّمس، واحد في سياق الأرض مستعملًا أدوات التَّشْبِيه (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنَّ) في ثلاثة مواضع (3)، (مثل) في موضعين (2)، و(يخال) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - البرق:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المقلوب في سياق البرق أربعة شواهد (4)، شَبَّهه بالمخاريق⁽²²⁷⁾، وبالمصباح، وبالدُّهْم الخِلاج⁽²²⁸⁾، وشَبَّه سناه بمصباح اليهود، مستعملًا (كأنَّ) في موضعين (2). و(الكاف) في موضع واحد، و(يخال) في موضع واحد.

1 - 2 - الرَّعد:

له شاهد واحد في سياق الرَّعد، شَبَّهه بهذَر الفَحْل، مستعملًا (الكاف).

1 - 3 - النُّجوم:

له شاهد واحد في سياق النُّجوم شَبَّه فيه النُّجوم بهوادي الصَّدْر⁽²²⁹⁾، مستعملًا (مثل).

1 - 4 - الشَّمس:

(227) - المخاريق: ما يلعبُ به الأولاد من الخِرْق المقتولة.
(228) - الدُّهْم الخِلاج: الإبل التي فُصِّل عنها أولادها.
(229) - هوادي الصَّدْر: أوائل البقر وأوائل كلِّ شيء، والصَّدْر التي تصدر عن الماء.

له شاهد واحد في سياق الشَّمْسِ شَبَّه فيه الشَّمْسُ بصَلَاة الطَّيِّب⁽²³⁰⁾، مستعملًا (كأنَّ).

1 - 5 - الأرض:

له شاهد واحد في سياق الأرض شَبَّه فيه المتَّلف بفرق الرأس⁽²³¹⁾، مستعملًا (مثل).

2 - العسل:

له شاهد واحد في سياق العسل شَبَّه فيه العسل بالضَّجِك⁽²³²⁾.

ج - التَّشْبِيهِ المَقْلُوبُ بلاغيًا:

يقوم هذا النَّوع من التَّشْبِيهِ على زعزعة أطراف التَّشْبِيهِ وقلبها وذلك بجعل المشبَّه مشبَّهًا به بادِّعاء أنَّ وجه الشَّبه في المشبَّه أقوى وأظهر منه في المشبَّه به بقصد المبالغة⁽²³³⁾، وظَّف الشاعر التَّشْبِيهِ المَقْلُوب في شعره وذلك في سياق الطَّبيعة ولا سيَّما البرق؛ لما له من أهميَّة في حياته البدويَّة؛ إذ يقول في البرق: (البسيط)

أَمِنْكَ بَرْقُ أَبِيثِ اللَّيْلِ أَزْقُبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ⁽²³⁴⁾

يُضْنِي رَحِيلَ الْأَحْبَةِ قَلْبَ الشَّاعِرِ فَلَا يَرْقُدُ جَفْنُهُ لَيْلًا فَبَاتَ يَتَأَمَّلُ وَيَنْظُرُ فِي جِهَةِ دِيَارِ الْمَحْبُوبَةِ فَيَجِدُ بَرْقًا يَبْرِقُ وَيَلْمَعُ مِثْلَ الْمِصْبَاحِ، مستعملًا (كأنَّ) المتصلة بالضمير العائد على المشبَّه (البرق)؛ لربط معاني البيت بعضها ببعض، وفي هذا التَّشْبِيهِ خرج الشاعر عن المألوف "وخلخل العلاقة بين المشبَّه والمشبَّه به، فقلب المعادلة وصدم القارئ لأنَّه خرج على المألوف الذي استنفدت طاقاته الإيحائيَّة فخرَّب العلاقة بين المشبَّه والمشبَّه به ليأتي بجديد مبالغ فيه"⁽²³⁵⁾، فالأصل أن تكون الصِّفة في المشبَّه به أوضح منها في المشبَّه،

(230) - صَلَاةُ الطَّيِّبِ: حجر عريض يدقُّ عليه الطَّيِّب.

231 - المتَّلفُ: مكان ذو تَلَفٍ ويعني هنا الطَّرِيق الضَّيق.

(232) - الضَّجِكُ: الثَّغَرُ الأبيض وقيل هو الطَّلَع.

(233) - يُنْظَرُ: الميداني، عبد الرَّحْمَنِ. (1996م). البلاغة العربيَّة. أُسُسُهَا. وَغُلُومُهَا. وَفُتُونُهَا وَصُورُهَا مِنْ تَطْبِيقَاتِهَا. بهيكل جديد من طريف وتليد. ط: 1. دمشق: سوربة. دار القلم، وبيروت: لبنان. الدَّارُ الشَّامِيَّة. 201/2.

(234) - السَّكْرِيُّ. (د. ت.). 167/1.

(235) - قاسم، محمَّد أحمد، وديب، محي الدِّين. (2003م). علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني. ط: 1. بيروت: لبنان. المؤسسة الحديثة للكتاب. ص 177.

فالتوقُّد يكون في البرق أوضح منه في المصباح، إلّا أنّ الشّاعر قلب المعادلة قلباً مكانياً فجعل المشبّه به مشبّها وجعل المشبّه مشبّها به، وهذا القلب المكاني أدّى إلى قلب المعاني ليخرج بجديد يصدم السّامع ويثير إعجابه بعد أن نبهه وأثار فضوله بالاستفهام الحاصل في صدر البيت⁽²³⁶⁾، وما هذا إلّا ضرب من المبالغة وهي مبالغة مقبولة لوجود (كأنّ) التي تمنع تحقّق الأمر على وجه الحقيقة، وقد يكون الشّاعر قصد أن يجمع بين الطّرفين بصفة أخرى وهي الدّيمومة، وهذه "الصّفة موجودة في المشبّه به (المصباح)، ولا توجد في المشبّه (البرق) إلّا بضرب من المبالغة"⁽²³⁷⁾، فيكون دوام البرق دوام الغيث الذي يرمز للخير والعطاء الذي يتمناه الشّاعر لمنازل محبوبته، وقوله: (عِراضُ الشّام) يدلّ على مكان وجود المحبوبة⁽²³⁸⁾، وهذا يعبر عن اهتمامه بها وإن رحلت عنه فهو يعرف أماكنها الجديدة ويتمنّى لها دوام الخير وإن غابت عنه؛ ليدلل على صدق حبّه لها، وقد يكون له مقصد آخر من التّشبيه بين البرق والمصباح وهو الهداية، ومن هنا تأتي بلاغة التّشبيه المجل الذي يُحذف منه وجه الشّبه فيفسح المجال لفتح باب التّأويل على مصراعيه للبحث عنه.

(236) - يُنظَر: الشّملان. (1980م). ص 110.

(237) - الحُسين. (2013م). ص 115.

(238) - يُنظَر: المصري. (1998م). ص 67.

رابعًا - التَّشْبِيهِ الْبَلِيغُ

أ - جَدُولُ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ

الجدول رقم (4) التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ

سياق الإنسان							
الموضوعات المتعلقة بالإنسان							
ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
3	يُزَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ وَإِذَا خَلَا فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ خَازِقُ	156	الطَّوِيل	الإنسان/المدح/خالد بن زهير/القوة	خالد بن زهير	السَّكِين	القوة والحدة
4	وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَنَّتْ أُمْسٍ فَقَوْمُهُمْ كَعَرَاءَ بَعْدَ النَّيِّ رَاثٍ رَبِيعُهَا	225	الطَّوِيل	الإنسان/الرثاء/قبيلة هذليَّة/العلو والرَّفعة	قبيلة هُذَلِيَّة	السَّنَام	العلو والرَّفعة
النِّسَاء							
1	وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ	141	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاء/المحبوبة/ حلاوة الحديث	حديث المحبوبة	جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ (العسل الممزوج باللبن)	الحلاوة

الشاعر							
2	فَكُنْتُ دَنُوبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرَيْلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِدْتُ سَاعِدِي	194	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الانتقياد والعجز	الشاعر	دَنُوبُ الْبَيْرِ	الانتقياد والعجز
سياق السِّلَاح							
5	وَيَكُرُّ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ تَرْتُمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ	182	الوافر	السِّلَاح/القوس/الصَّوْت/الرَّيْنِ	صوت البِكر (القوس)	تَرْتُمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ (العود)	الرَّيْنِ
سياق العسل							
6	فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ	96	الطَّوِيل	العسل/لَذَّةُ الطَّعْمِ	العسل	الضَّحْكُ (الثَّغَرُ أَوْ الطَّلَعُ)	لذة الطعم
سياق الخمر							
7	إِذَا فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا وَفُكَّتْ يُقَالُ لَهَا دَمُ الْوَدَجِ الدَّبِيحُ	172	الوافر	الخمر/اللَّوْن/الاحمرار	الخمر	الدَّمُ	الاحمرار

ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ سبعة شواهد (7)، في الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات أربعة شواهد (4)، وشاهد واحد في العسل، وشاهد واحد في السَّلاح، وشاهد واحد في الخمر، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ في سياق الإنسان أربعة شواهد (4)، اثنان منها في سياق الموضوعات الأخرى التي تتعلَّق بالإنسان من رثاء، ومدح، وفي النِّساء شاهد واحد، وفي الشَّاعر شاهد واحد.

1 - 1 - موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان:

- المدح:

له شاهد واحد في سياق المدح شبَّه فيه خالد بن زهير بالسَّكَّين على الحلق.

- الرِّثاء:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الرِّثاء، شبَّه فيه قومًا من قبيلة هذليَّة بالسَّنام⁽²³⁹⁾.

1 - 2 - النِّساء:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق النِّساء وذلك في المحبوبة.

(239) - السَّنام: كُنْزٌ من الشَّحْم مُحَدَّبَةٌ على ظهر البعير والنَّاقة.

1 - 3 - الشَّاعِر:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ البليغ في سياق الشَّاعِر، شَبَّهَ فِيهِ نَفْسَهُ بِدَنْوُبِ الْبَيْرِ (240).

2 - الْعَسَل:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ البليغ في سياق الْعَسَل، شَبَّهَ فِيهِ الْعَسَل بِالضَّحْكَ (241).

3 - السَّلَاح:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ البليغ في سياق السَّلَاح، شَبَّهَ فِيهِ صَوْتَ الْبِكْرِ بِتَرْتُّمِ نَعْمِ ذِي الشَّرْعِ

الْعَتِيقِ (242).

4 - الْخَمْر:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ البليغ في سياق الْخَمْر، شَبَّهَ فِيهِ الْخَمْر بِدَمِ الْوَدَجِ (243).

ج - التَّشْبِيهِ البليغ بلاغياً:

جاء توظيف الشَّاعِر لهذا النَّوع من التَّشْبِيهِ رغبةً منه في إضفاء قوَّةٍ بلاغيَّةٍ على خطابه الشَّعْرِيّ؛ إذ

يمتاز هذا النَّوع من التَّشْبِيهِ بتماهي طرفيه في صورة أقدر على إحداث الأثر في نفس المتلقِّي، وذلك نلحظه

في قوله متغزلاً بمحبوبته: (الطَّوِيل)

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلِيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ (244)

(240) - دَنْوُبُ الْبَيْرِ: دلوه.

(241) - الضَّحْكَ: الثَّغْرُ الْأَبْيَضُ وَقِيلَ هُوَ الطَّلَعُ.

(242) - الْبِكْرُ: الْقَوْسُ، ذُو الشَّرْعِ: الْعُودُ، الشَّرْعُ: الْأَوْتَارُ.

(243) - الْوَدَجُ: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ.

(244) - السُّكْرِيُّ: (د.ت). 141/1.

يشبّه الشاعر حديث المحبوبة بالعسل الممزوج باللبن، والجامع بينهما الحلاوة، وقد جاء الشاعر بحرف التوكيد (إنّ) قبل المشبّه ليؤكد أنّ حديثها عسل، ثم قيّد المشبّه به بـ (اللبان عود مطافل)؛ ليشير إلى لذة العسل؛ إذ إنّ لبن الإبل الحديثة الولادة يكون أطيب وأشهى من أي لبن، وهذا يمنح العسل طعمًا خاصًا يستلذّ به من يذوقه، إذن فحديثها عسل ممزوج باللبن، إلّا أنّه بعيد المنال، وذلك بدليل مجيء الاعتراض (لو تبذليته) بين المشبّه والمشبّه به الذي يفيد التّمثّل الذي يكون للمستحيل أو للمستبعد⁽²⁴⁵⁾، ويفيد أيضًا بيان مدى وقع كلامها في نفسه⁽²⁴⁶⁾، وهنا تظهر معاناة الشاعر من بخل المحبوبة في وصله، فهي حتّى بالحديث تبخل عليه، ويرغم ذلك فالأمل لديه لم ينقطع وإنّما يتجدّد لنيل رضا المحبوبة والظفر بوصلها، وذلك بدليل (عود مطافل) فهي إبل معها أطفال وهذا رمز للخصب والنماء المتجدّد، ولا يخفى ما في بخل المحبوبة وتمنعها الوصال من عفة وطهر؛ فهي عصيّة على من يهواها، ولعلّ هذا ما يزيد من تعلّق الشاعر بها، وصبره على نيل مراده.

(245) – الحوري. (2008م). ص 74.

(246) – يُنظر: الشّملان. (1980م). ص 116.

خامساً - التشبيه المتعدد

أ - جدول التشبيه المتعدد

الجدول رقم (5) التشبيه المتعدد (الجمع)

الإنسان							
النساء							
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه
1	لَعَمْرُكَ مَا عَيَسَاءُ نَتْسَأُ شَادِنًا إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعُرُ شَوَائِهَا تَرَى حَمَشًا فِي صَدْرِهَا ثُمَّ إِنَّهَا وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ تَرْتَعِي بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَدُلُّلًا	90	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/ المحبوبة/الجمال	المحبوبة (أسماء)	عَيَسَاءُ وَأُمُّ خِشْفٍ (طباء)	الجمال

2	فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ جَدِيدٍ أُرْقَتْ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّقْلِ بِاطْتِيبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا وَلَمْ يَنْبَيِّنْ سَاطِعُ الْأُفُقِ الْمُجَلِّي	97	الطَّوِيل	المحبة/الرُضَاب الإنسان/النساء/ العذوبة والأثر	رُضَاب المحبة	الخمير والعسل	العذوبة والأثر
---	---	----	-----------	--	---------------	---------------	----------------

الجدول رقم (6) التَّشْبِيه المتعدد (المفروق)

سياق الحيوان								
الحمار الوحشي وأتته								
ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَكَاثَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ	18	الكامل	- الحيوان/الحمار الوحشي/ السَّيْطَرَة - الحيوان/الأتن الوحشيَّة/التَّجْمُع	- الحمار الوحشي - الأتن الوحشيَّة	- اليَسَرُّ (صاحب المَيْسِر) - الرِّبَابَةُ (الجماعة من القِدَاح)	- السَّيْطَرَة والتَّحْكُم - التَّضَامُّ	كَأَنَّ كَأَنَّ
سياق الطَّبيعة								
الأرض								

2	عَلَى طُرُقِ كُنُحُورِ الرُّكَا....بِ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا	203	المتقارب	- الطَّيِّبَةُ/الأرض/الطَّرِيقُ/الاستقامة - الطَّيِّبَةُ/الأرض/أعلام الطُّرُق/الضَّخَامَةُ والوضوح	- الطَّرِيقُ - آرَامُ الطُّرُق (أعلامُها)	- نُحُورُ الرُّكَا - الصُّرُوحُ (القصور) والوضوح	- الاستقامة - الضَّخَامَةُ	تحسب الكاف
---	--	-----	----------	--	---	--	-------------------------------	---------------

الجدول رقم (7) التَّشْبِيهِ المتعدد (التَّسْوِيَةُ)

الإنسان								
ت	الشَّاهِد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
	وَأَزْعُمُ أَنِّي وَأُمُّ الزَّهْيِ نِ كَالطَّيِّبِ سِيَقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ	114	المتقارب	الإنسان/الشَّاعر والمحبوبة/الانقياد والتَّبَعِيَّة	الشَّاعر ومحبوبته أم الرَّهْمِ	الطَّيِّبِ الَّذِي سِيَقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ	الانقياد والتَّبَعِيَّة	الكاف
1	أَعَاذِلَ إِنَّ الرُّزَّهَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ زُهَيْرٍ وَأَمْتَالُ ابْنِ نَضْلَةَ وَاقِدٍ أَقْبَا الْكُشُوحِ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا كَعَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِي الْأَرَانِدِ	189- 190	الطَّوِيل	الإنسان/الرَّثَاء/زُهَيْرٍ وَواقِد/ المضاء	زُهَيْرِ بْنِ مَالِكٍ وَواقِدِ بْنِ نَضْلَةَ	عَالِيَةِ الْخَطِيِّ	المضاء	الكاف

ب - التَّشْبِيهِ المتعدّد إحصائيّاً:

التَّشْبِيهِ المتعدّد:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المتعدّد ستة شواهد (6)، اثنان في تشبيه الجمع في سياق الإنسان، واثنان في التشبيه المفروق؛ واحد في سياق الحيوان وواحد في سياق الطَّبيعة، واثنان منها في تشبيه التَّسْوِيَةِ في سياق الإنسان مستعملاً (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كَأَنَّ) في موضعين، و(حسب) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - تشبيه الجمع:

وله شاهدان في تشبيه الجمع في سياق المحبوبة، شَبَّهَ فِيهِ المحبوبة بَعِيسَاءَ وَأُمَّ حِشْفٍ⁽²⁴⁷⁾، وشَبَّهَ رُضَابَهَا بِالْخَمْرِ وَبِالْعَسَلِ.

2 - التَّشْبِيهِ المفروق:

له شاهدان في التَّشْبِيهِ المتعدّد في التَّشْبِيهِ المفروق أحدهما في سياق الحيوان والآخر في سياق الطَّبيعة، مستعملاً (كَأَنَّ) في موضعين (2)، و(الكاف) في موضع واحد، و(تحسب) في موضع واحد أيضاً.

3 - تشبيه التَّسْوِيَةِ:

له شاهدان في تشبيه التَّسْوِيَةِ في مقام المدح شَبَّهَ فِيهِ زَهِيرُ بْنُ مَالِكٍ وَوَاقِدُ بْنُ نَضْلَةَ بِعَالِيَةِ الْخَطِيِّ⁽²⁴⁸⁾، مستعملاً (الكاف).

3- 1 - الحيوان:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المتعدّد في التَّشْبِيهِ المفروق شَبَّهَ فِيهِ الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ وَأُنْتَهَ بِالْيَسَرِّ (صاحب المَيْسِر) وَبِالزَّرَابَةِ (الجماعة من القِدَاح)، مستعملاً (كَأَنَّ).

3- 2 - الطَّبيعة:

(247) - عِيسَاءَ وَأُمَّ حِشْفٍ: ظباء.

(248) - عَالِيَةُ الْخَطِيِّ: رَأْسُ الرُّمَحِ.

له شاهد واحد في التشبيه المتعدد في التشبيه المفروق في سياق الطبيعة شبه فيه الطرق وأعلامها بنحور الركاب وبالصُروح (القصور)، مستعملًا (الكاف) و (تحسب).

ب - التشبيه المتعدد بلاغياً:

ويُشترط في هذا النوع أن يتعدّد أحد طرفي التشبيه أو كلاهما؛ وذلك لبيان قيمة الركن المتعدّد وقربه من نفس الشاعر الذي حاول أن يُبرز إعجابه به بتكثيف معانيه في صورة واحدة، وذلك في قوله: (المتقارب)

وَأَزْعُمُ أَنِّي وَأُمُّ الرَّهْيِ _____ نِ كَالظَّبْيِ سِيقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ⁽²⁴⁹⁾

ويبدو أن الغرام قد طرح الأوبة، فيشبه الشاعر نفسه ومحبوبته بالظبي الذي سيق لحبل الصائد وذلك في التبعية والانصياع دون إرادة، مستعملًا (الكاف)، وتظهر براعة الشاعر بمناسبته بين المشبه والمشبه به؛ فالمشبه به (الظبي) يتّصف بالضعف، وهذا يناسب المشبه الشاعر فهو ضعيف عاجز لا حول له ولا قوة أمام جبروت الغرام الذي صرعه، فدلالة التشبيه هنا تُظهر عمق الحب الذي يضره للمحبة، وتُظهر الانقياد والانصياع لها وهذا ما دلّت عليه الجملة (سِيقَ لِحَبْلِ الشَّعْرِ) التي جاءت بعد المشبه وقيدته الأمر الذي أظهر مراد الشاعر ومراعاته للمقام فضلاً عن حال التماهي مع المحبوبة بتوظيفه التشبيه المتعدد تشبيه التسمية، واستعماله (الكاف)، ويلحظ أن الشاعر قد عبّر عن مشاعره وأحاسيسه بوساطة الظبي، وهذا ديدنه في كثير من الشواهد التي يسقط مشاعره فيها على الحيوان، وبهذا نسج الشاعر خيوط لوحته الفنية نسجاً محكماً كإحكام الصياد لمصيدته.

(249) - السُّكْرِيُّ. (د. ت). 114/1.

سادساً - تشبيه التّفْضِيل

أ - جدول تشبيه التّفْضِيل

الجدول رقم (8) تشبيه التّفْضِيل

سياق الثّور الوحشي								
ت	الشّاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ	32	الكامل	الحيوان/الثّور الوحشي/ انعدام الحركة	سُقُوط الثّور الوحشي	سُقُوط الفَنِيْق التّارِزِ	التّيس وعدم الحركة	الكاف
الحمار الوحشي								
2	وَكَاثِمًا هُوَ مِدْوَسٌ مُنْقَلَبٌ بِالْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ	19	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/الصّلاية	الحمار الوحشي	المِدْوَسُ (حديدة يجلو بها الصّيقِل)	الشّدّة والصّلاية	الكاف

ب - تشبيه التفضيل إحصائياً:

له شاهدان في تشبيه التفضيل في سياق الحيوان، شبه سقوط الثور الوحشي بسقوط الفئيق، وشبه الحمار الوحشي بالمُدوس، مستعملًا (الكاف).

ج - تشبيه التفضيل بلاغيًا:

اختص هذا النوع من التشبيه في سياق الحيوان، ولا سيما في سياق الثور الوحشي، الذي وظفه الشاعر؛ ليشير إلى مجريات الحياة المرة التي تتطلب من صفات الحيوان قوة التحمل والجِد من أجل البقاء، وجاء ذلك في وصفه لفحل الأثن:

وَمَا هُوَ مِدُوسٌ مُتَقَلِّبٌ بِالْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ⁽²⁵⁰⁾

إذ شبهه بالمُدوس وهو حديدة أو مسنّ يجلو بها الصَّيقل في شدته وصلابته، مستعملًا (كَأَنَّ) التشبيه التي تفيد التخيل، ولا سيما أنها تصدرت طرفي التشبيه؛ للتقريب بينهما، فمهما عُرف الفحل بالصلابة فلا يمكن أن يضاهي الحديد في صلابته، وقد قيّد الشاعر المشبه به بجملة (متقلّب بالكف)؛ للدلالة على سرعة حركته واضطرابه وقلقه على أُنثاه التي يخشى عليها أن تقع في مراحي الصيادين⁽²⁵¹⁾، ولا يخفى ما في هذا التشبيه من مناسبة بين طرفيه، فالمُدوس صلب، وكذلك الفحل الذي يجب أن يكون قويًا صلبًا؛ ليتمكن من العناية بأُنثاه وحمايتها من غدر الصيادين، ولعلّ الشاعر بعد أن شبه الفحل بالمُدوس لم يرق له أن يكون ذلك الفحل شبيهًا بالمُدوس فحسب وإنما ينبغي أن يكون أفضل منه، فرجع ثم رجّحه عليه بقوله: (إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ)؛ أي أعظم، ولعلّ الشاعر بهذا قد رفع من شأن صورته التشبيهية؛ إذ إنَّ هذا الفحل الذي يملك حسَّ

(250) - السُّكْرِيُّ. (د. ت). 19/1، حديدة أو مسنّ يجلو بها الصَّيقل.

(251) - يُنْظَرُ: أبو حمدة، محمد علي. (1995م). في النَّدْوَق الجمالي لعينية أبي ذؤيب الهذلي (دراسة نقدية إبداعية). عمان: الأردن. دار عمان. ص 56.

المسؤولية لا يمكن أن يضاهي تلك الحديد التي لا روح فيها ولا مشاعر فحسب _ وإن تحلّى بصفات منها
_ وإنما ينبغي أن يكون أرفع شأنًا منها وأعظم.

سابعًا - التشبيه التمثيلي

أ - جدول التشبيه التمثيلي

الجدول رقم (9) التشبيه التمثيلي

الإنسان							
ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السِّياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا لَنَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُورَهَا	76	الطَّوِيل	الإنسان/الشَّاعر	حال الشَّاعر تجاه محبوبته واعذاره منها أنه لا يحبُّها	حال امرأة فرَّت من أمر صغير فركبت أعظم منه	هيئة منتزعة من تجنُّب الشَّيء الصغير والوقوع في أكبر منه

ب - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي إِحْصَائِيًّا:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه التَّمثِيلِي وذلك في سياق الإنسان، شَبَّه فِيهِ الشَّاعِر حاله تجاه محبوبته واعتذاره منها أَنَّهُ لَا يَحِبُّهَا بِحَالِ امْرَأَةٍ فَرَّتْ مِنْ أَمْرٍ صَغِيرٍ فَرَكَبَتْ أَعْظَمَ مِنْهُ.

ثامناً - التشبيه الضمني

أ - جدول التشبيه الضمني

الجدول رقم (10) التشبيه الضمني

الإنسان							
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	نُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانُ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ	219	الطُّوبَل	الإنسان/الشَّاعر وابن عمّه/الاجتماع	الشَّاعر وخالد بن زهير	السِّيفَانُ فِي غَمْدٍ وَاحِدٍ	استحالة الجمع بين أمرين

ب - التشبيه الضمني إحصائياً:

له شاهد واحد في التشبيه الضمني في سياق الإنسان في سياق الشاعر شبّه فيه نفسه وخالداً بالسيفين اللذين لا يمكن جمعهما في غمد واحد.

ج - التشبيه الضمني بلاغياً:

يأتي المشبّه والمشبّه به في هذا النوع من التشبيه في طريقة غير معهودة؛ إذ إنّه لا يُصرّح فيه وإنما يُلمح إليه في سياق الكلام⁽²⁵²⁾، ويحتاج إلى طول فكر وبعد نظر لفهمه، وهذا ما نلمحه في قول أبي ذؤيب الهذلي مخاطباً محبوبته:

(الطويل)

ثُرَيْدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانُ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ⁽²⁵³⁾

وكان ذلك حين جاءت محبوبته أم عمرو تعتذر إليه بعد أن خانت مع ابن أخته ورسوله وكاتم أسرار خالده بن زهير، إذ كان يعتقد أنّ حبّه لها قد وقر في قلبها إلّا أنّ خالداً كسر ذلك الاعتقاد وخيّب ظنّه، وأكثر ما يؤلمه خيانتها له مع أقرب الناس إليه، فهو يشبّه جمعها بينه وبين ابن أخته بالسيفين اللذين يُجمعان في غمد واحد، ووجه الشبّه هو استحالة الجمع، وتأتي بلاغة هذا النوع من التشبيه من التلميح والإيحاء إلى المراد من غير التصريح، فكأنّ الشاعر أراد أن يقول: إنّ جمعك بيننا كجمع سيفين في غمد واحد، ولكنّه لجأ إلى الاستفهام الحاصل بـ (هل) في صدر الشطر الثاني، وهو استفهام استكاري، يستكر فيه فعلتها مع قرابته، ولعلّ الشاعر عمد إلى استعمال هذا النوع من التشبيه؛ لأنّه "أبلغ من غيره، وأنفذ في النفوس والخواطر لاتخاذ جانب التلميح واكتفائه به"⁽²⁵⁴⁾، فهو يريد أن يلومها ولكن بطريقة من نوع خاص تكون أكثر تأثيراً في نفسها وأنفذ، وتظهر بلاغة التشبيه في إظهار القوّة والشجاعة التي يتمتع بها الشاعر وابن أخته؛ فضلاً عن

(252) - يُنظر: الميداني. (1996م). 202/2.

(253) - السكّري. (د. ت). 219/1.

(254) - قاسم، وديب. (2003م). ص 173.

إظهار خيانة محبوبته له، وإظهار وقع الأمر وشدته في نفسه الذي لا يقل عن حدة السيف، وبهذا تفنن الشاعر في رسم لوحته الحزينة وفي التعبير عن مشاعره وأحاسيسه المتألّمة.

الجدول رقم (11) إحصاء أنواع التشبيه

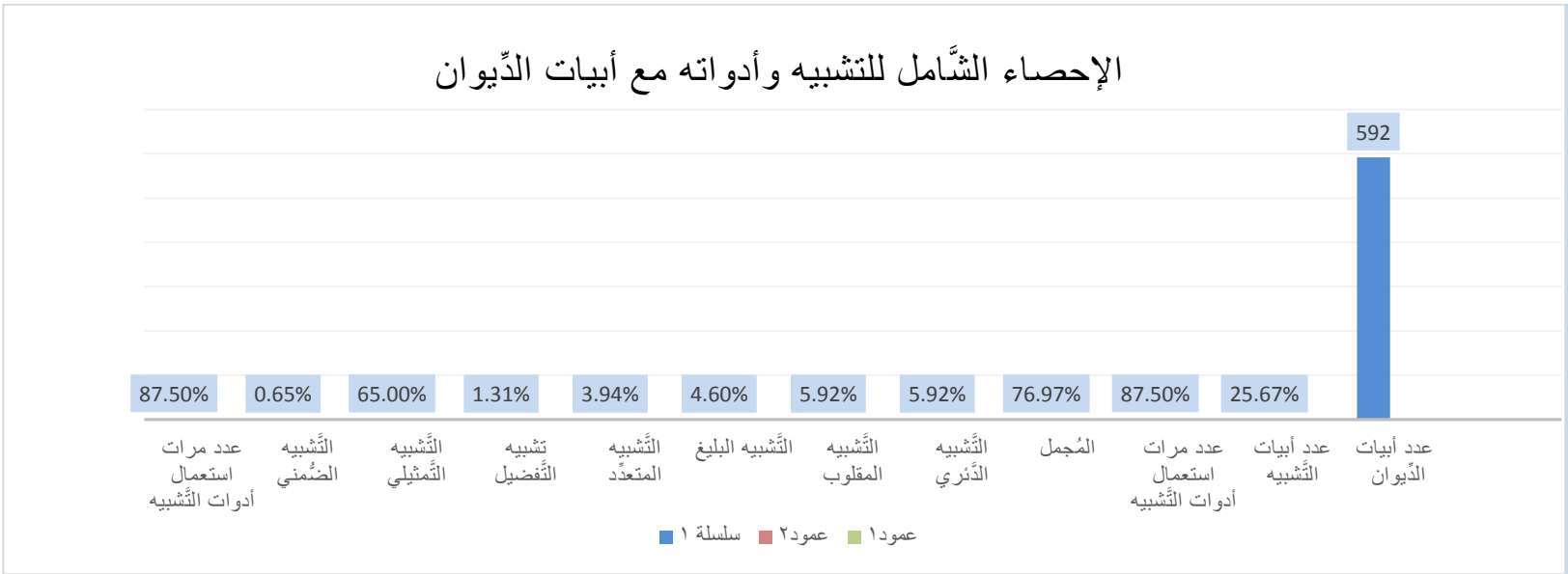
المجموع	التفضيل	المقلوب	المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف			المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة				
				الجمع	المفروق	التسوية		التشبيه الضمني	التشبيه التمثيلي	التشبيه البليغ	التشبيه الدائري	التشبيه المجمل
11	2	9	6	2	2	2	134	1	1	7	9	117
المجموع العام=152												

الجدول رقم (12) إحصاء أدوات التشبيه

المجموع	يحسب	يخال	مثل	كأن	الكاف
133	2	3	11	46	71
المجموع العام=133					

الجدول رقم (13) الإحصاء الشّامل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان

عدد أبيات الدِّيوان	عدد أبيات التَّشبيه	التَّشبيه المُجمل	التَّشبيه الدَّائري	التَّشبيه المقلوب	التَّشبيه البليغ	التَّشبيه المتعدّد	تشبيه التَّفْضِيل	التَّشبيه التمثيلي	التَّشبيه الضُّمني	عدد مرات استعمال أدوات التَّشبيه
592	152	117	9	9	7	6	2	1	1	133



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند أبي ذؤيب الهذلي (25.67%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجل (76.97%)، ونسبة التشبيه الدائري (5.92%)، ونسبة التشبيه المقلوب (5.92%)، ونسبة التشبيه البالغ (4.60%)، ونسبة التشبيه المتعدد (3.94%)، ونسبة التشبيه التفضيل (1.31%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (0.65%)، ونسبة التشبيه الضمني (0.65%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (87.5%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان أبي ذؤيب الهذلي مئة واثنين وخمسين شاهداً (152)، في التشبيه المجل مئة وسبعة عشر شاهداً (117)، وفي التشبيه الدائري تسعة شواهد (9)، وفي التشبيه المقلوب تسعة شواهد (9)، وفي التشبيه البالغ سبعة شواهد (7)، وفي التشبيه المتعدد ستة شواهد (6)، وفي تشبيه التفضيل شاهدان (2)، وفي التشبيه التمثيلي شاهد واحد، وفي التشبيه الضمني شاهد واحد، مستعملاً أدوات التشبيه في مئة وثلاثة وثلاثين موضعاً (133) مع التشبيه المتعدد، (الكاف) في واحد وسبعين موضعاً (71)، و(كأن) في ستة وأربعين موضعاً (46)، و(مثل) في أحد عشر موضعاً (11)، و(بخال) في ثلاثة مواضع (3)، و(يحسب) في موضعين.

النتائج:

– تفوّقت شواهد التّشبيه المُجمل على غيرها من أنواع التّشبيه الأخرى، وكان نصيب الإنسان منها نصيباً وافراً، ولا سيّما النّساء وليس ذلك غريباً على شاعر له صولات وجولات معهن، كما أنّ بعض تشبيهاته في هذا السّياق جاءت غريبة⁽²⁵⁵⁾.

– صوّر في التّشبيه المُجمل في سياق الشّاعر حاله وما آل إليه من حزن مَزّق قلبه؛ لفراقه أحبّته ولا سيّما أولاده الخمسة الذين فتك بهم الطّاعون في عام واحد؛ فصُدّقُ رثائه لهم جعل النّقاد يرفعون من منزلته بين شعراء عصره وغير عصره.

– ركّز في التّشبيه المُجمل في سياق الحرب على تصوير عمق طعنات أبناء قومه، وكثرة نزفها، وصعوبة الشّفاء منها فهي طعنات قاتلة، وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على الشّجاعة والبسالة التي يتمتّعون بها.

– أصاب في التّشبيه المُجمل في سياق الصّائد؛ إذ صوّر خفّته ولطافته، واستحكام مصيدته، وهي الصّفات التي ينبغي أن يتحلّى بها الصّائد الماهر.

– نجح في بعض صوره في التّشبيه المُجمل في سياق الغوّاص، وأخفق في بعضها؛ فهو لم ير البحر ولم ير كيفيّة الغوص فيه، ربّما قلّد غيره، ولعلّ هذا هو السّبب.

– أصاب في أغلب تشبيه المُجمل في سياق الفرس وأخطأ في بعض منها⁽²⁵⁶⁾.

– لم يُكثر في تشبيه المُجمل في سياق النّاقة وأنّما اكتفى بجزئيات فصّل فيها مثل لونها، وخشونة صوتها، وسرعتها، فهو من سكان الجبال الذين يقلّ اهتمامهم بالإبل.

(255) – يُنظر: البيت رقم (27) من جدول رقم (1) التّشبيه المُجمل.

(256) – يُنظر: البيت رقم (66) من جدول رقم (1) التّشبيه المُجمل.

– كان في تشبيه المُجمل في سياق الطَّباء حريصاً على تسجيل كلِّ جزئية منها، كما أنَّها غدت وسيلة عبَّر بها عن أحاسيسه ومشاعره.

– جاء تشبيه المُجمل في الطَّعائن تقليدياً في ضخامتها ولونها...؛ ولعلَّه سنة متوارثة من سُنن الجاهليين.

– ركَّز الشَّاعر في تشبيه المُجمل في سياق السَّلاح على وصف بريق السَّنان الذي في الرُّمح، ووصف أصوات القسي، ويلحظ أنَّ الشَّاعر انصبَّ اهتمامه على ذكر صفات السَّلاح بعيداً عن دوره في المعارك وما يتركه من أثر في الخصوم؛ ولعلَّ هذا يدلُّ على استقرار الحياة لديه وعدم خوض المعارك.

– لم يترك الشَّاعر في تشبيه المُجمل في سياق الطَّبيعة جزئية إلا وتطرَّق لها، كجمال الأرض ونعومة ترابها، ووضوح طرقها واستقامتها...، وهذا ليس بغريب على شاعر ترعرع في أحضان الطَّبيعة، فضلاً عن إحساسه المرهف الذي لم يترك شيئاً إلا وقف عنده بصورة التَّشبيهية، ولم يقف عند هذا الحد وإنما اتَّسعت مخيلته التَّشبيهية لتضم تشبيهات غريبة في هذا السياق (257).

– لم يقف الشَّاعر في تشبيه المُجمل عند الخمر كثيراً، وجاءت عنده تقليدية؛ إذ اقتصر على بيان أثرها في نفوس شاربها، وصفاء لونها.

– تطرَّق الشَّاعر في سياق الدِّين لذكر الصُّحف الدِّينية، وذكر الصُّحف يدلُّ على وضوح الأثر الإسلامي في صورته التَّشبيهية.

– تظهر عنايته بجزئيات الصُّور التَّشبيهية ورسمها رسماً دقيقاً مفصَّلاً.

– أسهم التَّكرار والاعتراض والاستفهام في بناء صورته التَّشبيهية.

– استطاع الشَّاعر ببراعته أن يدهش سامعه بجمعه بين طرفي تشبيه لا يخطر بباله وإن كانا من الواقع.

(257) – يُنظر: البيت (103) من جدول رقم (1) التَّشبيه المُجمل.

– اعتمد الشَّاعر في تشبيهاته على الصُّور الحسيَّة المستقاة من بيئته؛ لما لها من تأثير وفاعليَّة في النَّفس أكثر من غيرها.

– جاءت أكثر صوره التَّشبيهيَّة في التَّشبيه البليغ خبرًا لناسخ أو مبتدأ؛ فهو يريد أن تكون الصِّلة بين طرفي التَّشبيه صلة وثيقة، حتَّى لا يكون التَّشبيه مقصودًا لذاته.

– رفع التَّشبيه البليغ من مستوى الصُّور التَّشبيهيَّة وزادها عمقًا بحذف الرِّابط اللفظي (الأداة)، والرِّابط المعنوي (وجه الشَّبه)، ممَّا فسح المجال لحلول المشبَّه بالمشبَّه به، وهذه ما قصده الشَّاعر ولا سيَّما في سياق المدح، والرِّثاء.

– استعمل الشَّاعر تقنيَّة التَّشبيه الدَّائري؛ ليظهر عنايته بصورة المشبَّه، وذلك في سياق المحبوبة ولا سيَّما طيب ريقها، وجمالها.

– استعمل الشَّاعر التَّشبيه الضَّمَنِي؛ لما فيه من قدرة على التَّأثير في النَّفس بعيدًا عن التَّصريح.

– استثمر الشَّاعر التَّشبيه المقلوب؛ ليتمكَّن من جذب السَّامع ولفت انتباهه بخلخلة أطراف التَّشبيه.

– وظَّف الشَّاعر تشبيه التَّفضيل ليمنح المشبَّه أعظم الصِّفات حتَّى إنَّها تفوق صفات المشبَّه به نفسه.

الفصل الثالث

التشبيه في ديوان الشَّماخ بن ضرار

الشَّمَاخ بن ضَرَار (258):

هو الشَّمَاخ بن ضَرَار بن سِنَان بن أُمَيَّة بن عَمْرُو بن جِحَاشٍ بن بَجَالَةَ بن مَازِن بن نَعْلَبَةَ بن سعد ابن ذبيان، كَانَ اسم الشَّمَاخ معقلاً، وَقِيلَ الهَيْثَمُ، وَمَعْقِلٌ أَصْحٌ كَمَا يُرَوَى، والشَّمَاخ من الشُّعْرَاءِ الْمُخْضَرَمِينَ، إِذْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ. وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَقَدْ مَاتَ غَازِيًا فِي أَدْرَبِجَانَ وَأَرْمِينِيَّةَ، فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَيُرَوَّى أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَشْدَّ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فِي وَصْفِ الْحَمِيرِ، فَقَالَ: مَا أَوْصَفَهُ لَهَا إِنِّي لِأَحْسِبُ أَنَّ أَحَدَ أَبَوَيْهِ كَانَ حَمَارًا.

معجم التَّشْبِيهِ لَدِيهِ:

اعتمد الشَّاعِرُ فِي بِنَاءِ صُورِهِ التَّشْبِيهِيَّةِ عَلَى طَبِيعَتِهِ الصَّحْرَاوِيَّةِ وَفَطَرَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَهْوَى الصَّيْدَ وَحُبَّ الْمَغَامَرَةِ؛ إِذْ أَبْدَعَ فِي وَصْفِ الْحُمْرِ وَالنَّعَامِ، وَكَانَ لِلنَّاقَةِ النَّصِيبِ الْأَوْفَرِ فِي بِنَاءِ التَّشْبِيهِ الْمَجْمَلِ؛ فَكَانَتْ صُورُهُ حَسِيَّةً مِمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ؛ وَهَذَا مَا جَعَلَهَا تَسْهَمُ فِي وَضُوحِ الْمَعَانِي.

وَعَلَى ذَلِكَ يَقُومُ هَذَا الْفَصْلُ عَلَى رِصْدِ أَنْوَاعِ التَّشْبِيهِ حَسَبَ حُضُورِهَا فِي دِيْوَانِهِ، فَكَانَتْ: التَّشْبِيهِ الْمَجْمَلُ، وَالتَّشْبِيهِ الْبَلِيعُ، وَالتَّشْبِيهِ الْمُتَعَدَّدُ، وَالتَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبُ.

(258) - يُنْظَرُ فِي تَرْجُمَتِهِ: الْبَغْدَادِي. (1997م). 197/3، وَالْأَمْدِي. (1991م). ص 177، وَالصَّفْدِيُّ. (2000م). 103/16، وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ. (1415هـ). 210/3، وَيُنْظَرُ: ابْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، (د.ت). 316/1 - 318.

أولاً - التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل

أ - جدول التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل

الجدول رقم (1) التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل

سياق الحيوان								
الحمار الوحشي وأتته								
ت	الشَّاهِد	الصَّفْحَة	البحر	السِّيَاق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	يَعَضُّ عَلَى ذَوَاتِ الضُّعْنِ مِنْهَا كَمَا عَضَّ النَّقَافُ عَلَى الْقَنَاقَةِ	69	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي/ القوة	عَضُّ الحمار عَلَى ذَوَاتِ الضُّعْنِ مِنْ الأتْنِ	عَضُّ النَّقَافِ عَلَى القَنَاقَةِ	الشَّدَّة والقوَّة	الكاف
2	فَصَاحَ بِقُبِّ كَالْمَقَالِي يَشْلُهَا كَمَا شَلَّ أَجْمَالُ الْمُصَلِّي أَجْبِرُهَا	168	الطَّوِيل	الحيوان/الحمار الوحشي/ القوة	شَلَّ الحمار أَتْتَهُ (سوقها)	شَلَّ الأَجْبِر أَجْمَالُ المُصَلِّي (سوقه)	السَّيْطَرَة والتَّحْكَم	الكاف
3	وَلَمَّا رَأَى الإِظْلَامَ بَادَرَهُ بِهَا كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُخَافِرُ	179	الطَّوِيل	الحيوان/الحمار الوحشي/ القوة	مبادرة الحمار أَتْتَهُ (دفعها)	مبادرة الْخَصْمِ اللَّجُوجِ (دفعه)	قوَّة الدَّفْع	الكاف

4	فَطَلَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ قَصْدًا كَمَا يَحْدُو قَلَائِصَهُ الْأَجِيرُ	155	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي/القوة	حَدُوَ الحمارِ الأَتْنِ قَلَائِصُهُ	حَدُوَ الأَجِيرِ قَلَائِصُهُ	القوةُ والشدةُ	الكاف
5	يُطَرِّدُ عَائَاتٍ وَيَنْفِي جِحَاشَهَا كَمَا كَانَ شُدَّانَ الْبِكَارِ فَنَيْقُ	246	الطَّويل	الحيوان/الحمار الوحشي/القوة	طَرَّدُ الحمارِ العَائَاتِ (ضَمُّهُ الأَتْنِ وسوقها)	ضَمُّ الْفَنَيْقِ شُدَّانَ الْبِكَارِ (ضَمُّ فحل الإبلِ الفتي منها)	القوةُ والسَّيطرة والنَّحْكَم	الكاف
6	يَنْفِي الْجِحَاشَ كَمَا يُشِدُّ بَكَارَهُ قِرْمٌ يُنْهَرُّهَا يَعْضُ حِقَاقًا	267	الكامِل	الحيوان/الحمار الوحشي/القوة	نفي الحمارُ الجحاش (أولاد الحمار)	شَدُّ الْقِرْمِ بَكَارِهِ (إفْرَاد فحلِ الإبلِ بَكَارَةً)	القوةُ والسَّيطرة والنَّحْكَم	الكاف
7	أَقْبَبَ تَرَى عَهْدَ الْفَلَاةِ بِجِسْمِهِ كَعَهْدِ الصَّنَاعِ بِالْجَدِيلِ الْمُحْمَلِجِ	86	الطَّويل	الحيوان/الحمار الوحشي/الجسم/القوة والصَّلابة	جسم الحمارِ الوحشي	عَهْدُ الصَّنَاعِ (الرَّمَامِ المجدول) وهو (الحبل)	القوةُ والصَّلابة	الكاف
8	يَنْبَعُنْ دَيَّالًا كِسْرَحَانَ الْعَصَا	377	الرَّجَز	الحيوان/الحمار الوحشي/السَّريعة	الحمارِ الوحشي	السَّرْحَانُ (الدَّئِب)	السَّريعة	الكاف
9	وُظِلَّتْ تَقَالَى بِالْفِغَاعِ كَأَنَّهَا رِمَاحُ نَحَاها وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزُ	201	الطَّويل	الحيوان/الحمار الوحشي/السَّريعة	الحمرِ الوحشيَّةِ وهي تتقالى (تحتكُ بعضها	رِمَاحُ نَحَاها وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزُ (رِمَاح	السَّريعة	كَأَنَّ

		مركوزة في جهة (الرياح)	على بعض)					
10	غَدُونُ لَهُ صُعَرُ الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ عَلَى مَاءٍ يَمْنُودَ الدَّلَاءُ النَّوَاهِرُ	196	الطَّوِيلُ	الحيوان/الحمار الوحشي/السرعة	غَدُوَ الحمر الوحشِيَّةَ لِماءٍ	غَدُوَ الدَّلَاءُ النَّوَاهِرُ عَلَى مَاءٍ يَمْنُودَ	السرعة	الكاف
11	كَأَنَّ سَجِيلَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ تَعَرَّدُ شَارِبٍ نَاءٍ فَجُوعٍ	228	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي/الصَّوت/القوَّة	سَحِيلَ الحمار (صوته)	تَعَرَّدُ شَارِبٍ (سكران)	القوَّة والتقطع	كَأَنَّ
12	حَدَاها بِرَجْعٍ مِنْ نُهَاقٍ كَأَنَّهُ بِمَا رَدَّ لَحْيَاهُ إِلَى الْجَوْفِ رَاجِزُ	199	الطَّوِيلُ	الحيوان/الحمار الوحشي/الصَّوت/الوضوح	رَجَعُ صوت الحمار في صدره	الرَّاجِزُ (المعْنَى)	الارتفاع والوضوح	كَأَنَّ
13	أَقْبُ كَأَنَّ مَنْحَرَهُ إِذَا مَا أَرْنُ عَلَى تَوَالِيهِنَّ كَبِيرُ	155	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي/المنخر/الانَّسَاع	مَنْحَرُ الحمار الوحشي	الكَبِيرُ (كثير الحدَّاد)	الانَّسَاع	كَأَنَّ
14	وَكَاَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَجَبِينِهِ لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقُ	453	الکامل	الحيوان/الحمار الوحشي/الأنف/الصَّلَابَة	شَفْرَةُ خَطْمِهِ (مقدَّمة أنفه)	الصُّلْبُ (حجارة تتَّخذ منها المِسِنَّ)	الصَّلَابَة	كَأَنَّ
15	أَصْرَ بِهِ التَّعْدَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُ مَنِيحُ قِدَاحٍ فِي الْيَدَيْنِ مَشِيقُ	246	الطَّوِيلُ	الحيوان/الحمار الوحشي/ الجسم/الضُّمُور	الحمار الوحشي	المَنِيحُ (قدح من قِدَاح المَيْسِر)	الضُّمُور	كَأَنَّ

16	فِي غَانَةٍ حُقِبَ عَلَتْ أَصْلَابُهَا سَأَلَتْ عَلَى أَذْنَابِهَا وَتَخَالَهَا جُدَّدَ وَحَانَ سَوَادُهَا الْأَعْنَاقَا بُرْدًا عَلَى أَكْتَافِهَا أَخْلَاقَا	267	الحيوان/الحمار الوحشي/الجسم/التَّخَطُّطُ	جُدَّدَ الحمار (الخطوط السُّود في منته)	البُرْد (ثوب مُخَطَّط)	التَّخَطُّط	تخال
17	كَأَنَّ نَسَالًا فِي الْمَرَاعِ وَفَوْقَهُ شَمَاطِيطُ سِرْيَالٍ عَلَيْهِ مَزِيْقُ	247	الحيوان/الحمار الوحشي/الشَّعْر/الكَثْرَةُ	نُسَالُ الحمار (ما سقط من شعره)	شَمَاطِيطُ سِرْيَالٍ (قطع منفصلة عن الثَّوب)	الكثرة والكثافة	كَأَنَّ
18	وَأَحْنَقَ صَلْبُهُ وَطَوَى مِعَاةُ وَكَشَحِيهِ كَمَا طُوِيَ الْحَصِيرُ	154	الحيوان/الحمار الوحشي/الأمعاء/اللُّصُوقُ	طِي مِعَاةُ	طُوِيَ الْحَصِيرُ	اللُّصُوقُ	الكاف
19	وَأَحْنَقَ صَلْبُهُ وَطَوَى مِعَاةُ وَكَشَحِيهِ كَمَا طُوِيَ الْحَصِيرُ	154	الحيوان/الحمار الوحشي/الكشح/اللُّصُوقُ	طِي كَشَحِيهِ	طُوِيَ الْحَصِيرُ	اللُّصُوقُ	الكاف
20	فُؤِيرِحَ أَعْوَامُ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ جَلَوْ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنَسَجٍ	86	الحيوان/الحمار الوحشي/اللِّسَان/الطُّولُ	لسان الحمار	الجلو (الخشبة التي يديرها الحائك)	الطول	كَأَنَّ
21	وَكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَجَبِينِهِ لَمَّا تَشَرَّفَ صَلْبٌ مَقْلُوقُ	453	الحيوان/الحمار الوحشي/الرَّأْس/الصَّلَابَةُ	شَفْرَةُ جَبِينِهِ (مَقْدَمَةُ رَأْسِهِ)	الصَّلْبُ (حجارة تَتَّخَذُ مِنْهَا الْمِسْنُ)	الصَّلَابَةُ	كَأَنَّ
22	كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ مَنَاطُ مَجَنُّ أَوْ مُعَلَّقُ دُمْلُجٍ	93	الحيوان/الحمار الوحشي/التَّجْمُعُ	مَكَانُ الْجَحْشِ مِنْ الحرر الوحشية	مَنَاطُ مَجَنُّ (موضع تعلق الثُّرس)	شدة القرب	كَأَنَّ

23	كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ مَنَاطُ مَجَنٍّ أَوْ مُعَلَّقُ دُمْلَجٍ	93	الطَّوِيل	الحيوان/الحمار الوحشي/التَّجْمُع	مَكَانُ الْجَحْشِ مِنْ الْحَمَرِ الْوَحْشِيَّةِ	مُعَلَّقُ دُمْلَجٍ (موضع تعليق سوار يحيط باليَد)	شِدَّةُ الْقَرَبِ	كَأَنَّ
24	شَكَكَنَّ بِأَحْسَاءِ الذَّنَابِ عَلَى هُدًى كَمَا تَابَعَتْ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ	194	الطَّوِيل	الحيوان/الحمار الوحشي/السَّيْر/الانتظام	تَتَابَعُ الْحَمَرِ الْوَحْشِيَّةِ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ	تَتَابَعُ الْخَوَارِزُ سَرْدَ الْعِنَانِ	الانتظام	الكاف
25	أَضَرَّ بِمِقْلَةٍ كَثِيرٍ لُغُوبُهَا كَقَوْسِ السَّرَاءِ نَهْدَةَ الْجَنْبِ ضَمْعَجٍ	90	الطَّوِيل	الحيوان/الأُتْن/الصَّلَابَة	الْمِقْلَةُ (الأُتْن)	قَوْسُ السَّرَاءِ	الصَّلَابَة	الكاف
26	فَوَجَّهَهَا قَوَارِبَ فَاثَلَاثَتْ لَهُ مِثْلُ الْقَنَا الْمُتَأَوِّدَاتِ	69	الوافر	الحيوان/الأُتْن/الصَّلَابَة والاستقامة	الأُتْنُ نَاصِبَةٌ رُؤُوسَهَا وَصُدُورَهَا	الْقَنَا	الصَّلَابَة والاستقامة	مِثْلُ
27	كَفَضَبِ النَّبْعِ مِنْ نُحْصِي أَوَابٍ صَوَتْ مِنْهُنَّ أَفْرَاطُ الضَّرُوعِ	229	الوافر	الحيوان/الأُتْن/الصَّلَابَة	الأُتْنُ	فُضْضُ النَّبْعِ	الصَّلَابَة والدَّقَّة	الكاف
28	كَمِشْحَاجٍ أَضَرَّ بِخَانِفَاتٍ ذَوَابِلَ مِثْلَ أَخْلَافِ النَّسُوعِ	228	الوافر	الحيوان/الأُتْن/الصَّلَابَة والدَّقَّة	الأُتْنُ	أَخْلَافُ النَّسُوعِ (بَقَايَا سَيُورٍ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ)	الدَّقَّة والصَّلَابَة	مِثْلُ
29	فَصَاحَ بِقُبِّ كَالْمَقَالِي يَشْلُهَا كَمَا شَلَّ أَجْمَالُ الْمُصْنَلِيِّ أَجْبِرُهَا	168	الطَّوِيل	الحيوان/الأُتْن/الصَّلَابَة	الأُتْنُ	الْمَقَالِي (خَشْبَةٌ صَغِيرَةٌ)	الضَّمُور والصَّلَابَة والمَلَا سَة	الكاف

30	يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا وَيُضْرَبُ وَجْهَهُ بِمُخْتَلَفَاتِ كَالْقِسِيِّ النَّوَاتِرِ	441	الطَّوِيلُ	الحيوان/الأتن/القوّة والصلابة	أرجل الأتن	القِسِيُّ النَّوَاتِرِ	القوة والصلابة	الكاف
31	تَقَادَى إِذَا اسْتَدَكَى عَلَيْهَا وَتَنَقَّى كَمَا تَنَقَّى الْفَحْلُ الْمَخَاضُ الْجَوَامِرُ	180	الطَّوِيلُ	الحيوان/الأتن/الحيطة والحذر	اتقاء الأتن حمارًا وحشياً	اتقاء المَخَاضِ الجَوَامِرِ الْفَحْلُ	شدة الحذر والنجب	الكاف
32	يَأْوِي إِذَا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبَانِهَا سَلْبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُعْلُوقُ	453	الكامِلُ	الحيوان/الأتن/الذنب/الالتواء	العَسِيبُ (الذَّئِبُ) فِي أثناء وضعه بين رجليها	الدُّعْلُوقُ (نبات يشبه الكراث يلتوي)	الالتواء	كأنَّ
33	فَظَلَّتْ بِيَمْنُودٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْبِي نَوَاكِرُ	176	الطَّوِيلُ	الحيوان/الأتن/العيون/العمق	عيون الأتن	رُكْبِي نَوَاكِرُ (آبار غازت ماؤها)	العمق والغور	كأنَّ
34	وَحِمَتْ عَلَى أَنْ قَدْ يَقَرَّ بَعِينِهَا تَسْمِيمُ كُلِّ نَرَى كَبَيْتِ الْعَقْرَبِ	429	الكامِلُ	الحيوان/الأتن/موضع البول	موضع بول الأتن	بَيْتُ الْعَقْرَبِ	صِغَرُ الْحَجْمِ واجتماع التراب	الكاف
الثَّاقَةُ								
35	لَهَا مِنْسَمٌ مِثْلُ الْمَخَارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ حَذَفُ أَعْسَرَا	138	الطَّوِيلُ	الحيوان/الثَّاقَةُ/الصلابة	الْمِنْسَمُ (الْخُفُّ)	الْمَخَارَةُ (الصَّدْفَةُ)	الصلابة	مثل

36	فَسَلِّهِمْ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَابَةٍ كَمِطْرَةٍ الْفُيُونِ ⁽²⁵¹⁾	322	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/الصَّلَابَة	ذات اللّوث (النَّاقَة) القويّة على السير	مِطْرَقَةُ الْفُيُونِ (مِطْرَقَةُ الْحَدَادِ)	الصَّلَابَة	الكاف
37	غُلَيَاءَ نَضَاجَةِ الدُّفْرِى مُذَكَّرَةٍ عَبْرَانَةٍ مِثْلَ قَوْسِ الْفَلَقَةِ الضَّالِّ	460	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الضمور والصَّلَابَة	النَّاقَة	قوس الفَلَقَة (الَّذِي يُشَقُّ فَلَقَتَيْنِ)	الضمور والصَّلَابَة	مثل
38	وَعَنْسٍ كَالْوِاحِ الْإِزَانِ نَسَأَتْهَا إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَيْنِ هُمَاهُمَا ⁽²⁵²⁾	313	الطويل	الحيوان/النَّاقَة/القوّة والصَّلَابَة	العنّس (النَّاقَة القويّة)	أَلْوِاحُ الْإِزَانِ (التَّابُوتِ)	القوّة والصَّلَابَة	الكاف
39	سَلِّ الْهُمُومَ الَّتِي بَاتَتْ مُوَرَّقَةً بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالٍ	459	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/القوّة والصَّلَابَة	الجسرة (النَّاقَة القويّة)	عَلَاةُ الْقَيْنِ (سَدَنَانِ) الْحَدَادِ	القوّة والصَّلَابَة	الكاف
40	يُبَادِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ	220	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/الحَدّة والصَّلَابَة	تَوَاجِدُ الْإِبِلِ	الْحَدَا (الْفَأْسِ)	الحَدّة والصَّلَابَة	الكاف
41	فَبَعَثْتُ هَلْوَاعَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهَا خُنْسَاءُ تَتَّبِعُ نَائِيًا مِخْرَاقًا	263	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/السّرعَة	النَّاقَة	الْخُنْسَاءُ	السّرعَة	كأنَّ

⁽²⁵¹⁾ – العذافرة: النَّاقَة الصُّلْبَة الأَمِينَة الوثيقَة الظَّهْر، يشير المحقّق أنّ الشَّمَاخ أخذه من المثقّب العبدى الَّذي يسبقه في الزمن أو لعلّه من باب توارد الخواطر، ديوان الشَّمَاخ بن ضرار. (1968م). ص 323.

⁽²⁵²⁾ – المشبوبيتان: الزَّهْرَة والشَّعْرَى العُبور وهما من نجوم السَّمَاء، معنى البيت يزجر ناقته وقت اشتداد الحرّ، الشَّمَاخ بن ضرار. (1968م). الدِّيوان. تحقيق وشرح صلاح الدّين الهادي. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص 313.

42	وَهُنَّ كَالنَّعَائِمِ السَّعَاجِ	361	الرَّجَزِ	الحيوان/النَّاقة/السُّرْعَة	النُّوق	النَّعَائِمُ	السُّرْعَة	الكاف
43	كَأَنَّهُمَا وَالنَّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلُ مَوْلَعٌ يَقْرُو صَرِيماً قَدْ بَقِلُ	393	الرَّجَزِ	الحيوان/النَّاقة/السُّرْعَة والقُوَّة	النَّاقَة	المَوْلَعُ (الثَّور الوحشي)	السُّرْعَة والقُوَّة والنشاط	كَأَنَّ
44	نَمَاهَا الْعُرُ فِي قَطْنٍ نَمَاهَا إِلَى فَرْخَيْنِ فِي وَكْرٍ رَفِيعٍ كَمِشْحَاجٍ أَضَرَّ بِخَانِقَاتٍ ذَوَابِلَ مِثْلَ أَخْلَافِ النَّسُوعِ	228	الوافر	الحيوان/النَّاقة/القُوَّة	النَّاقَة	المِشْحَاج (الحمار الوحشي)	القُوَّة والنَّشاط	الكاف
45	كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَغْلَهَا أَوْبُ الْمِرَاحِ وَقَدْ نَادَوْا بِتَرْحَالٍ	460	البسيط	الحيوان/النَّاقة/القُوَّة والنَّشاط	أَوْبُ يَدَي النَّاقَة (وَقَعَهَا)	أَوْبُ الْمِرَاحِ (الصَّارِبُ الْبَكْرَة فِي أَرْضٍ وَاسِعَة)	القُوَّة والنَّشاط	كَأَنَّ
46	أَجْدُ كَانَ صَرِيْفَهَا بِسَدِيسِهَا فِي الْبَيْدِ صَارِخَةً صَرِيرُ الْأَخْطَبِ	429	الكامل	الحيوان/النَّاقة/الصَّوْت/القُوَّة	صريف أنياب النَّاقَة	صَرِيرُ الْأَخْطَبِ (صوت الصَّقْر)	القُوَّة	كَأَنَّ
47	كَأَنَّ أُنْيَيْهِنَّ بِكُلِّ سَهْبٍ إِذَا ارْتَحَلَتْ تَجَاوَبُ نَائِحَاتٍ	68	الوافر	الحيوان/النَّاقة/الصَّوْت/القُوَّة	أُنْيِنُ النُّوق	تَجَاوَبُ نَائِحَاتٍ	القُوَّة والنَّشاط	كَأَنَّ
48	يَرُدُّ أُنَابِيْبُ الْجِرَانِ بُغَامَهَا كَمَا ارْتَدَّ فِي قَوْسِ السَّرَاءِ زَفِيرُهَا	165	الطَّوِيلِ	الحيوان/النَّاقة/الصَّوْت/القُوَّة	بُغَامُ النَّاقَة (صَوْتُهَا)	زَفِيرُ الْقَوْسِ	القُوَّة والارتجاج	الكاف
49	إِذَا بَرَكْتَ عَلَى عَلَيَاءِ أَلَقْتُ عَسِيبَ جِرَانِهَا كَعَصَا الْهَجِينِ	325	الوافر	الحيوان/النَّاقة/العنق/الطُّول	عَسِيبُ النَّاقَة (باطن العنق)	عَصَا الْهَجِينِ	الطُّول	الكاف

50	إِذَا عِجَ مِنْهَا بِالْجَدِيلِ تَنَتَّ لَهُ جِرَانًا كَخُوطِ الْخَيْرَانِ الْمَعُوجِ	85	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/العنق/ الانحناء	جِرَانِ النَّاقَة (باطن عنقها)	خُوطُ الْخَيْرَانِ (قضيبه)	الانحناء	الكاف
51	تَخَالُ ظِلَالَهُنَّ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا سَبَائِبَ تَالِيَاتِ	67	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/الظَّلَال/ الاختلال	ظلال النُّوق	السَّبَائِبُ (شِقَقُ النِّيَابِ)	اختلال النَّاسِقِ	تخال
52	وَقَدْ أُنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهُ قُلُوصُ نَعَامٍ رَفِهَا قَدْ تَمَوَّرَا	138	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/الظَّلَال/صغر الحجم	ظلُّ النَّاقَة	قُلُوصُ النَّعَامِ (صغاره)	صِغَرُ الْحَجْمِ (دلالة على قوتها لأنها تسير في وقت الظَّهيرة)	كَأَنَّ
53	وَكُلُّهُنَّ يُبَارِي ثِيَّ مُطَرِدٍ كَحَيَّةِ الطَّوْدِ وَلَّى غَيْرَ مَطْرُودٍ	114	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الرَّمَام/ الاضطراب	زمام النَّاقَة	حَيَّةُ الطَّوْدِ	الاضطراب والتَّلَوِي	اكاف
54	عَسَّ مُذَكَّرَةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا أُطِرَ حَنَاها الْمَاسِيخِيُّ بِيئَرٍ	429	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الضُّلُوع/ الضُّمُور	ضُلُوعُ النَّاقَة	أُطِرَ حَنَاها الْمَاسِيخِيُّ (أعواد حناها القَوَاسِ)	الضُّمُور والانحناء	كَأَنَّ
55	وَأَضْحَتْ عَلَى مَاءِ الْعُدَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ الصَّفَا جَلْسِيَّهَا قَدْ تَعَوَّرَا	141	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/العيون/العمق	عيون النَّاقَة	وَقْبُ الصَّفَا (نُقْر في الصَّخْرَة يجتمع	العمق	الكاف

		فيها الماء)						
56	فَلَمَّا تَدَلَّتْ مِنْ أَجَارِدٍ أَزْقَلَتْ وَجَاعَتْ بِمَاءٍ كَالْعَيْيَةِ أَصْفَرًا	145	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/البول/ الاصفرار	ماء الإبل (بوله)	العييَّة (بول الإبل يؤخذ معه أخلاط فيخلط ثم تُحبس زمانًا في الشمس)	الاصفرار	الكاف
57	فَنِعِمَ الْمُعْتَرَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ رَحَى حَيْرُومَهَا كَرَحَى الطَّحِينِ	324	الموافر	الحيوان/النَّاقَة/رحى الحيزوم/الصَّلَابَة	رَحَى حَيْرُوم النَّاقَة	رَحَى الطَّحِينِ	الصَّلَابَة	الكاف
58	عَلَى حَنِيٍّ كَعَصَا الْهَوَادِجِ	363	الرَّجَز	الحيوان/النَّاقَة/الظَّهْر/ الانحناء والصَّلَابَة	ظهر النَّاقَة	عصا الْهَوَادِجِ	الانحناء والصَّلَابَة	الكاف
59	مُجَنَّبَاتٍ أَرْجُلٍ كَالْأَشْطَانِ	411	الرَّجَز	الحيوان/النَّاقَة/الأرجل/ الطُّول	أرجلُ النَّاقَة	الْأَشْطَانُ (الحبال)	الطُّول والاندماج	الكاف
60	كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدْلَةً بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْدَّرَا	134	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الذَّرَاع/ السَّرعَة	ذراعا النَّاقَة	ذِرَاعًا مُدْلَةً (تدُلُّ بحسن ذراعيها)	التَّمكُن والحركة السَّريعَة المنتابعة	كَأَنَّ
61	قَلِيلًا كَحَسَوِ الطَّيْرِ ثُمَّ تَقَلَّصَتْ بِنَا كُلُّ فِتْلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ عَوْهَجَ	83	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/البروك	بروك الإبل	حَسَوِ الطَّيْرِ	القِصْر	الكاف
62	خَطُورٍ بَرِيَّانٍ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ إِهَانُ عُدُوقٍ فَوْقَهُنَّ عُدُوقُ	244	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/شعر	عَسِيبُ النَّاقَة (شعر)	إِهَانُ عُدُوقٍ فَوْقَهُنَّ	الكثرة والكثافة	كَأَنَّ

66	كَائِمًا مُنْتَنًى أَفْمَاعٍ مَا مَرَّطَتْ مِنْ الْعَفَاءِ بِلَيْتَيْهَا تَالِيلُ	278	البسيط	الحيوان/النعام	جلد النعام بعد تساقط ريشه	التَّالِيلُ	الهيئة والشكل	كَأَنَّ
67	فَنَكَبًا يَنْفُقَانِ الْبَيْضَ عَنْ بَشَرٍ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْبَسْبَاسِ مَغْسُولُ	280	البسيط	الحيوان/النعام	بَشَرُ النِّعَامِ (جسده)	وَرَقُ الْبَسْبَاسِ (نبت)	الخشونة والتعرج	كَأَنَّ
68	ثُمَّ اسْتَمَرَّا بِحَفَّانٍ لَهُ رَجُلٌ كَالرَّهْوِ أَرْجُلُهَا فِيهَا عَقَابِيلُ	280	البسيط	الحيوان/النعام	الحَفَّانُ (فراخ النعام)	الرَّهْوُ (نور النبت وزهره وإشراقه)	اللون والحسن والبهاء	الكاف
69	يَدَا مَهَاةٍ وَرَجُلًا خَاصِبٍ سَنَقٍ كَأَنَّهُ مِنْ جَنَاهُ الشَّرَى مَخْلُولُ	277	البسيط	الحيوان/الظليم	الظَّلِيمُ	المَخْلُولُ (الفصيل الذي شُدَّ لسانه بالخلال)	سيلان اللُّعَابِ وعدم السيطرة على اللسان	كَأَنَّ
70	وَدَاوِيَّةٍ قَفَرٍ تَمْشِي نِعَاجُهَا كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ	83	الطويل	الحيوان/النعام	مشي النعاج (أراد هنا النعام)	مَشْيُ النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ	التَّبَخْتَرُ	الكاف
الظُّبَاءُ								
71	وَعَدَا يُنْفَضُ مَتْنُهُ مِنْ سَاعَةٍ كَالسَّحْلِ أَغْرَبَ لَوْنُهُ إِلَهَاقًا	266	الكامل	الحيوان/الطبي/اللون/ البياض	ولد الطَّيِّبَةِ	السَّحْلُ (الثَّوبُ الأبيض)	بياض اللون	الكاف
72	إِذَا الطَّيِّبُ أَغْضَى فِي الْكِنَاسِ كَأَنَّهُ مِنْ الْحَرِّ حَرْجٌ تَحْتَ لَوْحٍ مُفَرَّجٍ	85	الطويل	الحيوان/الطبي/اللون/	الطَّيِّبِ	الحَرْجُ (الودعة)	بياض اللون	كَأَنَّ

		داخل الرُّحْل)		البياض				
73	وَكَاثُهُ عَانِ يُشَاوِرُ نَفْسَهُ غَابَتْ أَقَارِيهُ وَشُدَّ وَثَاقَا	264	الكامل	الحيوان/الطَّيْرِ/انعدام الحركة	ولد الطَّيْبَةِ	العاني (الأسير)	النَّبَات والسُّكُون	كَأَنَّ
الطَّيْرِ								
74	مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ كَانَتْهَا نَوَى الْقَسْبِ تَرْتُ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ	92	الطَّوِيل	الحيوان/الطَّيْرِ/الصَّلَابَةِ	النُّسُور	نَوَى الْقَسْبِ	القساوة والصَّلَابَةِ	كَأَنَّ
75	وَمَاءٍ قَدْ وَرَدَتْ لِيُوصِلَ أَرْوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ	320	الوافر	الحيوان/الطَّيْرِ/الكثرة	الطَّيْرُ (ريش الطير)	الْوَرَقُ اللَّجِينِ	الكثرة والتَّجْمُع	الكاف
النُّور الوحشي وبقره								
76	كَأَنَّهُ طُرَّةُ نَجْمٍ خَارِجٍ	362	الرَّجَز	الحيوان/النُّور الوحشي/اللَّمَعَانِ	النُّور الوحشي	طُرَّةُ نَجْمٍ	البريق واللَّمَعَانِ	كَأَنَّ
77	فِي رِزْبٍ مِثْلُ مَلَأِ النَّاسِجِ	362	الرَّجَز	الحيوان/البقر الوحشي/ اللُّون/البياض	الرِّزْبُ	المَلَأُ (الرَّيْطَةُ والمِلْحَقَةُ)	البياض	مِثْلُ
الدُّنْبُ								
78	دَعَزْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الدُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ	321	الوافر	الحيوان/الدُّنْبُ/الانفراد	الدُّنْبُ	الرَّجُلُ اللَّعِينِ (الخليع لكثرة)	الانفراد	الكاف

		جناياته)						
الحيّات								
79	تَرَى قِطْعًا مِّنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاعِمُهُنَّ كَالْخَشْلِ النَّزِيعِ	232	الوافر	الحيوان/الحيّات/الرأس/ الهشاشة	جماعم الأحناش	الخَشْلُ (البيض إذا ما أُخْرِجَ ما في جوفه)	الهشاشة	الكاف
الثَّعَالِبُ								
80	تَلَوْدُ ثَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَأَدَّ الْغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ	227	الوافر	الحيوان/الثَّعَالِبُ/اللَّوَادُ	لَوْدُ الثَّعَالِبِ مِنَ العُقَابِ	لَوْدُ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ (هرب المدين من صاحب الدين)	الخوف والاستتار	الكاف
الحشرات								
81	وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمِ مَا يُؤَيِّسُهُ طَلْحُ كَصَاحِبِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ	275	البسيط	الحيوان/الحشرات/الصَّلَابَةُ	الطَّلْحُ (الْفَرَادِ)	الضَّاحِيَةُ (حصاة)	الصَّغَرُ وَالصَّلَابَةُ	الكاف
سياق الإنسان								
الشَّاعِرُ								
82	فَفَرَّجْتُ كَرْبَ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ كَمَا شَقَّتِ الشَّقَرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا	294	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشَّاعِرُ/الكَرْبُ/ الانكشاف	تفريجُ كَرْبِ نفس الشَّاعِرِ من يمين	شقُّ فتاة حسناء محجبة منيعة عن	الانكشاف	الكاف

90	كِنَانِيَّةٌ شَطَطَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى كَدَلَوْ الصَّنَاعَ رَدَّهَا مُسْتَعِيرُهَا	164	الطَّوِيلُ	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الجسم/التناسق	المحبوبة	دَلَوِ الصَّنَاعِ (الحاذق الماهر)	التناسق والانسجام	الكاف
91	وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَانَ سِرُّنَا لَنَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ	76	الطَّوِيلُ	الإنسان/النساء/المحبوبة/ سرعة اللقاء	لقاء الشاعر للمحبوبة	الشَّوَاءُ الْمَلْهُوجِ	سرعة الانتهاء وعدم الاكتمال	مثل
92	فِي وَاضِحٍ كَالْبَذْرِ يَوْمَ كَمَالِهِ فَلَمِثْلُهَا رَاعَ الْفُؤَادَ وَرَاقَا	262	الكَامِلُ	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الحسن والجمال والوضاءة	وجه المحبوبة	البَذْرُ	الحسن والجمال والوضاءة	الكاف
93	قَامَتْ تَرْيُكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَّحَنَ بِالْفَاقِ ⁽²⁵³⁾	253	البسيط	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الشعر/السود واللّمعان	شعر المحبوبة	الْأَسَاوِدِ (الحيّات)	السّود واللّمعان	مثل
94	عَلَى أَنْ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ بِاسْتَفْتِ تُسَدِّبُهَا الصَّبَا وَتُثِيرُهَا وَحَفَّتْ خِبَاهَا مِنْ جَنُوبٍ عُنَيْرَةٍ كَمَا خَفَّ مِنْ نَيْلِ الْمَزَامِي جَفِيرُهَا	161	الطَّوِيلُ	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الرّحيل	ارتحال خباء المحبوبة	خَلَوِ الْجَفِيرِ مِنْ نَيْلِ الْمَزَامِي (الجفِيرُ : اسم موضع)	الخلو وانمحاء الأثر	الكاف
95	صَفِيْ أُنْرَابٍ لَهَا حَيَّاتٌ مِثْلُ الْأَشْأَاءِ أَوْ الْبَرْدِيَّاتِ	372	الرَّجَزُ	الإنسان/النساء/الضّخامة وتعدّد الألوان	حيّاتٌ	الْأَشْأَاءُ (صغار النّخل)	الضّخامة وتعدّد الألوان	مثل
96	مِثْلُ الْأَشْأَاءِ أَوْ الْبَرْدِيَّاتِ	372	الرَّجَزُ	الإنسان/النساء/الجسم/	حيّاتٌ	الْبَرْدِيَّاتِ (النّبات)	اللّيونة	مثل

(253) - الفاق: الرّيت المطبوع.

				الليونة والانتصاب				والانتصاب	
97	أَوِ الْعَمَامَاتِ أَوِ الْوَدِيَّاتِ	372	الرَّجَزِ	الإنسان/النساء/الضخامة وتعدُّ الألوان	حَيَّاتٌ	الودِيَّاتِ (فسيل النَّحْلِ وصغاره)	الضخامة وتعدُّ الألوان	مثل	
98	أَوِ الْعَمَامَاتِ أَوِ الْوَدِيَّاتِ	372	الرَّجَزِ	الإنسان/النساء/السرعة	حَيَّاتٌ	العمَامَاتِ	السرعة والخفة	مثل	
99	أَوِ كُظَبَاءِ السِّدْرِ الْعُيْرِيَّاتِ	372	الرَّجَزِ	الإنسان/النساء/الجمال	حَيَّاتٌ	الظُّبَاءِ	الجمال والحسن	الكاف	
الإنسان عموماً									
100	يَمِيدُ سَارِيهَا كَمِيدِ السَّكْرَانِ	413	الرَّجَزِ	الإنسان عموماً/الجسم/ النَّمَايِلِ	مِيدُ السَّارِي لِيلاً	مِيدُ السَّكْرَانِ	التَّرْنُجُ والنَّمَايِلِ	الكاف	
101	يَهْوِينَ أَرْفَلَةً شَتَّى وَهْنٌ مَعَا بِفَنِيَّةٍ كَالنَّشَاوَى أَدْلَجُوا غِيدِ	114	البسيط	الإنسان عموماً/ الأعناق/النَّمَايِلِ	الفَنِيَّةِ	النَّشَاوَى (السُّكَارَى)	ميلان الأعناق	الكاف	
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان									
المدح									
102	وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بِهِزُّ دُونَ إِخْوَتِهِمْ كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَابِيدِ	123	البسيط	الإنسان/المدح/القوة	قوم بني بهز	السَّيْلُ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَابِيدِ	قوة الاندفاع	الكاف	

103	قَدْ بَيَّنَّ اللَّيْلُ وَبُعْدُ الْغَيْطَانِ ⁽²⁵⁴⁾ بَيْنَ الْمَرْجَى وَالنَّجِيبِ الْمِعْوَانِ مِثْلَ الْمَتَاقِيلِ بِشِقِّ الْمِيزَانِ	414	الرَّجَزُ	الإنسان/المدح/الرَّجَاحَةُ	التَّجَرِبَةُ الَّتِي مَرَّ بِهَا هَؤُلَاءِ الْمَسَافِرُونَ	الْمَتَاقِيلُ بِشِقِّ الْمِيزَانِ	الرَّجَاحَةُ	مِثْلُ
سياق الطَّبِيعَةِ								
الأَرْضُ								
104	فَأَقْبَلَهَا نِجَادَ قَوَّيْنِ وَانْتَحَتْ بِهَا طُرُقُ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِرُ	198	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ/ الامتداد	الطَّرِيقُ	النَّحَائِرُ (النِّيَابُ المَخْطُطَةُ)	الامتداد والتَّخَطُّطُ	كَأَنَّ
105	وَأَغْبَرَ وَرَادَ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهُ إِذَا اسْتَقَّ فِي جَوْرِ الْفَلَاةِ فَلَيْقُ	243	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ/ اللُّونُ/الأَغْبَرُ	الطَّرِيقُ	الْفَلَيْقُ (بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ)	اللُّونُ الْمَغْبَرُ	كَأَنَّ
106	عَلَى طَرِيقِ كَظْهَرِ الْأَيْمِ مُطَرِدٍ يَهْوِي إِلَى فُتْنَةٍ فِي مَنْهَلٍ عَالِي	460	الْبَسِيطُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ/ المَلَاَسَةُ وَالذَّقَّةُ	الطَّرِيقُ	ظَهْرُ الْأَيْمِ (الْحَيَّةِ)	المَلَاَسَةُ وَالذَّقَّةُ	الكاف
107	كَأَنَّ حَصَى الْمَعْرَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا نَوَادِي نَوَى رُضْنِخٍ أُشِيبَ اِرْفَاضُهَا	213	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الْحَصَى/ التَّطَايِيرُ	الْحَصَى	نَوَادِي نَوَى (مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّوَى تَحْتَ رَحَى	التَّطَايِيرُ وَالتَّنَاطُّرُ	كَأَنَّ

(254) - الْغَيْطَانُ: الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طَمَأْنِينَةٍ.

		(المرضخة)						
108	لَهَا مَنْسَمٌ مِثْلُ الْمَحَارَةِ خُفُهُ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ حَذَفُ أَعْسَرَا	138	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الحصى/ النَّشْتَت	الحصى المتطاير	حَذَفُ الْأَعْسَرِ	القُوَّةُ وَالنَّشْتَت	كَأَنَّ
109	كَأَنَّ مَحَارَ لَحْيَيْهِ حَصَاهُ جَنَابًا جِلْدٌ أَجْرَبَ ذِي غُضُونٍ	328	الوافر	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الاستواء	محار لحيي الأرض (الموضع الذي حاز لحيي الناقة)	جِلْدٌ بَعِيرٌ أَجْرَبٌ	الاستواء والانبساط	كَأَنَّ
النَّبَات								
110	كَأَنَّ الزَّغْفَرَانَ بِمِعْصَمَيْهَا وَبِاللَّبَاتِ نَضْحُ دَمٍ نَجِيعٍ	224	الوافر	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/النَّبَات/ اللُّون/الاحمرار	الزَّغْفَرَانُ	نَضْحُ الدَّمِ	الاحمرار	كَأَنَّ
111	ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَبِهَا مِنْ عَرْمَضٍ كَوَخِيفِ الْغِسْلِ تَحْجِيلُ	283	البسيط	الطَّبِيعَةُ/النَّبَات/اللُّون/ الاحضرار	العَرْمَضُ (الطُّخْلُبُ)	وَخِيفُ الْغِسْلِ (نبات)	الاحضرار	الكاف
112	فَأَوْرَدَهَا مَاءً بَعْضُورَ أَجْنَا لَهُ عَرْمَضٌ كَالْغِسْلِ فِيهِ طُمُومٌ	301	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/النَّبَات	العَرْمَضُ (الطُّخْلُبُ)	الْغِسْلُ (نبات)	الاحضرار	الكاف
اللَّيْل								
113	بَلِيلٍ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلِمٍ قَلِيلِ الْوَغَى دَا جِ كَلَوْنِ الْيَرَنْدَجِ	78	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/اللَّيْل/السَّوَد	اللَّيْلُ	لَوْنُ السَّاجِ (الطَّلَيْسَانِ الْأَسْوَدِ)	شِدَّةُ السَّوَادِ	الكاف

		وهو كساء)						
114	بَلِيلِ كَلُونِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلِمٍ قَلِيلِ الْوَعَى دَاجٍ كَلُونِ الْيَرَنْدَجِ	78	الطَّوِيلِ	الطَّبِيعَةِ/اللَّيْلِ/السَّوَادِ	اللَّيْلِ	لُونُ الْيَرَنْدَجِ (جلد أسود)	شِدَّةُ السَّوَادِ	الكاف
الصباح								
115	إِذَا مَا الصُّبْحُ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهُ أَشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الدَّهَيْنِ	334	الوافر	الطَّبِيعَةِ/الصُّبْحِ/الْهَيْئَةِ	الصُّبْحِ	مَفْرَقُ الرَّأْسِ	الْهَيْئَةُ وَاللَّوْنُ	الكاف
116	أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحِ سَاطِعٌ كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمَرُهُ الْغَالِي	456	الطَّوِيلِ	الطَّبِيعَةِ/الصُّبْحِ/اللَّمْعَانِ	سُطُوعُ الصُّبْحِ	سُطُوعُ الْمَرِيخِ	البريق واللَّمعان	الكاف
السَّراب								
117	لُجُوجٌ إِذَا مَا الْآلُ أَضَى كَأَنَّهُ أَعَاصِيرُ زَرَاعٍ يَنْخُلٍ يُبِيرُهَا	166	الطَّوِيلِ	الطَّبِيعَةِ/السَّرَابِ/الْكثَافَةِ	السَّرَابِ	أَعَاصِيرُ الزَّرَّاعِ يَنْخُلٍ	الْكثَافَةُ وَالْكثَرَةُ	كَأَنَّ
الجبال								
118	مَاذَا يُلَاقِينَ بِسَهْبٍ بُسَيَّانٍ لَمَّا بَدَا مِثْلَ الصَّرِيخِ الْغُرَيَّانِ	-411 412	الرَّجَزِ	الطَّبِيعَةِ/الْأَرْضِ/الْجِبَالِ	بُسَيَّانٍ (جبلان أو اسم موضع)	الصَّرِيخُ الْغُرَيَّانِ	ارتفاعه وشناعته	مثل
سياق الرِّيح								
119	كَأَنَّ هَزِيرَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ عَوَازِفُ جِنَّ زُرْنِ جِنًّا بِجِيهَمَا	461	الطَّوِيلِ	الطَّبِيعَةِ/الرِّيحِ/الصَّوْتِ	هَزِيرُ الرِّيحِ	عَوَازِفُ جِنَّ	الارتفاع والتَّقَطُّعُ	كَأَنَّ

سياق السّلاح								
120	أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا كَمَا قَوْمَتِ ضِغْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ	186	البسيط	السّلاح/القوس/التّناسق	تَقْوِيمُ الثَّقَافِ	تَقْوِيمُ الْمَهَامِزِ ضِغْنُ الشَّمُوسِ (حديدة تنخس الدّابة)	الاستواء والتّناسق	الكاف
121	مُضَرَّجَةٌ مِنْ كُلِّ عَجَلَى كَأَنَّهَا دَوَائِبُ مِمْرَاحِ نَفُوجِ الْغَدَائِرِ	441	الطّويل	السّلاح/السّهم/الاهتزاز	السّهام	دَوَائِبُ مِمْرَاحِ (جارية)	الاهتزاز	كأَنَّ
سياق الأطلال								
122	وَأَرِثَ رَمَادِ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٍ وَتُؤَيِّنِ فِي مَظْلُومَتَيْنِ كُذَاهُمَا	309	الطّويل	الأطلال/الدّيار/اللّون/ السّود	إِرْثُ الرَّمَادِ (بقاياها)	الْحَمَامَةُ	السّود المائل إلى الغبرة	الكاف
123	أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَغَيَّرَا بِدُرُوءِ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلَى وَأَفْقَرَا كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ بَيْتِيَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطُرَا	129	الطّويل	الأطلال/الدّيار/الأثر/الخفاء	رسم الدّار	الكتابة العبرانيّة	خفاء الأثر واندثاره	الكاف
سياق النّار								
124	لِللَّيْلِ بِالْغَمِيمِ ضَوْءُ نَارٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ	151	الوافر	النّار/الضّوء/السّطوع	ضَوْءُ النّارِ	الشَّعْرَى الْعَبُورُ (نجم كبير)	السّطوع	كأَنَّ

سياق المكان								
125	عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٍ كَأَنَّهَا	هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِرُ	179	الطَّوِيلُ	المكان/قتر الصيادين/ الارتفاع	الدُّجَى (بيوت الصيادين)	الهَوَادِجُ	الهيئة والارتفاع كأنَّ
سياق الرّيش								
126	عَلَى أَرْجَائِهِنَّ مِرَاطُ رِيْشٍ	تُشَبِّهُهَا مَشَاقِصُ نَاصِلَاتٍ	70	الوافر	الرّيش/الهيئة	مِرَاطُ الرّيش (ما تناطر منه)	المَشَاقِصُ النَّاصِلَاتُ (نواصل السَّهَامُ العريضة)	الهيئة يشبه
سياق الدَّهر								
127	يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْنَرِيهِ	مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ	222	الوافر	الدَّهر/النَّوَابِ/السَّرعَة	النَّوَابِ	النَّهْلُ الشُّرُوعِ	السَّرعَة الكاف

ب - التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ إِحصائياً:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل مئة وسبعة وعشرين شاهداً (127)، في الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات أخرى اثنان وعشرون شاهداً (22)، وفي الحيوان واحد وثمانون شاهداً (81)، وفي الطَّبيعة ستة عشر شاهداً (16)، وفي السَّلاح شاهدان، وفي الأطلال شاهدان (2)، وفي النَّار شاهد واحد، وفي المكان شاهد واحد، وفي الرِّيش شاهد واحد، وفي الدَّهر شاهد واحد، مستعملًا (الكاف) في خمسة وستين موضعًا (65)، و(كَأَنَّ) في ثلاثة وأربعين موضعًا (43)، و(مثل) في خمسة عشر (15) موضعًا، و(يخال) في موضعين (2)، و(يشبه) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الحيوان واحدًا وثمانين شاهداً (81)، وذلك في سياق الحمار الوحشي وأتانه، والنَّاقة، والنَّعام، والطَّباء، والطَّير، والثَّور الوحشي وبقرة، والدَّئب، والحيَّات، والنَّعَّال، والحشرات، مستعملًا أدوات التَّشْبِيهِ (الكاف) في اثنين وأربعين موضعًا (42)، و(كَأَنَّ) في ثلاثين موضعًا (30)، و(مثل) في ستة مواضع (6)، و(يخال) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - الحمار الوحشي:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الحمار الوحشي وأتانه أربعة وثلاثين شاهداً (34)، شبَّه الدَّيَّالُ بسرحان الغضا⁽²⁵⁵⁾، وشبَّهه بِمَتِيحٍ قِدَاحٍ⁽²⁵⁶⁾، وشبَّهه وهو يبعد أولاد الحمر الوحشيَّة عنها بِقَرَمٍ الإبل وهو يُفرد أولادها عنها⁽²⁵⁷⁾، وشبَّه جسمه بالزَّمَامِ المجدول، وشبَّه طيَّ مِعَاهِ وَكَشَحِيهِ بطيِّ الحصير، ولسانه بالجلو⁽²⁵⁸⁾، ومَنَحَرَهُ بكبير الحدَّاد⁽²⁵⁹⁾ وشبَّه صوته بصوت الزَّاجِر⁽²⁶⁰⁾، وسَجَلِيهِ بِتَغْرُدٍ شارب⁽²⁶¹⁾،

(255) - الدَّيَّالُ: الحمار الوحشي، السَّرْحَانُ: الدَّئب.

(256) - والمَتِيحُ من قِدَاحِ المَيْسِرِ لا نصيب له، قيل: هو التَّأَمُّنُ منها، وقيل: هو التَّالِثُ من القِدَاحِ الغُفْلُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَنْصَابٌ وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ بِهَا القِدَاحُ كَرَاهِيَّةِ التَّهْمَةِ، وقيل: المَتِيحُ أَحَدُ القِدَاحِ الأربعة الَّتِي لَيْسَ لَهَا غُرْمٌ وَلَا غُرْمٌ، أُولَها المَصْدَرُ ثُمَّ المَضْعَفُ ثُمَّ السَّقِيحُ.

(257) - القَرَمُ: الفحل.

(258) - الحِلْوُ: خَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ، ويُقَالُ هِيَ الخَشْبَةُ الَّتِي يَدِيرُهَا الحَائِكُ.

(259) - الكِيرُ: جلد على شكل منفاخ يستعمله الحدَّادُ لِلنَّفْخِ فِي النَّارِ لِإِشْعَالِهَا أَوْ إِبْقَائِهَا مُشْتَغِلَةً لِتَحْمِيرِ الحَدِيدِ.

وشَبَّهَ خَطْمَهُ وَجْبِيْنَهُ بِالصُّلْبِ الْمَفْلُوْقِ⁽²⁶²⁾، وَشَبَّهَ عَضَّهُ لِدَوَاتِ الضَّغْنِ مِنَ الْأُتُنِّ بِعَضِّ النَّقَّافِ عَلَى الْقَنَآةِ⁽²⁶³⁾، وَشَبَّهَ نُسَالَهُ بِشِمَاطِيْطِ سِرْيَالِ⁽²⁶⁴⁾، وَشَبَّهَ مِبَادِرَتَهُ لِسَوْقِ الْأُتُنِّ بِمِبَادِرَةِ الْخَصْمِ اللَّجُوجِ الْمَحَافِزِ خَصْمَهُ، وَشَبَّهَ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْ أُمِّهِ بِمَنَاطٍ مِجَنٍّ أَوْ مُعَلَّقٍ دُمْلُجٍ⁽²⁶⁵⁾، وَشَبَّهَ سَوْقَهُ لِلْأُتُنِّ بِسَوْقِ الْأَجِيرِ لِلْإِبْلِ وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَشَبَّهَ سَوْقَهُ لِلْأُتُنِّ وَضَمَّهَا مِنْ نَوَاحِيهَا بِضَمِّ فَحْلِ الْإِبْلِ شُدَّانَ الْإِبْلِ⁽²⁶⁶⁾، وَشَبَّهَ غَدُوَ الْحَمْرِ الْوَحْشِيَّةَ لِمَاءِ بَغْدُوِ الدَّلَاءِ النَّوَاهِزِ لِمَاءِ يَمْنُودٍ، وَشَبَّهَ تَتَابِعَهَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ بِخَزْرِ الْعِنَانِ، وَشَبَّهَهَا وَهِيَ تَحْتَكُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ بِرِمَاحٍ مَرْكُوزَةٍ فِي جِهَةِ الرِّيحِ، وَشَبَّهَ الْجُدَّ فِي ظَهْرِ الْحَمَارِ بِثَوْبٍ فِيهِ خُطُوطٌ⁽²⁶⁷⁾، وَشَبَّهَ الْمِقْلَآةَ بِقَوْسِ السَّرَّاءِ⁽²⁶⁸⁾، وَشَبَّهَهَا بِقُضْبِ النَّبْعِ، وَبِأَخْلَافِ النَّسُوعِ⁽²⁶⁹⁾، وَشَبَّهَهَا وَهِيَ تَنْتَصِبُ رُؤُوسَهَا وَصُدُورَهَا بِالْقَنَآةِ⁽²⁷⁰⁾، وَشَبَّهَ أَرْجُلَهَا بِالْقَسِيِّ النَّوَاتِرِ⁽²⁷¹⁾، وَشَبَّهَ عَسِيْبَهَا بِالذُّعْلُوقِ⁽²⁷²⁾، وَشَبَّهَ دِقَّةَ خَصْرِهَا بِالْمَقَالِيِ⁽²⁷³⁾، وَشَبَّهَ انْقِآءَهَا الْحَمَارِ الْوَحْشِيَّ بِانْقِآءِ حَوَامِلِ الْإِبْلِ الْفَحْلِ، وَشَبَّهَ عَيُونَهَا الَّتِي غَارَتْ بُرُكِيَّ نَوَازِكِ⁽²⁷⁴⁾، وَشَبَّهَ ثَرَاهَا بِبَيْتِ الْعَقْرِيبِ⁽²⁷⁵⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكَاف) فِي (18) ثَمَانِيَّةٍ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَ(كَأَنَّ) فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا (13)، وَ(مِثْلٌ) فِي مَوْضِعَيْنِ (2)، وَ(تَخَالٌ) فِي مَوْضِعٍ.

(260) - الرَّاجِرُ: الْمُعْنَى.

(261) - السَّحِيلُ: الصَّوْتُ، تَغَرَّدُ شَارِبٌ: صَوْتُ سَكَرَانٍ.

(262) - الْخَطْمُ: مَقْدَمَةُ الْأَنْفِ أَوْ الرَّأْسِ، الصُّلْبُ: حِجَارَةٌ تَتَّخِذُ مِنْهَا الْمِسْنُ.

(263) - النَّقَّافُ: خَشْبَةٌ أَوْ حَدِيدَةٌ تَسْوَى بِهَا الرِّمَاحُ، وَالْقَنَآةُ: الرِّمَحُ الْأَجُوفُ.

(264) - النَّسَالُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ، شِمَاطِيْطُ سِرْيَالٍ: قَطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ مَنفَصِلَةٌ عَنِ النَّوْبِ الْخَلْقِ.

(265) - مَنَاطٌ: مَوْضِعُ التَّعْلِيْقِ، وَالْمِجَنُّ بِالْكَسْرِ: النَّرْسُ وَالْمُعَلَّقُ مَوْضِعُ التَّعْلِيْقِ وَالْذُّمْلُجُ: سَوَارٌ يَحِيْطُ بِالْيَدِ.

(266) - شُدَّانَ الْإِبْلِ: مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا.

(267) - الْجُدُّ: جَمْعُ جُدَّةٍ وَهِيَ الْخَطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحَمَارِ تَخَالَفَ لَوْنُهُ.

(268) - الْمِقْلَآةُ: الْأَتَانُ الَّتِي يَمُوتُ أَوْلَادُهَا، فَكَأَنَّهَا تَبْغِضُهُمْ مِنَ الْقَلَى وَهِيَ أَشَدُّ الْبَغْضِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا مِقْلَآةً؛ لِأَنَّهُ يَرِيدُ وَصْفَهَا بِكَمَالِ الْجِسْمِ؛ إِذْ لَمْ يَنْهَكْهَا رِضَاعُ أَوْلَادِهَا مِنْهَا، السَّرَّاءُ: مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ، وَرَبِمَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقَسِيَّ الْعَرَبِيَّةَ.

(269) - أَخْلَافٌ: جَمْعُ خَلْفٍ وَهُوَ الرَّدِيءُ أَوْ الْبَقِيَّةُ، النَّسُوعُ: جَمْعُ نِسْعٍ وَهُوَ سِيرٌ يَضْفَرُ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ.

(270) - الْقَنَآةُ: الرِّمَحُ.

(271) - الْقَسِيَّ النَّوَاتِرِ: الْقَسِيَّ الصُّلْبَةِ.

(272) - الْعَسِيْبُ: الذَّنْبُ، الذُّعْلُوقُ: نَبْتُ يَشْبَهُ الْكُرَّاثَ يَلْتَوِي طَيِّبَ الْأَكْلِ يَنْبِتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ.

(273) - الْمَقَالِي: جَمْعُ الْمِقْلَى وَهُوَ الْعُودُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ الْقُلَّةَ وَهِيَ خَشْبَةٌ صَغِيرَةٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ تَنْتَصِبُ وَتُضْرَبُ بِالْمِقْلَى.

(274) - الرُّكْيُ النَّوَازِكُ: الْآبَارُ الَّتِي غَارَتْ مَاوُهَا.

(275) - النَّرْيُ: مَوْضِعُ الْبُولِ.

1 - 2 - النَّاقَةُ:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق النَّاقَة واحدًا وثلاثين شاهدًا (31)، شَبَّه النَّاقَة بالخنساء أي
الظَّبيَّة، وبالموَّلَع (276)، وبالمشْحَاج (277)، وبالقوس الفِلَقَة (278)، وبألواح الإِران (279)، وبَعَلَة القَيْن (280)،
وبمِطْرَقَة القُيُون (281)، وبالقسي المؤثَّرة، وشَبَّه صريفها بصرير الأخطب (282)، وبغامها في صدرها بصوت
القوس الَّذي يتردَّد فيه، وعيونها بوقب الصِّفا (283)، وشَبَّه أَوْب يديها بأَوْب المِرَاح (284)، وشَبَّه ذراعها بذراع
مُدْلَة (285)، ورحى حيزومها برحى الطَّحين (286)، وظهرها بعصا الهودج، وعسيبها بعصا الهجين (287)،
وعنقها بخُوط الخيزُران (288)، وعسيبها بإهان العُدُوق (289)، وزمامها بحية الطُّود (290)، وظلَّها بقلُوص
النَّعام (291)، ومنسِمها بالمَحَاذَة (292)، وشَبَّه أرجل النُّوق بالأشطان (293)، وبالنَّعائم (294)، وأنينهنَّ بتجاوب
نائحات، وظلالهنَّ بالسَّائب (295)، وشَبَّه نواجز الإبل بالحدَّاء (296)، وبولها بالعنينة (297)، وشَبَّه مدَّة بروك الإبل

(276) - المؤَّلَع: الثَّور الوحشي.

(277) - المشْحَاج: الحمار الوحشي.

(278) - الَّذي يُشَقُّ فلقَتين.

(279) - الإِران: خشب يُشَدُّ بعضه إلى بعض تُحمل فيه الموتى، وقيل: هو تابوت الموتى، وقيل سرير الموتى.

(280) - العَلَة: السندان وهو ما يضرب عليه الحدَّاء، والقَيْن: الحدَّاء.

(281) - مِطْرَقَة القُيُون: مضربة الحدَّاء.

(282) - صرير الأخطب: صوت الصَّقر.

(283) - الوقبة: نقر في الصَّخرة يجتمع فيه الماء.

(284) - أَوْب المِرَاح: الضَّارب البكرة في أرض واسعة.

(285) - أي امرأة مُدْلَة على أهلها ببراءة ساحتها، وقد حكى عنها ابن ضرته كلامًا أفحش فيه فهي ترفع يديها وتضعهما

تعتذر وتحلف وتتضح عن نفسها.

(286) - رعى حيزومها وهي الكركرة والكركرة الموضع الَّذي يُصيبُ الأرض من صدرها.

(287) - العسيب: باطن العُنُق.

(288) - الخُوط: القضيبي.

(289) - العيسب: عظم الذَّنْب وقيل منبت الشَّعر منه، الإِهان: العرجون وهو ما فوق شماريخ علق التَّمَر.

(290) - الزَّمام: ما تُقاد به الدَّابة من حبل أو غيره.

(291) - القُلُوص: الأنثى من الرِّثال، وقيل أنثى الحبارى وفرخ الحبارى.

(292) - المنسِم: طرف خف البعير، المَحَاذَة: الصَّدفة.

(293) - الأشطان: الحبال.

(294) - النَّعائم: جمع نعامة.

(295) - السَّائب: شِقَق الثَّياب.

بموضع الجعجاع بحسوَ الطَّيْرِ⁽²⁹⁸⁾، وشبّه المطايا - وعليها القوم - لمّا تفرّقت بهم عن الجبلين لصيق الطريق بينهما بالفوارس شعبها خَلِيجَانُ⁽²⁹⁹⁾، وبالقطا النَّواهض، وبشرائع نبع براها القَوَّاس⁽³⁰⁰⁾، مستعملًا (الكاف) في ستة عشر موضعًا (16)، و(كَأَنَّ) في عشرة مواضع (10)، و(مثل) في ثلاثة مواضع (3)، و(يخال) في موضع واحد.

1 - 3 - النّعام:

بلغ عدد شواهد التّشبيه المُجمل في سياق النّعام خمسة شواهد (5)، شبّه آثار ما سقط من ريشها بأقماع الثّمرة⁽³⁰¹⁾، وشبّه بشرّها بورق البَسْبَاس⁽³⁰²⁾، وشبّه حَفَانِها بِالزَّهْوِ⁽³⁰³⁾، وشبّه مشي جماعة النّعام بمشي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ⁽³⁰⁴⁾، وشبّه الظَّلِيم في سَيْلَان لُعَابِهِ من أكله الحنظل بالفصيل الَّذِي شُدَّ لسانه بِالخِلَالِ فسال لعابه⁽³⁰⁵⁾، وبمعنى آخر شبّه الظَّلِيم وهو ممتنع عن الطّعام بالفصيل المخلول الَّذِي لَا يستطيع الرّضاع، مستعملًا (كَأَنَّ) في ثلاثة مواضع (3)، و(الكاف) في موضعين (2).

1 - 4 - الطّباء:

له ثلاثة شواهد في التّشبيه المُجمل في سياق الطّباء، شبّه الطّبي بِالْحَرْجِ⁽³⁰⁶⁾، وشبّه ولد الطّبية بِالْعَانِي⁽³⁰⁷⁾، وبالسَّحْلِ⁽³⁰⁸⁾، مستعملًا (الكاف) في موضع، و(كَأَنَّ) في موضعين (2).

(296) - الحَدَأُ: فَوْس محدّدة.

(297) - الْعَيْنَةُ: أَبْوَال الإبل يُؤْخَذ معها أَخْلَاط فتخلط ثم تحبس زمانًا في الشمس، ثم تعالج بها الإبل الجربى، وقيل هي بول الإبل يوضع في الشمس حتّى يخثر.

(298) - مِثْل يُضْرَبُ فِي الْخَفَّةِ.

(299) - فَوَارِس: جمع فارس، وَخَلِيجَانُ: نَتْنِيَة خَلِيج وهو شُعْبَة تنتشعب من الوادي تُعْبَرُ بعض مائه إلى مكان آخر.

(300) - الشَّرَائِع: جمع شريعة وهي أن يشق القضيب نصفين فتعمل منه قوسًا، فيقال لكلّ واحدة شريح وشريجة.

(301) - الْقِمَع الَّذِي عَلَى رَأْس الثَّمَرَة تدخل فيه.

(302) - الْبَشْرُ: الجسد.

(303) - حَفَانِها: فرخها وصغارها ويُقال للذكر والأنثى، الزّهو: نور النّبت وزهره وإشراقه، ويجوز أن يكون الزّهو هنا البسر وهو النّبات إذا ظهرت فيه الحُمرة.

(304) - الْيَرَنْدَجُ: جلد أسود تُعمل منه الأحذية.

(305) - الظَّلِيم: ذكر النّعام.

(306) - الْحَرْجُ: الودعة التي تكون تحت الرّجل.

1 - 5 - الطَّيْر:

له شاهدان في سياق الطَّيْر، شَبَّه النُّسُور بنوى القَسْبِ⁽³⁰⁹⁾، وشَبَّه الطَّيْر بالوَرَق، مستعملاً (الكاف) و(كَأَنَّ).

1 - 5 - النُّور الوحشي وبقره:

له شاهدان في سياق النُّور الوحشي وبقره، شَبَّه النُّور الوحشي بِطُرَّة النَّجْم، وشَبَّه قَطِيع البقر الوحشي بِمِلاء النَّاسِجِ⁽³¹⁰⁾، مستعملاً (كَأَنَّ) و(مثل).

1 - 6 - الذَّنْب:

له شاهد واحد في سياق الذَّنْب، شَبَّهه بِالرَّجْلِ اللَّعِينِ⁽³¹¹⁾، مستعملاً (الكاف).

1 - 7 - الحَيَّات:

له شاهد واحد في سياق الحَيَّات، شَبَّهه جِماجم الأَحْنَاش بِالخَشَلِ⁽³¹²⁾، مستعملاً (الكاف).

1 - 8 - الثَّعَالِب:

له شاهد واحد في سياق الثَّعَالِب، شَبَّه لَوْذ الثَّعَالِب مِنَ الْعُقَابِ بِلَوْذِ الْغَرِيمِ مِنَ النَّبِيعِ⁽³¹³⁾، مستعملاً (الكاف).

1 - 9 - الحَشْرَات:

له شاهد واحد في سياق الحَشْرَات، شَبَّه فِيهِ الطَّلَح بِضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ⁽³¹⁴⁾، مستعملاً (الكاف).

(307) - العاني: الأسير.

(308) - السَّحْلُ: الثُّوب الأبيض.

(309) - القَسْبُ: الثَّمَر اليابس.

(310) - المِلاء: جمع مُلاءة وهي الرِّبْطَة والملحفة ولا تكون إلا بيضاء.

(311) - الرَّجْل اللَّعِين: المطرود وهو الخليع لكثرة جنائياته.

(312) - الخَشَل: المُقْل السَّخِيف اليابس الخفيف.

(313) - هرب المَدِين من صَاحِب الدِّين.

(314) - الطَّلَح: القَرَاد وهو دُوَيْبَّة تَعَضُّ الإِبِل، الضَّاحِيَة: حصاة ظاهرة للشمس، الصَّيْدَاء: حجارة البرام.

2 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الإنسان اثنين وعشرين شاهداً (22)، في سياق الشاعر، والنساء، والإنسان عموماً، وموضوعات أخرى تتعلق بالإنسان كالمَدح، مستعملاً من الأدوات (الكاف) في أحد عشر موضعاً (11)، و (مثل) في سبعة مواضع (7)، و(كأن) في ثلاثة مواضع (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - الشاعر:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الشاعر ثمانية شواهد (8)، شبه الشاعر تفريج كرب نفسه وخروجه من يمين بخروج امرأة حسناء منيعة من حجابها ورؤية الجميع لها، وشبه تجنُّبه وداع محبوبته خوفاً من حصول أمر يقع له عند موادعتها بمن يتقي رأس حيّة كي لا يُصاب بالضرر، وشبه اتصال نسبه بجده الجحاشي بشدّ العلباء على العود⁽³¹⁵⁾، وشبه حاله بعد فراق قومه وبقائه وحيداً بالخليع، وشبه قلبه بخوافي عُقاب، وشبه فيضان دموعه بفيض الماء من مزادتي مستقٍ ورقاعهما، وشبه جسمه بالرجيع⁽³¹⁶⁾، وشبه وجهه بالقرطاس⁽³¹⁷⁾، مستعملاً (الكاف) في خمسة مواضع (5)، و(كأن) في ثلاثة مواضع (3).

2 - 2 - النساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق النساء عشرة شواهد (10)، خمسة منها في سياق المحبوبة التي شبهها بدلو الصنّاع⁽³¹⁸⁾، وشبه وجهها بالبدر، وشبه شعرها بالأساود⁽³¹⁹⁾، وشبه لقاءها بالشواء الملهّوج، وشبه ارتحال خباء المحبوبة من جنوب عنيزة برحيل الجفير من نيل المرامي⁽³²⁰⁾، وفي غير

(315) - العلباء: عصابة صفراء في عنق البعير، وكانت العرب تشدّ العلابي الرّطبة على أجفان سيوفها، أو سهامها ورماحها إذا تصدّعت، فتجفّ عليها، فتقوى بها.

(316) - الرجيع: البعير الذي رجعت من سفر إلى سفر فهزل جسمه.

(317) - القرطاس: الصّحيفة يُكتب فيها.

(318) - الصنّاع: الحاذق الماهر.

(319) - الأساود: اسم لعظيم الحيات وهو أسود ومدهون بالزيت.

(320) - الجفير: اسم موضع تقيم فيه المحبوبة، عنيزة: اسم موضع.

المحبوبة له خمسة شواهد، شبّه مجموعة النساء بالأشْءات⁽³²¹⁾، وبالزِدِيَّات⁽³²²⁾، وبالغمامات، وبالوَدِيَّات⁽³²³⁾، وبظباء السّدر مستعملًا (مثل) في ستة (6) مواضع، و(الكاف) في أربعة مواضع (4).

2 - 3 - الإنسان عمومًا:

له شاهدان في هذا السياق، شبّه فيه مِد السّاري بِمِد السّكران⁽³²⁴⁾، وشبّه فتية بالنّشأوى⁽³²⁵⁾، مستعملًا (الكاف).

2 - 4 - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

- المدح:

له شاهدان في سياق المدح، شبّه فيه بني بهز بالسّيل، وشبّه التّجربة التي مرّ بها هؤلاء المسافرون بالمثاقيل بشقّ الميزان، مستعملًا (الكاف)، و(مثل).

3 - الطّبيعة:

يلغ عدد شواهد التّشبيه المُجمل في سياق الطّبيعة ستة عشر شاهدًا (16)، وذلك في سياق الأرض، والنبات، واللّيل، والصّباح، والسّراب، والجبال، والريّح، مستعملًا أدوات التّشبيه (كأنّ) في ثمانية مواضع (8)، و(الكاف) في سبعة مواضع (7)، و(مثل) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

3 - 1 - الأرض:

بلغ عدد شواهد التّشبيه المُجمل في سياق الأرض ستة شواهد (6)، شبّه الطّرق بالنّحائز⁽³²⁶⁾، وشبّه الطّريق بظهر الأيّم⁽³²⁷⁾، وبالفليق⁽³²⁸⁾، وشبّه الحصى بنوادي نوى تحت حجر المِرْضخة فلم تُطْحَن⁽³²⁹⁾،

(321) - الأشْءات: صغار النّخل

(322) - الزِدِيَّات: جمع بردية وهو النّبات المعروف الذي كان يُتخذ ورقه للكتابة عليه.

(323) - الوَدِيَّات: فسيل النّخل وصغاره.

(324) - السّاري: الذي يسير ليلاً.

(325) - النّشأوى: السّكاري.

(326) - النّحائز: النّياب المخطّطة النّحيزة، وشيء يُنسج أعرض من الحزام يُخاط على طَرَف شُقّة البيت.

(327) - الأيّم: الحيّة الذّكر.

(328) - الفليق: باطن عنق البعير.

وشبّه الموضع الذي حازته النّاقة بلحييها بجلد أجرب⁽³³⁰⁾، مستعملًا (الكاف) في موضع واحد، و(كأنّ) في خمسة مواضع (5).

3 - 2 - النّبات:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المجل في سياق النّبات شبّه الزّعفران بالدمّ النّجيع⁽³³¹⁾، وشبّه العرّمض بويخيف الغسل⁽³³²⁾، وشبّه العرّمض بالغسل في موضع آخر، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنّ) في موضع واحد.

3 - 3 - اللّيل:

له شاهدان في سياق اللّيل، شبّه اللّيل بلون السّاج، وبلون اليرندج⁽³³³⁾، مستعملًا (الكاف).

3 - 4 - الصّباح:

له شاهدان في سياق الصّباح، شبّه الصّبح بمفرّق الرأس، وشبّه الصّبح وهو ساطع بسطع السّهم، مستعملًا (الكاف).

3 - 5 - السّراب:

له شاهد واحد في سياق السّراب، شبّه فيه الال بأعاصير زّراع⁽³³⁴⁾، مستعملًا (كأنّ).

3 - 6 - الجبال:

له شاهد واحد في سياق الجبال، شبّه فيه البُسَيّان بالصّريخ العريّان⁽³³⁵⁾، مستعملًا (مثل).

3 - 7 - الرّيح:

(329) - النّوادي: الأوائل البوادر من كلّ شيء.

(330) - النّشاوى: السّكاري.

(331) - الدّمّ النّجيع: المائل للسّود.

(332) - العرّمض: الطّحلب: وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتّى يعلوه، الغسل: الخطمي الذي يضرب بالماء ليلتجن ويصير غسولًا.

(333) - السّاج: الطّيلسان الأسود، اليرندج: جلد أسود تعمل منه الخفاف.

(334) - الال: السّراب، أعاصير زّراع: ما يثيره الزّارع بحرثه لأرض نخل أو بإثارته لأرضها من غبار.

(335) - البُسَيّان: الجبل.

له شاهد واحد في سياق الرِّيح، شَبَّه فيه هزیز الرِّيح بِعَوَازِف جن⁽³³⁶⁾، مستعملًا (كأنَّ).

4 - السَّلاح:

له شاهدان في التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق السَّلاح، شَبَّه القوس بعد تقويم النَّقَاف لها بِالشَّمُوس من الخيل رَدَّتْهَا المَهَامِزُ إِلَى الانْقِيَاد والمسامحة بعد الشَّمُوس، وشَبَّه السَّهَام وهي تخرج من القوس بذوائب مِمْرَاح⁽³³⁷⁾، مستعملًا (الكاف) في موضع واحد، و(كأنَّ) في موضع واحد.

5 - الأطلال:

له شاهدان في سياق الأطلال، شَبَّه إرث الرَّمَاد بِالْحَمَامَةِ⁽³³⁸⁾، وشَبَّه رسم الدِّيار بكتاب عبراني، مستعملًا (الكاف).

6 - النَّار:

له شاهد واحد في سياق النَّار، شَبَّه فيه ضوء النَّار بِالشَّعْرَى العُبُور⁽³³⁹⁾، مستعملًا (الكاف).

7 - المكان (قَتَر الصَّيَّادِينَ):

له شاهد واحد في سياق المكان، شَبَّه قَتَر الصَّيَّادِينَ بِهَوَاجِ النَّسَاء⁽³⁴⁰⁾، مستعملًا (كأنَّ).

8 - الرِّيش:

له شاهد واحد في سياق الرِّيش، شَبَّه فيه مِرَاط الرِّيش بِالمَشَاقِص⁽³⁴¹⁾، مستعملًا الأداة (يشبه).

9 - الدَّهر:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الدَّهر، شَبَّه فيه النَّوَابِ بِالنَّهْلِ الشُّرُوع⁽³⁴²⁾، مستعملًا

(الكاف).

(336) - الهزیز: الصَّوْت.

(337) - ذَوَائِب مِمْرَاح: ذَوَائِب جارية مِمْرَاح تَهْتَرُ ذَوَائِبُهَا من مرحها.

(338) - إرثُ الرَّمَاد: بَقَايَاه.

(339) - الشَّعْرَى العُبُور: نجم كبير تزعم العرب أَنَّهُ عبر السَّمَاء عرضًا ولم يعبرها غيره فسمَّوه بِالشَّعْرَى العُبُور.

(340) - قَتَر: جمع قَتْرَة وهو ما يبنيه الصَّائِد كالبيت ليستتر فيه عن الصَّيْد.

(341) - مِرَاط الرِّيش: ما تتأثر منه، المَشَاقِص: النَّصْل العريض من نصال السَّهَام.

ج - التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ بِلَاغِيًّا:

جاءت صوره التَّشْبِيهِيَّة في هذا النَّوع من التَّشْبِيهِ مَتَّوْعَةً بَيْن المألوف وبين الغريب؛ وذلك لَتَنوع مصادره الَّتِي اسْتَمَدَّهَا من بَيْئته وخارجها، وهذا يدلُّ على انفتاحه وسَعَة ثقافته، ومن ذلك قوله في النَّعَام: (البسيط)

كَأَنَّمَا مُنْتَلَى أَقْمَاعٍ مَا مَرَّطَتْ مِنْ الْعِفَاءِ بِلَيْتَيْهَا تَالِيلٌ⁽³⁴³⁾

يشبَّه الشاعر جِلْدَ النَّعَامَة بعد تساقط ريشه بالتَّالِيل وهي البُتْرَات الَّتِي تكون في الجسد وذلك في الهيئَة والشَّكْل، مستعملًا (كأَنَّمَا) لإعطاء التَّشْبِيهِ مبالغة وتأكيدًا لا تكون مع غيرها من الأدوات، كما أنَّ المشبَّه به (تَالِيلٌ) جاء مطلقًا لإثارة الخيال ووثوق الشاعر بذكاء السَّامع، فسقوط الرِّيش يدلُّ على أنَّها أصَابَتْ مَرَعَى خصبًا فاكتنز لحمها، وقد جاءت الصُّورة التَّشْبِيهِيَّة حسيَّة، فطرفاها مستمدان من واقع الشاعر، إلَّا أنَّ الإبداع فيها يكمن في خلق صورة جديدة تجمع بين شيئين متباعدين ذهنيًّا، فالسَّامع لا يتوقَّع مثل هذه الصُّورة ممَّا تبثُّ في نفسه الدَّهْشَة والاستغراب؛ لأنَّها مبنِيَّة على عنصر المفاجأة، وقد أعجب هذا التَّشْبِيهِ هارون الرِّشيد وذلك بسؤاله الأصمعي "أتعرف بيتًا أبدع وأوقع تشبيه الشَّمَاخ لنعامَة سقط ريشها وبقي أثره في قوله ... [البيت]، فقلت لا والله يا أمير المؤمنين"⁽³⁴⁴⁾. ولعلَّ الدَّلالة النَّفْسِيَّة للجوء الشاعر لهذا التَّشْبِيهِ إظهار الحزن والشَّوْق للمحبوبة.

كان سرُّه مع محبوبته شواء ملهوجًا؛ بسبب الخوف من أعين النَّاس؛ إذ يقول: (الطَّويل)

وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَأَنَّ سِرُّنَا لَنَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ⁽³⁴⁵⁾

(342) - النَّهْلُ الشُّرُوع: انقضا ض الإبل العطاش على الماء.

(343) - الشَّمَاخ بن ضرار. (1968م). ص 278، الأقماع: جمع قمع، وأصله الَّذِي على رأس النَّمْرَة، تدخل فيه النَّمْرَة، مَرَّطَتْ: نَتَفَت، العِفَاء: ما كَثُرَ وطال من الرِّيش، بِلَيْتَيْهَا: بصفحتي عنقها، التَّالِيل: البُتْرَات الَّتِي تكون في الجسد.

(344) - الحريري، أبو العبَّاس أحمد. (1992م). شرح مقامات الحريري. تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: لبنان. المكتبة العصريَّة. 414/4.

(345) - الشَّمَاخ بن ضرار. (1968م). ص 76.

يعاني الشاعر من قصر اللقاء مع المحبوبة الذي يُفسد لذة الحبّ بينهما، فهما يتبادلان حديث الهوى على عجل وغير تمكّن خَشية أعين الرُقباء الذين يفسدون السَّعادة على المحبَّين؛ فباتَ سرُّهم يشبه الشَّواء الملهوج وذلك في سرعة الانتهاء وعدم الاكتمال، واتصال الضمير (نا) بالمشبَّه (سرُّنا) يدلُّ على التَّماهي بين الشاعر والمحبوبة، وإظهار حاله معها، مستعملًا أداة التَّشبيه (مثل) التي يتعيَّن مجيء المشبَّه به بعدها؛ ممَّا يثير ذهن السَّامع لمعرفته، كما أنَّ الشاعر لم يترك المشبَّه به (الشَّواء) مطلقاً وإنَّما قيَّده بلفظة (المَلْهُوج) التي تؤكدُ للسَّامع عدم نضجه، وهذه هي حاله مع محبوبته، وتأتي جماليَّة هذا التَّشبيه من المناسبة بين حال الشاعر التي كوتها نار الحبِّ لعدم إتمام الحديث مع المحبِّ وبين حال الشَّواء التي تكويها النَّار، وهذا ما جعل الصُّورة التَّشبيهيَّة مترابطة بعضها ببعض.

فذلك اللقاء السَّريع لم يدم طويلاً، فسرعان ما حصل الفراق وتعدَّر الوداع فيقول: (الطَّويل)

لَكُنْتُ إِذَا كَالْمَلْهُوجِ رَأْسَ حَيَّةٍ بِحَاجَتِهَا إِنْ تُخْطِي النَّفْسَ تُعْرِجُ⁽³⁴⁶⁾

فقد تجهَّزَت المحبوبة للرَّحيل وسرى الخوف إلى قلب الشاعر، فشبه حاله عندما تجنَّب وداعها خَشية حصول أمر له عند موادعتها بمن يَبْقَى رأس حَيَّة إذا لم تصبه تجعله أعرج، وذلك في الحذر واتِّقاء الشرِّ، مستعملًا (الكاف) رابطاً لفظياً التي أفادت قرب المشابهة بين حال المتَّقي رأس حَيَّة وحال الشاعر وما يصيبه في أثناء الوداع، ويمعنُ في وصف المشبَّه به فيصوِّر شِدَّة حِرص تلك الحَيَّة على الإيذاء مهما حاول الإنسان الوقاية منها؛ ليدلِّل على حتمية إصابة قلبه بأذى الفراق لعدم وداعها، وعلى التَّحسر الذي أصابه لفوات وداعها، فكلا الحالين أُصيب بالأذى، وهذا الأذى أذى نفسي داخلي وقد نقله بصورة ماديَّة خارجيَّة وضعتُ السَّامع في حالة نفسيَّة تشبه الحالة التي عاناها الشاعر⁽³⁴⁷⁾، وتأتي جماليَّة هذه التَّشبيه

(346) - المصدر نفسه. ص 78.

(347) - يُنظَر: حاوي، إيليَّا. (1959م). فنُّ الوصف وتطوُّره في الشَّعر العربي. ط: 1. بيروت: لبنان. منشورات دار الشَّرق الجديد. 74 / 1.

من تمثيل الغائب الخفي بظاهر محسوس⁽³⁴⁸⁾، وتأتي براعة الشاعر من حسن اختيار المشبه به في هذا الموضع للدلالة على عدم خلاص قلبه من الأذى المتأتي من ذلك اللقاء.

وجاءت عيون الأتْن عنده آباراً بعد أن غارت من شدّة خوفها من الصيادين فيقول: (الطويل)

فَظَلْتُ بِيَمْنُودٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ - هَلْ تَدْنُو - رُكْبِي نَوَاكِرُ⁽³⁴⁹⁾

يشبه الشاعر عيون الأتْن بالركبي وهي الآبار في العمق والغور، مستعملاً (كأن) للتقريب بين عيونها وتلك الآبار، وقد جاء المشبه به (الركبي) مقيداً بصفة (النواكر) التي تدلّ على ذهاب مائها؛ ليحصل التناسب بين تلك الآبار وبين عيون الأتْن الغائرة من طول إقامتها بيمْنُود وهي تترقب غروب الشمس لتردّ الماء خوفاً من الصيادين، وقد بينّ الاعتراض (هل تدنو) الحاصل بين طرفي التشبيه القلق والاضطراب النفسي لها؛ إذ إنّ استمرار حياتها يكمن بذلك الغروب الذي يحميها من كيد الصيادين ويتيح لها إتيان الماء، وتأتي بلاغة هذا التشبيه من المناسبة بين طرفيه، فضلاً عن قدرته في تصوير هواجس تلك الأتْن؛ فكأنّ الشاعر ينفذ إلى نفسيّتها ويصوّر ما يعتلج في صدرها من الفزع والخوف الذي ظهرت آثاره في عيونها من طول التّرقّب نحو السماء وكأنّها تمارس الطُّقوس في استدرار المطر والماء⁽³⁵⁰⁾.

والدلالة النفسيّة للتشبيه توحى بالقلق والاضطراب في نفس الشاعر، فضلاً عن طول الانتظار وإظهار حالة التعب واليأس في نفسه.

وأفاد من واقعه في تشكيل تشبيهاته ولا سيّما صورة لوز الثعالب من العقاب التي شبهها بلوز المدين

من الدائن، ونجد ذلك في قوله: (الوافر)

تَلَوْدُ ثَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَاذُ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ⁽³⁵¹⁾

(348) - يُنْظَر: ابن سنان الخفّاجي، عبد الله. (1982م). سرّ الفصاحة. ط: 1. بيروت: لبنان. ص 246.

(349) - الشّمّاخ بن ضرار. (1968م). ص 176، يَمْنُود: اسم موضع، الرُّكْبِي النُّوَكَز: الآبار التي غارت ماؤها.

(350) - يُنْظَر: ذياب، محمّد. (2003م). الصورة الفنيّة في شعر الشّمّاخ. عمّان: الأردن. وزارة الثقافة. ص 271.

(351) - الشّمّاخ بن ضرار. (1968م). ص 227، الغريم: الذي عليه الدّين، التّبِيع: صاحب الدّين؛ لأنّه يتّبع المدين بحقّ يطالبه به.

يستقي الشاعر صورته من بيئته الاجتماعية وواقعه، فيشبهه لَوْدُ الثَّعَالِبِ من العُقَابِ بَلَوْدِ المَدِينِ من صاحبِ الدِّينِ وذلك في الخوف والاستتار، مستعملاً (الكاف) رابطاً لفظياً للتقريب بين صورة الثَّعَالِبِ وصورة المَدِينِ، وجاء المشبه والمشبه به حسيَّان لتقريب المعنى من ذهن السَّامِعِ باعتماد ما تقع عليه حاسته، وتأتي جماليَّة هذا التَّشبيه من المناسبة بين طرفيه؛ إذ إِنَّ الثَّعَالِبِ تخشى موتها، والمَدِينِ يخشى المكروه من دائه فهو عاجز عن سداد دينه؛ لذلك فاللَّوْذَانِ يختلف حسب "اختلاف اللَّائِذِينَ فَأَمَّا التَّبِيعُ فهو ملح في طلب الغريم لفائدة يرومها منه، والغريم حسب ذلك مجتهد في الرُّوْغَانِ في اللَّوْذِ خوفاً من مكروه يلحقه وكذلك الثَّعْلِبِ والعُقَابِ سواء؛ لأنَّ العُقَابِ ترجو شبعها والثَّعْلِبِ يخاف موته"⁽³⁵²⁾؛ وهذا ما أعجب قدامة بن جعفر بهذا التَّشبيه وعده من جيد التَّشبيه⁽³⁵³⁾.

ونجد عند شاعرنا السَّهَامِ ذوائبَ جارية تهتُّز من شدة نشاطها وذلك في قوله: (الطَّويل)

مُضَرَّجَةٌ مِنْ كُلِّ عَجَلَى كَأَنَّهَا ذَوَائِبُ مِمْرَاحِ نَفُوجِ الْغَدَائِرِ⁽³⁵⁴⁾

شبه الشاعر السَّهَامِ بالذَّوَائِبِ في الاهتزاز، وقد جاء المشبه ضميراً عائداً على ما قبله الذي أسهم في ربط ألفاظ البيت بعضها ببعض، مستعملاً (كأنَّ) رابطاً آخر بين طرفي التَّشبيه؛ لتدنو المقاربة بينهما، وجاء المشبه به مقيداً بـ (مِمْرَاحِ نَفُوجِ الْغَدَائِرِ)؛ للدلالة على مرحها ونشاطها، فالسَّهَامِ منطلقة بشدة والذَّوَائِبِ مدفوعة بشدة، ومن هذه المناسبة بين طرفي التَّشبيه جاءت جماليته.

ويقف الشاعر على الأطلال فيصوِّر بقايا الرَّمَادِ بقوله: (الطَّويل)

وَارِثِ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٍ وَنُؤْيَيْنِ فِي مَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهِمَا⁽³⁵⁵⁾

(352) - ابن جعفر، قدامة، (د. ت). نقد الشعر. تحقيق: عبد المنعم خفّاجي. بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية. ص 125.

(353) - يُنْظَرُ: المصدر نفسه. ص 125.

(354) - الشَّامُخُ بن ضرار. (1968م). ص 441، العجلى: القوس السريعة السهم، ذوائب: ضفائر، مِمْرَاح: تهتُّز ذوائبها من مرحها.

يشبّه الشاعر في هذا البيت إرث الرّماد وهو بقاياها بالحمامة وذلك في اللون الأسود المائل إلى الغبرة، موظّفًا (الكاف) للتقريب بين بقايا الرّماد وبين تلك الحمامة، وما المشبّه بقايا ذلك الرّماد الذي وقعت عينه عليه إلا رمز للشوق والحنين للمحبوبة؛ إذ هي من توقد نار القدر الذي لم يبق منه اليوم إلا بقايا، وكأنّ ما بقي من ذلك الرّماد هو ما بقي في قلب شاعرنا من الغبن والحسرة⁽³⁵⁶⁾؛ ومما يشير إلى ذلك وجه الشبّه المحذوف المتمثّل باللون الأسود الذي يدلّ على المعاناة التي تعرّض لها إثر غيابها⁽³⁵⁷⁾، ومن هنا تأتي أهميّة التشبيه فهو وسيلة من الوسائل الفنيّة التي عبر بها الشاعر عما يعتلج في صدره من حزن وألم.

ومما صورّه الشاعر في رحلته طريق ناقته الأملس وذلك بقوله: (البسيط)

عَلَى طَرِيقِ كَظْهَرِ الْأَيْمِ مُطَرِّدٍ يَهْوِي إِلَى قُنَّةٍ فِي مَنْهَلٍ عَالِيٍّ⁽³⁵⁸⁾

يشبّه الشاعر الطريق الذي تسلكه ناقته بظهر الأيم والأيم الحيّة وذلك في الملاسة والدقة، مستعملًا (الكاف) للتقريب بين طريق ناقته وظهر الحيّة، ويلحظ مجيء المشبّه مقيّدًا بـ (مُطَرِّد...عالي) فهو طريق مستمر مليء بالمخاطر وهذا الاستمرار يدلّ على امتداد تلك القلّوات وما فيها من صعوبات يشقّ على السالكين اجتيازها، فهو طريق يصوّر صعوبة الحياة وصراعتها المرير⁽³⁵⁹⁾، ولا تخفى دقة الشاعر في اختيار المشبّه به (ظهر الأيم) في هذا السياق، الذي جاء في غاية المناسبة للمشبّه، فالحيّة مصدر للأذى، والطريق مليئة بالمخاطر التي تؤذي الرّاحل وقد تودّي بحياته، فضلًا عن حسنة الصورة التشبيهية

(355) - الشّمّاخ بن ضرار. (1968م). ص 309، إرث الرّماد: بقاياها، مائل: منتصب، نُؤْيَان: جمع نُؤي وهو حفيرة تُحفر حول الخباء، يُجعل ترابها حاجزًا يمنع دخول المطر فيه، مَظْلُومَتَان: تشبّه مظلومة وهي الأرض الغليظة التي يُحفر فيها في غير موضع حفر، كُذَاهِمَا: جمع كُذْيَة وهي الأرض الصّلبة.

(356) - يُنْظَر: الطّيب. (1970م). 952/3، 956، 958.

(357) - يُنْظَر: الرّياضة، موسى. (1998، حزيران). جماليات اللون في شعر زهير بن أبي سلمى. مج: 2. عدد: 2. ص - ص: 9 - 49. عمّان: الأردن. جامعة جرش للبحوث والدراسات. ص 24.

(358) - الشّمّاخ بن ضرار. (1968م). ص 460.

(359) - يُنْظَر: أثر الحواس في بناء الصورة الفنيّة لدى المعري. خيرة. بريك. جامعة سيدي بلعباس. ص 1.

التي جعلتها قريبة المأخذ سهلة الإدراك⁽³⁶⁰⁾، فالأذى الذي تسببه الحيّة لا يقلّ خطورة عن الأذى الذي قد تلحقه تلك الفلّوات بالمسافرين فيها، وبهذا استطاع الشاعر رسم لوحته الفنيّة بدقّة وإحكام بعد أن بثّ فيها روحه وما يجول فيها من القلق والخوف الذي ينتابه في كلّ لحظة.

ولم يقف شاعرنا عند تصوير طريق ناqqته فحسب وإنّما وصف جلدّها على السّير فيقول: (الوافر)

إِلَيْكَ بَعُثْتُ رَاحِلَتِي تَشْكِي كُلُّومًا بَعْدَ مَفْدِحِهَا السَّامِينِ
فَنِعْمَ الْمُعْتَرَى رَحَلْتُ إِلَيْهِ رَحَى حِزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ⁽³⁶¹⁾

يفتخر الشّاعر بناqqته القويّة التي ما زالت تقوى على السّير إلى ذلك الممدوح بالرّغم من الهزال الذي أصابها بعد أن كانت سميّنة، والجروح التي أثقلتها من طول شدّ الرّحل عليها⁽³⁶²⁾، فراح يشبّه رحي صدرها برحي الطّحين في الصّلاية، مستعملًا (الكاف) رابطًا لفظيًا بين طرفي التّشبيه. ولعلّ الشّاعر خصّ الجزء وهو صدرها الصّلب وأراد الكل وهو صلاية ناqqته وقوتها على مواصلة السّير على ما أصابها وحلّ بها من طول الرّحيل؛ إذ إنّ المشبّه به (رحى الطّحين) يتّصف بالصّلاية؛ ليتمكن من طحن دقيق القمح، كما أنّه يتطلّب الاستمراريّة في الحركة والدّوران. وهذا حال ناqqة الشّاعر فهي قويّة صلبة مستمرة في مواصلة السّير على طول طريقها، وكأنّها هي من يقصد الممدوح ويرجو فضله وعطاءه، فهذه المناسبة بين طرفي الصّورة منحت التّشبيه جمالًا خاصًا، فضلًا عمّا فيها من حركة.

في حين أخذ بعض النّقاد على الشّاعر هذا التّشبيه وانتقدوه وظنّوا أنّه وصف صدر ناqqته بالعظم والكبر لا بالصّلاية؛ منهم ابن طباطبا الذي جعله ضمن الأبيات التي قصّر أصحابها عن الغايات التي أجروا إليها ولم يسدّوا الخلل الواقع فيها معنى ولفظًا، وذكر النّجائب من الإبل توصف بصغر الكركرة لا

(360) – يُنظر: نياض، محمّد. (2003م). الصّورة الفنيّة في شعر الشّماخ. عمّان: الأردن. وزارة الثّقافة. ص 158.

(361) – الشّماخ بن ضرار. (1968م). ص 324، المُعْتَرَى: الممدوح، رحي حيزومها وهي الكركرة والكركرة الموضوع الذي يُصيب الأرض من صدرها.

(362) – يُنظر: المصدر نفسه. ص 324.

بالعِظَم والكبر⁽³⁶³⁾، والأصمعي الذي عاب عليه البيت وذكر أَنَّ الرَّحَى تُوصَف بالصَّغَر، إِلَّا أَنَّ ابن رشيق القيرواني عَقَّب عليه وقال: ظَنُّهُ يصفه بالكِبَر وهو عيب لا محالة له؛ وإِنَّمَا وصفها بالصَّلابة لا غير⁽³⁶⁴⁾. ولعلَّ هذا الوصف - بالعِظَم والكِبَر - الَّذِي ذهب إليه بعض النُّقاد لا يلائم ناقة الشَّاعر؛ إذ إِنَّهُ قد يكون عائقاً لها في سيرها فيتعبها ويجعلها قاصرة عن بلوغ مراد ركبها، كما أَنَّهُ ليس من صفات الإبل النَّجبية.

ومن صور شاعرنا الَّتِي أعجبت بعض النُّقاد قوله في يمين⁽³⁶⁵⁾: (الطَّويل)

يَقُولُونَ لِي: اخْلِفْ فَلَسْتُ بِخَالِفٍ أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمًا أَنَا هَا
فَفَرَجْتُ كَرْبَ النَّفْسِ عَنِّي بِخَلْفَةٍ كَمَا شَقَّتِ الشَّقَاءُ عَنْهَا جَلَالَهَا⁽³⁶⁶⁾
زعم قوم أَنَّ الشَّمَآخ قد هجاهم، وهو يُنكر زعمهم، فطلبوا إليه أَنْ يحلف أَنَّهُ ما هجاهم، ولكنَّه احتال عليهم بنيتِه بيمين تجعله لا يقصدهم هم⁽³⁶⁷⁾، فراح يشبِّه تفريج كَرْب نفسه وخروجه من يمين بخروج امرأة حسناء منيعة من حجابها ورؤية الجميع لها، وذلك في الانكشاف؛ إذ إِنَّ انكشاف الغم عن نفس الشَّاعر وشعوره بالراحَة والسُّرور؛ لا يقلُّ عن ذهول هؤلاء النَّاظرين المترقبين برؤية الفتاة الحسناء بعدما يتسوا منها، مستعملًا (الكاف)؛ لما فيها من قوَّة في ربط طرفي التَّشبيه ببعضها ببعض؛ ولعلَّ هذه المناسبة بين

(363) - يُنظر: ابن طباطبا العلوي. (1982م). عيار الشَّعر. تحقيق: عبَّاس عبد السَّاتر. مراجعة نعيم زرزور. ط: 1. بيروت: لبنان دار الكتب العلميَّة. ص 99.

(364) - القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق (ت 456هـ)، (1981م)، العمدة في محاسن الشَّعر، وآدابه، ونفده، حَقَّقَه، وفصَّلَه، وعلَّق حواشيه: محمَّد محي الدين عبد الحميد، ط: 5، بيروت: لبنان، 246/2، والعسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. (1952م). كتاب الصَّناعاتين الكتابية والشَّعر. تحقيق: علي محمَّد البجاوي، ومحمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط: 1. القاهرة: مصر. دار إحياء الكتب العربيَّة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ص 114، وباشا. (2015م). ص 23.

(365) - يُنظر: أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز. (د. ت)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني. (د. ط). بيروت: لبنان. دار الكتب العلميَّة. 53/1.

(366) - الشَّمَآخ بن ضرار. (1968م). ص 292 - 294.

(367) - يُنظر: المصدر نفسه. ص 294 - 295، ويُنظر: الهادي. (1968م). ص 126، 337.

طرفي الصورة التشبيهية أضفت عليها طابعاً جمالياً خاصاً، فضلاً عما قدّمته الصورة من إبراز ما لا تقع عليه الحواس إلى ما وقعت عليه؛ ويبدو أنّ هذا ما جعلها أجود أنواع التشبيه وأبلغه⁽³⁶⁸⁾.

ومن الصور التي أخذها شاعرنا من صور امرئ القيس قوله في وصف الناقة⁽³⁶⁹⁾: (الطويل)

وَعَنْسٍ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا إِذَا قِيلَ لِلْمَشْرِ بُوَيْتَيْنِ هُمَاهُ⁽³⁷⁰⁾

يشبه الشّماخ ناقته بألواح الإران في القوّة والصّلاية، مستعملاً (الكاف) رابطاً لفظياً بين طرفي التشبيه، ويلحظ أنّه حذف النّاقة وترك صفتها (عنس) دليلاً عليها؛ التي تعني القوّة والصّلاية، ولا يخلو هذا الأمر من الإيجاز ورغبة الشّاعر وحرصه على إسباغ الصّفات العظيمة المحبّبة في ناقة السّفَر، ويبدو أنّ الشّاعر قد زجر ناقته وساقها في اشتداد الحرّ؛ وهذا إذا دلّ على شيء فإنّه يدلّ على قوّتها وصلابتها؛ إذ إنّ المطايا في هذا الوقت يصيبها الإعياء والتّعب ويبطئ سيرها، بينما ناقته تكون حينها أكثر نشاطاً وقدرة على السير.

أمّا امرؤ القيس فيقول في ناقته:

(الطويل)

وَعَنْسٍ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ⁽³⁷¹⁾

هنا يشبه امرؤ القيس ناقته بألواح الإران في قوّتها وصلابتها، مستعملاً أداة التشبيه (الكاف)، وهذا ما وجدناه في بيت الشّماخ أيضاً، ويلحظ أنّ امرؤ القيس أضاف تشبيهاً آخر في آخر البيت، وذلك عندما شبه الطريق الذي سلكته ناقته بالبرد في وجود الألوان وتعدّدّها، وهذا يدلّ على وعورة الطريق وخطورته. وعلى هذا فإنّ الشّماخ أخذ الصورة التشبيهية من امرئ القيس لفظاً ومعنى، وممّا أضافه عليها تقييدها بزمن

(368) – يُنظر: العسكري. (1952م). ص 240.

(369) – يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). 1/132.

(370) – الشّماخ بن ضرار. (1968م). ص 313. الإران: خشب يُشدُّ بعضه إلى بعض تُحمل فيه الموتى، وقيل: هو تابوت الموتى، وقيل سرير الموتى. المشبوتان: الزّهرة والشّعري العبور وهما من نجوم السّماء.

(371) – امرؤ القيس. (2009م). ص 81، اللَّاحِب: الطريق البين، الحَبَرَات: جمع حبرة وهي ثوب موشى.

معين؛ ولعلّ هذا ممّا يُحسب له، وإن كان لامرئ القيس فضلان عليه فضل السّبق في بناء الصّورة وفضل
أنّه نسج صورة أخرى متعانقة مع الصّورة الأولى.

ثانيًا - التشبيه البليغ

أ - جدول التشبيه البليغ

الجدول رقم (2) التشبيه البليغ

سياق الحيوان							
الناقة							
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	يَدَا مَهَاةٍ وَرَجُلَا خَاضِبٍ سَنَقٍ كَأَنَّهُ مِنْ جَنَاهُ الشَّرَى مَخْلُولُ	277	البسيط	الحيوان/النَّاقة/الأيدي/الصَّلابة	يَدَا النَّاقَةِ	يَدَا مَهَاةٍ	الصَّلابة
2	يَدَا مَهَاةٍ وَرَجُلَا خَاضِبٍ سَنَقٍ كَأَنَّهُ مِنْ جَنَاهُ الشَّرَى مَخْلُولُ	277	البسيط	الحيوان/النَّاقة/الأرجل/القِصر والدَّقَّة	رَجُلَا النَّاقَةِ	رَجُلَا خَاضِبٍ (الظَّلِيم)	القِصر والدَّقَّة
3	وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ حَطَّتْ إِلَيْكَ حِطَاطٌ هَادِيَةٌ سَنُونِ	326	الوافر	الحيوان/النَّاقة/السُّرعة	حِطَاطُ النَّاقَةِ (سرعتها)	حِطَاطُ الْهَادِيَةِ (سير أُنْثَى وَحْشِيَّة)	السُّرعة

							متقدّمة في السير على جماعة (الحمر)
4	يَمْشِينَ مَشْيَ الْقَبْطِ فِي الْمَدَارِجِ	361	الرّجز	الحيوان/النّاقة/السير/التّبخر	مشي النّوق	مشي القبط	التّبخر
الحمار الوحشي							
5	يَظَلُّ بِأَعْلَا ذِي الْعُشْبَةِ صَائِمًا عَلَيْهِ وَقُوفَ الْفَارِسِيِّ الْمُتَوَجِّعِ	94	الطّويل	الحيوان/الحمار الوحشي/الوقوف/الشموخ	وقوف العيزر (قائد الأتن)	وقوف الفارسي	الشموخ
6	أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نَسَالًا وَأُدْمِجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعِ	233	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي/الصّلاية	دمج أعضاء الحمار	دمج الحبل الشّدِيد الفتل	الشّدّة والصّلاية
سياق النّساء							
7	تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوَشَاحِ إِذَا مَشَتْ تَخَامَصُ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي	75	الطّويل	الإنسان/النّساء/الليونة والنّعومة	تخامص المحبوبة عن برد الوشاح	تخامص حافي الخيّل الوجي في الأمعز	الابتعاد والنّفور
8	وَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ تَحِنُّ نِسَاؤُهُمْ إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حَنِينِ الْمَنَائِحِ	108	الطّويل	الإنسان/النّساء/شدة الحنين	حنين النّساء	حنين المنائح	شدة الحنين

9	أَوَاعِدْتِي مَالاً أَحَاوِلْ نَفْعَهُ	مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَحَاهُ بِيَثْرِبِ ⁽³⁷²⁾	430	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/الوعد/الإخلاف	وعد امرأة	مواعيدُ عُرُقُوبٍ	الإخلاف
سياق الأفعال								
10	وَضَمَرَ الْقَوْمُ ضُمُورَ الشُّجْعَانِ		412	الرَّجَز	الإنسان/الأفعال/السكون	ضُمُورُ الْقَوْمِ	ضُمُورُ الشُّجْعَانِ (الحيَّات)	النَّبَات والسُّكُون
11	يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ		413	الرَّجَز	الإنسان/الأفعال/القوم/ارتفاع الصوت	دُعَاءُ الْقَوْمِ بعضهم	دُعَاءُ الصُّمَّانِ	ارتفاع الصوت
الحمار السِّلَاح								
12	إِذَا أُنْبِضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ	تَرْتَمُ تَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِرُ	191	الطَّوِيل	السِّلَاح/القوس/الصوت	تَرْتَمُ الْقَوْسُ	تَرْتَمُ التَّكْلَى	الصَّوت الحزين
سياق الطَّبِيعَةِ								
السَّمَاء								
13	وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَعْلَى الْبُرَيْدَيْنِ غُرَّةً	مِنْ الشَّمْسِ الْبَاسِ الْفَتَاةِ الْحَزَوْرَا	142	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةِ/السَّمَاء	الْبَاسُ الدُّنْيَا أعلى الجبل	الْبَاسُ الْفَتَاةِ	الإلباس (التَّغْطِيَةُ)

(372) - الشَّطْرُ الثَّانِي شَطْرَ بَيْتِ يُرُوى لِحَبِيبِهَا الْأَشْجَعِي، يُنْظَرُ: دِيوانُ الشَّمَّاح. ص 438.

ب - التَّشْبِيهِ الْبَلِيغُ إِحْصَائِيًّا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْبَلِيغ ثلاثة عشر شاهدًا (13)، وذلك في سياق الحيوان ستة شواهد (6)، وفي سياق الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات خمسة شواهد (5)، وفي سياق السِّلَاح شاهد واحد، وفي سياق الطَّيِّعَة شاهد واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْبَلِيغ في سياق الحيوان ستة شواهد (6)، وذلك في سياق النَّاقَة أربعة شواهد (4)، وفي سياق الحمار الوحشي شاهدان (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - النَّاقَة:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْبَلِيغ في سياق النَّاقَة أربعة شواهد (4)، وشَبَّهَ حِطَاطَهَا في سيرها بِحِطَاطِ هَادِيَةٍ⁽³⁷³⁾، وشَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَي مَهَاة، وشَبَّهَ رِجْلَيْهَا بِرِجْلَي ظَلِيم⁽³⁷⁴⁾، وشَبَّهَ مِشْيَةَ النَّوْقِ بِمِشْيَةِ الْقِبْطِ⁽³⁷⁵⁾، وَبَقَذَفِ الْمُغَالِينَ عَنِ الشَّرَائِجِ⁽³⁷⁶⁾.

1 - 2 - الحمار الوحشي:

له شاهدان في سياق الحمار الوحشي، شَبَّهَ وَفُوفَ الْعَيْرِ بِوُقُوفِ الْفَارِسِيِّ الْمُتَوَجِّجِ⁽³⁷⁷⁾، وشَبَّهَ دَمَجَ أَعْضَاءِ الْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ بِدَمَجِ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ⁽³⁷⁸⁾.

2 - الإنسان:

(373) - الحِطَاطُ: الإسراع، الهَادِيَةُ الشَّنُون: سير أتان وحشيَّة متقدِّمة في السَّير على جماعة الحمر الوحشيَّة.

(374) - الْخَاضِب: الظَّلِيم.

(375) - الْقِبْطُ: كلمة يونانيَّة الأصل بمعنى سُكَّانِ مِصْرَ، ويُقصدُ بهم اليوم المسيحيون من المصريِّين والجمع أَقْبَاط.

(376) - الْمُغَالُونَ: جمع مُغَالٍ والمُغَالِي بالسَّهْمِ الرَّامِي الَّذِي يرفع يده يريد به أَقصى الغاية، والشَّرَائِج جمع شريحة وهي القوس التي تتخذ من العود الذي يُشَقُّ فلفتين وهي القوس الفلق.

(377) - الْفَارِسِيُّ: رجل من الفرس، الْمُتَوَجِّج: المعمم بالتَّاج.

(378) - دَمَجُ ذِي شَطْنٍ بَدِيع: إحكام صاحب الحبل الحبلَ والبديع من الحبال الذي ابتدئ فتله، ولم يكن حبلًا نكث ثم غزل وأعيد فتله.

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ في سياق الإنسان خمسة شواهد (5)، وذلك في النساء ثلاثة شواهد (3)، وفي أغراض أخرى تتعلق به من مدح، وأفعال شاهدان (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - النساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ في سياق النساء خمسة شواهد (5)، واحد في المحبوبة، شبه تخامصها عن برد الوشاح وهو يؤذيها بتخامص حافي الخيل الوجي في الأمعر.

وله شاهدان في التشبيه البليغ في غير المحبوبة، شبه حنين النساء بحنين المنائح، وشبه وعد امرأة له بالمال بمواعيد عرقوب أخاه بيثرب.

2 - 2 - موضوعات أخرى تتعلق بالإنسان:

له شاهدان في سياق الأفعال، شبه ضُمُوز قوم بضُمُوز الشُّجَعَان⁽³⁷⁹⁾، وشبه دُعاء قوم وهم يرفعون أصواتهم بالنَّدَرع بدُعاء الصُّمَّان.

3 - السلاح:

له شاهد واحد في سياق السلاح، شبه ترثُم وتر القوس بترثُم تَكَلَى⁽³⁸⁰⁾.

4 - الطبيعة:

- الدنيا:

له شاهد واحد في سياق الطبيعة، شبه فيه إلباس الدنيا أعلى البريدين غرة من الشمس بإلباس الفتاة الحزور⁽³⁸¹⁾.

(379) - الضُمُوز: السُّكُوت، الشُّجَعَان: الحَيَّات.

(380) - التَّكَلَى: فاقدة الولد.

(381) - إلباس الدنيا: تغطيتها، البريدين: جيل، إلباس الفتاة الحزورًا: تغطية كل من الفتاة والفتى بعضهما بعضًا الحزورًا: الغلام الذي قد شبَّ وقوي.

ج - التشبيه البليغ بلاغيًا:

منح الشاعر الشَّمَاخ تشبيهه البليغ تنويحًا أسلوبيًا وبنويًا، يبتعد عن الالتزام بالقالب الواحد، وفي هذا التنوع تبرز سياقات الشاعر ومناسباته العديدة، التي أغنت تشبيهه البليغ وزادت من مطابقة صورة المشبه بالمشبه به، وذلك نلاحظه في صورة مِثْية المحبوبة التي أبانها الشاعر في قوله: (الطويل)

تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ تَخَامَصُ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي⁽³⁸²⁾

يشبه الشاعر تجنُّب محبوبته عن برد الوِشَاح بتجنُّب الخيل الأرض الصُّلبة الكثيرة الحصى، وقد حذف الأداة ووجه الشبه الذي يُقدَّر بأنَّه الابتعاد والنُّفور، ولعلَّ مجيء التشبيه البليغ هنا يدلُّ على محبة الشاعر ورغبته في حذف الرِّابط اللفظي وهو الأداة وحذف الرِّبط المعنوي المتمثل بوجه الشبه؛ ليحقِّق وظيفة صورته⁽³⁸³⁾، فهو يريد أن يسوِّي بين تجافي المحبوبة عن ودع الوِشَاح وبين تجافي الخيل عن الأرض الصُّلبة، فما ينطبق على الأوَّل ينطبق على الثَّاني⁽³⁸⁴⁾؛ ليظهر الرَّهافة والرِّقة التي تنعم بها المحبوبة إذا ما مشَتْ، وتأتي جماليَّة التشبيه من المناسبة بين طرفي التشبيه، وقدرة الشاعر على الجمع بين طرفين قد لا يخطران ببال السَّامع؛ فضلًا عن مجيء التشبيه مصدرًا الذي يُحسِّن الصُّورة التشبيهية ويزيدها جمالًا⁽³⁸⁵⁾، إلَّا أنَّ بعض النُّقاد؛ مثل: ابن طباطبا العلوي قد أخذ عليه ألفاظ البيت وجعلها من الأبيات المستكرهة الألفاظ، المتفاوتة النَّسج، القبيحة العبارة التي يجب الاحتراز من مثله⁽³⁸⁶⁾، ولعلَّ

(382) - الشَّمَاخ بن ضرار. (1968م). ص 75، التَّخَامَصُ: التَّجَنُّب، تَخَامَصُ حَافِي الْخَيْلِ الْوَجِي فِي الْأَمْعَزِ: تجنُّبه المكان الذي فيه غُلُظ وصلابة، البُزْد: الودع، الْوِشَاح: أديم عريض يُرْصَع بالجواهر تشدُّ المرأة بين عاتقها وكشحيها، الْوَجِي: الذي رَفَّت قدمه من شدة المشي.

(383) - يُنْظَر: فضل، صلاح. (1998م). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته. ط: 1. القاهرة: مصر. دار الشُّروق. ص 319.

(384) - يُنْظَر: بلغيت، عبد الرَّزَّاق. (2010م). الصُّورة الشعريَّة في تجربة الشاعر عز الدِّين ميهوبي دراسة أسلوبية. إشراف علي ملاحي. [رسالة ماجستير]. جامعة بو زريعة 2. كلية الآداب واللُّغات. ص 89.

(385) - يُنْظَر: ابن الأثير. (د. ت)، ص 124.

(386) - يُنْظَر: ابن طباطبا العلوي. (1982م). ص 44.

التقديم والتأخير الحاصل في الشطر الأخير من البيت من الأسباب التي دعت النقاد للوقوف عليه وانتقاده؛ إذ إن تقدير الكلام: **تَخَامُصُ الْحَافِي الْوَجِي فِي الْأَمْعَرِ**⁽³⁸⁷⁾.

ويبدو أن هذه الصورة لاقت إعجاباً عند بعض الشعراء الذين أتوا بعده؛ مثل ذي الرمة الذي أخذها ووظفها في سياق الإبل:

(البسيط)

تَشْكُو الْبُرَى وَتَجَافِي عَنْ سَفَافِهَا تَجَافِي الْبَيْضُ عَنْ بَرْدِ الدَّمَالِيحِ⁽³⁸⁸⁾

شبه ذو الرمة تجافي الإبل عن حبال رحلها بتجافي النساء عن برد الدماليج، وذلك في التجنب والثفور، نلاحظ في بيت ذي الرمة أن الصورة جاءت في وصف الإبل بعد أن جعلها تشكو وتعاني من البرى، غير أنه لم يحدد ذلك في أثناء السير أو في انقطاعه، في حين جاءت في بيت الشماخ في وصف النساء، كما أنها مقرونة بالسير (إذا مشت)، وكلا الشاعرين اعتمد على التشبيه البليغ؛ لما فيه من قوة في دمج طرفي التشبيه، فضلاً عن اعتماد الصورتين على الحركة وهذا يمنحهما حيوية وحركة، وإن سبق الشماخ ذا الرمة في استعمال هذه الصورة إلا أن مما يحسب لذي الرمة أنه أضفى عليها نوعاً من المبالغة التي منحت صورته شيئاً من الرونق والجمال؛ إذ إن تجافي الإبل عن حبال رحلها لا يكون برشاقة تجافي النساء عن البرد وسرعة حركتها.

(الطويل)

ومن التشبيهات العقم عنده قوله في وصف صوت القوس:

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْنَمَتْ تَرْنَمُ تَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ⁽³⁸⁹⁾

(387) – يُنْظَرُ: العسكري. (1952م). ص 164.

(388) – ذو الرمة. (1995م). الديوان. قدّم له أحمد حسن بسّج. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية. ص 42، البرى: جمع البرة وهي الحلقة التي تُوضع في أنف البعير، السفائف: جمع السفيف: حزام الرجل، البيض: أراد النساء، الدماليج: جمع الدملج: المعضد.

(389) – الشماخ بن ضرار. (1968م). ص 191، أنبض: الإنباض أن تجذب الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً، ترنمت: رجعت في صوتها ورننت، التكلّى: فاقدة الولد، الجنائز: جمع جنازة.

يشبّه الشاعر تَرْتُم وتر القوس عندما يخرج السهم منها بترْتُم التَّكلى وهي مَنْ مات ولدها وذلك في الصَّوت الحزين، وقد جاء التشبيه من دون أداة؛ ليفسح المجال لحلول صوت القوس بصوت التَّكلى، بحيث يندمجان مع بعضهما، فالقوس فقدت عزيزًا لها وهو صاحبها الذي باعها، والتَّكلى فقدت ولدها، فكلاهما يعاني من أسى الفقد ولوعة الهجر، فالشاعر هنا لا يرسم صورة جامدة ميّنة للقوس وإنما صورة حيّة وجدانية بثّ فيها المشاعر الإنسانية، فهي تشعر بالألم والمعاناة وكأنّها إنسان مرهف الحس⁽³⁹⁰⁾؛ ولعلّ هذا ما جعله أوصف الشعراء للقوس⁽³⁹¹⁾، وجعل تشبيهه من التشبيهات العقم⁽³⁹²⁾، ومّا يزيد الصورة التشبيهية دقّة وجماليّة أنّ المشبّه به (التَّكلى) لم توجعها جنازة واحدة فحسب وإنما جناز عدّة جعلها تصيح بألم قطع قلبها حزنًا، وهذا هو الأصل في المشبّه به الذي ينبغي أن يكون أبلغ من المشبّه وأعظم منه⁽³⁹³⁾، وهذا هو ديدن شاعرنا فهو ينفذ إلى أعماق صورته فيصوّر مشاعرها الداخليّة، وهذا يجعل خيال المتلقّي يُخلّق عاليًا في فضاء صورته.

(390) - يُنظر: الهادي، صلاح الدّين. (1968م). السّمّاخ بن ضرار حياته وشعره. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص 201.

(391) - يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). 317/1.

(392) - يُنظر: ابن الدّوداري. (1981م). كتاب كنز الدُّرر وجامع الغرر. تحقيق: محمّد السّعيد جمال الدّين. (د. ط.). القاهرة: مصر. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. 420/3.

(393) - يُنظر: ابن سنان الخفّاجي. (1982م). ص 246.

ثالثاً - التشبيه المتعدد

أ - جدول التشبيه المتعدد

الجدول رقم (3) التشبيه المتعدد (الجمع)

سياق الحيوان								
سياق الحمار الوحشي								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	صَفِيٌّ أَتْرَابٌ لَهَا حَيَّاتٌ مِثْلُ الْأَنْشَاءَاتِ أَوْ الْبَرْدِيَّاتِ	372	الرَّجَز	الإنسان/النساء/الضخامة وتعدُّ اللَّون	حَيَّاتٌ	الأنشاءات (صغار النَّخل)	الضخامة وتعدُّ الألوان	مثل
2	أَوْ الْغَمَامَاتِ أَوْ الْوَدِيَّاتِ	372	الرَّجَز	الإنسان/النساء/الضخامة وتعدُّ الألوان	حَيَّاتٌ	الوديات (فسيل النَّخل وصغاره)	الضخامة وتعدُّ الألوان	مثل

3	مِثْلُ الْأَشْأَاتِ أَوْ الْمَرْدِيَّاتِ	372	الرَّجَز	الإنسان/النساء/اللبيونة والانتصاب	حَيَّيَات	الْمَرْدِيَّاتِ (النَّبَات)	اللبيونة والانتصاب	مثل
4	أَوْ الْعَمَامَاتِ أَوْ الْوَدِيَّاتِ	372	الرَّجَز	الإنسان/النساء/السُّرْعَة والخَفَّة	حَيَّيَات	الْعَمَامَات	السُّرْعَة والخَفَّة	مثل
5	أَوْ كُظْبَاءِ السِّدْرِ الْعَبْرِيَّاتِ	372	الرَّجَز	الإنسان/النساء/الحسن والجمال	حَيَّيَات	الظُّبَاء	الجمال والحُسن	الكاف
6	كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ مَنَاطُ مِجَنٍّ أَوْ مُعَلَّقُ دُمْلُجٍ	93	الطَّوِيل	الحيوان/الحمار الوحشي/التَّجْمُع	مَكَانُ الْجَحْشِ مِنْ الْحَمَرِ الْوَحْشِيَّةِ	مَنَاطُ مِجَنٍّ وَمُعَلَّقُ دُمْلُجٍ (مَوْضِعُ تَعْلِيقِ النُّرْسِ وَمَوْضِعُ تَعْلِيقِ سَوَارٍ يَحِيطُ بِالْيَدِ)	شِدَّةُ الْقَرَبِ	كَأَنَّ
سياق الطَّبيعة								
النَّيْل								
7	بَلِيلٍ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلَمٍ قَلِيلِ الْوَعْيِ دَاجٍ كَلَوْنِ الْيَزْنَدِجِ	78	الطَّوِيل	الطَّبيعة/النَّيْل/اللون/السَّوَاد	النَّيْل	لَوْنُ السَّاجِ (الطَّلِيْسَانِ) الْأَسْوَدُ وَهُوَ كَسَاءٌ	شِدَّةُ السَّوَادِ	الكاف

الجدول رقم (4) التشبيه المتعدد (المفروق)

سياق الحيوان								
النّاقة والأُتن الوحشيّة								
ت	الشّاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	نَمَاهَا الْعِزُّ فِي قَطَنِ نَمَاهَا إِلَى فَرَحَيْنِ فِي وَكْرٍ رَفِيعٍ كَمِشْحَاجٍ أَضَرَّ بِخَانِقَاتٍ ذَوَابِلَ مِثْلَ أَخْلَافِ النَّسُوعِ	228	الوافر	- الحيوان/النّاقة/القوّة - الحيوان/الأُتن الوحشيّة/ الصّلاية	- النّاقة - الأُتن	- المِشْحَاج (الحمار الوحشي) - أَخْلَافُ النَّسُوعِ (بقايا سيور تُشدُّ به الرّحال)	- القوّة والنّشاط - الدّقة والصّلاية	الكاف مثل
2	لَهَا مِنْسِمٌ مِثْلُ الْمَخَازَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ حَذَفُ أَعْسَرَ	138	الطويل	- الحيوان/النّاقة/الصّلاية - الطّبيعة/الحصى/النّسنت	- المنسم (الخُفُّ) - الحصى المتطاير	- المَخَازَةِ (الصّدفة) - حَذَفُ الْأَعْسَرِ	- الصّلاية - القوّة والنّسنت	- مثل - كأنّ
سياق الحمّار الوحشي وأُتنه								
3	فَصَاحَ بِقُبِّ كَالْمَقَالِي يَشْلُهَا كَمَا شَلَّ أَجْمَالُ الْمُصَلِّي أَجْبِرُهَا	168	الطويل	- الحيوان/ الحمّار	- الأُتن	- المَقَالِي (خشب)	- الضّمور	الكاف

لكاف	والصلابة والملاسة - السبيطة والتحكم	صغيرة) - شلُّ الأجير أجمال المصلي (سوقه)	- شلُّ الحمار أنته (سوقها)	الوحشي/الضمور والصلابة - الحيوان/الحمار الوحشي/السبيطة والتحكم				
------	--	--	-------------------------------	--	--	--	--	--

الجدول رقم (5) التشبيه المتعدد (التسوية)

سياق الحمار الوحشي								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	وَكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَجَبِينَهُ لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَقْلُوقٌ	453	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/الصلابة	شَفْرَةُ خَطْمِهِ وَجَبِينَهُ (مقدمة أنفه ورأسه)	الصُّلْبُ (حجارة تتخذ منها المِسْنُ)	الصلابة	كَأَنَّ
2	وَأَحْنَقَ صُلْبُهُ وَطَوَى مِعَاهُ وَكَشَحِيهِ كَمَا طُوِيَ الْحَصِيرُ	154	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي/اللصوق	طِي مِعَاهُ وَكَشَحِيهِ	طُوِيَ الْحَصِيرُ	اللصوق	الكاف

ب - التشبيه المتعدد إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد اثني عشر شاهداً (12)، خمسة شواهد منها في تشبيه الجمع في سياق الإنسان، وواحد في سياق الحيوان في سياق الحمار الوحشي، وواحد في سياق الطبيعة، وثلاثة في التشبيه المفروق في سياق الحيوان والطبيعة، واثنان منها في تشبيه النسوية في سياق الحيوان في سياق الحمار الوحشي، مستعملاً (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(كأن) في ثلاثة مواضع (3)، و(مثل) في موضعين، و(الكاف) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - تشبيه الجمع:

بلغ عدد شواهد تشبيه الجمع سبعة شواهد، وذلك في سياق الإنسان، والحيوان والطبيعة، خمسة في سياق الإنسان في سياق النساء، شبه مجموعة النساء بالأشياء⁽³⁹⁴⁾، وبالبرديات⁽³⁹⁵⁾، وبالغمات، وبالوديات⁽³⁹⁶⁾، وبظباء السدر مستعملاً (مثل) في أربعة مواضع (4)، و(الكاف) في موضع واحد. وواحد في سياق الحمار الوحشي، شبه مكان الجحش من أمه بمناط مجن أو معلق دملج⁽³⁹⁷⁾، وواحد في سياق الليل، شبه الليل بلون الساج، وبلون اليرندج⁽³⁹⁸⁾، مستعملاً (مثل) في أربعة مواضع (4)، و(الكاف) في موضعين (2)، و(كأن) في موضع واحد.

2 - التشبيه المفروق:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المتعدد في التشبيه المفروق في سياق الحيوان وسياق الطبيعة، شبه الناقة بالمشحاج (الحمار الوحشي) والأتن الوحشية بأخلاف النسوع⁽³⁹⁹⁾، وشبه منسم الناقة بالمحارة⁽⁴⁰⁰⁾

(394) - الأشياء: صغار النخل

(395) - البرديات: جمع بردية وهو الثبات المعروف الذي كان يُنخذ ورقه للكتابة عليه.

(396) - الوديات: فصيل النخل وصغاره.

(397) - منط: موضع التعليق والمجن بالكسر الترس والمعلق موضع التعليق والدملج سوار يحيط باليد.

(398) - الساج: الطيلسان الأسود، اليرندج: جلد أسود تعمل منه الخفاف.

(399) - أخلاف النسوع: بقايا سيور تُشد به الرحال.

(400) - المحارة: الصدفة.

والحصى المتطاير بحذف الأعسر، وشبه الأتن بالمقالي⁽⁴⁰¹⁾، وشلّ الحمار أتنه بشلّ الأجير أجمال المصلي⁽⁴⁰²⁾، مستعملاً (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(مثل) في موضعين، و(كأن) في موضع واحد.

3 - تشبيه التسوية:

له شاهدان في تشبيه التسوية في سياق الحيوان في سياق الحمار الوحشي، شبه فيه طي معاه وكشحيه بطي الحصير، وشبه خطمه وجبينه بالصُلْبِ المفلوق⁽⁴⁰³⁾، مستعملاً (كأن) و(الكاف).

(401) - المقالي: الخشبة.

(402) - الشلّ: السّوق.

(403) - الخطم: مقدّمة الأنف أو الرأس، الصُلْب: حجارة تتخذ منها المسن.

ج - التشبيه المتعدد بلاغياً:

ومن مزايا هذا النوع من التشبيه عند الشاعر أنه أكسب مراده البلاغي قوة ووضوحاً في التفصيل والتعدد، ومن ثم محاولة الكشف عن الأثر البلاغي في إيصال المعنى بأحسن صورة إلى قلب المتلقي، إذ يقول الشاعر في التشبيه المتعدد (الجمع)، واصفاً ليله الثقيل: (الطويل)

بَلِيلِ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلِمٍ قَلِيلِ الْوَعَى دَاجٍ كَلَوْنِ الْيَرَنْدَجِ⁽⁴⁰⁴⁾

تتراحم الهموم على قلب شاعرنا وتسود الدنيا في عينيه في ذلك الليل الذي فارقت فيه المحبوبة، فأصبح ذلك الليل مختلفاً عن كلِّ الليالي فهو لا يشبه الساج وهو الطيلسان الأسود فحسب وإنما يشبه اليرندج وهو الجلد الأسود الذي تعمل منه الخفاف وذلك في شدة السواد، مستعملاً (الكاف) للتقريب بين الليل والساج اليرندج، وقد جاء المشبه (الليل) مقيداً بصفات عدّة فهو (أسود) و(مظلم)، و(داج)؛ للدلالة على سواده المعتم المخيف، حتّى إنّ الساري ليلاً لا يقوى على الكلام لهيبته فهو (قليل الوعى)، وتسهم هذه المبالغة بتفصيل صفات المشبه في توضيحه ووسمه وسماً خاصاً يميّزه من غيره من الليالي، فضلاً عن عدم الاكتفاء بمشبه به واحد يحمل معاني الصفات نفسها؛ فالمشبه لونه أسود والمشبه به على تعدده يشعّ بالسواد، وكذلك وجه الشبه الخفي لونه أسود؛ ولعلّ هذا الليل الشديد السواد قد تلّون بنفسية الشاعر فدلّ على حزنه وهمّه وغمّه المتسبب من ذلك الفراق⁽⁴⁰⁵⁾.

يعاين الشاعر أخفاف ناقتة وهي تسير فيصف صلابتها وقوة حذفها للحصى، موظفاً التشبيه المتعدد (المفروق) في نسج خيوط تلك الصورة فيقول: (الطويل)

لَهَا مِنْسِمٌ مِثْلُ الْمَحَاةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ حَذَفُ أَغْسَرٍ⁽⁴⁰⁶⁾

(404) - الشّمّاخ بن ضرار. (1968م). ص 78.

(405) - يُنظر: حسن، خالد صكبان. (2018م). دلالة الألوان في الشعر العربي القديم. مجلة دراسات البصرة. عدد: 27.

ص - ص: 125 - 152. بغداد: العراق. جامعة البصرة. ص 135.

(406) - الشّمّاخ بن ضرار. (1968م). ص 138، المنسِم: طرف خفّ البعير، الخفّ للبعير كالحافر للفرس.

يشبّه الشاعر خُفَّ ناقته بالمَحَارَةِ وهي الصَّدْفَةُ وذلك في الصَّلابة، مستعملاً الاسم (مثل) الذي يفيد الاتفاق في الصورة والهيئة بين الطرفين، وقد قدّم الشاعر المشبّه به (المَحَارَةُ) على المشبّه (الخُفُّ) للدلالة على شِدَّة صلابته، فعندما يطرق ذهن السّامع لفظة (المَحَارَةُ) يدرك بأنّ ما شُبّه به لا يقلُّ صلابة عنها، كما أنّ الشاعر خلخل العلاقة بين طرفي التشبيه فالمعهود فيهما هو مجيء المشبّه أولاً ثمّ المشبّه به ثانياً؛ ليكسر المألوف ويسترعي الانتباه ويصدم السّامع بما يسمع، ولا يكتفي الشاعر بهذا وإنّما يتابع في توضيح معنى المشبّه وتعميقه، فيشبّه الحصى المتطاير خلفه بحذف الأعسر في القوّة والتّشثُّت، مستعملاً أداة التشبيه (كَأَنَّ) للتّسوية بين قوّة حذفها للحصى وبين قوّة حذف الأعسر، وتكمن بلاغة التشبيه في اختيار المشبّه به (حذف الأعسر)؛ لما فيه من دلالة بيّنة على التّشثُّت، وقد ظهرت براعة الشاعر في قدرته على الرّبط بين الصّورتين ربطاً متماسكاً؛ فكانت غايته في التشبيه الأوّل إظهار صلابة أخفاف ناقته؛ وليؤكّد تلك الصّفة ويعمقها راح يصوّر تطاير الحصى بقوّة من شِدَّة وقع هذه الأخفاف في تشبيه آخر؛ بهذا نسج الشاعر صوره بخيط فني واحد جعل هاتين الصّورتين متممتين إحداها للأخرى، ويحسنُ بنا أن نشير إلى أن هذه الصّورة ليست من ابتكارات شاعرنا الشّمّاخ، وإنّما نجد لها جذوراً في شعر شاعر يسبقه زمنياً وهو امرؤ القيس وذلك في قوله في الفرس⁽⁴⁰⁷⁾: (الطّويل)

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا حَذَفُ أَغْسَر⁽⁴⁰⁸⁾

شبّه امرؤ القيس الحصى المتطاير بحذف الأعسر وذلك في القوّة والتّشثُّت، مستعملاً (كَأَنَّ) للمساواة بين طرفي التشبيه، ويلحظ أنّ الصّورة التشبيهية هي نفسها في بيت الشّمّاخ، إلّا أنّ الشّمّاخ لم يكتفِ بتوظيفها في بيته؛ لتأكيد قوّة ناقته وقوّة حافرها ووعورة الطّريق الذي يسلكه الشاعر على هذه الرّاحلة فحسب وإنّما أضاف إليها تشبيهاً آخر أضاف معنى جديداً لبيته، وعبر عنه بشطر واحد فيه، ولا يخفى ما فيه من الإيجاز اللفظي مع اكتمال المعنى السّابق الذي

(407) - يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). 129/1 - 130.

(408) - امرؤ القيس. (2009م). ص 64.

استغرق بيتاً كاملاً عند امرئ القيس، وعلى هذا فإن كان لامرئ القيس فضل السبق في ابتكارها،

فلشماخ فضلان فضل الإيجاز وفضل الزيادة في المعنى⁽⁴⁰⁹⁾.

(409) – يُنظر: الهادي. (1968م). ص 330.

رابعًا - التَّشْبِيهِ المقلوب

أ - جدول التَّشْبِيهِ المقلوب

الجدول رقم (6) التَّشْبِيهِ المقلوب

سياق الطَّبِيعَةِ								
ت	الشَّاهِد	الصفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الاداة
1	أَرِفْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحِ سَاطِعٌ كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمَرُهُ الْغَالِي	456	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةِ/الصُّبْحِ/ البَرِيقِ وَاللَّمَعَانِ	سُطُوعُ الصُّبْحِ	سُطُوعُ الْمَرِيخِ	البَرِيقِ وَاللَّمَعَانِ	الكاف
2	بَلِيلٌ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلِمٍ قَلِيلِ الْوَعَى دَاجٍ كَلَوْنِ الْيَرَنْدَجِ	78	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةِ/اللَّيْلِ/السَّوَادِ	اللَّيْلِ	لَوْنُ السَّاجِ (الطَّلَيسَانِ) الْأَسْوَدُ وَهُوَ كَسَاءٌ	شِدَّةُ السَّوَادِ	الكاف

ب - التَّشْبِيهِ المَقْلُوبُ إحصائيًا:

له شاهدان في التَّشْبِيهِ المَقْلُوبِ في سياق الطَّبِيعَةِ، شَبَّهَ سَطُوعَ الصُّبْحِ بِسَطُوعِ المَرِيخِ، وَشَبَّهَ اللَّيْلَ بِلَوْنِ السَّاجِ (الطَّلَيْسَانِ الأَسْوَدَ وَهُوَ كَسَاءٌ)، مُسْتَعْمِلًا (الكاف).

الجدول رقم (7) إحصاء أنواع التشبيه

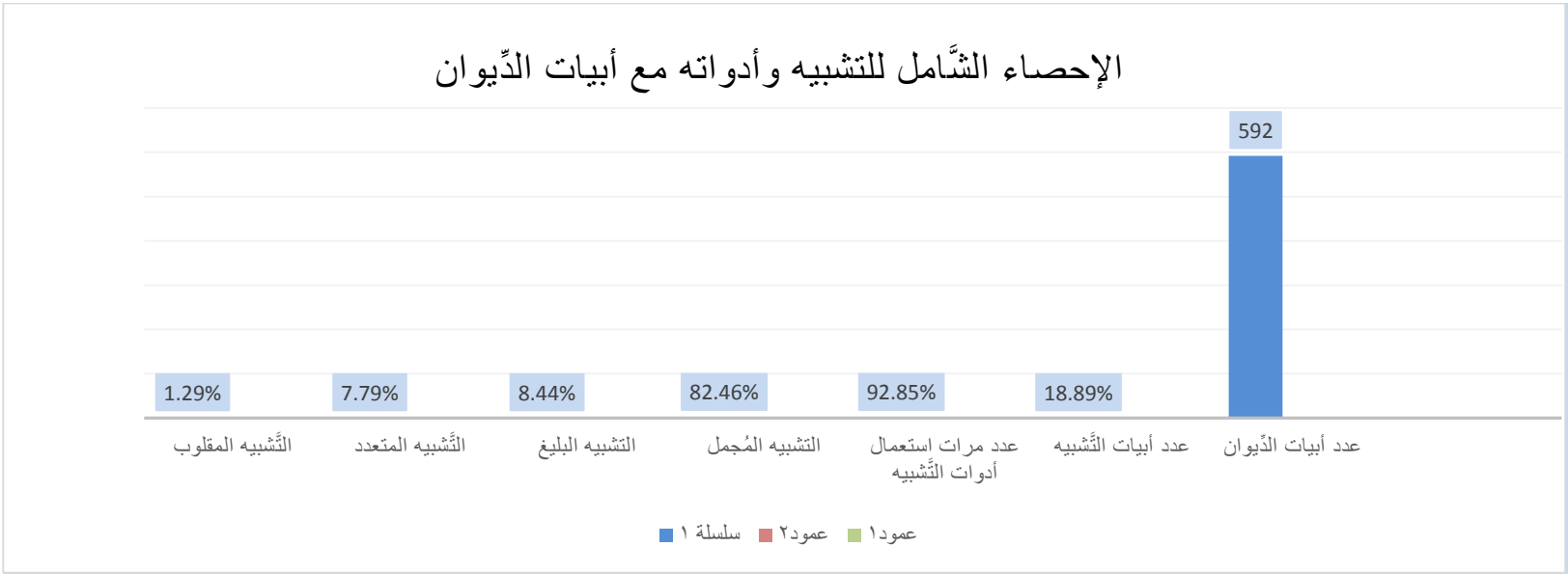
المجموع	المقلوب	المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف			المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة	
			الجمع	التسوية	المفروق		التشبيه البليغ	التشبيه المجمل
2	2	12	7	2	3	139	13	127
المجموع العام=155								

الجدول رقم (8) إحصاء أدوات التشبيه

المجموع	يشبه	يخال	مثل	كأنَّ	الكاف
143	1	2	21	46	73
المجموع العام=143					

الجدول رقم (9) الإحصاء الشّامِل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان

عدد أبيات الدِّيوان	عدد أبيات التشبيه	عدد مرات استعمال أدوات التشبيه	التشبيه المُجمل	التشبيه البليغ	التشبيه المتعدّد	التشبيه المقلوب
815	154	143	127	13	12	2



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند الشَّماخ بن ضرار (18.89%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجل (82.46%)، ونسبة التشبيه البليغ (8.44%)، ونسبة التشبيه المتعدد (7.79%)، ونسبة التشبيه المقلوب (1.29%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (92.85%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان الشَّماخ بن ضرار الذبباني مئة وأربعة وخمسين شاهداً (154)، من أصل ثمانمئة وخمسة عشر بيتاً (815) في الديوان كله، وذلك في التشبيه المجل مئة وسبعة وعشرون شاهداً (127)، وفي التشبيه البليغ ثلاثة عشر شاهداً (13)، وفي التشبيه المتعدد اثنا عشر شاهداً (12)، وفي التشبيه المقلوب شاهدان، مستعملاً أدوات التشبيه في مئة وثلاثة وأربعين موضعاً (143)، مستعملاً (الكاف) في ثلاثة وسبعين موضعاً (73)، و(كأن) في ستة وأربعين موضعاً (46)، و(مثل) في واحد وعشرين موضعاً (12)، و(يخال) في موضعين (2)، و(يشبه) في موضع واحد.

النتائج:

- جاءت صور الشاعر التشبيهية في التشبيه المُجمل في سياق النساء مألوفة، وبعضها الآخر يتَّسم بالغرابة⁽⁴¹⁰⁾، وهذا ممَّا يسجِّل له، وكثيرًا ما ركَّز على تصوير صفة الحياء والعفة؛ ولعلَّ هذا يدلُّ على إعجابه بها.

- يكاد يكون تشبيهه المُجمل في معرض المدح والهجاء معدومًا؛ فقد لزم الإبل والتَّعَرُّب بها ليكفي نفسه من المال إذا ما اعترته نوائب الزَّمان.

- لم يكن للفرس نصيب من تشبيهه المُجمل؛ ولعلَّ مرد ذلك إلى أن طبيعة الحياة البدويَّة وقساوة ظروفها جعلت أهلها يعتمدون على الحيوانات القادرة على تحمل مشاق السَّفر.

- نالت النَّاقة من التشبيه المُجمل حظًّا وافراً، فهو لم يترك منها شيئاً إلاَّ صوره بدقَّة، غير أنَّها تكاد تكون تقليديَّة ردِّها غيره من الشعراء.

- أبدع في تشبيهه المُجمل في سياق النِّعام الَّذي جاءت صورته مستمدَّة من خارج بيئته.

- اقتصر في تشبيهه المُجمل في سياق الثَّور الوحشي وبقره على رصد بياض اللُّون، وجمال الشَّكل.

- فصلَّ في تشبيهه المُجمل في سياق الحمار الوحشي وأنته في إبراز معالم جسمه، فلم يترك جزئيَّة إلاَّ وتناولها بدقَّة ومبالغة في بعض الأحيان، وليس هذا فحسب وإنَّما تغلغل في نفسه وصوَّر حالاته النَّفسيَّة من خوف وقلق...

- أغلب تشبيهه المُجمل مستمدٌّ من واقع بيئته البدويَّة، والقليل منها من غير بيئته وهذا اكتسبه من بيئات أخرى.

- أبدع في تشبيهه المُجمل في سياق الثَّعالب الأمر الَّذي جعلها تتال إعجاب النُّقاد.

(410) - يُنظر: البيت (92) من جدول رقم (1) التشبيه المُجمل.

- اقتصر تشبيهه المُجمل في سياق السَّلاح على القوس التي أبدع فيها، وذاع صيته وانتشر بين مَنْ عُرِفَ بوصفها.

- جاء تشبيهه المُجمل في سياق الأطلال مطروقاً، وقد حاول في بعض الأحيان التَّجديد فيها والخروج عن المعتاد⁽⁴¹¹⁾.

- كانت الطَّبيعة بأنواعها مصدرًا رئيسيًا في بناء صوره في التشبيه المُجمل؛ فجاءت حسيَّة ممَّا وقعت عليه عينه؛ وهذا ما جعلها تسهم في وضوح المعاني.

- جاءت تشبيهاته المُجملة في سياق الصَّيادين تقليديَّة كغيره من الشعراء السَّابِقين وإن اختلفَ بطريقة تناولها وعرضها.

- لا يظهر الأثر الإسلامي في تشبيهه المُجمل وإن كان من الشعراء الذين أسلموا وحسن إسلامهم؛ ولعل مرجع ذلك أنَّه ما يزال جاهليًّا في فنِّه الشعريِّ.

- تأثَّر الشَّاعر في تشبيهه المُجمل بغيره من الشعراء كامرئ القيس وطرفة بن العبد، وتركَّت تشبيهاته أثرًا في غيره من الشعراء.

- تنوَّعت صور المشبَّه به في التَّشبيه البليغ فجاء مصدرًا مبيِّنًا لنوع المشبَّه وهي أكثرها، وخبرًا لمبتدأ، ومضافًا للمشبَّه.

- استعمل الشَّاعر المصدر المرادف في التَّشبيه البليغ (جرجرت...عجيج...); وهذا ما يمنح التَّشبيه دقَّة وعمقًا.

- ركَّز الشَّاعر في التَّشبيه البليغ على رصد معالم جسد النَّاقة، وصوت القوس؛ بقصد تقريب تلك الصِّفات من المشبَّه وجعلها جزءًا لا يتجزأ منه.

(411) - يُنظر: البيت (122) من جدول رقم (1) التَّشبيه المُجمل.

الفصلُ الرَّابِعُ

التَّشْبِيه فِي دِيوَانِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ

لبيد بن ربيعة⁽⁴¹²⁾:

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الصَّحابي رضي الله عنه، ويُعدُّ من الشعراء المخضرمين، وكان فارساً شجاعاً شاعراً سخيّاً، قال الشعر في الجاهليّة دهرًا، ثمَّ أسلم وحسُن إسلامه، وجمع القرآن وترك قول الشعر.

معجم التشبيه لديه:

جاء معجم التشبيه لدى هذا الشاعر مستجيباً لفطرته العربيّة ومكانته الرّفيعة في قبيلته؛ إذ جمع خصلتي الشّجاعة والكرم مع الفروسيّة وعزّة النّفس، فجاءت تشبيهاته مقرونة بالخيّل العربيّة الأصيلّة في أغلب الأحيان وذلك لما وجد فيها من صفات كريمة تتقارب مع الخصال الرّفيعة للفارس العربيّ، وهذا ما يدلُّ على بعده عن غرض الشّهرة والتّكسب في مدائحه.

يقوم هذا الفصل برصد أنواع التشبيه حسب حضورها في ديوانه، فكانت: التشبيه المُجمل، والتّشبيه البليغ، والتّشبيه المتعدّد، والتّشبيه التّمثيلي، والتّشبيه التّام، والتّشبيه المقلوب.

(412) – يُنظَر في ترجمته: ابن قتيبة. (1958م). 274/1 - 27، 284، ويُنظَر: ابن عمر البغدادي. (1997م). 247/2، ويُنظَر: ابن سلّام الجُمحي، (د. ت). 123/1. وابن عمر البغدادي. (1997م). 246/2 - 247، وابن حجر العسقلاني. (1415هـ). 500/5، وابن أبي الخطّاب القرشي، أبو زيد محمّد. (1926م). جمهرة أشعار العرب. القاهرة: مصر. المطبعة الرّحمانيّة. ص 40.

أولاً - التشبيه المُجمل

أ - جدول التشبيه المُجمل

الجدول رقم (1) التشبيه المُجمل

سياق الحيوان								
النَّاقَة								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	فَكَأَنَّهَا هِيَ يَوْمَ غِبِّ كَلَالِهَا أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَأُ إِزَانِ	143	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/السُّرْعَة	النَّاقَة	شَأُ الْإِزَانِ (الثَّور)	الخَفَّةُ والسُّرْعَة	كَأَنَّ
2	فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا	304	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/السُّرْعَة	النَّاقَة	الصَّهْبَاءُ (السَّحَابَة)	السُّرْعَة	كَأَنَّ
3	فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا	304	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/السُّرْعَة	النَّاقَة	المُلْمِعُ (الْأُتُن)	السُّرْعَة	كَأَنَّ
4	بِخَطِيرَةٍ تُؤْفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ مِثْلُ الْمَشُوفِ هَنَاتُهُ بَعْصِيمِ	115	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/السُّرْعَة	النَّاقَة	المَشُوفُ (البعير) المهنوء بالقَطِرَانِ	السُّرْعَة	مِثْلُ

5	كَأَخْنَسٍ نَاشِطٍ جَادَتْ عَلَيْهِ بُزُقَةٍ وَاجِفٍ إِحْدَى اللَّيَالِي	76	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/السُّرْعَة وَالْقُوَّة	النَّاقَة	الْأَخْنَسُ (الثَّور)	السُّرْعَة وَالْقُوَّة	الكاف
6	كَأَنَّهَا بَعْدَمَا أَفْنَيْتُ جِبَلَتَهَا خَنَسَاءُ مَسْبُوعَةٌ قَدْ فَاتَهَا بَقَرٌ	67	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/السُّرْعَة وَالْقُوَّة	النَّاقَة	الْخَنَسَاءُ (البقرة) الوَحْشِيَّةُ	السُّرْعَة وَالْقُوَّة وَالنَّشَاط	كَأَنَّ
7	كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابِّضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورُهُ الرُّعَامِ	202	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/السَّيْر/ الانتظام	هَجَانُ الْإِبِلِ	الْأَصُورَةُ (قطيع البقر أو الدَّوَاب)	الانتظام والتَّابِع	كَأَنَّ
8	فَصَدَدْتُ عَنْ أَطْلَالِيهِنَّ بِجَسَرَةٍ عَيْرَانَةٍ كَالْعَقْرِ ذِي الْبُنْيَانِ	140	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الضَّخَامَة	النَّاقَة	الْعَقْرُ (القصر)	الضَّخَامَة	الكاف
9	كَسْفِيْنَةٍ الْهِنْدِيِّ طَابَقَ دَرَّهَا بِسَقَائِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ	142	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الضَّخَامَة	النَّاقَة	السَّقِيْنَةُ	الضَّخَامَة	الكاف
10	فَكَأَنَّهَا هِيَ يَوْمَ غَبٍّ كَلَالِيهَا أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ شَاءَ إِرَانِ	143	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الضَّخَامَة	النَّاقَة	السَّقِيْنَةُ	الضَّخَامَة	كَأَنَّ
11	كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ خُدَيْنٍ عَلَى مِثَالِ	76	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/الضَّخَامَة	النَّاقَة	الْعَقْرُ (القصر)	الضَّخَامَة	الكاف
12	وَيَوْمًا مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كَأَنَّهَا أَشَاءَ دَنَا فَنَوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ	260	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الضَّخَامَة	الْإِبِلِ	الْمَجَادِلُ (القصر)	الضَّخَامَة	كَأَنَّ
13	وَيَوْمًا مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كَأَنَّهَا أَشَاءَ دَنَا فَنَوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ	260	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الضَّخَامَة	الْإِبِلِ	الْأَشَاءُ (صغار النَّحْلِ)	الضَّخَامَة	كَأَنَّ
14	أَجْدِ الْمَزَافِقِ حُرَّةً عَيْرَانَةً حَرَجَ كَجَفْنِ السَّيْفِ غَيْرِ سَوُومِ	115	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الضُّمُور	النَّاقَة	جَفْنُ السَّيْفِ	الضُّمُور	الكاف

15	لَوْلَا تُسَلِّتُكَ اللَّبَانَةُ حُرَّةً حَرَجٌ كَأَحْنَاءِ الْغَبِيطِ عَقِيمٍ	124	الكامل	الحيوان/النَّاقَةُ/الضُّمُور	النَّاقَةُ	أَحْنَاءُ الْغَبِيطِ	الضُّمُور والصَّلَابَةُ	الكاف
16	فَكَلَّفَتْهَا وَهَمًا فَأَبَتْ رَكِيَّةً طَلِيحًا كَالْوَرَّاحِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ	18	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَةُ/الضُّمُور والصَّلَابَةُ	النَّاقَةُ	الْوَرَّاحُ الْغَبِيطِ	الضُّمُور والصَّلَابَةُ	الكاف
17	أَدْمًا يُسَبِّهَنَّ صُورًا أَبَدًا	164	الرَّجَز	الحيوان/النَّاقَةُ/القُوَّة	الأُدْمُ (الإبل)	الصُّورُ (قطيع البقر الوحشي)	القُوَّة	يشبهه
18	حَزَفٌ أَضَرَّ بِهَا السِّقَّارُ كَأَنَّهَا أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقِ عِضَادَةً سَمَحَجٍ بَعْدَ الْكَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ بِسِرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ	124	الكامل	الحيوان/النَّاقَةُ/القُوَّة	النَّاقَةُ	المُسَدَّمُ (فحل الإبل)	القُوَّة والنَّشَاط	كَأَنَّ
19	حَزَفٌ أَضَرَّ بِهَا السِّقَّارُ كَأَنَّهَا أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقِ عِضَادَةً سَمَحَجٍ بَعْدَ الْكَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ بِسِرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ	124	الكامل	الحيوان/النَّاقَةُ/القُوَّة	النَّاقَةُ	المِسْحَلُ (فحل الحمير الوحشيَّة)	القُوَّة والنَّشَاط	كَأَنَّ
20	وَمَرَّتْ كَظْهِرِ الثَّرَسِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ وَتَحْتِي خَنُوفٌ كَالْعَلَاةِ عَقِيمٍ	95	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَةُ/الملوَسَةُ	النَّاقَةُ	الْعَلَاةُ (سندان الحدَّاد)	الانتملاس والاستواء	الكاف
21	تُسَاقُ وَأَطْفَالُ الْمُصِيفِ كَأَنَّهَا حَوَانٍ عَلَى أَطْلَانِيٍّ مَطَافِلُ	262	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَةُ/التَّعَاطُفُ	أَطْفَالُ المُصِيفِ	إبل عطفت على ولدها	التَّعَاطُفُ	كَأَنَّ

22	كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ رَجِيعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ	101	الوافر	الحيوان/النَّاقَة/اللَّون/ السَّوَاد	عرق الإبل	العَصِيمُ بقية الْقَطِرَان	سواد اللَّون	الكاف
23	كَأَنَّهَا بِالْعُمَيْرِ مُمْرِئَةٌ تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُودَرًا عَطْبًا	27	المنسرح	الحيوان/النَّاقَة/اللَّبَن/ الكَثْرَة	النَّاقَة	المُمْرِئَةُ (البقرة الوحشيَّة)	كثرة لبنها	كَأَنَّ
الحمار الوحشي وأنته								
24	كَأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ يُحَازِرُ مِنْ سَرَابٍ وَاعْتِيَالٍ	84	الوافر	الحيوان/الحمار الوحشي /الصَّوْت/الارتفاع	سَحِيلُ الحمار الوحشي	شَكْوَى الرَّئِيس	الارتفاع والتكرار	كَأَنَّ
25	يُطَرَّبُ أَنَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ عَوِيَّ سَقَاهُ فِي النَّجَارِ نَدِيمٌ	96	الطَّوِيل	الحيوان/الحمار الوحشي /الصَّوْت/الاضطراب	نهيق الحمار الوحشي	الغَوِيَّ (المستهتر بالشَّرْب)	اضطراب الصوت وتقطّعه	كَأَنَّ
26	حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ رَعْبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُفٌ مَجْلُومٌ	127	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي/الوبر/النَّعُومَة	نَسِيلُ الحمار الوحشي (وبره)	الْكُرْسُفُ (القُطْن)	الخفة والنَّعُومَة	كَأَنَّ
27	حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ رَعْبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُفٌ مَجْلُومٌ	127	الكامل	الحيوان/الحمار الوحشي /الوبر/النَّعُومَة	نَسِيلُ الحمار الوحشي (وبره)	الرَّغْب	الخفة والنَّعُومَة	كَأَنَّ
28	فَهُوَ كَذَلِكِ الْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا الـ عَقْدُ وَخَانَتْ أَذَانُهَا الْكَرْبَا	29	المنسرح	الحيوان/الحمار الوحشي /السَّرعَة	الحمار الوحشي	الدَّلُو	السَّرعَة	الكاف

29	قَرِيبًا يَشْجُ بِهَا الْخُرُوقَ عَشِيَّةً رَيْدٌ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ شَتِيمٌ	128	الحيوان/الحمار الوحشي /السُرعة	الحيوان/الحمار الوحشي	الحمار الوحشي	مِقْلَاءُ الْوَلِيدِ (خشبة يلعب بها الصبيان)	السُرعة	الكاف
30	فَهُوَ كَقَدَحِ الْمَتِيحِ أُخُوذَهُ الْقَا نَصُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ الْعَقَبَا	29	الحيوان/الحمار الوحشي	الحيوان/الحمار الوحشي	الحيوان/الحمار الوحشي	الْقَدْحُ	الصَّلَابَة	الكاف
31	فَرَوْحَهَا يَفْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً أَقْبُ كَكَرِّ الْأَنْدَرِيِّ شَتِيمٌ	97	الحيوان/الحمار الوحشي /الضُمور والصَّلابة	الحيوان/الحمار الوحشي	الحيوان/الحمار الوحشي	الكَرُّ (الحبل)	الضُمور والصَّلابة	الكاف
32	يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النَّجَادَ كَأَنَّهُ ذُو إِرِيَّةٍ كُلُّ الْمَرَامِ يَرُومُ	127	الحيوان/الحمار الوحشي /الحبطة والحذر	الحيوان/الحمار الوحشي	الحيوان/الحمار الوحشي	ذُو إِرِيَّةٍ (رجل ذو حاجة)	الحذر والتخنُّل	كأنَّ
33	فَهَيَّجَهَا بَعْدَ الْخِلَاجِ فَسَامَحَتْ وَأَنْشَأَ جَوْنًا كَالضَّبَابَةِ جَائِلًا	237	الحيوان/الحمار الوحشي /الغبار/الكثافة	الحيوان/الحمار الوحشي	الحيوان/الحمار الوحشي	جَوْنُ الْحَمَارِ (غباره)	الضَّبَابَةُ	الكاف
34	وَوَلَّى كَنَصْلِ السِّيفِ يَبْرُقُ مَنَّهُ عَلَى كُلِّ إِجْرِيٍّ يَشْقُ الْخَمَائِلَا	248	الحيوان/الحمار الوحشي /اللمعان	الحيوان/الحمار الوحشي	الحيوان/الحمار الوحشي	نَصْلُ السِّيفِ	اللمعان والبريق	الكاف
35	وَأَقْبَلَهَا النَّجَادَ وَشَيَّعَتْهَا هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالِي	83	الحيوان/الأُتُن/السُرعة	الحيوان/الأُتُن/السُرعة	الحيوان/الأُتُن/السُرعة	الْأَنْضِيَةُ (السَّهَام)	السُرعة	الكاف
36	أَذَلَّكَ أُمَ عِرَاقِيٍّ شَتِيمٌ أَرَنْ عَلَى نَحَائِصِ كَالْمَقَالِي	81	الحيوان/الأُتُن/السُرعة	الحيوان/الأُتُن/السُرعة	الحيوان/الأُتُن/السُرعة	الْمَقَالِي (عصا)	السُرعة	الكاف
37	فَاخْتَارَ مِنْهَا مِثْلَ الْخَرِيدَةِ لَا تَأْمَنُ مِنْهُ الْحِدَارَ وَالْعَطَبَا	28	الحيوان/الأُتُن/اللمعان	الحيوان/الأُتُن/اللمعان	الحيوان/الأُتُن/اللمعان	الْخَرِيدَةُ (اللُّوْلُؤَة)	البريق واللمعان	مثل

38	تَوْجَسُ النَّبُوحُ شُعْنًا غُبْرًا كَالنَّاسِكَاتِ يَنْتَظِرْنَ النَّذْرَا	336	الرَّجَزُ	الحيوان/الأُتُن/الحيطة	الأُتُن	النَّاسِكَاتِ يَنْتَظِرْنَ النَّذْرُ	التَّرْقُبُ والحذر	الكاف
39	وَإِذَا تُرِيدُ الشَّأَوْ يُدْرِكُ شَأَوْهَا مُعْجَّ كَأَنَّ رَجِيعَهُنَّ عَصِيمٌ	129	الكامِل	الحيوان/الأُتُن/اللُّون/ السَّوَادُ	رجيع الأُتُن (عرقهنَّ)	العَصِيمُ (أثر القَطِرَانِ)	سواد اللُّون	كَأَنَّ
الفرس								
40	شِهَابُ حُرُوبٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ عَصَانِبَ رَهْوًا كَالْقَطَا الْمَتَّبِكْرِ	52	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الجِيَادُ	القَطَا الْمَتَّبِكْرِ	السَّرعَة	الكاف
41	وَمُشْعَلَةٌ رَهْوًا كَأَنَّ جِيَادَهَا حَمَامٌ تَبَارِي بِالعَشِيِّ سَوَافِلَا	252	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الجِيَادُ	الحَمَامُ	السَّرعَة	كَأَنَّ
42	عَلَيْهِنَّ وَلَدَانُ الرَّهَانِ كَأَنَّهَا سَعَالٍ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ	259	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الخِيلُ	السَّعَالُ (أناثي الغِيَلِ)	السَّرعَة	كَأَنَّ
43	عَلَيْهِنَّ وَلَدَانُ الرَّهَانِ كَأَنَّهَا سَعَالٍ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ	259	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الخِيلُ	العِقْبَانُ (الطُّيُورُ)	السَّرعَة	كَأَنَّ
44	وَتَرَى الْمُسَوِّمَ فِي الْقِيَادِ كَأَنَّهُ صَعْلٌ إِذَا فَقَدَ السَّبَاقَ يَصُومُ	134	الكامِل	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الفرس	الصَّعْلُ (الظَّلِيمُ)	السَّرعَة	كَأَنَّ
45	كَأَنَّ سِرَاعَهَا مُتَوَاتِرَاتٍ حَمَامٌ بَاكِزٌ قَبْلَ الحَمَامِ	206	الوافر	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	سِرَاعُ الفرس	الحَمَامُ الْبَاكِزُ	السَّرعَة والتَّتَابُعُ	كَأَنَّ
46	وَعَلَاهُ زَيْدُ الْمُحْضِ كَمَا زَلَّ عَنِ ظَهْرِ الصَّغَا مَاءُ الْوَشَلِ	187	الرَّمْلُ	الحيوان/الفرس/العرق/ الانسياب	انسياب العرق على متن الفرس	زَلُّ المَاءِ عَنِ ظَهْرِ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ	السَّهُولَة والانسياب	الكاف

47	لَمْ يُبْلَغِ الْعَيْنَ كُلَّ نَهْمَتِهَا	لَيْلَةً تُمَسِّي الْجِيَادُ كَالْقَدِيدِ	159	المنسرح	الحيوان/الفرس/الضُمور	الجِيَادُ	القَدِيدُ (السيور)	الضُمور	الكاف
48	تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ	جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ	21	الكامل	الحيوان/الفرس/الضُمور والصَّلَابَة	الفرس	الهِرَاوَةُ	الضُمور والصَّلَابَة	مثل
49	بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ	بِغَرْبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ	12	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/الطُّول	الغَرْبُ (الفرس)	الجِدْعُ	الطُّول	الكاف
50	يُرِينُ عَصَائِبًا يَرْكُضُنْ رَهْوًا	سَوَائِقُهُنَّ كَالرَّجْلِ الْقِيَامِ	206	الوافر	الحيوان/الفرس/الأعناق /الطُّول	أعناق الخيل (ذكر الكل وأراد الجزء)	الرَّجْلُ الْقِيَامِ	الطُّول	الكاف
51	أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مُنِيفَةٍ	جَرْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا	316	الكامل	الحيوان/الفرس/العنق/ الطُّول	عُنُقُ الْفَرَسِ	الجِدْعُ	الطُّول	الكاف
52	بَاكَرْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ بِصُنُئِ	طِرْفٍ كَعَالِيَةِ الْقَنَاءِ سَلِيمِ	114	الكامل	الحيوان/الفرس/الطُّول	الفرس	عَالِيَةُ الْقَنَاءِ	الطُّول والاستواء	الكاف
53	يَطْرُدُ الرُّجَّ يَبَارِي ظِلَّهُ	بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُتَخَلِّ	187	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/الخد/ الملاسَة	أَسِيلُ الْفَرَسِ (خُدْه)	السَّنَانُ (المِسْنُ)	الملاسَة والرَّقَة	الكاف
النُّورُ الْوَحْشِيُّ وَبِقَرِهِ									
54	وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الْحَوَامَانَ فَرْدًا	كَنْصِلِ السَّيْفِ حَوْدِثَ بِالصَّقَالِ	80	الوافر	الحيوان/النُّورُ الْوَحْشِيُّ/ اللَّمَعَانِ	النُّورُ الْوَحْشِيُّ	نَصْلُ السَّيْفِ	البريق واللَّمَعَانِ والبياض	الكاف

55	فَاجْتَاَزَ مُنْقَطَعَ الْكَيْبِ كَأَنَّهُ نَصَعَ جَلْتَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صَوَانِ	146	الكامل	الحيوان/الثور الوحشي/ اللون/البياض	الثور الوحشي	النَّصْعُ (الثَّوبُ الأبيض)	البياض	كأن
56	فَقَدَّارَكَ الْإِشْرَاقُ بَاقِيَ نَفْسِهِ مُتَجَرِّدًا كَالْمَائِحِ الْغُرْيَانِ	144	الكامل	الحيوان/الثور الوحشي/ الجسم/التمايل	الثور الوحشي	المَائِحُ الْغُرْيَانِ (الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْبُيْرِ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ)	التَّرْنِجُ وَالتَّمَايِلُ	الكاف
57	فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُدُورٍ يَلُودُ بِغَرْقِدٍ خَضِلٍ وَضَالٍ	77	الوافر	الحيوان/الثور الوحشي/ الهيئة	الثور الوحشي	قَاضِي نُدُورٍ	الانفراد والانكباب على الوجه	كأن
58	يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرُّوقِ شَرًّا كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ	79	الوافر	الحيوان/الثور الوحشي/ الطعنات/السرعة	طعن الثور الكلاب بقرنه	خُرُوجُ الْمُتَقَبِّ مِنَ الرَّقَاعِ	السَّهُولَةُ وَسُرْعَةُ النَّفَازِ	الكاف
59	وَوَلَّى تَحَسُّرُ الْعَمْرَاتِ عَنْهُ كَمَا مَرَّ الْمُرَاهِنُ ذُو الْجَلَالِ	79	الوافر	الحيوان/الثور الوحشي/ السرعة	انطلاق الثور	مَرُورُ الْمُرَاهِنِ (الفرس)	السرعة	الكاف
60								
61	وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُبِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِ سُلَّ نِظَامُهَا	309	الكامل	الحيوان/البقرة الوحشية/ اللّمعان	البقرة الوحشية	الْجُمَانَةُ	التَّلَاوُ وَالْبَرِيقُ واللّمعان	الكاف
62	فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا	312	الكامل	الحيوان/البقرة الوحشية	الْمَدْرِيَّةُ (القرن)	السَّمْهَرِيَّةُ (الرّماح)	الحدّة والطول	الكاف

				/القرن/الطول				
63	فَالْمَاءُ يَجْلُو مَتُونَهُنَّ كَمَا يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِبَا	31	المنسرح	الحيوان/البقرة الوحشية/ اللمعان	جلو المطر متن البقر الوحشي	جلو التلاميذ اللؤلؤ	السهولة والانكشاف	الكاف
النعام								
64	وَيَظُلُّ مُرْتَقِبًا يُقَلِّبُ طَرْفَهُ كَعَرِيشِ أَهْلِ التَّلَّةِ الْمَهْدُومِ	114	الكامل	الحيوان/النعام/الجنوم	الظليم	العريش (خشبات) تقام ثم يلقى عليها الحشيش	التقوض والجنوم	الكاف
65	أَفْدَاكَ أَمْ صَعْلٌ كَانَ عِفَاءَهُ أَوْزَاعُ أَلْقَاءِ عَلَى أَغْصَانِ	147	الكامل	الحيوان/النعام/الریش/ التطايير	عفاء الصعل (ريش النعام)	أوزاع ألقاء على أغصان	التطايير والتناثر	كان
66	صَعْلٌ كَسَافِلَةِ الْقَنَاءِ وَظِيفُهُ وَكَأَنَّ جُوجُوهُ صَفِيحِ كِرَانِ	148	الكامل	الحيوان/النعام/الساق/ الطول والصلاية	وظيف النعام (ساقه)	سافلة القناء	الطول والصلاية	الكاف
67	صَعْلٌ كَسَافِلَةِ الْقَنَاءِ وَظِيفُهُ وَكَأَنَّ جُوجُوهُ صَفِيحِ كِرَانِ	148	الكامل	الحيوان/النعام/الصدر/ الصلاية	جوجو النعام (صدره)	الصفيح (العود)	الصلاية والخشونة	كان

68	وَحَيْطًا مِنْ خَوَاصِبِ مُؤَلَفَاتٍ كَأَنَّ رِيَالَهَا أَزْقُ الْإِفَالِ	73	الوافر	الحيوان/النَّعام/اللَّون/ السَّوَاد	الرَّئَالُ (صغار النَّعام)	أَزْقُ الْإِفَالِ (صغار الإبل السُّود)	سواد اللَّون	كَأَنَّ
69	وَرَقَاقٍ عُصَبٍ ظُلْمَانُهُ كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ	174	الرَّمْل	الحيوان/النَّعام/التَّجْمُع وسواد اللَّون	الظُّلْمَانُ	حَزِيقُ الْحَبَشِيِّينَ	التَّجْمُعُ وسواد اللَّون	الكاف
70	مَتَى مَا أَشَأْ أَسْمَعُ عِرَارًا بِقَفَرَةٍ تُجِيبُ زِمَارًا كَالْيِرَاعِ الْمُتَقَبِّ	18	الطَّوِيل	الحيوان/النَّعام/الصَّوْت/ الارتفاع والتَّقَطُّع	زِمَارُ أَنْثَى النَّعام	الْيِرَاعُ الْمُتَقَبِّ	ارتفاع الصَّوْت وتقطُّعه	الكاف
كَلَابُ الصَّيْدِ								
71	عَوَابِسَ كَالنُّشَابِ تَدْمَى نُحُورَهَا يَرِينُ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ نَوَافِلَا	240	الطَّوِيل	الحيوان/كَلَابُ الصَّيْدِ/ السَّيْرَة	الكَلَاب	النُّشَابُ	السَّيْرَة	الكاف
72	فَجَالَ وَلَمْ يَعْكُمِ لِعُصْفٍ كَأَنَّهَا دِقَاقُ الشَّعِيلِ يَبْتَدِرْنَ الْجَعَائِلَا	240	الطَّوِيل	الحيوان/كَلَابُ الصَّيْدِ/ الضُّمُور	كَلَابُ الصَّيْدِ	دِقَاقُ الشَّعِيلِ (الفتائل الدَّقِيقَة)	الضُّمُور	كَأَنَّ
73	حَتَّى انْجَلَّتْ عَنْهُ عَمَائُهُ نَفَرِهِ فَكَأَنَّ صَرَعَاهَا ظُرُوفُ دِنَانٍ	146	الكَامِل	الحيوان/كَلَابُ الصَّيْدِ/ الصَّرْعِي/الانْتِقَاخ	صَّرْعِي الكَلَاب	ظُرُوفُ دِنَانٍ	الانْتِقَاخ	كَأَنَّ
الْأَسَدُ								
74	أَوْ ذُو رَوَائِدٍ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ	272	الكَامِل	الحيوان/الْأَسَدُ/السَّيْرَة	الْأَسَدُ	الذَّنُوبُ الْمُرْسَلِ	السَّيْرَة	كَأَنَّ

75	فَأَصَابَهُ زَيْبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ أَنْيَابُهُ مِثْلَ الرَّجَاجِ النَّصْلِ	273	الكامل	الحيوان/الأسد/الأنياب /الحدّة	أَنْيَابُ الْأَسَدِ	الرَّجَاجُ النَّصْلِ	الحدّة	مثل
الطَّيْرُ								
76	لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ	274	الكامل	الحيوان/الطَّيْرُ/الضَّعْفُ والعجز	لُبْدُ	الْفَقِيرُ الْأَعْزَلُ (الفرس الَّذِي كُسِرَتْ فَقَارَتُهُ)	الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ	الكاف
الظُّبَاءُ								
77	مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ يُزَاعَ بِنَجْوَةٍ كَفَدَرِ النَّجِيثِ مَا يَبْدُ الْمُنَاضِلَا	246	الطَّوِيلُ	الحيوان/الظُّبَاءُ/الاعتناء بالولد	مدى عين الظُّبْيَةِ مِنْ ولدها	قَدَرُ النَّجِيثِ مَا يَبْدُ الْمُنَاضِلِ	شِدَّةُ الْقَرَبِ	الكاف
السَّبَاعُ								
78	وَعَادَرْتُ مَرْهُوبًا كَأَنَّ سَبَاعَهُ لُصُوصٌ تَصْدَى لِلْكَسُوبِ الْمَحَاوِلَا	235	الطَّوِيلُ	الحيوان/السَّبَاعُ/التَّأَهُبُ	السَّبَاعُ	اللُّصُوصُ	التَّأَهُبُ	كَأَنَّ
الْوَعُولُ								
79	وَحَطَّ وَخُوشَ صَاحَةً مِنْ ذُرَاهَا كَأَنَّ وَعُولَهَا رُمُكُ الْجِمَالِ	91	الوافر	الحيوان/الوعول/اللَّوْنُ/ السَّوَادُ	الوعول	رُمُكُ الْجِمَالِ (الجمال السُّود)	سَوَادُ اللَّوْنِ	كَأَنَّ

سياق الإنسان								
الشاعر								
80	أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْأَجَبِ	1	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/ الاضطراب	الشاعر	الْأَجَبُ (البعير ذو السَّنام المقطوع)	الاضطراب	الكاف
81	وَحَصِمٌ كَنَادِي الْجِنَّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ	71	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/القوة	الخصم	نَادِي الْجِنَّ	القوة والشدة	الكاف
82	كَحَصِمِ بَنِي بَذْرِ غَدَاةٍ لَقِيَتْهُمْ وَمِنْ قَبْلُ قَدْ قَوَّمْتُ ذَرَّةَ رَبِيعٍ	71	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/القوة	الخصم	خصم بني بدر	القوة والشدة	الكاف
83	فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ غَيْرَ جَفْنُهُ تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ	171	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/المضاء	الشاعر	السيفُ	المضاء	مثل
84	كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سَنَاةٍ يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ	74	الوافر	الإنسان/الشاعر/الدُموع	دموع الشاعر	الغَرْبُ (الدُّلو وأراد ماؤه)	الغزارة	كأنَّ
85	فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَالشُّوُونَ كَأَنَّهَا غَرَبُ تَحْتُ بِهِ الْقُلُوصُ هَزِيمُ	121	الكامل	الإنسان/الشاعر/الدُموع/ الغزارة	الشُّوُونَ (مجارى الدَّمع)	الغَرْبُ	الغزارة	كأنَّ
86	فَدَدْتُ مَعْدًا وَالْعِبَادَ وَطَيَّنَا وَكَلْبًا كَمَا ذَبَدَ الْخِمَاسُ الْبَوَاكِرُ	216	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/القوة	ذود معدُّ والعباد وطَيِّئُ وَكَلْبُ	ذُودُ الْخِمَاسِ الْبَوَاكِرِ	النَّمَكُن والسَّيْطَرَة	الكاف

87	وَمِنِّي عَلَى السُّبَاقِ فَضْلٌ وَنِعْمَةٌ كَمَا نَعَشُ الدُّكَدَاكَ صَوْبُ الْبَوَارِقِ	229	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الكرم	أفضال الشاعر على الناس	نَعَشُ صَوْبِ الْبَوَارِقِ الدُّكَدَاكَ	التَّفْؤُوقُ وبيان الأثر	الكاف
88	عَلَا الْمِسْكَ وَالذَّبْيَا جَ فَوْقَ نُحُورِهِمْ فَرَّاشُ الْمَسِيحِ كَالْجُمَانِ الْمُتَقَبِّ	19	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/القوة	فَرَّاشُ الْمَسِيحِ (ما يقطر من العرق)	الْجُمَانُ الْمُتَقَبِّ	البريق اللّمعان	الكاف
89	وَحَصْنٌ قِيَامٍ بِالْعَزَاءِ كَأَنَّهُمْ فُرُومٌ غِيَارَى كُلِّ أَزْهَرٍ مُصْعَبٍ	19	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/القوة	الخصم	الْفُرُومُ (فحول الإبل)	القوة	كأن
90	يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِقَةً أَشْبَاهَ جِنَّ عَلَيهَا الرِّيطُ وَالْأُزُرُ	66	البسيط	الإنسان/الشاعر/القوة	أصحاب الشاعر	الْجِنَّ	القوة	أشباه
91	إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزْيَةَ مِثْلُهَا فَقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الْكَوْكَبِ	155	الكامل	الإنسان/الشاعر/ الأصحاب	فقد الأخ	ضَوْءُ الْكَوْكَبِ	الوضوح	الكاف
92	يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا أُنْزِلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِي الرِّصْدِ	159	المنسرح	الإنسان/الشاعر/الأخ/ الكرم	إِعْفَاءُ (أَزِيد) أخ الشاعر	نَزُولُ صَوْبِ الرَّبِيعِ ذِي الرِّصْدِ	كثرة العطاء	الكاف
93	فَوَاعِلَ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَاهُ كَمَا وَأَلَّ الْمُجِلُّ إِلَى الْحَزَامِ	206	الوافر	الإنسان/الشاعر/الأخ/ القوة	لِوَاذُ الْهَارِبِ إِلَى أخ الشاعر	اللَّاجِئُ لِبَيْتِ اللَّهِ	الطمأنينة	الكاف

94	أَلْقَيْتَ أُرَيْدَ يُسْتَضَاءُ بَوَجْهِهِ كَالْبَذْرِ غَيْرَ مُقَتَّرٍ مُسْتَأْثَرٍ	166	الكامل	الإنسان/الشاعر/الأخ/ الوضاعة	أُرَيْدَ أَخُ الشَّاعِرِ	البَذْرُ	الوضاعة	الكاف
95	رَفِهَا إِذَا يَأْتِي ضَرِيكَ وَرَدَا مِثْلُ الَّذِي فِي الْعَيْلِ يَقْرُو جَمْدَا	164	الرجز	الإنسان/الشاعر/القوة	أُرَيْدَ أَخُ الشَّاعِرِ	الأسد	القوة والشجاعة	مثل
96	مُمَقَّرٌ مَرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَدْنَيْنِ حُلُوٌ كَالْعَسَلِ	197	الرمّل	الإنسان/الشاعر/الأخ/ /حسن المعاملة	معاملة أُرَيْدَ أَخُ الشاعر أقاربه	العسلُ	لذّة الطعم	الكاف
97	يَلْمَسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ	183	الرمّل	الإنسان/الشاعر	أُرَيْدَ أَخُ الشَّاعِرِ	اليهوديّ المصلّ	الجنوم والسجود	الكاف
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
المدح								
98	وَفَتْيَةُ كَالرَّسَلِ الْقِمَاحِ	333	الرجز	الإنسان/الممدوح/القوة	الفتية	الرَّسَلُ الْقِمَاحِ	الشموخ والقوة	الكاف
99	وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى خُمَيْرٍ بَيْتَهُ مُتَنَكِّرًا فِي مُلْكِهِ كَالْأَعْلَبِ	155	الكامل	الإنسان/الممدوح/القوة	خُمَيْرُ (اسم ملك)	الأعْلَبُ (الأسد)	القوة والشجاعة	الكاف
100	وَسَقُتُ رَبِيعًا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهُ قَرِيعُ هَجَانٍ يَبْنَعِي مَنْ يُخَاطِرُ	217	الطويل	الإنسان/الممدوح/القوة	الربيع بن زياد العبيسي	القَرِيعُ (فحل الإبل)	القوة والشجاعة	كأنّ
101	وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ كَلُيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ	190	الرمّل	الإنسان/الممدوحون/ القوة	جماعة	اللُّيُوثُ	القوة والشجاعة	الكاف

108	ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجْدِ الْأَجْرِبِ	153	الكامل	الإنسان/الدم/قلّة	الخلف	جلد الأجرِب	قلّة النفع	الكاف
النساء								
109	كَأَنَّ فَاهَا إِذَا مَا اللَّيْلُ الْبَسَهَا سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرٌ	61	البسيط	الإنسان/النساء/المحبوبة /الفم/طيب الرائحة	فم المحبوبة (رائحته)	السَّيَابَةُ (البَلَج)	طيب الرائحة	كَأَنَّ
110	دَعِيَ اللُّؤْمُ أَوْ بَيْنِي كَشِقُّ صَدِيعٍ فَقَدْ لُمْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مُطِيعٍ	70	الطويل	الإنسان/النساء/الزوجة/ الفراق:	بَيْنُ الزَّوْجَةِ	الشَّقُّ الصَّدِيع (شِقُّ النَّوْب)	استحالة العودة	الكاف
111	الْبَاعِثُ النَّوْحَ فِي مَاتِمِهِ مِثْلَ الطَّبَّاءِ الْأَبْكَارِ بِالْجَرْدِ	162	المنسرح	الإنسان/النساء/النائحات /الجمال	النائحات	الطَّبَّاءُ	الجمال والحسن	مثل
112	كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَامِلَهُمْ وَمُرْنَاتٍ كَارَامٍ تُبْلُ	192	الرمل	الإنسان/النساء/النائحات /الجمال	النائحات	الآرَام (الطَّبَّاء)	الجمال والحسن	الكاف
113	فِي زَرْبٍ كِنَعَا جِ صَا رَةَ يَنْتَسِنَ بِمَا لَقِينَا	326	مجزوء الكامل	الإنسان/النساء/النائحات /العيون/الحسن	الرَّيْرِب (النساء النائحات)	النَّعَاج	اتساع العيون وحسنها	الكاف
114	لِيَبْنِكَ عَلَى النُّعْمَانِ شَرِبٌ وَقَيْنَةٌ وَمُخْتَبِطَاتُ كَالسَّعَالِي أَرَامُلُ	257	الطويل	الإنسان/النساء/القبح	المُخْتَبِطَات (سائلات المعروف)	السَّعَالِي (الغِيلَان)	القبح	الكاف

115	تَرْوُحُ إِذَا رَاحَ الشَّرُوبُ كَأَنَّهَا ظَبَاءُ شَقِيقٍ لَيْسَ فِيهِ عَاطِلُ	264	الطَّوِيلُ	الإنسان/النساء/الجواري /الرَّشَاقَةُ	الجواري	الظَّبَاءُ	الجمال والرَّشَاقَةُ	كَأَنَّ
116	مَنَازِلُ مِنْ بِيضِ الْخُدُودِ كَأَنَّهَا نِعَاجُ الْمَلَا مِنْ مُعْصِرٍ وَعَوَانِ	327	الطَّوِيلُ	الإنسان/النساء/الجمال	النساء	النَّعَاجُ	الحُسْنُ والجمال	كَأَنَّ
117	تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا	319	الكَامِلُ	الإنسان/النساء/امرأة/ القبح والهزال	الرَّذِيَّةُ (امرأة) فقيرة)	الْبَلِيَّةُ (الثَّاقَةُ لَا تُطْعَمُ وَلَا تُسْقَى)	القبح والهزال	مِثْلُ
118	نَقَلْنَا سَبِيَهُمْ صِرْمًا فَصِرْمًا إِلَى صِرْمٍ كَمَا نُقِلَ النَّصِيبُ	349	الوَافِرُ	الإنسان/النساء/السَّير/ التَّنَابُعُ	نَقْلُ النِّسَاءِ	نَقْلُ النَّصِيبِ (الْحَوْضُ)	التَّنَابُعُ	الكاف
الإنسان عموماً								
119	وَبِالرَّسِّ أَوْصَالَ كَأَنَّ زُهَاءَهَا ذَوَى الضَّمْرِ لَمَّا زَالَ عَنْهَا الْقَبَائِلُ	266	الطَّوِيلُ	الإنسان عموماً/الضُّمُورُ	الرُّهَاءُ (الأشخاص)	الذَّوَى (النَّعَاجُ الضَّعَافُ)	الضُّمُورُ	كَأَنَّ
120	فَتَوَلَّوْا فَاتِّزَا مَشْيُهُمْ كَرَوَايَا الطَّنْبِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ	196	الرَّمْلُ	الإنسان عموماً/المشي/التَّنَاقُلُ	مَشْيُ الْقَوْمِ	الرَّوَايَا (الإبل التي يحمل عليها الماء)	تَنَاقُلُ الْمَشْيِ	الكاف
121	إِذْ دَعَيْتِي عَامِرٌ أَنْصُرَهَا فَالْتَقَى الْأَلْسُنُ كَالنَّبْلِ الدُّوْلُ	194	الرَّمْلُ	الإنسان عموماً/الأسن/ شِدَّةُ الْوَقْعِ	الْأَلْسُنُ	النَّبْلُ الدُّوْلُ	شِدَّةُ الْوَقْعِ	الكاف

122	وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرُّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنَّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ	290	الكامل	الإنسان عموماً/القوة	المقامَةُ (جماعة مجلس)	الجِنُّ	القوة والشجاعة	كَأَنَّ
123	غُلْبٌ تَشْدُرُ بِالْذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنَّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا	317	الكامل	الإنسان عموماً/القوة	جماعة مجلس	الجِنُّ	القوة والثبات	كَأَنَّ
الظُّعَانُ								
124	كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَّةٌ طَلْحُ السَّلَاطِلِ وَسَطَ الرُّوضِ أَوْ عَشْرُ	58 – 59	البسيط	الظُّعَانُ/الضَّخَامَةُ وتعدُّ الألوان	الأظعان	الطَّلْحُ (شجر)	الضَّخَامَةُ وتعدُّ الألوان	كَأَنَّ
125	كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَّةٌ طَلْحُ السَّلَاطِلِ وَسَطَ الرُّوضِ أَوْ عَشْرُ	58 – 59	البسيط	الظُّعَانُ/الضَّخَامَةُ وتعدُّ الألوان	الأظعان	عَشْرُ (شجر)	الضَّخَامَةُ وتعدُّ الألوان	كَأَنَّ
126	حُفِرَتْ وَزِيلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا	301	الكامل	الظُّعَانُ/الضَّخَامَةُ	الظُّعَانُ	أَثْلُ أَجْزَاعِ بَيْشَةٍ وَرُضَامُهَا	العِظَمُ والضَّخَامَةُ	كَأَنَّ
127	فَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ بِالْأَلِ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُرُومُ	120	الكامل	الظُّعَانُ/الارتفاع	الظُّعَانُ	النَّخْلُ الْكَوَارِعُ	الارتفاع والإشراف	كَأَنَّ
128	كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَّةٌ طَلْحُ السَّلَاطِلِ وَسَطَ الرُّوضِ أَوْ عَشْرُ أَوْ بَارِدُ الصَّيْفِ مَسْجُورٌ مَزَارِعُهُ سُودُ الدَّوَائِبِ مِمَّا مَتَّعَتْ هَجْرُ	58-59	البسيط	الظُّعَانُ/اللون/السَّوَادُ	الأظعان	البَّارِدُ (الماء)	سواد اللون	كَأَنَّ

قوم الشعاع								
129	يَحْمِلُنْ فِتْيَانِ الْوَعَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْنًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الْغَابِ	22	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع/ الفتيان/القوة	الفتيان	الأسود	القوة والشجاعة	كأن
130	مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسَّنَانِ وَسَيِّدٍ صَعْبِ الْمَقَادَةِ كَالْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ	157	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع/ الكهول/المضاء	الكهول	السنان	المضاء	الكاف
131	مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسَّنَانِ وَسَيِّدٍ صَعْبِ الْمَقَادَةِ كَالْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ	157	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع/ السيد/القوة	السيد	الفنيق (فحل الإبل)	القوة وشدة البأس	الكاف
132	يَحْمِلُنْ فِتْيَانِ الْوَعَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْنًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الْغَابِ	22	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع/ الفتيان/القوة	الفتيان	الأسود	القوة والشجاعة	كأن
الحرب								
133	أَوْتُ لِلشَّيَاحِ وَاهْتَدَى لِصَلِيلِهَا كَأَرْكَانِ سَلْمَى إِذْ بَدَتْ وَكَأَنَّهَا كَتَائِبُ خُضْرٍ لَيْسَ فِيْهِنَّ نَاكِلُ ذُرَى أَجَا إِذْ لَاحَ فِيْهَا مُوَاسِلُ	263	الطويل	الإنسان/الجيش/الكتائب /القوة والنبات	الكتائب	أركان سلمى (جبل)	القوة والنبات	الكاف
134	أَوْتُ لِلشَّيَاحِ وَاهْتَدَى لِصَلِيلِهَا كَأَرْكَانِ سَلْمَى إِذْ بَدَتْ وَكَأَنَّهَا كَتَائِبُ خُضْرٍ لَيْسَ فِيْهِنَّ نَاكِلُ ذُرَى أَجَا إِذْ لَاحَ فِيْهَا مُوَاسِلُ	263	الطويل	الإنسان/الجيش/الكتائب /القوة والنبات	الكتائب	ذرى أجا	القوة والنبات	كأن

135	بِكَتَائِبٍ تَرْدِي تَعَوَّدَ كَبَشُهَا نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ	133	الكامل	الإنسان/الجيش/الكتائب /اللِّمَعَانِ	الكتائب	النُّجُومُ	البريق واللِّمَعَانِ	كَأَنَّ
136	وَكُلُّ فَرِيغَةٍ عَجَلَى رَمُوحٍ كَأَنَّ رَشَاشَهَا لَهَبُ الضَّرَامِ	207	الوافر	الإنسان/الحرب/الطَّعْنَةُ/ تتابع الدَّم	رَشَاشُ الطَّعْنَةِ	لَهَبُ الضَّرَامِ	التَّتَابُعُ والتَّلَظُّي	كَأَنَّ
الصَّيِّادُ								
137	حَتَّى أَشِبَّ لَهُ حِزَاءُ مُكَلَّبٍ يَسْعَى بِهِنَّ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ	145	الكامل	الإنسان/الصَّيِّاد/الضُّمُور	الصَّيِّادُ	السَّرْحَانُ	الضُّمُورُ والتَّخَنُّلُ	الكاف
سياق الطَّيْبَةِ								
الأَرْضُ								
138	فَكَافَتْهَا وَهْمًا كَأَنَّ حَبِيرَهُ شَقَائِقُ نَسَاجٍ يَوْمُ الْمَنَاهِلَا	233	الطَّوِيلُ	الطَّيْبَةِ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ /التَّخَطُّطُ	النَّحِيرُ (الطَّرِيقُ)	الشَّقَائِقُ (النِّيَابُ)	التَّخَطُّطُ	كَأَنَّ
139	مُنِيفًا كَسَحَلِ الْهَاجِرِيِّ تَضْمُهُ إِكَامٌ وَيَعْرُورِي النَّجَادَ الْغَوَائِلَا	233	الطَّوِيلُ	الطَّيْبَةِ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ /اللون/البياض	الطَّرِيقُ	السَّحْلُ (النَّوْبُ الأبيض)	البياض	الكاف
140	تَعْدُو إِذَا قَلِقَتْ عَلَى مُتَنَصِّبٍ كَالسَّحَلِ فِي عَادِيَّةٍ دِيمُومٍ	116	الكامل	الطَّيْبَةِ/الأَرْضُ/الطَّرِيقُ /الاستواء والملاسَة	المُتَنَصِّبُ (الطَّرِيقُ)	السَّحْلُ (النَّوْبُ الخلق)	الاستواء والملاسَة	الكاف

141	سَبَطٌ كَأَعْنَاقِ الطَّبَّاءِ إِذَا انْتَحَتْ يَنْسَلُ بَيْنَ مَخَارِمٍ وَصَرِيمٍ	116	الكامل	الطَّيْبَةُ/الأرض/الطريق /الاستواء والامتداد	السَّبَطُ (الطَّرِيقُ)	أَعْنَاقُ الطَّبَّاءِ	الاستواء والامتداد	الكاف
142	وَمَرَّتْ كَظَهْرِ الثُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعَتْهُ وَتَحْتِي خَنُوفٌ كَالْعَلَاةِ عَقِيمٍ	95	الطَّوِيلُ	الطَّيْبَةُ/الأرض/ الاستواء والملاسَة	المرّت (الأرض)	ظَهْرُ الثُّرْسِ	الاستواء والملاسة	الكاف
143	فَتَنَازَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا	306	الكامل	الطَّيْبَةُ/الأرض/الغبار/ الكثافة	السَّبَطُ (الغبار)	الدُّخَانُ	الكثافة	الكاف
144	مَشْمُولَةٌ غُلِبَتْ بِبَابِ عَرْفَجٍ كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا	306	الكامل	الطَّيْبَةُ/الأرض/الغبار/ الكثافة	السَّبَطُ (الغبار)	الدُّخَانُ	الكثافة	الكاف
145	وَمَسَارِبٍ كَالزُّوجِ رَشَحَ بَقْلُهَا صُهْبٌ دَوَاجِنُ صَوْبُهُنَّ مُدِيمٍ	131	الكامل	الطَّيْبَةُ/الأرض/المراعي /تنوع الألوان وتداخلها	المَسَارِبُ (المراعي)	الزُّوجُ (البُسْطُ)	تنوع الألوان وتداخلها	الكاف
146	فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ مِنَ الْبَقَارِ كَالْعَمِدِ النَّقَالِ	92	الوافر	الطَّيْبَةُ/الأرض/السَّيْلُ/ البطو	السَّيْلُ	العَمِدُ النَّقَالِ (البعير الثَّقِيلُ)	البطو والنتاقل	الكاف
147	فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا	32	المنسرح	الطَّيْبَةُ/الأرض	مَلءُ سَيْلٍ البدي وكلاب موضع الرِّكَاء	مَلءُ السَّاقِي الْغَرَبِ	السرعة	الكاف

148	حَتَّى تَحْبِرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا زَلْفٌ وَأُلْفِي قَتْبُهَا مَحْزُومٌ	123	الكامل	الطَّيْبَةُ/الأرض/السَّاقِيَةُ /الامتلاء	الدِّبَارُ (السَّاقِيَةُ) المَلَانُ	الرَّزْفُ (الحوض) الامتلاء والملاسَة	كَأَنَّ
الماء							
149	فَسَافَتْ قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيَسِهِ كَمَا خَالَطَ الْخَلُّ الْعَتِيقُ النَّوَابِلَا	233	الطَّوِيل	الطَّيْبَةُ/الماء/المرارة	الماء	خَلُّ عَتِيقٍ خَالِطِهِ النَّوَابِلُ	المرارة وسوء الطَّعْمِ
150	يَهْوِي إِلَى قَصَبٍ كَأَنَّ جِمَامَهُ سَمَلَاتُ بَوْلٍ أَغْلِيَتْ لِسَقِيمٍ	116	الكامل	الطَّيْبَةُ/الماء/اصفرار اللَّوْنِ	الجِمَامُ (مجتمع الماء)	سَمَلَاتُ بَوْلٍ أَغْلِيَتْ لِسَقِيمٍ	صفار اللَّوْنِ وننائة الرَّائِحَةِ
151	وَصَحَتْ بِالْحَيَزِ وَالْدَرِيمِ جَابِيَةٌ كَالْتَّعْبِ الْمَزْلُومِ	252	الرَّجَز	الطَّيْبَةُ/حوض المياه/الانْتِشَاعِ	الجَابِيَةُ	التَّعْبُ (مسيل الماء)	الانْتِشَاعِ
النَّبَات							
152	وَعَيْثُ بِذِكْدَاكِ بَزِينٍ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ	11	الطَّوِيل	الطَّيْبَةُ/النَّبَات/تنوُّع الألوان	النَّبَات	الوشى (الرِّدَاء)	تنوُّع الألوان
153	حَتَّى تَرَيَنَّ الْجَوَاءَ بِفَاجِرٍ قَصِيفٍ كَأَلْوَانِ الرَّحَالِ عَمِيمٍ	112	الكامل	الطَّيْبَةُ/النَّبَات/تنوُّع الألوان	الفَاخِر (النَّبْتُ)	أَلْوَانُ الرَّحَالِ (ألوان البُسْطِ)	تنوُّع الألوان
154	وَرَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَدْبَاحِ	333	الرَّجَز	الطَّيْبَةُ/النَّبَات/	الرَّعْفَرَانِ	الدَّم	الاحمرار

				الزَّعْفَرَان/الاحمرار				
السَّمَاء								
155	أَصَاحِ تَرَى بَرِيقًا هَبَّ وَهَنَا كَمِصْنَبَاحِ الشَّعِيلَةِ فِي الدُّبَالِ	88	الوافر	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاء/البرق/ اللَّعْمَان	البرق	المِصْنَبَاحُ	البريق واللَّعْمَان	الكاف
النُّجُوم								
156	دَائِبٌ مَوْرُهَا وَيَصْرِفُهَا الْغَو رُ كَمَا تَعَطِفُ الْهَجَانُ الظُّوَارُ	44	الخفيف	الطَّبِيعَةُ/النُّجُوم/الدَّوْرَان	مَوْرُ النُّجُوم (حركتها)	عَطِفُ الْهَجَانِ الظُّوَار	الدَّوْرَان	الكاف
الأطلال/الديار								
157	فَكَأَنَّ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ بِقَادِمٍ فَبِرَاقِ غَوْلٍ فَالرَّجَامِ وَشُومُ أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِجِ نَ النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْنُومُ	-118 119	الكامل	الأطلال/معروف الديار /بقاء الأثر ووضوحه	مَعْرُوفُ الدِّيَارِ	الْوَشُومُ	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ
158	فَكَأَنَّ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ بِقَادِمٍ فَبِرَاقِ غَوْلٍ فَالرَّجَامِ وَشُومُ أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِجِ نَ النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْنُومُ	-118 119	الكامل	الأطلال/الديار/بقاء الأثر	مَعْرُوفُ الدِّيَارِ	المُذْهَبُ (اللَّوْحُ المطلي بالذهب)	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ
159	وَجَلَا السُّيُورُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا رُبِّرَ تُجِدُ مُنُونَهَا أَقْلَامُهَا أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةِ أُسْفٍ نَوُورُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهِنَّ وَشَامُهَا	299	الكامل	الأطلال/الطلول/بقاء الأثر ووضوحه	الطُّلُولُ	الرُّبْرِ (الكتب)	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ
160	وَجَلَا السُّيُورُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا رُبِّرَ تُجِدُ مُنُونَهَا أَقْلَامُهَا أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةِ أُسْفٍ نَوُورُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهِنَّ وَشَامُهَا	299	الكامل	الأطلال/الطلول/بقاء الأثر ووضوحه	الطُّلُولُ	رَجْعُ وَاشِمَةِ	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ

161	لِهِنْدِ بِأَعْلَامِ الْأَعْرَرِ رُسُومٌ إِلَى أَحَدِ كَأَنَّهُنَّ وَشُومٌ	95	الطَّوِيل	الأطلال/رسوم الديار/ بقاء الأثر ووضوحه	رُسُومُ الدِّيَارِ	الوَشُومُ	بقاء الأثر ووضوحه	كأنَّ
162	عَفَا الرُّسْمُ أَمْ لَا بَعْدَ حَوْلٍ تَجَرَّمَا لِأَسْمَاءَ رَسَمَ كَالصَّحِيفَةِ أَعْجَمَا	278	الطَّوِيل	الأطلال/رسوم الديار/ الاستواء	رُسُومُ الدِّيَارِ	الصَّحِيفَةُ	الاستواء	الكاف
163	دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِجِ فَأَبَانَ وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوَيَانِ فَتَعَاثَرَتِ صَارَةً فَالْفَتَانِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ يُرْجَعُهَا وَلَيْدُ يَمَانٍ أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلوِيَّةٌ رَصَنْتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانِ	-138 139	الكامل	الأطلال/المنزل/بقاء الأثر ووضوحه	المنازِل	الزُّبُرُ (الكتب)	بقاء الأثر ووضوحه	كأنَّ
164	دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِجِ فَأَبَانَ وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوَيَانِ فَتَعَاثَرَتِ صَارَةً فَالْفَتَانِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ يُرْجَعُهَا وَلَيْدُ يَمَانٍ أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلوِيَّةٌ رَصَنْتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانِ	-138 139	الكامل	الأطلال/المنزل/بقاء الأثر ووضوحه	المنازِل	مُسْلِمٌ (ساعد أُسْلِمَ إلى أن يوشم عليه)	بقاء الأثر ووضوحه	كأنَّ
165	فَمُدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُجِي سِلَامُهَا	297	الكامل	الأطلال/رسوم الديار/ بقاء الأثر	ما بقي من رسوم الديار	الكتابة المحفوظة في الحجر	بقاء الأثر	الكاف
السَّلَاحُ								
166	فَحَمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ	191	الرَّمَل	السَّلَاحُ/الدَّرْعُ/الاستدارة /بياض اللون	النَّزْكُ (الخُودُ)	البَصَلُ	الاستدارة وبياض اللَّون	الكاف

167	أَصْدَرْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ قَسِيَهُمْ قُرُونُ صِوَارٍ سَاقِطٍ مُتَلَعِبٍ	20	الطَّوِيلُ	السَّلَاحُ/القسي/الانحناء	القسي	قُرُونُ صِوَارٍ (قرون بقر)	الانحناء	كَأَنَّ
168	وَكَاثَتْ تُرَاتًا مِنْهُمَا لِمُحَرَّقٍ طَحُونُ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا الْأَعَابِلُ	263	الطَّوِيلُ	السَّلَاحُ/النَّرس/الصَّلابة	النَّيْضُ (النَّرس)	الْأَعَابِلُ (الحجارة البيض الضخام)	الصَّلابة	كَأَنَّ
سياق الخمر								
169	بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرُومِطِ مُحَقَّبٍ	6	الطَّوِيلُ	الخمر/جلد الرُّق/اللُّون /السَّوَادُ	خَفَاءُ الْمُجْتَرَفِ (جلد رَقَّ الخمر)	قَرَا حَبَشِيٍّ (ظهر رجل حبشي)	سواد اللُّون	كَأَنَّ
170	تُصَمَّنُ بَيْضًا كَالْإِوَرِّ ظُرُوفُهَا إِذَا أَتَاقُوا أَعْنَاقَهَا وَالْحَوَاصِلَا	244	الطَّوِيلُ	الخمر/الأبَارِيقُ/الهيئة	ظُرُوفُ الأبَارِيقِ	الْإِوَرُّ (البط)	الاستطالة والهيئة	الكاف
سياق الطَّعام								
171	وَإِنَّا قَدْ بُرِيَ مَا نَحْنُ فِيهِ كَمَا سَحَرْتُ بِهِ إِرْمَ وَعَادُ وَنُسَحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ	209	الوافر	الطَّعام	سُحُورُ النَّاسِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	سُحُورُ أَقْوَامِ إِرْمَ وعاد بالطَّعام وَالشَّرَابِ	ضعف الهمة والرِّضَا بِالْقَلِيلِ النَّزْرُ	الكاف

ب - التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ إِحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل مئة وسبعين شاهدًا (170)، وذلك في الحيوان تسعة وسبعون شاهدًا (78)، وفي الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات ثمانية وخمسون شاهدًا (58)، وفي الطَّبيعَة تسعة عشر شاهدًا (19)، وفي الأطلال تسعة شواهد (9)، وفي الخمر شاهدان (2)، وفي الطَّعام شاهد واحد، مستعملًا (الكاف) في ثمانية وتسعين موضعًا (98)، و(كأن) في واحد وستين موضعًا (61)، و(مثل) في تسعة مواضع (9)، و(يشبه) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الحيوان ثمانية وسبعين شاهدًا (78)، وذلك في النَّاقَة، والحمار الوحشي وأُنْثَى، والفرس، والنَّوْر الوحشي وبقرة، والنَّعام، وكلاب الصَّيْد، والأسد، والطَّيْر، والطَّباء، والسَّباع، والوعول، مستعملًا أدوات التَّشْبِيهِ (الكاف) في ثلاثة وأربعين موضعًا (43)، و(كأن) في واحد وثلاثين موضعًا (31)، و(مثل) في أربعة مواضع (4)، و(يشبه) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - النَّاقَة:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق النَّاقَة ثلاثة وعشرين شاهدًا (23)، شَبَّهَها بِالْمُمْرِيَّة⁽³⁸⁴⁾، وبالصَّهْبَاء⁽³⁸⁵⁾، وبالمُلْمَع⁽³⁸⁶⁾، وبجفن السَّيْف، وبالعُفْر وذلك في موضعين، وبالمُجَادِل⁽³⁸⁷⁾، وبالعَلَاة⁽³⁸⁸⁾، وبألواح الغبيط، وبأحنائه⁽³⁸⁹⁾، وبالسَّقِينَة في موضعين، وبالشَّاة وبالأخْنَس⁽³⁹⁰⁾،

(384) - المُمْرِيَّة: البقرة الوحشيَّة.

(385) - الصَّهْبَاء: السَّحَابَة.

(386) - المُلْمَع: الأُتُن التي استبان حملها.

(387) - العُفْر: القصر، المُجَادِل: جمع مجدل وهو القصر.

(388) - العَلَاة: السَّنْدَان التي يضرب عليها الحدَّاد.

(389) - الغبيط: مركب من مراكب النِّساء، الأحناء خشبة من جوانب الغبيط.

(390) - الشَّاة، الأخْنَس: النُّور.

وبالمُسَدَّم⁽³⁹¹⁾، وبالمِسْحَل⁽³⁹²⁾، وبالخنساء⁽³⁹³⁾، وبالمَشُوف⁽³⁹⁴⁾، وشبّه رجيعها بالعَصِيم⁽³⁹⁵⁾، وشبّه أطفال المُصِيف بابل عطفت على ولدها⁽³⁹⁶⁾، وشبّه الأدم بالصّوار⁽³⁹⁷⁾، وشبّه الدّهم بالأشّاء⁽³⁹⁸⁾، وشبّه الهجان بالأصوَرَة⁽³⁹⁹⁾، مستعملاً (الكاف) في تسعة مواضع (9)، و(كأنّ) في اثني عشر موضعاً (12)، و(مثل) في موضع واحد، و(يشبه) في موضع واحد.

1 - 2 - الحمار الوحشي وأُنته:

بلغ عدد شواهد التّشبيه المُجمل التي وردت في سياق الحمار الوحشي وأُنته سبعة عشر شاهداً (17)، شبّه الحمار الوحشي بالدّلّو، وبمِقْلَة الوليد⁽⁴⁰⁰⁾، وبقدح المنيح⁽⁴⁰¹⁾، وبالغويّ⁽⁴⁰²⁾، وبالكرّ⁽⁴⁰³⁾، وبنصل السّيف، وبرجل ذي حاجة، وسحيله بشكوى رئيس يحاذر من سرايا واغتيال، ويتبكي شارب⁽⁴⁰⁴⁾، وشبّه نسيله بالرّغب⁽⁴⁰⁵⁾، وبالكُرْسُف⁽⁴⁰⁶⁾، وشبّه غباره بالضّبابة، وشبّه الأثن بالأنّضيّة⁽⁴⁰⁷⁾، وبالمَقالي⁽⁴⁰⁸⁾،

(391) - المُسَدَّم: الهائج من الدُّكور للضُّراب ويُمنع من ذلك.

(392) - المِسْحَل: الفحل من الحمر.

(393) - الخنساء: البقرة الوحشيّة ذات الأنف القصير.

(394) - المَشُوف: البعير المطلي بالقَطِران.

(395) - الرّجيع: العرق، العَصِيم: القَطِران.

(396) - المُصِيف: النّاقة التي تنتج في الصّيف.

(397) - الأدم: الإبل البيض، الصّوار: القطيع من بقر الوحش.

(398) - الدّهم: الإبل السّود، الأشّاء: صغار النّخل وقيل النّخل عامّة.

(399) - الهجان: الإبل الكريمة، الأصوَرَة: جمع صوار وهو القطيع من الدّواب أو بقر الوحش.

(400) - مِقْلَة الوليد: خشبة يلعب بها الصّبيان.

(401) - المنيح: قِدْح لا نصيب له في الميسر.

(402) - الغويّ: المستهتر بالشّرب.

(403) - الكرّ: الحبل.

(404) - السّحيل: الصّوت، التّبكيّ: الغناء.

(405) - النّسيل: الوبر، الرّغب: صغار الرّيش.

(406) - الكُرْسُف: القطن.

(407) - الأنّضيّة: السّهام.

(408) - المَقالي جمع مَقْلَاءة وهو عود القلّة.

وباللؤلؤة، وشبه ترقبهن في خوف وحذر بناسكات ينتظرن النذر، وشبه رجيعهن بالعصيم⁽⁴⁰⁹⁾، مستعملاً (الكاف) في عشرة مواضع (10)، و(كأن) في ستة مواضع (6)، و(مثل) في موضع واحد.

1- 3 - الفرس:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق الفرس أربعة عشر شاهداً (14)، شبه الفرس بالجذع، وبغالية القناة، وبالهراوة⁽⁴¹⁰⁾، وبالصنعل⁽⁴¹¹⁾، وشبه الجياد بالقطا، وبالحمام، وبالقدد⁽⁴¹²⁾، وبالسعال⁽⁴¹³⁾، وشبه جماعة الخيل بالرجل القيام⁽⁴¹⁴⁾، وشبه سراعها بالحمام، وشبه العرق على متن الفرس بزل الماء عن ظهر الصخرة الملساء، وشبه انتصاب عنق الفرس بالجذع، وشبه أسيل الفرس بالسنان⁽⁴¹⁵⁾، مستعملاً (الكاف) في ثمانية مواضع (8)، و(كأن) في خمسة مواضع (5)، و(مثل) في موضع واحد.

1 - 4 - الثور الوحشي وبقرة:

وقد بلغ عدد شواهد التشبيه التي وردت في سياق الثور الوحشي وبقرة عشرة شواهد (10)، شبه الثور الوحشي بنصل السيف، وبالنصع⁽⁴¹⁶⁾، وبالمائح⁽⁴¹⁷⁾، وبقاضي النذور، وشبه طعنته لكلاب الصيد بخروج السراد من النقال⁽⁴¹⁸⁾، وشبه انطلاقه بانطلاق فرس الرهان، وشبه البقرة الوحشية بالجمانة⁽⁴¹⁹⁾، وشبه

(409) - الرجيع: العرق، العصيم: القطران.

(410) - الهراوة: العصا.

(411) - الصنعل: الظليم أو ذكر النعام.

(412) - القدد: السيور.

(413) - العقبان: الطيور الجارحة.

(414) - الرجل: الرجال.

(415) - الأسيل: الخد، السنان: المسن.

(416) - النصع: الثوب الأبيض.

(417) - المائح: الذي ينزل إلى البئر إذا قل الماء يغرف بيديه حتى يمتلئ الدلو.

(418) - السراد: المخرز، النقال: النعال البالية.

(419) - الجمانة: اللؤلؤة الصغيرة وقد تعمل من الفضة.

مَدْرِيَّتْهَا بِالسَّمْهَرِيَّةِ⁽⁴²⁰⁾، وَشَبَّهَ جُلُوْهُ أَوْ جِلَاءَ الْمَطَرِ مَتَوْنَ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ بِجِلَاءِ التَّلَامِيذِ اللَّوْلُوْهُ الْجَدِيْدِ⁽⁴²¹⁾،

مُسْتَعْمَلًا (الكَاف) فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ (7)، وَ(كَأَنَّ) فِي مَوْضِعَيْنِ (2).

1 - 5 - النَّعَامُ:

بَلَغَ عِدَدُ شَوَاهِدِ التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي سِيَاقِ النَّعَامِ سَبْعَةَ شَوَاهِدَ (7)، شَبَّهَ الظَّلِيمَ وَهُوَ ذَكَرُ

النَّعَامِ بِالْعَرِيْشِ⁽⁴²²⁾، وَشَبَّهَ عِفَاءَ النَّعَامِ بِالْخَرْقِ عَلَى الْأَغْصَانِ⁽⁴²³⁾، وَشَبَّهَ وَظِيفَهُ بِسَافِلَةِ قَنَاءَ⁽⁴²⁴⁾، وَشَبَّهَ

جَوْجُوْهُ بِصَفِيْحِ الْكَرَانَ⁽⁴²⁵⁾، وَشَبَّهَ الرِّئَالَ بِأَرْقِ الْإِفَالِ⁽⁴²⁶⁾، وَشَبَّهَ الرِّمَارَ بِالْيِرَاعِ الْمُنْقَبِ⁽⁴²⁷⁾، وَشَبَّهَ الظُّلْمَانَ

بِحَزِيْقِ الْحَبْشِيِّيْنَ⁽⁴²⁸⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكَاف) فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ (5)، وَ(كَأَنَّ) فِي مَوْضِعَيْنِ (2).

1 - 6 - كَلَابُ الصَّيْدِ:

لَهُ ثَلَاثَةُ شَوَاهِدَ فِي التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي سِيَاقِ كَلَابِ الصَّيْدِ، شَبَّهَ كَلَابَ الصَّيْدِ

بِالنُّشَابِ⁽⁴²⁹⁾، وَبِدِقَاقِ الشَّعِيلِ⁽⁴³⁰⁾، وَشَبَّهَ صَرَاعَهَا بِظُرُوفِ دَنَانَ⁽⁴³¹⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكَاف) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ،

وَ(كَأَنَّ) فِي مَوْضِعَيْنِ (2).

1 - 7 - الْأَسَدُ:

(420) - الْمَدْرِيَّةُ: الْحَزِيَّةُ وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا الْقُرُونُ، السَّمْهَرِيَّةُ: الْقَنَاءَةُ الشَّدِيدَةُ أَوْ الرِّمَاحُ.

(421) - التَّلَامِيذُ: الْغُلَامَانِ الصَّاعَةُ.

(422) - الْعَرِيْشُ: خَشَبَاتٌ تُقَامُ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا الْحَشِيْشُ.

(423) - الْعِفَاءُ: الرِّيشُ.

(424) - الْوَضِيفُ: السَّاقُ، السَّافِلَةُ فَوْقَ الرَّجْلِ مِنَ الرُّمَحِ.

(425) - الْجَوْجُوْ: الصَّدْرُ، الصَّفِيْحُ: الْخَشَبُ الْمَشْقُوقُ، الْكَرَانَ الْبَرْبُطُ وَهُوَ الْعُودُ (مِنْ آلَاتِ الْمَوْسِيقَى).

(426) - الْأَرْقُ: جَمْعُ أَوْرَقٍ وَهُوَ الْأَسَدُ اللَّوْنُ، وَالْإِفَالُ: جَمْعُ إْفِيلٍ وَهُوَ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ.

(427) - الرِّمَارُ: صَوْتُ أَنْثَى النَّعَامِ إِذَا أَرَادَتْ الذَّكَرَ، الْيِرَاعُ: الْمَزْمَارُ الْمَقْدُودُ مِنَ الْقَصَبِ.

(428) - الظُّلْمَانُ: جَمْعُ ظُلَيْمٍ، الْحَزِيْقُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرُ وَالنَّحْلُ وَغَيْرُهُمَا.

(429) - النُّشَابُ: السَّهَامُ.

(430) - الشَّعِيلُ: الْفَتَاتِلُ الدَّقِيقَةُ.

(431) - ظُرُوفُ دَنَانَ: أَوْعِيَّتُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَعَاءٌ شَيْءٍ فَهُوَ ظَرْفُهُ.

له شاهدان في التشبيه المُجمل في سياق الأسد، شَبَّه الأسد بالذئب المرسل⁽⁴³²⁾، وشَبَّه أنيابه بالزجاج النُّصَل⁽⁴³³⁾، مستعملًا (الكاف) في موضع، و(مثل) في موضع.

1 - 8 - الطَّير:

له شاهد واحد في سياق الطَّير، شَبَّه فيه لُبْد بالفقير الأعزل⁽⁴³⁴⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 9 - الطُّبَّاء:

له شاهد واحد في سياق الطُّبَّاء، شَبَّه مدى عين الطَّيِّبة من ولدها بقدر النَجِيث ما يَبْدُ الْمُنَاضِل⁽⁴³⁵⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 10 - السَّبَّاع:

له شاهد واحد في سياق السَّبَّاع، شَبَّه فيه السَّبَّاع باللُّصوص، مستعملًا (كَأَنَّ).

1 - 11 - الوَعُول:

له شاهد واحد في سياق الوَعُول، شَبَّه فيه الوَعُول بِرُؤْمِكَ الْجَمَال⁽⁴³⁶⁾، مستعملًا (كَأَنَّ).

2 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الإنسان ثمانية وخمسين شاهدًا (58)، وذلك في سياق الشاعر، وموضوعات أخرى تتعلق بالإنسان من مدح، ووعظ، ورثاء، وذم، والنساء، وسياق الإنسان عمومًا والظَّعَّان، وقوم الشَّاعر، والحرب، والصِّيَّاد، مستعملًا من الأدوات (الكاف) في أربعة وثلاثين موضعًا (34)، و(كَأَنَّ) في ثمانية عشر موضعًا (18)، و(مثل) في خمسة مواضع (5)، و(أشباه) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

(432) - الذئب: الدلو.

(433) - الزجاج النُّصَل: نصال سِهَام انقلبت من خشبها.

(434) - لُبْد: نسر من نسور لقمان عاش ما عاش حتى عمر ثمانين حولًا ثم أدركته المنية، الفقير: الذي كُسرَت فقرته، الأعزل الذي لا سلاح معه.

(435) - أي ولدها منها بمكان الغرض من الرّامي، ما يَبْدُ المناضل؛ أي ما يفوت الرّامي أن يبلغه

(436) - الرُّمك: جمع أرمك وهو الأسود.

2 - 1 - الشَّاعِر :

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الشَّاعِر ثمانية عشر شاهدًا (18)، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالْأَجْبِ (437)،
وبالْسَّيْفِ، وشَبَّهَ خُصُومَهُ بِنَادِي الْجَنِّ (438)، وبخُصِمِ بَنِي بَدْرِ، وبِالْقُرُومِ (439)، وشَبَّهَ فَرَّاشَ الْمَسِيحِ مِنْ
خُصُومِهِ بِالْجُمَانِ الْمُتَّقِبِ (440)، وشَبَّهَ دُمُوعَهُ، وشُؤْنَهُ بِالْغَرْبِ (441)، وشَبَّهَ ذُودَهُ مَعْدًا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا وَمَنْعَهَا
بِذُودِ الْخِمَاسِ وَمَنْعَهَا (442)، وشَبَّهَ فَضْلَهُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِ الْغَيْثِ عَلَيْهِمْ، وشَبَّهَ أَصْحَابَهُ بِالْجَنِّ، وَبِضُوءِ
الْكُوكَبِ، وَرَثَى أَخَاهُ أَرْيَدَ فِي عِدَدٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ فَقَدْ شَبَّهَ عَفْوَهُ بِالْغَيْثِ، وشَبَّهَ مَنْ لَازَ بِهِ بِالرَّجُلِ الْمَحَلِّ إِلَى
الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وشَبَّهَهُ بِالْبَدْرِ، وبِالْيَهُودِيِّ الْمُصْلِيِّ، وشَبَّهَ حَلَاوَةَ مَعَامَلَتِهِ مَعَ أَقَارِبِهِ بِالْعَسَلِ، وشَبَّهَهُ بِالْأَسَدِ،
مُسْتَعْمَلًا (الْكَافِ) فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا (12)، وَ(كَأَنَّ) فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (3)، وَ(مِثْلُ) فِي مَوْضِعَيْنِ
(2)، وَ(يُشَبِّهُ) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

2 - 2 - مَوْضُوعَاتٌ أُخْرَى تَتَعَلَّقُ بِالْإِنْسَانِ :

- المدح :

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق المدح خمسة شواهد (5)، شَبَّهَ فَتْيَةَ تَغْلَبَ عَلَيْهِمْ أَبُو الْبَرَاءِ
عَمَّ الشَّاعِرَ بِالرَّسْلِ الْقِمَاحِ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا (443)، وشَبَّهَ خُمَيْرَ بِالْأَغْلَبِ (444)،
وشَبَّهَ الرَّيِّعَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ بِقَرِيْعِ الْهَجَانِ (445)، وشَبَّهَ الثُّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ بِعَتِيقِ الطَّيْرِ، وشَبَّهَ جَمَاعَةً مِنَ
النَّاسِ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى بِاللَّبِثِ، مُسْتَعْمَلًا (الْكَافِ) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (4)، وَ(كَأَنَّ) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

(437) - الْأَجْبُ: الْبَعِيرُ ذِي السَّنَامِ الْمَقْطُوعِ.

(438) - النَّادِي: الْمَجْلِسُ.

(439) - الْقُرُومُ: الْفُحُولُ.

(440) - فَرَّاشُ الْمَسِيحِ: مَا يَقْطُرُ مِنَ الْعَرَقِ.

(441) - الْغَرْبُ: الدَّلْوُ، الشُّؤْنُ: جَمْعُ شَأْنٍ وَهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ.

(442) - الْخِمَاسُ: الْإِبِلُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

(443) - الرِّسْلُ الْقِمَاحُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا.

(444) - خُمَيْرٌ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْحَبْشَةِ، الْأَغْلَبُ: الْأَسَدُ.

(445) - قَرِيْعُ الْهَجَانِ: فَحْلُ الْإِبِلِ.

– الوعظ:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق الوعظ، وشبه قوم عاد وإرم بأحلام النَّيام، وشبه نعيم قوم النُّعمان بأحلام النَّيام، وشبه النَّاس بالديار، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(مثل) في موضع واحد.

– الرثاء:

له شاهدان في سياق الرثاء، شبه فيه كهول بني المنذر بن ماء السماء بجَنَّةِ عَبْقَرٍ⁽⁴⁴⁶⁾، وكذلك شبه شبَّانهم بجَنَّةِ عَبْقَرٍ، مستعملًا (الكاف) في التشبيهين.

– الذم:

له شاهد واحد في سياق الذم، شبه فيه القوم بعد وفاة أخيه أَرَبْد بالجلد الأجر، مستعملًا (الكاف).

2 – 3 – النساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق النساء عشرة شواهد (10)، اثنان منها في المحبوبة والزوجة، ففي المحبوبة شبه فيه فاها بالسيابة⁽⁴⁴⁷⁾، وفي الزوجة شبه بينها بشقِّ الصَّدِيع⁽⁴⁴⁸⁾، مستعملًا (كأنَّ)، و(الكاف).

وقد بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في غير المحبوبة ثمانية شواهد (8)، شبه النساء النَّائحات بالطَّباء الأَبكار، والمُرِنَّات بالآرام⁽⁴⁴⁹⁾، وباللَّعَاج في موضعين، والمُخْتَبِطَات بالسَّعَالِي⁽⁴⁵⁰⁾، والجواري

(446) – الجَنَّة: الجن، عبقر: واد باليمن فيه جنٌّ كثير.

(447) – السيابة: البلحة: ثمرة النَّخِيل ما دام أخضر.

(448) – الشَّقُّ الصَّدِيع: مفارقة أحد نصفي الثوب الآخر.

(449) – المُرِنَّة: المرأة التي تُصَوِّت في نوحها، الآرام: الطَّباء.

(450) – المُخْتَبِطَات: النساء السَّائِلَات المعروف، السَّعَالِي: الغيلان.

بالظباء، والرذية بالبليّة⁽⁴⁵¹⁾، وشبهه نقل نساء السبي بنقل النصب⁽⁴⁵²⁾، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(مثل) في موضعين (2)، و(كأن) في موضعين (2).

2 - 4 - الإنسان عمومًا:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق الإنسان عمومًا خمسة شواهد (5)، وشبهه شخصًا بالذوى⁽⁴⁵³⁾، وشبهه مشية قوم خاصمهم بالروايا⁽⁴⁵⁴⁾، وشبهه الألسن بالنبل، وشبهه جماعة من الناس مجتمعين في مجلس بالجن في موضعين، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأن) في موضعين (2).

2 - 5 - الطعائن:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق الطعائن خمسة شواهد (5)، شبهه الطعن بالنخل، وبالطلح⁽⁴⁵⁵⁾، وبالغش⁽⁴⁵⁶⁾، وبيارد الصيف⁽⁴⁵⁷⁾، وبأثل أجزاع بيشة ورضامه⁽⁴⁵⁸⁾، مستعملًا (كأن).

2 - 6 - قوم الشاعر:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق قوم الشاعر أربعة شواهد (4)، شبهه حلومهم بالجمال، وشبهه فتياتهم بالأسود، وكهولهم بالسنان⁽⁴⁵⁹⁾، وأسيادهم بالفنيق⁽⁴⁶⁰⁾، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأن) في موضع واحد،

2 - 7 - الحرب:

(451) - الرذية: المرأة المهزولة وأراد امرأة فقيرة، البليّة: الناقة التي تشد عند قبر صاحبها، فلا تطعم ولا تسقى حتى تموت.

(452) - النصب: الحوض أو الفخ المنسوب.

(453) - الذوى: النعاج الضعاف.

(454) - الروايا: الإبل التي يحمل عليها الماء.

(455) - الطلح: شجر عظام من شجر العضاة ترعاه الإبل.

(456) - الغش: نبات ذو ثمر أحمر بحجم البطيخة ذو أوراق عريضة.

(457) - بارد الصيف: الماء.

(458) - الأجزاع: الوادي الواسع، البيشة: واد، الأثل: نوع من الأشجار، الرضام: الصخور المجتمعة أو المنضدة.

(459) - السنان: الرمح.

(460) - الفنيق: الفحل الذي لا يركب لكرامته على أصحابه.

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الحرب أربعة شواهد (4)، شَبَّهَ الكتائب بأركان سلمى
وَبَذَرَى أَجَا⁽⁴⁶¹⁾، وبالنُّجُوم، وشَبَّهَ دم الطَّعْنَةِ بلهب الضَّرَامِ⁽⁴⁶²⁾، مستعملاً و(كَأَنَّ) في ثلاثة مواضع (3)،
(الكاف) في موضع.

2 - 8 - الصِّيَاد:

له شاهد واحد في سياق الصِّيَاد، شَبَّهَ فيه الصِّيَاد بالسَّرْحَانِ⁽⁴⁶³⁾، مستعملاً (الكاف).

3 - الطَّبِيعَةُ:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الطَّبِيعَةِ تسعة عشر شاهداً (19)، وذلك في سياق الأرض،
والماء، والنبات، والبرق، والنُّجُوم، مستعملاً أدوات التَّشْبِيهِ (الكاف) في ستة عشر موضعاً (16)، و(كَأَنَّ)
في ثلاثة مواضع (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

3 - 1 - الأرض:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الأرض ثمانية شواهد (8)، شَبَّهَ المَرْتَ بظهر التُّرس⁽⁴⁶⁴⁾،
وشَبَّهَ النَّحِيزَ بِشَقَائِقِ النَّسَاجِ⁽⁴⁶⁵⁾، وبالسَّحْلِ⁽⁴⁶⁶⁾، وشَبَّهَ المُنْتَصِبَ بالسَّحْلِ⁽⁴⁶⁷⁾، وشَبَّهَ السَّبْطَ بِأَعْنَاقِ
الطُّبَّاءِ⁽⁴⁶⁸⁾، وشَبَّهَ المَسَارِبَ بِالزَّوْجِ⁽⁴⁶⁹⁾، وشَبَّهَ السَّبْطَ بالدُّخَانِ وذلك في موضعين⁽⁴⁷⁰⁾، مستعملاً (الكاف)
في سبعة مواضع (7)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد.

3 - 2 - الماء:

(461) - سلمى وأجاً جبلان في أرض طيء.
(462) - الضَّرَام: الحطب الدَّقِيق الَّذِي تُسْرِعُ فِيهِ النَّارُ.
(463) - السَّرْحَان: الذَّنَب.
(464) - المَرْت: الأرض.
(465) - النَّحِيز: الطَّرِيق، شَقَائِقِ النَّسَاج: الشَّقَائِقُ جَمْعُ شَقَّةٍ وَهِيَ قِطْعَةُ النَّسَاجِ مِنَ الْقِمَاشِ.
(466) - السَّحْل: الثُّوبُ الأَبْيَضُ.
(467) - المُنْتَصِب: الطَّرِيق، السَّحْلُ هُنَا الثُّوبُ الخَلْقُ.
(468) - السَّبْط: الطَّرِيقُ.
(469) - المَسَارِب: المراعي، الزَّوْج: النَّمَطُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ البُسْطِ.
(470) - السَّبْط: الغبار.

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الماء ستة شواهد (6)، شبه السَّيْل بِالْعَمْدِ النَّقَالِ⁽⁴⁷¹⁾، وشبهه ملء سيل البدي والكلاب موضع الرِّكاء بملء ساقى الأعاجم الغرب، وشبه الدِّبَار بِالزَّلْفِ⁽⁴⁷²⁾، وشبهه طعم الماء القديم بطعم خَلِّ عتيق خالطه التَّوَابِلُ، وشبهه جمام ماء بِسَمَلَاتِ بول⁽⁴⁷³⁾، وشبهه الجابية بالتَّعْبِ⁽⁴⁷⁴⁾، مستعملاً (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كَأَنَّ) في موضعين (2).

3 - 3 - النَّبَات:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق النَّبَات، شبه النَّبَات بِالْوَشْيِ، وشبه الزَّعْفَرَانِ بِدَمِ الْأَذْبَاحِ، وشبهه الفاخر بألوان الرِّحَالِ⁽⁴⁷⁵⁾، مستعملاً (الكاف).

3 - 4 - البرق:

له شاهد واحد في سياق البرق شبه فيه بريق البرق بالمصباح، مستعملاً (الكاف).

3 - 5 - النُّجُوم:

له شاهد واحد في سياق النُّجُوم شبه فيه مور النُّجُوم بعطف الهجان الطُّوَارِ⁽⁴⁷⁶⁾، مستعملاً (الكاف).

4 - الأطلال:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل التي وردت في سياق الأطلال تسعة شواهد (9)، شبه معروف الدِّيار ورُسُومَهَا بِالْوَشْمِ⁽⁴⁷⁷⁾، وبالمُذْهَبِ⁽⁴⁷⁸⁾، وشبه الطُّلُولَ⁽⁴⁷⁹⁾ بِالزُّبُرِ⁽⁴⁸⁰⁾، وَبِرَجْعِ وَاشْمَةِ⁽⁴⁸¹⁾، وبالصَّحِيفَةِ،

(471) - الْعَمْدُ النَّقَالُ: البعير النَّقِيلُ، وقيل هو البعير الَّذِي يشتكي سنامه.

(472) - الدِّبَارُ: جمع دَبْرَةٍ وهي السَّاقِيَةُ بين المزارع، الزَّلْفُ: مصانع الماء.

(473) - جمام الماء: مجتمعه، سَمَلَاتِ البول: بقايا بول من أبوال الإبل الَّتِي يشربها المرضى.

(474) - التَّعْبُ: مسيل الماء في الوادي.

(475) - الفاخر: نبت، الرِّحَالُ: الطَّنَافِسُ وهي البُسْطُ.

(476) - مور النُّجُوم: ذهابها ومجيئها، الطُّوَارُ: الإبل الَّتِي تعطف على غير ولدها.

(477) - معروف الدِّيار: ما عُرِفَ منها.

(478) - الْمُذْهَبُ: اللُّوحُ المطلي بالذهب.

(479) - الطُّلُولُ: كُلُّ ما شَخَصَ من آثار الدِّيار.

(480) - الزُّبُرُ: الكتب.

(481) - الرَّجْعُ: التَّرْدِيدُ مَرَّةً في إثر مَرَّةً، والواشمة: الَّتِي توشم يديها.

وشبّه المنازل بالزُّر، ومُسلّم عملتُ له عُلوِيّة⁽⁴⁸²⁾، وشبّه بقاء الآثار ببقاء الكتاب في الحجر، مستعملًا (كَأَنَّ) في سبعة مواضع (7)، و(الكاف) في موضعين (2).

5 - السِّلَاح:

له ثلاثة شواهد في التّشبيه المُجمل التي وردت في سياق السِّلَاح، شبّه التُّرك بالبَصَل⁽⁴⁸³⁾، وشبّه القسي بفُرُون الصُّوَارِ⁽⁴⁸⁴⁾، وشبّه البَيْض بالأعَيل⁽⁴⁸⁵⁾، مستعملًا (كَأَنَّ) في موضعين (2)، و(الكاف) في موضع واحد.

6 - الخمر:

له شاهدان في سياق الخمر شبّه الخَفَاء بَقَرًا حَبَشِيًّا⁽⁴⁸⁶⁾، وشبّه ظروف أباريق الخمر بالإِوَزَ⁽⁴⁸⁷⁾، مستعملًا (الكاف)، و(كَأَنَّ)

7 - الطَّعام:

له شاهد واحد في سياق الطَّعام شبّه فيه سُحُور النَّاس بالطَّعام والشَّرَاب بسُحُور قوم إرم وعاد به، مستعملًا (الكاف).

ج - التّشبيه المُجمل بلاغيًا:

تميّز الشّاعر في توظيف هذا النّوع من التّشبيه باعتماده مصدر البيئة الصّحراويّة وما في فيها من تنوّع أضفى على ركني التّشبيه حركة وحيويّة، وممّا يُلحظ في شعره روح الفروسيّة وشخصيّة الجادّة التي

(482) - المُسلّم: السّاعد؛ لأنّ أسلِمَ إلى أن يوشع عليه، والعُلوِيّة: امرأة من العالية والعالية أعالي البلاد.

(483) - التُّرك: الخُود.

(484) - الصُّوَار: قطيع من البقر الوحشي.

(485) - الأعَيل: الحجارة البيض الضّخام.

(486) - الخَفَاء: المسح أو جلد شاة يُوضع فيه الخمر، قَرَا الحَبَشِيّ: ظهره.

(487) - الإِوَزُ: البط.

قَيَّدَتْ تشبيهاته فجاءت في سياق النساء مألوفة وخالية من روح اللّهُو والمغامرة، ونلاحظ ذلك في قوله:

(الكامل)

فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَالشُّؤُونَ كَأَنَّهَا غَرْبٌ تَحْتُ بِهِ الْقُلُوصُ هَزِيمٌ⁽⁴⁸⁸⁾

يشبّه الشاعر شؤونه وهي مجاري الدَّمع بالغَرْب وهو الدَّلُو، وذلك في الغزارة، مستعملًا (كأنَّ) للتَّقريب بين طرفي التَّشبيه، فقد أضنى فراق المحبوبة قلب شاعرنا وأوجعه، وهو لا يطيق الفراق؛ إذ إنَّه صرف وجهه عن تلك الجهة التي سافرت إليها المحبوبة، بعد أن توارت عن الأنظار؛ إذ إن طول النُّظر يزيد ألمه ويضرم نار قلبه، وتأتي بلاغة التَّشبيه من تقييد المشبَّه به (غَرْب) بالصِّفَة (هَزِيم)؛ التي تعني أنَّ ذلك الغَرْب مشقوق خَلَقٌ؛ وهذا ممَّا يجعل سيلانه أكثر، وليس هذا فحسب وإنَّما هذا الغَرْب المشقوق على ظهر ناقة تَحْتُهُ باستمرار؛ بدلالة الفعل المضارع (تَحْتُ) الذي يفيد التَّجَدُّ والاستمراريَّة، وهذا يظهر شدَّة تدفُّق دموعه واستمرارها ما دامت المحبوبة بعيدة عنه، ولا يخفى ما في هذه الصُّورة التَّشبيهيَّة من المبالغة؛ إذ إنَّ الدُّموع مهما كُثُر سيلانها لا يُمكن أن تصل إلى حدِّ الغَرْب المشقوق؛ ولعلَّ بكاء الشَّاعر هنا تعويضًا عن الماء الَّذي حبسته السَّماء زمانًا ورفضت أن تروي أرض المحبوبة المجدبة، ممَّا سبَّب رحيل مع قومها بحثًا عن الماء والكلاء، وهو عاجز عن إرواء تلك الأرض، فتفجَّرت دموعه استمطارًا لماء السَّماء⁽⁴⁸⁹⁾ الَّذي يجد به حلًّا لعودة المحبوبة إلى ديارها، وبهذا رسم الشَّاعر لوحة فنيَّة متكاملة الجوانب.

وممَّا يُلاحظ في تشبيهاته أنَّه لم يكتف بتكوينها بما هو موجود على الأرض وإنَّما وظَّف ما هو موجود في السَّماء كالنُّجوم؛ لما تتميز به من خصائص معنويَّة وماديَّة، ونلمس ذلك في قوله في وصف

(الكامل)

الكتائب:

(488) – لبيد بن ربيعة. (1962م)، وشرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. حقَّقه وقَدَّم له إحسان عبَّاس. الكويت: الكويت.

مطبعة حكومة الكويت، ص 121، القُصْر: العشي.

(489) – يُنظَر: المشهراوي، محمَّد عصام. (2010م، 7، 14). دلالات الوحدة في قصيدة الصَّيد الجاهليَّة. مجلَّة جامعة الأزهر. مج: 12. عدد: 2. ص - ص: 113 - 134. غزَّة: فلسطين. سلسلة العلوم الإنسانيَّة، ص 120.

بِكَتَائِبٍ تَرْدِي تَعَوَّدَ كَبْشُهَا نَطْحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ⁽⁴⁹⁰⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْكَتَائِبَ بِالنُّجُومِ وَذَلِكَ فِي الْبَرِيقِ وَاللَّمْعَانِ، مُسْتَعْمِلًا (كَأَنَّ) لِلْوَصْلِ بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ، وَقَدْ فَصَلَ الشَّاعِرُ بَيْنَ الْمَشَبَّهِ (كَتَائِبِ)، وَالْمَشَبَّهِ بِهِ (نُجُومٍ)؛ لِيَتَسَنَّى لَهُ إِظْهَارُ عِدَدٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يَتَحَلَّى بِهَا الْمَشَبَّهِ (الْكَتَائِبِ)، فَهِيَ تَرْدِي أَيَّ تَعَدُو، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ لَا تَعْرِفُ التَّوَقُّفَ، كَمَا أَنَّ كَبْشَهَا وَهُوَ رَئِيسُهَا قَدْ اعْتَادَ النَّطَاحَ وَهُوَ الْقِتَالُ وَلَا سِيَّمَا قِتَالَ الرُّؤَسَاءِ الْأَقْوِيَاءِ؛ وَهَذَا يُبَيِّنُ لِقَوَّتَهُ، وَقَدْ رَبطَ الشَّاعِرُ مَرَّةً أُخْرَى بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ فِي (كَأَنَّهُنَّ)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى التَّمَاكُكِ اللَّغَوِيِّ بَيْنَ أَطْرَافِ التَّشْبِيهِ أَوَّلًا وَمِنْ ثَمَّ بَيْنَ مَصْرَاعِي الْبَيْتِ، ثُمَّ جَاءَ الشَّاعِرُ بِالْمَشَبَّهِ بِهِ (النُّجُومِ) مُطْلَقًا؛ لِيَفْتَحَ الْبَابَ أَمَامَ الْخِيَالِ عَلَى مَصْرَاعِيهِ وَيَتَرَكَ الْمَجَالَ لِلسَّمَاعِ أَنْ يَخْتَارَ الْوَجْهَ الَّذِي يَحُلُو لَهُ؛ وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ الْكَتَائِبَ لَا تَشْبَهُ النُّجُومَ بِالْبَرِيقِ وَاللَّمْعَانِ - الْحَاصِلُ مِنَ الدُّرُوعِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا وَالْأَسْلِحَةَ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، الْأَمْرَ الَّذِي يُوَحِّي بِأَنَّهُمْ فَرَسَانُ أَقْوِيَاءَ لَا يُشْقُّ لَهُمْ غِبَارٌ فِي مِيدَانِ الْمَعَارِكِ - فَحَسَبَ وَإِنَّمَا بِصِفَاتٍ أُخْرَى لَا تَظْهَرُ لِلسَّمَاعِ مِنَ الْوَهْلَةِ الْأُولَى؛ إِذْ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مَا تَعْرِفُ بِهِ النُّجُومُ مِنَ الْمَكَانَةِ الْعَالِيَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى هِدَايَةِ الْمَسَافِرِينَ لَيْلًا، وَمَا هَذِهِ النُّجُومُ إِلَّا تِلْكَ الْكَتَائِبُ، وَبِهَذَا يَخْرُجُ الشَّاعِرُ بِالنُّجُومِ مِنْ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِي إِلَى مَعْنَى آخَرٍ يَجْعَلُ مِنْهُ مُعَادِلًا مَوْضُوعِيًّا لِلْمَشَبَّهِ (الْكَتَائِبِ)⁽⁴⁹¹⁾.

يَحْرَصُ الشَّاعِرُ فِي تَشْبِيهَاتِهِ فِي سِيَاقِ الْفَرَسِ أَنْ يَسْبِغَ عَلَيْهَا صِفَاتِ السَّرْعَةِ فَيَشَبِّهُهَا بِطَيُورِ الْقَطَا الْمُنْجَهَةِ إِلَى الْمَاءِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

(الطَّوِيلُ)

شِهَابُ خُرُوبٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ عَصَائِبَ رَهْوًا كَالْقَطَا الْمُتَبَكَّرِ⁽⁴⁹²⁾

(490) - لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ. (1962م). ص 133.

(491) - يُنْظَرُ: أَبُو زِيَادَةَ، مَيْسُ خَلِيلٍ. (2017م، يَنَابِرُ). ظَوَاهِرُ مِنَ الْعَدُولِ الْأَسْلُوبِيِّ فِي شِعْرِ الْخَنَسَاءِ التَّشْبِيهِ أَنْمُودَجًا.

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ الْأَقْصَى. مَج: 21. عَدَد: 1. ص - ص: 1 - 33. الْقَاهِرَةُ: مِصْرُ. جَامِعَةُ عَيْنِ شَمْسٍ. ص 15.

(492) - لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ. (1962م). ص 52، شِهَابُ خُرُوبٍ: نَارُ حُرُوبٍ، عَصَائِبُ: جَمَاعَاتُ وَفَرَقٍ، وَالْوَادِحَةُ عِصَابَةٌ، الرَّهْوُ: التَّنَابُعُ.

يشبّه الشاعر الجياد بالقطا المتبكر وذلك في السرعة، مستعملًا (الكاف) للدّمج بين طرفي التشبيه، وقد قيّد المشبّه به بإضافة لفظة (المتبكر) إليه؛ للدلالة على أنّها لم تتم وإنّما اتجهت مسرعة للوصول إلى الماء الذي يضمن لها البقاء واستمرار الحياة، وهذا الوقت الذي ترد فيه الماء أنسب لسرعتها وأشدّ لجسمها من غيره من الأوقات؛ إذ إنّ طبيعة الصحاري وشدة حرارتها تؤثر في سرعة كائناتها، فضلًا عمّا تنصّف به هذه الطيور من السرعة، ومن هنا تأتي براعة الشاعر في اختيار مشبّه به (القطا) مناسب للمشبّه (الجياد)، فما تلك الجياد المسرعة وتسابقها وتصارعها في ساحات المعارك إلّا تسابق طيور القطا وتصارعه إلى الماء، فكلاهما يكافحان من أجل الحياة والبقاء، وكلاهما يمثلان جانبًا من الصراع في متن الوجود⁽⁴⁹³⁾، فالجياد مسرعة تخوض الحروب كي تبقى على حياتها، وطيور القطا تسارع نحو الماء كي تبقى على حياتها.

ونجد أنّ لبّيد يستمد مصادر صورته التشبيهيّة من أدوات الحرب التي يستعملونها في حياتهم اليومية ولا سيّما السيف، وذلك في سياق النّاقة في قوله:

(الكامل)

أَجْدِ الْمَرَّافِقِ حُرَّةً عَيْرَانَةً حَرَجِ كَجَفَنِ السَّيْفِ غَيْرِ سَوْوَمٍ⁽⁴⁹⁴⁾

يشبّه الشاعر ناقته بجفن السيف وذلك في الضّمور، مستعملًا (الكاف) للتقريب بينها وبين جفن السيف، ويلحظ أنّ الشاعر قد قيّد المشبّه (النّاقة)، بعدد من الأوصاف فهي شديدة المرافق، كريمة، نشيطة، ضامرة؛ ليظهر أنّ ناقته مكتملة الأوصاف الحسنّة التي تجعل منها ناقة فريدة لا تشبه بقيّة النّوق، ثمّ جاء بالمشبّه به (جفن السيف)، وهو من أدوات الحرب لدى الجاهليّين؛ ولعلّ الشاعر جاء به؛ لتوضيح صفات ناقته⁽⁴⁹⁵⁾؛ إذ لا يخفى ما في السيف وجفنه من صفات، ثمّ أتبع المشبّه به بالاحتراس في قوله: (غَيْرِ)

(493) – يُنظر: الحاوي، إيليا. (1986م). في النّد والأدب مقدّمات جماليّة عامّة وقصائد محلّلة من العصر الجاهليّ. ط:

5. بيروت: لبنان. دار الكتاب اللّبناني. 391/1.

(494) – لبّيد بن ربيعة. (1962م). ص 115، أجد المرافق: شديدة المرافق، حُرّة: كريمة، حَرَج: ضامرة.

(495) – يُنظر: إبراهيم، (1425هـ). ص 639.

سَوْؤُم)؛ للدلالة على أنها غير ضعيفة لا يعرف الملل سبيلًا إليها⁽⁴⁹⁶⁾، فجفن السيف على رقبته فإنه شديد الاحتمال؛ إذ هو بيت للسيف الحاد، وكذلك تلك الناقة على ضمورها فإنها قوية قادرة على تحمل مشاق السفر، ولا يخفى ما في التشبيه من مسافة بعيدة بين الناقة وجفن السيف، إلا أن الشاعر استطاع بقدرته الفنية التقريب بينهما حتى صارت بينهما مناسبة واشتركت⁽⁴⁹⁷⁾، ولعل من هنا جاء جمال هذا التشبيه.

يختار لبيد صوره التشبيهية بعناية وينسجها بخيوط رفيعة من خياله الخصب، ونلمح ذلك في جمعه بين شق الثور الوحشي للرمال ولعبة الصبية بالفيل، وذلك حين يقول:

(الوافر)

تَشُقُّ خَمَائِلَ الدَّهْنَا يَدَاهُ كَمَا لَعِبَ الْمُقَامِرُ بِالْفِيَالِ⁽⁴⁹⁸⁾

شبه الشاعر شق الثور الوحشي خمائِل الدَّهْنَا بيديه بلعب المُقَامِرِ بِالْفِيَالِ وهي لعبة لصبيان الأعراب وذلك في القدرة والتَّمَكُّن، موظفًا (الكاف) للوصل بين الثور الوحشي وتلك اللعبة، وقد استعمل الشاعر الفعل المضارع (تشقُّ) قبل المشبه (يداه)؛ للدلالة على استمرار سير ذلك الثور في تلك الرملة التي فيها الأشجار، فضلًا عن سرعة يديه وقوتها؛ إذ إن الرمال التي فيها الشجر ليست من السهل شقها، وإنما تحتاج قوة وخبرة وسرعة، ثم جاء الشاعر بالمشبه به في الشطر الثاني من البيت، وهو لعب المُقَامِرِ بِالْفِيَالِ؛ وهي لعبة تدلُّ على حُكْمَةٍ لاعتبارها وذكائه، ولا يخفى ما فيها من الإمتاع والمؤانسة؛ وهذا يوحي بأن الثور كان يشق تلك الخمائِل وكأنه يلهو ويلعب من شدة مرحه ونشاطه، ومن هذا الجانب جاءت المناسبة بين طرفي التشبيه، وهذا ما منح الصورة التشبيهية نوعًا من الجمال الذي يدخل السرور على النفس، كما أن ظاهر البيت ومعناه يوحيان بأن شاعرنا قد نظر قبل تشكيل صورته إلى بيت طرفه بن العبد وذلك في قوله⁽⁴⁹⁹⁾:

(الطويل)

(496) – يُنْظَرُ: لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 116.

(497) – يُنْظَرُ: الفيرواني. (1981م). 1/289.

(498) – لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 80، الخمائِل: جمع خميلة وهي الرملة التي فيها أشجار، الدَّهْنَا: اسم صحراء، الفِئَال: لعبة كانوا يلعبون بها يجمعون ترابًا ويخبئون فيه خبأً ويقولون لصاحبه في أي الجانبين هو؟.

(499) – يُنْظَرُ: ابن قتيبة. (1958م). 1/190.

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ⁽⁵⁰⁰⁾

يلحظ أنَّ المشبَّه في بيت طرفة بن العبد شقَّ حيزوم السفينة حَبَابَ الماء، بينما المشبَّه في بيت لبید هو شقَّ يدي الثَّور خمائل الدَّهْن، والمشبَّه به في كلا البيتين واحد وإن اختلفت بعض المفردات، كما أنَّهما استعمالاً أداة التشبيه (الكاف) للرَّبط بين طرفي التشبيه، ويبدو أنَّ التشبيه في بيت لبید أقرب من تشبيه طرفة إلى تلك اللعبة؛ ولعلَّ لهذا فُضِّل بيت لبید على بيت سابقه طرفة في تشكيل هذه الصورة التشبيهية⁽⁵⁰¹⁾، كما أنَّ لبید نقلها من سياق السفينة إلى سياق الثَّور، وهذا ممَّا يُحسبُ له؛ إذ إنَّ تأثره فيها لم يقف عند حدِّ التقليد البحث.

ومن صوره التشبيهية التي وقف عندها النقاد وانتقدوه فيها صورة وصف حُودِ المقاتلين بالبصل، وذلك في قوله في معرض حديثه عن كتيبة قومه:

(الرَّمْل)

فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ⁽⁵⁰²⁾

يفخر الشاعر بكتيبة قومه التي تُغيث كلَّ صرخ إذا ما سمعوا صوته، فقد شبَّه تَرْكَهُم وهي جمع تريكة وهي بيضة الحديد للرَّأس بالبصل البريِّ وذلك في الاستدانة وبياض اللُّون، مستعملًا (الكاف) للتقريب بين طرفي التشبيه، ويلحظ أنَّ الشاعر قد خصَّ في هذا التشبيه تلك الجزئية الصغيرة من عدَّة الحرب التي تكون في رؤوس المقاتلين، وتكون أكثر وضوحًا ولمعانًا من غيرها في ظلمات الليالي، لما تتَّصف فيه من بياض اللُّون الذي يوحى إلى جنوح الخصم للسلْم، ويبرز قوَّة رجال تلك الكتيبة وشجاعتهم التي لا تُقهر⁽⁵⁰³⁾،

(500) – طرفة بن العبد. (2000م). الديوان. شرح الأعلام الشننمري. تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصَّقال. ط: 2. بيروت: لبنان. المؤسسة العربية. ص 25، حَبَابُ الْمَاءِ: أمواجه، حَيْرُومُ السفينة: صدرها.

(501) – يُنظر: الجبوري، يحيى. (1983م). لبید بن ربيعة العامري. ط: 1. الكويت: الكويت. دار القلم. ص 240.

(502) – لبید بن ربيعة. (1962م). ص 191، فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ: أراد الدرع وجعلها ذَفَرَاءَ لرائحتها الحديد، تُرْتَى: تُشدُّ، الْقُرْدَمَانِي: الدُّروع الغليظة، التَّرْك: جمع تريكة وهي بيضة الحديد للرَّأس، البصل: البصل البري.

(503) – يُنظر: شحادة، نصره محمَّد محمود. (2013م). اللُّون ودلالاته في شعر البحرني. إشراف حسام التميمي. [رسالة ماجستير]. جامعة الخليل. كلية الدراسات العليا. ص 24.

ولعلّ هذا ما دفعه لاختيار البصل مشبّها به، إلّا أنّ بعض النقاد قد أخذ عليه هذا التشبيه - وإن كان الطرفان يتشابهان من جهة اللون الأبيض والاستدارة - للبعد الحاصل بين جنسي المشبّه والمشبّه به، ومن ثمّ إلحاق الكبير وهو التّرك بالصّغير وهو البصل⁽⁵⁰⁴⁾، ولعلّ الشّاعر قصد من هذا التشبيه تلك الدّلالة العميقة الّتي أشار إليها بصفة التّرك (بياض اللّون)، ولم يأخذ بعين الاعتبار تقارب الجنسين؛ لأنّه يجوز له ما لا يجوز لغيره من إطلاق المعنى وتقييده⁽⁵⁰⁵⁾.

يحرص لبيد في رسم طريق ناقته أن تكون طريقاً وعرة يتجشّمها المخاطر والمهالك؛ ليبرز قوّة ناقته الّتي تقوى على السّير فيه واجتيازه؛ إذ يقول:

(الطّويل)

مُنِيفًا كَسَخْلِ الْهَاجِرِيِّ تَضُمُّهُ إِكَامَ وَيَغْرُورِي النَّجَادِ الْغَوَائِلِ⁽⁵⁰⁶⁾

يشبّه الشّاعر الطّريق الّذي تقطعه ناقته بالسّخل وهو الثّوب في بياض اللّون، مستعملاً (الكاف) للتّقريب بين طرفي التشبيه، وقد جاء الشّاعر بالمشبّه (الطّريق) متّصفاً بالبياض الّذي لا يوحى بالسّلام والنّقاء وإنّما البياض الّذي يوحى بالخواء والجفّاء⁽⁵⁰⁷⁾، فهي طريق وعرة تمتدّ بين التّلال المرتفعات، كما أنّها من الطّرق (الغوائل) الّتي تغول كلّ من يمشي فيها، وهذه كلّها ممّا يجعلها أكثر صعوبة وخطورة، ولعلّ الشّاعر لم يرسمها بهذه الخطورة إلّا ليبرز قدرته وقدره ناقته على اجتياز مثل هذه الطّرق⁽⁵⁰⁸⁾.

(504) - يُنظَر: العسكريّ. (1952م). ص 107، ص 257، ويُنظَر: ابن طباطبا العلوي. (1982م). ص 94.

(505) - يُنظَر: الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي. (د. ت). زهر الآداب وثمر الألباب، مفصّل ومضبوط بقلم زكي مبارك. مصر. المطبعة الرّحمانية. 51/3.

(506) - لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 233، مُنِيفًا: عاليًا، السّخل: الثّوب الأبيض، الهاجرّي: المنسوب إلى هجر، الإكّام: التّلال، النّجاد: ما أشرف من الأرض وارتفع، الغوائل: جمع غائلة وهي الّتي تغول من يمشي فيها أي تضلله لبعدها وانبهامها واتّساع نواحيها.

(507) - يُنظَر: الرّابعة. (1998). ص 34.

(508) - يُنظَر: المصدر نفسه. ص 34.

ومِمَّا يُسْتَجَادُ لَهُ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ مَشْيِ قَوْمٍ خَاصِمِهِمْ فَغَلَبَهُمْ⁽⁵⁰⁹⁾: (الرَّمْلُ)

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ⁽⁵¹⁰⁾

يشبّه الشاعر مشي قوم - خاصمهم بين يدي الثُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ فَغَلَبَهُمْ - بمشي الإبل التي يُحْمَلُ عليها الماء، وذلك في التَّنَاقُلِ، مستعملًا (الكاف)، وقد استوحى الشاعر صورته من بيئته؛ فضلًا عن حسية طرفيها؛ وهذه ممّا يوضّح المعنى ويقرّبه من ذهن المتلقّي، ويُلاحظ أنّه جعل المشبّه (الإبل) تهمُّ بالوحل؛ ليكون مشيها أكثر ثقلًا وخطاها أكثر تقاربًا؛ وذلك ليكون أكثر قدرة على التعبير عن خصومة الشاعر ووصف حالهم بعد أن رجعوا مغلوبين مخذولين، ويأتي جمال الصورة في هذا البيت من المناسبة الحاصلة بين طرفيها؛ إذ إن ثقل مشي الإبل يناسب ثقل مشي المغلوبين؛ فضلًا عمّا قدّمته الصورة التشبيهية من إبراز المعنوي (الثقل النفسي والشّعور بالذل والهوان) بالحسي (الحمولة على ظهر الإبل)، وهذا ما جعل الصورة من أجود أنواع التشبيه وأبلغه⁽⁵¹¹⁾.

كان لصور لبيد التشبيهية أثر بيّن في صور الشعراء الذين أتوا بعده⁽⁵¹²⁾، ومن تلك الصور قوله في

وصف ناقته:

عُذْفِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَاقِي
تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي
كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ خُذِينَ عَلَى مِثَالِ⁽⁵¹³⁾

يشبّه لبيد ناقته بالقصر في الضخامة والقوّة، مستعملًا (الكاف) رابطًا لفظيًا بين طرفي التشبيه، وقد حذف المشبّه (الناقة) وترك صفتها (عُذْفِرَةٌ)؛ التي تعني الضخامة والقوّة؛ ليدلّل على ما تتّصف به ناقته؛

(509) - يُنظَر: ابن قتيبة. (1958م). 283/1.

(510) - لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 196، الرّوايا: الإبل التي يُحْمَلُ فيها الماء، الطّبع: النّهر.

(511) - يُنظَر: العسكري. (1952م). ص 240.

(512) - يُنظَر: ابن قتيبة. (1958م). 281/1، 284.

(513) - لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 76، الهاجري: البّناء، نسبة إلى هجر مدينة في البحرين، الأشباه: اللّبن.

وجاء بالمشبه به (القصر) مقيداً؛ إذ هو قصر بناه الهاجري باللبن؛ وخص الهاجري؛ لما يتصف به عمله من الإتقان والمهارة، ولعل شأنه في وصف ناقته بالضخامة شأن غيره من الشعراء الجاهليين؛ لما يروونه من صعوبة الحياة وكثرة أهوالها ومخاطرها التي تتطلب منهم قوة وصلابة تمكّنهم من العيش فيها وتضمن لهم سبل السلام والاستقرار، ونجد لهذه الصورة صدقاً واضحاً في شعر الطرمّاح، وذلك في قوله في سياق النّاقة أيضاً:

(الكامل)

حَرَجٌ كَمَجْدَلٍ هَاجِرِيٍّ لَزَهُ بِذَوَاتِ طَبَخِ أَطِيْمَةٍ لَا تَحْمَدُ⁽⁵¹⁴⁾

يشبه الطرمّاح ناقته بالقصر في الضخامة والقوة، مستعملاً (الكاف)؛ ويبدو أنّ الطرمّاح أخذ الصورة من لبيد لفظاً ومعنى، وحذف المشبه (النّاقة)؛ وترك صفة من صفاتها (الحرج)؛ الذي يدلّ على أنها مكتنزة جسيمة، وهذا ما لمسناه في صورة لبيد؛ ولعلّ ما يُحسب للطرمّاح أنّه جعل المشبه به (القصر) مبنياً بمواد طُبِخت على نار دائمة الاشتعال؛ ولعلّ هذا ما يجعل ناقته أكثر قوة وتماسكاً من ناقة لبيد. ويُلحظ أنّ كلا الشاعرين قد شبّها ناقتيهما بالقصر الذي يتّصف بالقوة والمنعة أمام جيروت الأعداء؛ ويبدو أنّهما لمسا هذه الصّفة في ناقتيهما؛ إذ إنّهما في حلّ وترحال، ولا سيّما في الفلوات المحاطة بالمخاطر، التي تَحوّجهم لمركوب قويّ يعينهم على النّجاة والخلص من المهالك.

ومن تشبيهات لبيد التي بعدُ أول من تطرّق إليها قوله في أباريق الخمر⁽⁵¹⁵⁾: (الطّويل)

تُضَمَّنُ بِيضًا كَالِإَوْزِ ظُرُوفُهَا إِذَا أَتَأَقَّوْا أَعْنَاقَهَا وَالْحَوَاصِلَا⁽⁵¹⁶⁾

يشبه لبيد ظروف الخمر بالإوز وهو البط، وذلك في الاستطالة والهيئة، مستعملاً (الكاف)، وقد قيّد الصورة بـ (أتأقّوا أعناقها والحواصل)؛ أي عندما يملؤونها، ومما يُلحظ أنّ الشاعر تناول صورة حسية

(514) – الطرمّاح. (1994م). الديوان. تحقيق: عزة حسن. ط: 2. بيروت: لبنان. حلب: سوريا. دار الشروق العربي. ص112.

(515) – يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). 284/1.

(516) – لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 244، أتأقّوا: ملأوا.

الطرفين؛ وهذه ما يعطيها وضوحًا وتقريبًا من ذهن المتلقي، ولا يخفى ما فيها من مناسبة بين طرفيها؛ إذ إن هذا النوع من الطير مصدر من مصادر طعامهم وغذائهم الجسدي الذي لا يستغنون عنه؛ وكذلك الخمر، ومن هذه المناسبة تأتي جمالية الصورة التشبيهية، ويلحظ أيضًا أنه قدّم المشبه به الإوز على المشبه (الظُروف) ثم قرنه بكاف التشبيه؛ ولا يخفى ما لهذا التقديم من أهمية في إبراز قيمة الإوز في حياتهم، ليشغل الخمر المكانة نفسها في نفوسهم.

وتركت هذه الصورة أثرًا في نفوس بعض الشعراء فتأملوها ثم نظموها في شعرهم، ولا سيما ابن

الطُّرِّيَّة⁽⁵¹⁷⁾، وذلك في قوله في سياق الخمر:

(الطَّوِيل)

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً إَوْزٌ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْمَنَاقِرِ⁽⁵¹⁸⁾

يشبه ابن الطُّرِّيَّةَ أباريق الخمر في وقت العشاء بالإوز في الاستطالة والهيئة، مستعملًا (كأن) في صدر البيت، فهذه الأداة إلى جانب وظيفتها في الربط بين طرفي التشبيه، لها من القوة ما تجعل التشبيه بها أسمى درجة وأرفع من التشبيه بالكاف⁽⁵¹⁹⁾، فإلى جانب تقييد المشبه بـ (عَشِيَّة)، الذي يدلُّ على وقت تناولهم الخمر؛ ودقّة تأملهم لأوانيها، قيّد المشبه به بـ (عُوجُ الْمَنَاقِرِ)، وبمكان وجودها (بأعلى الطَّفِّ)؛ أي بأعلى شاطئ الفرات؛ الأمر الذي يدلُّ على تحقيق التناصب من طرفي التشبيه؛ إذ إنَّ في ذلك الموضع تكون رقابها أكثر اعوجاجًا⁽⁵²⁰⁾؛ وهذا يبرز دقّة ابن الطُّرِّيَّة في رسم صورته، وقدرته على نسج خيوط صورته بإحكام، وعلى هذا فإن كلا الشاعرين قدّم أداة التشبيه على المشبه والمشبه به، فما يُحسب للبيد أنه أوّل من تناول هذه الصورة، فضلًا عن تقديم المشبه به على المشبه، الأمر الذي يفيد التخصيص؛ إذ

(517) – يُنظَر: ابن قتيبة. (1958م). 284/1.

(518) – ابن الطُّرِّيَّة، يزيد. (د. ت). شعر يزيد بن الطُّرِّيَّة. صنعة حاتم صالح الضّامن. (د. ط). بغداد: العراق. مطبعة أسعد. وزارة الإعلام. ص 73، الشَّمُول: الخمر، والطَّفُّ: شاطئ الفرات، والمعنى كأن أواني الخمر إذا فرغت وأمليت كطيور ماء اجتمعت عشية بأعلى السّاحل معوجة الحناجر والخلوق، شرح المفردات من: المرزوقي، أبو علي. (1991م). شرح ديوان الحماسة. نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الجيل. 1270/3.

(519) – يُنظَر: الطُّرَابِلْسِي. (1981م). ص 147.

(520) – يُنظَر: ابن حمزة البصري (ت 985م)، علي. (د. ت). التّنبّهات على أغاليط الزّواة. 30/1، من المكتبة الشّاملة غير موافق للمطبوع.

تلك الأباريق تشبه الإوز لا غيرها، في حين ابن الطَّثَرِيَّة استعمل أداة التَّشْبِيهِ (كَأَنَّ)، الَّتِي مَنَحَت التَّشْبِيه سِمَةً خَاصَّةً تَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَدَوَاتِ، فَإِذَا كَانَ لِلْبَيْدِ فَضْلُ السَّبْقِ فَإِنَّ لَابْنَ الطَّثَرِيَّةِ فَضْلَ الدَّقَّةِ وَالْإِحْكَامِ فِي نَسْجِ الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ وَإِنْ كَانَ كَانَتْ مَطْرُوقَةً سَابِقًا.

ثانيًا - التشبيه البليغ

أ - جدول التشبيه البليغ

الجدول رقم (2) التشبيه البليغ

سياق الإنسان							
الشاعر							
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	يَدْعُرُ الْبَرْكَ فَقَدْ أَفْرَعَهُ نَاهِضٌ يَنْهَضُ نَهْضَ الْمُخْتَزِلِ	198	الرَّمَل	الإنسان/الشاعر/الأخ/ الجسم/الاضطراب	نهضُ أُرَيْد	نهضُ الْمُخْتَزِلِ (المقطوع السَّنام)	الاضطراب
2	لَمَّا أَتَانِي عَنْ طُفَيْلٍ وَرَهْطِهِ دَرَى بِالْيَسَارَى جَنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ	295- 296	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/العم/المضاء	طفيل بن مالك	النَّثِيلُ (السَّيْف)	المضاء
3	يَا وَاهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةِ سُيُوفٍ حَقٍّ وَجِفَانٍ مُتْرَعَةٍ	342	الرَّجَز	الإنسان/الشاعر/أعمامه/ المضاء	أعمامه	السُّيُوف	المضاء

4	يَا وَاهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةِ سُيُوفِ حَقٍّ وَجِفَانٍ مُثْرَعَةٍ	342	الرَّجَز	الإنسان/ الشاعر/ أعمامه/ الكرم والعطاء	أعمامه	الجِفَان	الكرم والعطاء
الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان							
5	وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ	170	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ/الزَّوال والفناء	الأَهْلُونَ	الوديعة	الزَّوال والفناء
6	وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ	170	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ/لزَّوال والفناء	المال	الوديعة	الزَّوال والفناء
7	هُمُ حَيَّةُ الْوَادِي فَإِنْ كُنْتَ رَاقِيًا فَدُونُكَ أَدْرِكُ مَا إِزْدَهَوْا مِنْ فَنَائِكَ	231	الطَّوِيل	الإنسان/الممدوحون/الخبث	قوم النُّعمان	حَيَّةُ الْوَادِي	الخبث وسوء الطَّبَع
قوم الشاعر							
8	وَهُمُ رِبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا	321	الكامِل	الإنسان/قوم الشاعر/العطاء	قومه	الرَّبِيع	العطاء
النِّسَاء							
9	زُجِّلَ وَرُقِعَ فِي ظِلَالِ حُدُوجِهَا بِبَيْضِ الْخُدُودِ حَبِيبُتُهُنَّ رَخِيمٌ	121	الكامِل	الإنسان/النِّسَاء/الجمال	النِّسَاء	بقر الوحش	الجمال والحُسْن
سياق الحيوان							
النَّاقَةُ							
10	أَفْتَلِكَ أُمُّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَّةُ الصَّوَارِ قِوَامُهَا	307	الكامِل	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	النَّاقَةُ	الأثْن	السُّرْعَةُ
11	أَفْتَلِكَ أُمُّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَّةُ الصَّوَارِ قِوَامُهَا	307	الكامِل	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	النَّاقَةُ	البقرة الوحشيَّة	السُّرْعَةُ

21	طَوْتُهُ الْمَنَآيَا فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ تَدِفُ دَفِيفَ الرَّائِحِ الْمَتَمَطِّرِ	49	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السُّرْعَة	دَفِيفُ الْفَرَسِ	دَفِيفُ الرَّائِحِ الْمَتَمَطِّرِ (الطَّائِر)	السُّرْعَة
22	رِضَاكَ فَإِنْ تَضْرِبُ إِذَا مَرَّ عِطْفُهُ يَزِدُّكَ وَإِنْ تَقْنَعُ بِذَلِكَ يَدُأِبِ هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهُ حَثِيثٌ إِلَى أَذْرَاءِ طَلَحٍ وَتَتَضَبُّ	16	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السُّرْعَة	هَوِيُّ الْفَرَسِ	هَوِيُّ الْغُدَافِ (هَوِيُّ الْغُرَابِ)	السُّرْعَة
النُّورُ الْوَحْشِي							
23	فَحَمَى مَقَاتِلَهُ وَذَادَ بِرَوْقِهِ حَمَى الْمَحَارِبِ عَوْرَةَ الصُّحْبَانِ	145	الْكَامِل	الحيوان/النُّورُ الْوَحْشِي/الْقَوَّة	حَمَاةُ النُّورِ مَقَاتِلُهُ	حَمَى الْمَحَارِبِ عَوْرَةَ الصُّحْبَانِ	قَوَّةُ الدُّودِ

ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ ثلاثة وعشرين شاهداً (23)، وذلك في سياق الإنسان، وما يتعلَّق به من موضوعات تسعة شواهد (9)، وفي سياق الحيوان أربعة عشر شاهداً (14)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ في سياق الإنسان تسعة شواهد (9)، وذلك في سياق الشَّاعر، وموضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان كالوعظ والمدح، وقوم الشَّاعر، والنِّساء، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - الشَّاعر:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه في سياق الشَّاعر أربعة شواهد (4)، شبَّه فيه نَهْض أخيه أُرَيْدَ بِنَهْضِ الْمُخْتَزَلِ⁽⁵²¹⁾، وشبَّه عمَّه طفيل بن مالك بالنَّشِيلِ⁽⁵²²⁾، وشبَّه أعمامه بالسَّيُوف والجفان.

1 - 2 - موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان:

- الوعظ:

له شاهدان في سياق الوعظ شبَّه فيهما المال والأهلين بالوديعه.

- المدح:

له شاهد واحد في سياق المدح، شبَّه فيه قوم النُّعمان بحَيَّةِ الوَادِي.

ج - قوم الشَّاعر:

له شاهد واحد في سياق قومه، شبَّه فيه قومه بالرَّبيع.

1 - 3 - النِّساء:

له شاهد واحد في سياق النِّساء شبَّه فيه النِّساء بالبقر الوحشي.

(521) - الْمُخْتَزَلُ: المضطرب غير المستوي.

(522) - النَّشِيلُ: السَّيْفُ الخفيف الرَّقيق.

2 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ في سياق الحيوان أربعة عشر شاهداً (14)، وذلك في سياق الناقة، والفرس، والثور الوحشي، وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - الناقة:

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ في سياق الناقة أحد عشر شاهداً (11)، شبه الناقة بالفادر⁽⁵²³⁾، وبالأثن، وبوحشية مسبوقة، وبالثور الوحشي في موضعين، وبالصعل⁽⁵²⁴⁾، وبالعراقي⁽⁵²⁵⁾، وشبه نجاء الناقة بنجاء الظليم، وشبه إرقالها بإرقال الجأب⁽⁵²⁶⁾.

2 - 2 - الفرس:

له شاهدان في سياق الفرس، شبه فيه دفيفه بدفيف الرائح⁽⁵²⁷⁾، وبالغراب في سرعته.

2 - 3 - الثور الوحشي:

له شاهد واحد في التشبيه البليغ في سياق الثور الوحشي شبه فيه حمي الثور مقاتله بحمي المحارب عوزة الصُحبان⁽⁵²⁸⁾.

ج - التشبيه البليغ بلاغياً:

جاء هذه النوع من التشبيه أداة وصفية بيد الشاعر، تُعينه على بيان دقة ركني التشبيه؛ إذ كان يسترسل في وصف المشبه ليأخذ في بعض الأحيان أكثر من مشبه في صور متعددة، فجاء المشبه ضميراً عائدًا، وجاء محذوفًا وبقي ما دلّ عليه، ومصدرًا نائبًا عن فعله، وذلك في قوله في سياق الفرس: (الطويل)

(523) - الفادر: ثور الوحش.

(524) - الصعل: النعام.

(525) - العراقي: الحمار.

(526) - الإرقال: فوق المشي ودون الخبب، الجأب: الحمار الغليظ.

(527) - الدفيف: الطير، الرائح الطائر الذي يغادر موضعه.

(528) - المقاتل: مراق البطن والخصر.

هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهُ حَثِيثٌ إِلَى أَذْرَاءِ طَلَحٍ وَتَنْضُبٍ⁽⁵²⁹⁾

يشبّه الشاعر هويّ فرسه وهو انقضاذه بهويّ الغداف وهو الطائر وذلك في السرعة، ولم يأت بالمشبّه به عارياً مباشراً وإنما أضاف إليه حيثيات زادت في وضوحه⁽⁵³⁰⁾؛ إذ إنّ ريح الجنوب قد هيّجته، كما أنّه (حَثِيث) في طيرانه إلى مأواه بين الأشجار، وهذا ممّا يضاعف سرعته⁽⁵³¹⁾، وتظهر براعة الشاعر في دقّته بالرّبط بين الفرس وذلك الطائر في الوقت الذي هاجت فيه ريح الجنوب، وفي حذفه الأداة ووجه الشبّه الذي زاد من عمق التشبيه.

كما أنّ لبيد يحرص على أن تكون ناقته سريعة؛ إذ إنّّه يقرنها بالظّليم الذي أفزعه ريح الشمال، فيقول فيها:

(البسيط)

تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ الْجَوِّ أَفْزَعُهُ رِيحُ الشَّمَالِ وَشَفَّانٌ لَهَا دِرْرُ⁽⁵³²⁾

يشبّه الشاعر نجاء ناقته بنجاء الظّليم وذلك في السرعة، وقد جاء بالمشبّه به مصدراً مبيّناً للنوع وهو من محاسن التشبيه⁽⁵³³⁾، وقد خصّ الشاعر (ظليم الجوّ) للدلالة على سرعته، وصوره بأنّه مفزوع من ريح الشمال الباردة المصحوبة بالمطر؛ ليضاعف من سرعته، وبذلك استطاع شاعرنا أن ينتقي شبيهاً لناقته ويقرن سرعتها بسرعته، ويلحظ أنّ الشاعر لم يقف عند حدود التصوير الخارجي للظّليم، وإنما ينفذ إلى داخله فقد جعله كائنًا حسّاسًا محاطًا بهالة من الأحاسيس والمشاعر، وهذا ما مكّنه من رسم لوحة فنيّة مكتملة الجمال.

(529) – لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 16، الهويّ: الانقضاض، الغداف: طائر أسود عظيم، هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهُ: أعانته على طيرانه الجنوب، حَثِيث: حثيث في طيرانه، أَذْرَاء: جمع ذرا وهو ما استترت به من شيء، طَلَحٍ وَتَنْضُب: شجر.

(530) – يُنْظَر: الحاوي. (1986م). 1/177.

(531) – يُنْظَر: مشاهرة، مجولين. (2009م). الرّيح في الشعر الجاهليّ. إشراف إحسان يعقوب الديك. [رسالة ماجستير]. جامعة القدس. ص 118.

(532) – لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 68، ينجو: يمرّ، الجوّ: ما اطمأنّ من الأرض، الشّفّان: الرّيح الباردة، الدّرر: جمع دِرّة وهي الدّفقة من المطر.

(533) – يُنْظَر: ابن الأثير. (د. ت). 1/124.

ثالثاً - التشبيه المتعدد

أ - جدول التشبيه المتعدد

الجدول رقم (3) التشبيه المتعدد (الجمع)

سياق الحيوان								
سياق الناقة								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَيَوْمًا مِّنَ الدُّهْمِ الرَّغَابِ كَأَنَّهَا أَشَاءَ دَنَا قِنْوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ	260	الطَّوِيل	الحيوان/الناقة/الضخامة	الإبل	الأشياء (صغار النَّخْل) وَالْمَجَادِلُ (القصر)	الضخامة	كَأَنَّ
2	كسفينه الهندي طابق درءها فَكَأَنَّهَا هِيَ يَوْمَ غَبِّ كَلَالِهَا بسقائف مشبوحة ودهان أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاءَ إِزَانِ	142- 143	الكامل	الحيوان/الناقة/الضخامة	الناقة	السَّيْفِينَةُ (في الموضعين)	الضخامة	كَأَنَّ
3	فَلَهَا هِبَابٌ فِي الرِّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا	304	الكامل	الحيوان/الناقة/السرعة	الناقة	الصَّهْبَاءُ (السَّحَابَةُ)	السرعة	كَأَنَّ

8	يَرْعُونَ مُنْخَرِقَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُمْ فِي الْعَرْ أَسْرَةٌ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ	23	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع/العز	بنو جعفر	أَسْرَةٌ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ	العز	كَأَنَّ
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
سياق الوعظ								
9	وَإِنَّا قَدْ بَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَنُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ كَمَا سُحِرْتُ بِهِ إِزْمَ وَعَادَ فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ	209	الوافر	الإنسان/الوعظ/حتمية الزوال	حال إرم وعاد	أَحْلَامُ النَّيَامِ	الزوال وسرعة الانقضاء والرضا بالقليل	مثل
سياق الظعن								
10	كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَةً طَلْحُ السَّلَاطِلِ وَسَطَ الرُّوضِ أَوْ عُشْرُ	59-58	البسيط	الظعن/الضخامة	الأظعان	الطَّلْحُ (شجر)	الضخامة	كَأَنَّ
سياق الأطلال								
11	دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِيعِ فَأَبَانَ وَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوْبَانِ فَتَعَاثَرَ صَارَةً فَالْقَنَانِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ يُرْجَعُهَا وَلَيْدُ بَمَانِ أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلوْبَةٌ رَصَنْتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانِ	-138 139	الكامل	الأطلال/المنزل/التفاوت في الوضوح	المنزل	الزُّبُرُ (الكتب)	التفاوت في الوضوح	كَأَنَّ
12	وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةِ أُسِفٍ تَوَوَّرَهَا كَيْفًا نَعَرَضَ فَوْقَهَا وَشَامُهَا	299	الكامل	الأطلال/الطلول/الوضوح	الطلول	- الزُّبُرُ (الكتب) - رَجْعُ وَاشِمَةِ	الوضوح والظهور	كَأَنَّ

سياق الإنسان								
الشَّاعر								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّياق	المُشَبِّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسَّنَانِ وَسَيِّدٍ صَعْبٍ الْمَقَادَةِ كَالْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ	157	الكامل	- الإنسان/قوم الشَّاعر/ الكهول/المضاء - الإنسان/قوم الشَّاعر/ /السَّيِّدِ/القوَّة	- السَّنَانُ - الكُهُولُ - السَّيِّدُ	- المضاء - القوَّة وشدَّة البأس	الكاف الكاف	
سياق الحيوان والطَّبيعة								

النَّاقَةُ وَالْأَرْضُ								
2	وَمَرَّتْ كَظْهِرِ الثَّرْسِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ وَتَحْتِي خَنُوفٌ كَالْعَلَاةِ عَقِيمٌ	95	الطَّوِيلُ	- الحيوان/النَّاقَةُ/الانملاس - الطَّبِيعَةُ/الأَرْضُ/الاستواء	- النَّاقَةُ - المَرَّتْ (الأَرْضُ)	- الْعَلَاةُ (سندان الحدَّاد) - ظَهَرُ الثَّرْسِ	- الانملاس والاستواء - الاستواء والملاسة	الكاف الكاف
النَّعَامُ								
3	صَعَلٌ كَسَافِلَةِ الْفَنَاءِ وَظِيفُهُ وَكَأَنَّ جُوجُوهُ صَفِيحٍ كِرَانٍ	148	الكامِلُ	- الحيوان/النَّعَامُ/السَّاقُ/ الطُّولُ وَالصَّلَابَةُ - الحيوان/النَّعَامُ/الصَّدْرُ/ الصَّلَابَةُ وَالْخَشُونَةُ	- وَظِيفُ النَّعَامِ (ساقه) - جُوجُوهُ النَّعَامِ (صدره)	- سَافِلَةُ الْفَنَاءِ - الصَّفِيحُ (العود)	- الطُّولُ وَالصَّلَابَةُ - الصَّلَابَةُ وَالْخَشُونَةُ	الكاف كَأَنَّ
الطَّعَامُ وَالْوَعْظُ								
4	وَإِنَّا قَدْ بَرِئُ مَا نَحْنُ فِيهِ وَنُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ كَمَا سَحَرَتْ بِهِ إِرْمٌ وَعَادٌ فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ	209	الوافِرُ	- الطَّعَامُ - الوعْظُ/الانقضاء والزَّوَالُ	- سُحُورُ النَّاسِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ - حال إرم وعاد	- سُحُورُ أَقْوَامِ إِرْمٍ وَعَادَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	- ضعف الهمة والرِّضَا بِالْقَلِيلِ النَّزْرُ - الزَّوَالُ وسرعة	الكاف مثل

الجدول رقم (5) المتعدد (التسوية)

سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَمَنْ قَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَيَنْبِيهِمْ كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجَنَّةِ عَبْرٍ	54	الطَّوِيل	الإنسان/الرِّثَاء/الكهول/ القوة	الكُهُولُ	الجَنَّةُ	القوة	الكاف
2	وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ	170	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ/الرُّوَال	المال والأهلون	الوديعة	الرُّوَال والفناء	=
ساق الإنسان								
الشاعر								
3	فَدُذْتُ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا وَكَلْبًا كَمَا نِيدَ الْخِمَاسُ الْبَوَاكِرُ	216	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/القوة	ذود معدًّا والعباد وطيئًا وكَلْبًا	ذود الخِمَاسِ الْبَوَاكِرِ	قوة الذود	الكاف

ب - التشبيه المتعدد إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد عشرين شاهداً (20)، أربعة عشر شاهداً (13) في تشبيه الجمع، وأربعة في التشبيه المفروق، وثلاثة شواهد (3) في تشبيه النسوية، مستعملاً (الكاف) في ثمانية مواضع (8)، و(كأن) في اثني عشر موضعاً (11)، و(مثل) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - تشبيه الجمع:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد تشبيه الجمع ثلاثة عشر شاهداً (13)، وذلك في سياق الحيوان ستة شواهد (6)، وفي سياق الإنسان وما يتعلّق به من موضوعات أخرى أربعة شواهد (4)، وفي سياق الأطلال ثلاثة شواهد (3)، مستعملاً (كأن) في أحد عشر موضعاً (11)، و(مثل) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد في سياق الحيوان ستة شواهد (6)، وذلك في سياق الفرس، والناقة، والحمار الوحشي، مستعملاً (كأن)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - الناقة:

له أربعة شواهد في التشبيه المتعدد في سياق الناقة، شبهها بالأنشاء⁽⁵³⁴⁾، وبالمُجادل⁽⁵³⁵⁾، وهو جمع مجدل وهو القصر، وبالمُسَدَّم⁽⁵³⁶⁾، وبالمِسْحَل⁽⁵³⁷⁾، وبالسّفينة، وبالشّاة⁽⁵³⁸⁾، وبالصّهباء⁽⁵³⁹⁾، وبالمُلْمَع⁽⁵⁴⁰⁾، مستعملاً (كأن).

(534) - الذّهم: الإبل السّود، الأنشاء: صغار النّخل وقيل النّخل عامّة.

(535) - العقر: القصر، المُجادل: جمع مجدل وهو القصر.

(536) - المُسَدَّم: الهائج من النّكور للضّرّاب ويُمْنَع من ذلك.

(537) - المِسْحَل: الفحل من الحمر.

(538) - الشّاة، الأخنس: النّور.

(539) - الصّهباء: السّحابة.

(540) - المُلْمَع: الأثن التي استبان حملها.

1 - 2 - الفرس:

له شاهد واحد في التشبيه المتعدد في سياق الفرس، شبّه الخيل بالسَّعالي والعِفَّان⁽⁵⁴¹⁾، مستعملًا (كأنَّ).

1 - 3 - الحمار الوحشي:

له شاهد واحد في التشبيه المتعدد في سياق الحمار الوحشي، شبّه فيه نَسيل الحمار الوحشي بالرَّغَب⁽⁵⁴²⁾، وبالكُرْسُف⁽⁵⁴³⁾، مستعملًا (كأنَّ).

2 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد أربعة شواهد (4)، وذلك في سياق الإنسان في سياق الشَّاعر، وما يتعلّق بالإنسان من موضوعات كالفخر، والطَّعائن، مستعملًا (كأنَّ) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - الشَّاعر:

له شاهد واحد في تشبيه الجمع في سياق الشَّاعر، شبّه فيه أعمامه طفيل بن مالك وعامر بن مالك بالسَّيُوف والجفان.

2 - 2 - قوم الشَّاعر:

له شاهد واحد في التشبيه المتعدد في سياق الإنسان، شبّه فيه بني جعفر بأُسرة حَاجِبٍ وشِهَابٍ في العزَّ⁽⁵⁴⁴⁾، مستعملًا (كأنَّ).

2 - 3 - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

- الوعظ:

(541) - العِفَّان: الطُّيُور الجارحة.

(542) - النَّسِيل: الوَبَر، الرَّغَب: صغار الرِّيش.

(543) - الكُرْسُف: القطن.

(544) - حاجب وشهاب سيّدان من تميم.

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المتعدّد في سياق الوعظ، شَبَّه فيه تَعَلُّل النَّاسِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بتَعَلُّل قوم إرم وعاد به، مستعملًا (مثل).

2 - 4 - الطَّعَائِن:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المتعدّد في سياق الطَّعَائِن، شَبَّهَهَا بِالطَّلْحِ⁽⁵⁴⁵⁾، وبِالْعُشْرِ⁽⁵⁴⁶⁾، وبيَّارِد الصَّيْفِ⁽⁵⁴⁷⁾، مستعملًا (كأن).

2 - التَّشْبِيهِ المَفْرُوق:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَفْرُوق أربعة شواهد (4)، مستعملًا (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(كأن) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - الأَطْلَال:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيهِ المتعدّد في سياق الأَطْلَال، شَبَّهَ المَنَازِلَ بِالزُّبُرِ⁽⁵⁴⁸⁾، وَبِمُسْلَمٍ عَمِلَتْ لَهُ عُلوِيَّةٌ⁽⁵⁴⁹⁾، وشَبَّهَ معروف الدِّيارَ بِالوُشُومِ⁽⁵⁵⁰⁾، وبِالْمُذْهَبِ⁽⁵⁵¹⁾، وشَبَّهَ الطُّلُولَ بِالزُّبُرِ⁽⁵⁵²⁾، وَبِرَجْعِ وَاشْمَةٍ⁽⁵⁵³⁾، مستعملًا (كأن).

2 - 2 - الْإِنْسَان:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المَفْرُوق في سياق الْإِنْسَان في سياق الشَّاعِرِ شَبَّهَ فِيهِ الْكُهُولَ بِالسِّنَانِ وَالسَّيِّدَ بِالْفَنِيْقِ (فحل الإبل)، مستعملًا (الكاف).

(545) - الطَّلْح: شجر عظام من شجر العِضَاه ترعاه الإبل.

(546) - الْعُشْر: نبات ذو ثمر أحمر بحجم البطيخة ذو أوراق عريضة.

(547) - بَارِد الصَّيْف: الماء.

(548) - الزُّبُر: الكتب.

(549) - الْمُسْلَم: السَّاعِد؛ لَأَنَّ أَسْلَمَ إِلَى أَنْ يَوْشَعَ عَلَيْهِ، وَالْعُلوِيَّة: امرأة من العالية والعالية أعالي البلاد.

(550) - معروف الدِّيار: ما عُرِفَ مِنْهَا بِالوُشُومِ.

(551) - الْمُذْهَب: اللُّوح المَطْلِي بِالذَّهَبِ.

(552) - الطُّلُول: كُلُّ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيارِ، الزُّبُر: الكتب.

(553) - الرَّجْع: التَّرْدِيد مَرَّةً فِي إِثْرِ مَرَّةٍ، وَالوَاشْمَةُ: اللَّيْ تَوْشَمَ بِدِيهَا.

2 - 3 - الناقة والأرض:

له شاهد واحد في التشبيه المفروق في سياق الناقة والأرض شبه فيه الناقة بالعلّة (سندان الحداد) والمّرت (الأرض) بظهر الترس، مستعملًا (الكاف).

2 - 4 - النعام:

له شاهد واحد في التشبيه المفروق في سياق النعام شبهه وظيف النعام (ساقه) بسافلة القناة وجؤجؤه (صدره) بالصفيح (العود)، مستعملًا (الكاف) و(كأن).

2 - 5 - الطعام:

له شاهد واحد في التشبيه المفروق في سياق الطعام والوعظ شبه فيه سحور الناس بالطعام والشراب بسحور أقوام إرم وعاد بالطعام والشراب وشبهه حال إرم وعاد بأحلام النيام، مستعملًا (الكاف) و(مثل).

3 - تشبيه التسوية

3 - 1 - الإنسان:

له ثلاثة شواهد في سياق التشبيه المتعدد في تشبيه التسوية في سياق الإنسان في سياق الشاعر، وما يتعلّق به من موضوعات أخرى كالمدح والوعظ، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2).

3 - 2 - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

- المدح:

له شاهد واحد في سياق المدح شبه فيه كهول بني ماء السماء وشبانهم بجنة عبقر⁽⁵⁵⁴⁾، مستعملًا (الكاف).

- الوعظ:

له شاهد واحد في سياق الوعظ شبه فيه المال والأهلين بالوديعة.

(554) - الجنة: الجن، عبقر: واد باليمن فيه جن كثير.

ب - الشَّاعر:

له شاهد واحد في سياق الشَّاعر شَبَّه فيه ذوده معدًّا والعباد وطِيئًا ومنعها بذود الخِماس ومنعها⁽⁵⁵⁵⁾، مستعملًا (الكاف).

ج - التَّشبيه المتعدّد بلاغيًّا:

تفنّن الشَّاعر في استعمال التَّشبيه المتعدّد بأنواعه الملفوف والمفروق والجمع، وهذا ما منح طرفي التَّشبيه تنوعًا واضحًا؛ إذ إنَّ المشبَّه أو المشبَّه به قد يأتيان بصورتين مختلفتين، فكأنَّ الشَّاعر يريد أن يمنح صورته التَّشبيهية قوّة تأثيريّة لدى المتلقّي؛ ونجد ذلك عنده في تشبيه الجمع عندما شَبَّه ناقته بالسَّحابة في سرعتها:

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا⁽⁵⁵⁶⁾

يشبَّه الشَّاعر ناقته بالصَّهباء وهي السَّحابة بهذا اللَّون، وبالملمع وهو الأتان وذلك في السَّريعة، وقد قرن الشَّاعر صورته التَّشبيهية باللَّون والحركة، فاللَّون الأصهب (صَهْبَاءُ) يدلُّ على تحمُّل ناقته وصبرها⁽⁵⁵⁷⁾، واللَّون الأبيض (أَحْقَب) يدلُّ على تجسيد الأمل بالحياة⁽⁵⁵⁸⁾، وقد خصَّ هذه السَّحابة (صَهْبَاءُ)؛ لأنَّ ماءها قد خَفَّ وهذا أسرع لها، ثمَّ أخذت تسوقها ريح الجنوب الذي يضاعف سرعتها، ولم يكتفِ الشَّاعر بمشبَّه به واحد وإنَّما راح يشبَّهها بالأتان التي يطردها فحلَّها النَّشِيط عن بقية الفحول، فهو يسوقها سوقًا عنيفًا؛ للدَّلالة على تأكيد سرعتها، ويلحظ حرص الشَّاعر على عنصر الحركة المتمثِّل بناقته،

(555) - الخِماس: الإبل التي لا تشرب أربعة أيام.

(556) - ليبيد بن ربيعة. (1962م). ص 304، هباب: العزيمة والنَّشاط، صهباء: سحابة بهذا اللَّون، الأصهب: الذي يخالط بياضه حمرة، الجَّهَام: المطر الذي لا ماء فيه وهي أخف، تسوقها الجنوب بسرعة، المُلْمِع: الأتان التي استبان حملها، وَسَقَتْ: حَمَلَتْ، أو جمعت ماء الفحل، الأَحْقَب: العير الذي في موضع الحقب منه بياض، لاحه: غيره، ضربها الأرجل، كِدَامُهَا: عضَّها.

(557) - يُنْظَر: حسن. (2018م). ص 139.

(558) - يُنْظَر: الرَّبَاعَة. (1998). ص 15.

فهو "بعد أن ذرف العبرات على الطلل (الماضي) نهض إلى ناقته أي (الحاضر)، وكأنه يرفض أن يستمر في الوقوف، فالوقوف موت، وإنما لجأ إلى الحركة؛ لأنه لا يشعر بالحياة إلا من خلالها"⁽⁵⁵⁹⁾، وهذا ما جعل شاعرنا يجعل عماد صورته الحركة، ولأنَّ الحركة تتطلب قوَّة وتفاوتًا، فقد مزجها بالألوان التي أوحَت بذلك، وبهذا جاءت صورة الشاعر مكتملة الجوانب مفعمة بالحيويَّة والحركة.

ويفتخر لبيد بقوَّة أبناء قومه فيسبغ عليهم صفات عظيمة وخصال كريمة تليق بهم، فيقول فيهم: (الكامل)

مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسَّنَانِ وَسَيِّدٍ صَعْبِ الْمَقَادَةِ كَالْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ⁽⁵⁶⁰⁾

يشبَّه الشاعر كهول قومه بالسَّنان وهو الرُّمح وذلك في المضاء، مستعملًا (الكاف) للإيضاح ما يتمنَّع به كهول قومه من قوَّة وشدَّة، كما أنَّه جاء بلفظة (كلّ) مسبوقه بالمشبَّه (كهل)؛ التي تفيد اشتغال جميع الكهول على تلك الصِّفة، ولا يكتفي الشاعر بالإشادة بخصال كهول قومه فحسب وإنما راح يشبَّه أسيادهم بالفنَّيق وهو الفحل الَّذي لا يُركب لكرامته على أهله، وذلك في القوَّة وشدَّة البأس، مستعملًا أداة التشبيه نفسها، كما أنَّه قيَّد المشبَّه (سيِّد) بـ (صعب المقادة)؛ ليشير إلى امتلاك زمام أمورهم من تلقاء أنفسهم فلا ينصاعون لأوامر أحد، وتظهر دقة الشاعر في اختيار مفرداته حين جعل المشبَّه به (الفنَّيق)؛ الَّذي يدلُّ على ما يتمنَّع به أسياده من مجدٍ وشرف، كما أنَّه قيَّد المشبَّه به بصفة (المُصعب)؛ أي الفحل، وكأنَّ الشاعر هنا عمد إلى إسقاط صفة الفحل على أسياد قومه مرَّتين؛ وهذا إذا دلَّ على شيء فإنَّما يدلُّ على فخر الشاعر بقوَّة أسياد قومه وعزَّتهم، ولا يخفى ما في هذا الحيوان من الغيرة الشديدة على أنثاه، ولعلَّ الشاعر أراد - فضلًا عمَّا سبق - إظهار شدَّة حرص قومه على أعراضهم، وتظهر براعة الشاعر بقدرته على الإتيان بتشبيهين في بيت واحد، وهذا ضرب من الإيجاز البليغ.

(559) - المشهوروي. (2010م). ص 126.

(560) - لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 157.

نجد الحمار الوحشي عند لبيد مطمئناً يعيش في نعيم دائم، بعيداً عن أي صراع يعكر صفو الحياة

لديه؛ إذ يقول فيه: (الكامل)

حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ زَغَبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُفٌ مَجْلُومٌ⁽⁵⁶¹⁾

يشبه الشاعر نسيل الحمار وهو وبره بالزغب وهو الريش اللين القصار والكُرسُف وهو القطن وذلك في الخفة والنعمومة، فانجراد النسيل عن متته يوحي بالخصب والنماء؛ إذ إن وبر الحيوان يتساقط عنه إذا سمن، ولعل هذه الصورة تعز على قلب شاعرنا؛ إذ إنه يحب الحيوان ويحن عليه، ويشاركه همومه ويحس بالآلامه ويضطرب لطربه⁽⁵⁶²⁾.

ومن صوره التشبيهية في سياق الأطلال قوله: (الكامل)

وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجْعٌ وَاشِمَةٌ أُسِفَ نَوُورُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَ هُنَّ وَشَامُهَا⁽⁵⁶³⁾

يشبه الشاعر الأطلال بالزُبُر وهي الكتب ويرجع واشمة والرجع هو التردد مرة إثر مرة، وذلك في بقاء الأثر ووضوحه، مستعملاً (كأن) المشبه الأطلال هو نفسه المشبه به الكتب ورجع الواشمة⁽⁵⁶⁴⁾، فقد جاء المشبه به الأول (الزُبُر) مقيداً بـ (تُجَدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا)؛ ليشير إلى أنها ممحوه وأعيدت كتابتها لتظهر بوضوح بعد أن درست؛ إذ اندثار الأطلال وذهاب آثارها إلى الأبد يعني الموت، موت ذكريات الشاعر الطيبة وأيامه الجميلة التي قضاها بصحبة الأحبة، وكأن تلك السُّيُول هي الذكريات التي كلما هاجت به ازداد شوقه وتجدد حبه لأحبته كتجدد تلك السُّيُول للأطلال التي صارت مثل الكتب المجددة، ولم يكتف

(561) – لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 127، انْجَرَدَ: سَقَطَ، النَّسِيلُ: الوبر، وهو ما نسل من وبره في عامه فألقاه عنه، الرَّغَبُ: ريش لين قصار، الكُرسُف: القطن، المَجْلُومُ: المقطوع بالجلم، والجلم: المقرض.

(562) – الجبوري. (1983م). ص 270، 222.

(563) – لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 299، جلا: كشف، مُتُونَهَا: أوساطها وظهورها وأراد كلها، أُسِفَ: سقى ونز عليه النَّوُورُ، النَّوُورُ مادة الوشم، الكفف: دوائر وحلقات، الوشام جمع وشم.

(564) – يُنْطَرُ: حمدان. (1992م). ص 262.

الشاعر بصورة واحدة للمشبه به وإنما راح يشبّها بـ (برجع واشمة)؛ أي بوشم قديم جُدّد؛ للدلالة على وضوح آثار الأطلال بعد اندثارها، ويلحظ ممّا سبق أنّ السيول قد اجتاحت الأطلال وغيّرتها، والشاعر يقف عاجزاً عن حمايتها والحفاظ عليها، وهذا إذا دلّ على شيء فإنّما يدلّ على عجز الإنسان عموماً على الرّغم من قوى التّحدّي عن صيانة وجوده الحضاري، ذلك الوجود الصّائر إلى الزّوال والفناء؛ لافتقاره للإنسان نفسه⁽⁵⁶⁵⁾، ولعلّ هذا المعنى ما جعل الفرزدق يسجد له سجدة الشّعـر⁽⁵⁶⁶⁾، وعلى ذلك فإنّ الشاعر بنظرته الثّاقبة وإحساسه المرهف قد تمكّن من رسم لوحة فنيّة متكاملة الجوانب تبقى خالدة على مرّ الزّمن.

(565) – يُنظر: المشهراوي. (2010م). ص 120.

(566) – يُنظر: الأصفهاني، أبو فرج. (1959م). كتاب الأغاني. تحقيق عبد السّلام محمّد هارون. القاهرة: مصر. مطبعة دار الكتب المصريّة. 371/15.

ثالثاً - التشبيه التمثيلي

أ - جدول التشبيه التمثيلي

الجدول رقم (6) التشبيه التمثيلي

سياق الإنسان								
الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوُّهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ	169	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ /احتمية الزوال	فناء الإنسان وزواله بعد أن كان موجوداً	أحوال القمر المتعددة إذ يبدو ساطع الثَّور فيخفت ثم يختفي	هيئة منتزعة من أحوال متعددة للشيء إذ يبدو قوياً ثم يؤول للزوال	الكاف

2	وَيَمْضُونَ أَرْسَالاً وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمُ كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَابِعُ	170	الطَّوِيلُ	الإنسان/الوعظ/ الزَّوال/التَّابِعُ	زوال بعض النَّاسِ وَالْحَاقُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ	ضَمُّ زَاجِرِ الْإِبِلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا لِتَلْحَقَ بِأَوَّلِهَا	هيئة منتزعة من مطاردة شيء لشيء آخر وَالتَّمَكُّنُ مِنْهُ	الكاف
الشَّاعِرُ								
3	زَيَّنَتْ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابَهُمْ وَكَذَلِكَ الْحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ	352	الرَّمْلُ	الإنسان/الشَّاعِرُ / أَعْمَامُهُ/رِجَاحَةُ العقل	تزيين أحلام بني الدِّيَّانِ أَحْسَابُهُمْ (أَعْمَامُهُ)	الْحِلْمُ الَّذِي يُزَيَّنُ الكرم	هيئة منتزعة من الزَّيْنَةِ الحاصلة من إضافة شيء محمود إلى آخر مثله.	الكاف
الحيوان								
النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ								
ت	الشَّاهِدُ	الصفحة	البحر	السِّيَاقُ	المشبه	المشبه به	وجه الشَّبه	الأداة
1	تَشْقُ خَمَائِلَ الدَّهْنِ يَدَاهُ كَمَا لَعِبَ الْمُقَامِرُ بِالْفَيْلِ	80	الوافر	الحيوان/النَّوْرُ الوَحْشِيُّ/ القُوَّةُ	شَقُّ يَدَا النَّوْرِ خَمَائِلَ الدَّهْنَاءِ	لَعِبُ الْمُقَامِرِ بِالْفَيْلِ	هيئة منتزعة من وجود شيء يَقْسَمُ أَوْ يُشَقُّ بِسُرْعَةٍ	الكاف

ب - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي إِحصائياً:

بلغ شواهد التَّشْبِيه التَّمثِيلِي أربعة شواهد (4)، ثلاثة في سياق الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات كالوعظ، وفي سياق الشَّاعر، وواحد في سياق الحيوان في سياق الثَّور الوحشي، مستعملاً (الكاف) في أربعة مواضع (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

1 - 1 - موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان:

- الوعظ:

له شاهدان في سياق الوعظ شَبَّه فيه المرء بالشَّهاب وضوئه، وشَبَّه بَقِيَّة النَّاس بعد توالي زوالهم جماعة بعد جماعة بضمَّ زاجر الإبل النَّالِيات مِنْهَا، مستعملاً (الكاف).

1 - 2 - الشَّاعر:

له شاهد واحد في سياق المدح شَبَّه فيه تزيين أحلام بني الدِّيَّان أحسابهم بالحِلْم الَّذِي يُزَيِّن الكرم.

2 - الحيوان:

له شاهد واحد في سياق الحيوان في سياق الثَّور الوحشي شَبَّه فيه شقَّ يديه خمائل الدَّهْنَا بَلَعِب الفَيْال⁽⁵⁶⁷⁾، مستعملاً (الكاف).

ج - التَّشْبِيه التَّمثِيلِي بلاغياً:

(567) - الخمائل: جمع خميلة وهي الرَّمْلَة الَّتِي فِيهَا أَشْجَار، الدَّهْنَا: اسم صحراء، الفَيْال: لعبة كانوا يلعبون بها يجمعون تراباً ويخبئون فيه خبئاً ويقولون لصاحبه في أي الجانبين هو؟.

لم ينل التشبيه التمثيلي حظاً وافراً من تشبيهات لبيد، فهي قليلة لا تتجاوز ثلاثة شواهد، ومن أبرزها في سياق الإنسان في بيان مكانة أعمامه بين القبائل وما اتصفوا به من صفات مازتهم من غيرهم، وذلك في قوله:

(الرَّمْل)

زَيَّنْتَ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابَهُمْ وَكَذَلِكَ الْحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ (568)

يشبه الشاعر تزيين أحلام أعمامه بني الديان أحسابهم بالحلم الذي يُزين الكرم، ووجه الشبه هيئة منتزعة من الزينة الحاصلة من إضافة شيء محمود إلى آخر مثله، مستعملاً (الكاف) مع اسم الإشارة (ذاك) للدلالة على رفعة الحلم وعلو منزلته، ويلحظ أنه كرّر لفظة (الحلم) مرتين، في المرة الأولى جاءت فاعلاً؛ للدلالة على قوة الحلم وأثره في أحسابهم ولا سيما أنه سبق بفعل ماضٍ (زَيَّنْتَ) الذي أفاد تحقق فعل الزينة الحاصلة من الحلم، وفي المرة الثانية جاءت مسبوقة باسم الإشارة (ذاك) الذي يُستعمل للبعيد؛ للدلالة أهمية الحلم ورفعته وما يضيفه على الكرم من حُسن فوق حُسنه، مستعملاً (الكاف) ليقرن طرفي التشبيه مع بعضهما؛ مؤكداً شرف أحسابهم بين القبائل ومكانتهم التي أثبتوها بنبوغ حلومهم، فكما يضيفي الحلم على الكريم خصلة ينماز بها بين قومه، فكذلك الحلم لدى الشاعر الذي وجد أن أعمامه قد تفرّدوا بين القبائل بالحسب العريق المتوّج بالرزانة والحصانة.

خامساً - التشبيه التام

أ - جدول التشبيه التام

الجدول رقم (7) التشبيه التام

ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُمْ فِي الْعِزِّ أَسْرُهُ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ	23	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع /العز	بنو جعفر	أُسْرُهُ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ	العز	كَأَنَّ

ب - التشبيه التام إحصائياً:

له شاهد واحد في التشبيه التام في سياق الإنسان، شبّه فيه بني جعفر بأُسرة حاجب وشهاب في العزّ (569)، مستعملاً (كأنّ).

(569) - حاجب وشهاب سيّدان من تميم.

سادساً - التشبيه المقلوب

أ - جدول التشبيه المقلوب

الجدول رقم (8) التشبيه المقلوب

ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	أَصَاحِ تَرَى بَرِيقًا هَبَّ وَهْنًا كَمِصْبَاحِ الشَّعِيعَةِ فِي الدُّبَالِ	88	الوافر	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاءُ/البرق/ اللَّمعان	البرق	المِصْبَاحُ	البريق واللَّمعان	الكاف

ب - التشبيه المقلوب إحصائياً:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المقلوب في سياق الطَّبِيعَةِ شَبَّهَ فِيهِ البرق بالمصباح، مستعملًا (الكاف).

الجدول رقم (9) إحصاء أنواع التشبيه

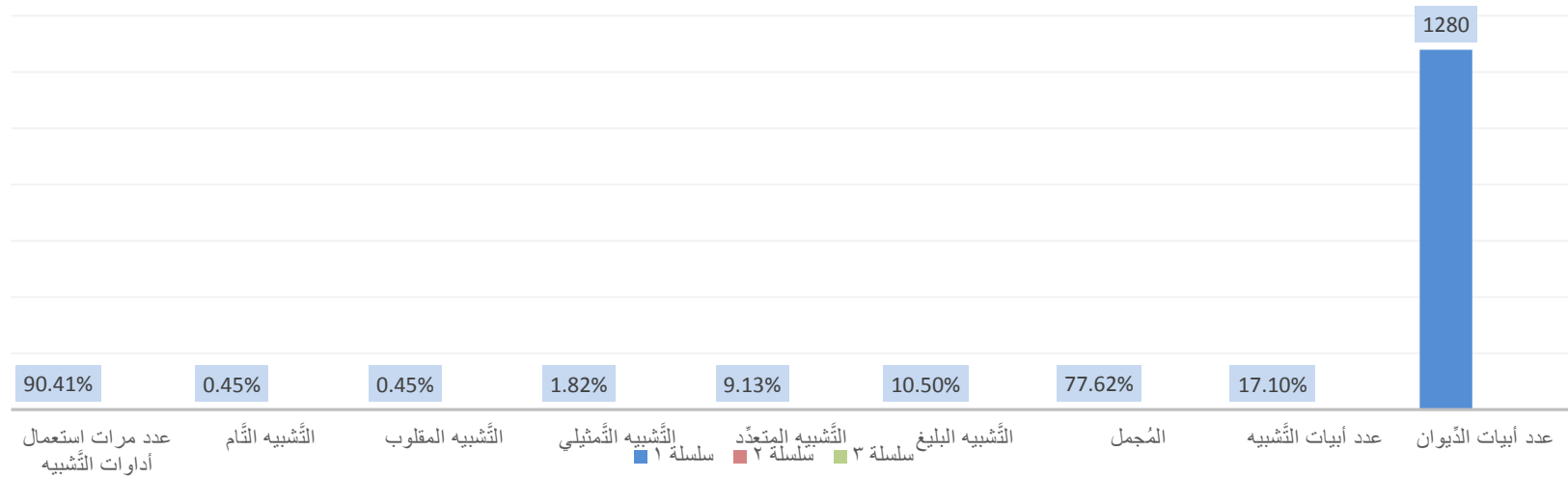
إحصاء أنواع التشبيه									
المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف			المقلوب	المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة			
	التسوية	المفروق	الجمع			التشبيه التام	التشبيه التمثيلي	التشبيه البليغ	التشبيه المجمل
20	3	4	13	1	198	1	4	23	170
المجموع العام=219									

إحصاء الأدوات				
المجموع	يشبه	مثل	كأن	الكاف
198	3	11	73	112
المجموع العام=198				

الجدول رقم (10) إحصاء أنواع التشبيه

الإحصاء الشّامِل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان								
عدد أبيات الدِّيوان	عدد أبيات التشبيه	التشبيه المُجمل	التشبيه البليغ	التشبيه المتعدّد	التشبيه التمثيلي	التشبيه المقلوب	التشبيه التّام	عدد مرات استعمال أدوات التشبيه
1280	219	170	23	20	4	1	1	198

الإحصاء الشّامل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدّيوان



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند لبيد بن ربيعة (17.10%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجل (77.62%)، ونسبة التشبيه البالغ (10.50%)، ونسبة التشبيه المتعدد (9.133%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (1.82%)، ونسبة التشبيه المقلوب (0.45%)، ونسبة التشبيه التام (0.45%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (90.41%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ مئتين وتسعة عشر شاهداً (219)، من أصل ألف ومئتين وثمانين بيتاً (280) في الديوان كله، منه في التشبيه المجل مئة وسبعون شاهداً (170)، وفي التشبيه البالغ ثلاثة وعشرون شاهداً (23)، وفي التشبيه المتعدد عشرون شاهداً (20)، وفي التشبيه التمثيلي أربعة شواهد (4)، وفي التشبيه التام شاهد واحد، وفي التشبيه المقلوب شاهد واحد، مستعملاً أدوات التشبيه في مئة وثمانية وتسعين موضعاً (198) مع التشبيه المتعدد، (الكاف) في مئة واثنى عشر موضعاً (112)، و(كأن) في ثلاثة وسبعين موضعاً (73)، و(مثل) في أحد عشر موضعاً (11)، و(يشبه) في موضعين (2).

النتائج:

- أجاد الشاعر توظيف التشبيه المجل في سياق النساء، وإن جاءت صورته مألوفة وقليلة، ومرد ذلك إلى شخصيته الجدية التي تأنف اللهو والبعد عن النساء والمغامرة معهن.
- جاء توظيفه للتشبيه المجل في سياق الفخر غير مبالغ به؛ ولعل ذلك يعود نفسه الأبيّة ومكانته الرفيعة بين قومه التي دفعته للاعتدال والاتزان في هذا السياق.
- يكاد توظيفه للتشبيه المجل في سياق المدح يخلو من غاية التكبُّب والشهرة، وهذا ما أشرنا إليه في النتيجة السابقة التي تشير إلى مكانته المقدّمة عند قومه والتي أغنته عن ذلك.
- وظّف الشاعر التشبيه المجل في بيان صفات الفرس الكريمة؛ ليلمح إلى فروسيّته وبراعته في القتال.
- كان للنّاقة حظٌّ وافرٌ من التشبيه المجل؛ ولعلّ كثرة أسفاره هي التي هيأت له طول الحديث عنها والتفصيل في وصفها ورسم معالمها؛ إذ إنّ النّاقة أقدر الحيوانات وأكثرها تحملاً لمشاق السفر وكثرة الترحال في الفيافي الواسعة، ولا يخفى ما في تشبيهاته من تأثّرٍ بسابقه⁽⁵⁷⁰⁾ وتأثير أشعاره بلاحقيه.
- لم يقف الشاعر في سياق الثور الوحشي عند صفاته الخارجية، وإنما بيّن صفاته الداخلية من قلق وخوف لحظة هروبه من رماح الصّيد المتنفّذة، وذلك ليربطها بحالته النفسيّة المضطربة من واقعه المعاش.
- جاءت صورته التشبيهيّة في سياق الأتان والحرر الوحشيّة مألوفة، سبقه إليها غيره من الشعراء، ولعلّ دلالة ذلك هو الأثر الواضح للحياة البريّة التي كانت مصدرًا غنيًا من مصادر الشعراء المؤثّرين لدى هذا الشاعر.

(570) - يُنظر: البيت (6) من جدول رقم (1) التشبيه المجل، ويُنظر: البيت (47) من جدول رقم (1) التشبيه المجل في ديوان طرفة بن العبد، ويُنظر: البيت (59) من جدول رقم (1) التشبيه المجل، ويُنظر: البيت (3) من جدول رقم (5) التشبيه التمثيلي في ديوان طرفة بن العبد. وسنتناول ذلك دراسة في الفصل الخامس (التشبيه في ديوان طرفة بن العبد).

- ركّز الشّاعر في سياق الحيوان على تصوير بنيته الضّخمة؛ التي دلّ بها على مجابهة مصاعب الحياة ومشاقها بجهد كبير يستلزم القوّة الجسديّة.

- جاءت بعض تشبيهات الشّاعر في سياق الأطلال مطروقة وبعضها الآخر تفرّد بها عن غيره من الشّعراء.

- جاءت صورته في التشبيه المّجمل قليلة وتقليديّة في سياق الخمر؛ ولعلّه أتى بها مجارة لأهل عصره الذين يرون الإعراض عنها بخلاً، والإقبال عليها من خصال الكرام.

- تميّز التشبيه المّجمل لدى الشّاعر ببروز عناصر اللّون والحركة، التي تضيف شيئاً من الحيوية والنّشاط على أشعاره.

- خلّت تشبيهات الشّاعر من بروز الأثر الإسلامي والمعاني الإسلاميّة؛ إذ تأثّر في نهاية حياته بتعاليم الدّين الإسلامي الذي اعتنقه وأبدله خيراً من شعره (القرآن الكريم)؛ فهو لم يقل من الشّعر في الإسلام إلّا بيئاً واحداً (571).

- جاءت صور المشبّه به في التشبيه البليغ على نوعين: مصدرًا مبيّنًا لنوع المشبّه، وخبرًا لمبتدأ.

- يلحظ تكرار أسلوب (أذلك أم) لربط المشبّه بين مشبهين؛ من أجل أن يمنح المشبّه التّميّز بالصفّات القويّة والفريدة.

(571) - يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). 275/1.

الفصل الخامس

التَّشْبِيه فِي دِيْوَان طَرْفَةِ بِن الْعَبْد

طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ⁽⁵⁷²⁾:

هو طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ، ويقال إنَّ اسمه عمرو،
ويعُدُّ من الشعراء الفحول على حادثة سنَّه.

وتعدُّ الخمر والنساء واعتداده بنفسه أكثر الموضوعات ورودًا في شعره، ومما ورد في شعره قوله:

(الطَّوِيل)

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي	وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلِدِي
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا	وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي	وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ
أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَخْضُرُ الْوَعَى	وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟ ⁽⁵⁷³⁾

معجم التشبيه لديه:

يُلْحِظُ أَنَّ قِسْوَةَ حَيَاةِ الشَّاعِرِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي دَاهَمَتْهُ مِنْذُ نَعُومَةِ أَطْفَارِهِ، قَدْ تَبَدَّتْ مَلَامَحُهَا فِي
صُورِهِ التَّشْبِيهِيَّةِ بِصُورَةٍ جَلِيَّةٍ؛ إِذْ ضَمَّنَ تَشْبِيهَاتِهِ فِي سِيَاقِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا سِيَمَا النَّاقَةِ، الَّتِي كَانَتْ
عَامِلًا ذَا حَدِّينَ: أَبَانَ عَنْ بُغْضِ ذَوِيهِ لَهُ وَجُورِهِمْ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ فَقْدَانِ إِبِلِ أَخِيهِ مُعَبَّدِ بْنِ
الْعَبْدِ⁽⁵⁷⁴⁾، وَأَبَانَتْ أَيْضًا عَنْ شَاعَرِيَّتِهِ الْفَرِيدَةِ الَّتِي اسْتَطَاعَتْ رَدَّهَا وَإِبْرَازَ مَكَانَةِ صَاحِبِهَا فِي قَوْلِ
الشَّعْرِ.

تَضَمَّنَ هَذَا الْفَصْلُ دَرَاةَ التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلِ وَالتَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ وَالتَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي وَالتَّشْبِيهِ الْمَتَعَدَّدَ، فِي

ديوانه.

(572) – يُنْظَرُ فِي تَرْجَمَتِهِ: ابْنُ عَمْرِو الْبَغْدَادِي. (1997م). 419/2، وَابْنُ سَلَامِ الْجُمَحِي، (د. ت.). 137/1، وَابْنُ قَتَيْبَةَ.

(1958م). 188/1، وَأَبُو زَيْدِ الْقُرَشِيِّ. (1926م). ص 130.

(573) – طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ. (2000م). ص 44 – 45.

(574) – يُنْظَرُ: طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ. (2002م). الدِّيَّان. شَرَحَهُ وَقَدَّمَ لَهُ مَهْدِي مُحَمَّدٌ نَاصِرُ الدِّينِ. ط: الثَّلَاثَةُ. بَيْرُوت: لُبْنَان. دَارُ

الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ. ص 4 – 5.

أولاً - التشبيه المٌجمل

أ - جدول التشبيه المٌجمل

جدول رقم (1) التشبيه المٌجمل

سياق الإنسان								
الشاعر								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُعْطَى رَأْسَهُ فَأَنْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمُرُ	80	الرَّمَل	الإنسان/الشاعر/الحكمة	الشاعر	المُعْطَى رَأْسَهُ	التَّسْتَرُّ والتَّخْفِي	الكاف
2	أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خُشَّاشًا كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقِّدِ	53	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الذكاء	الشاعر	رَأْسُ الْحَيَّةِ	الذَّكَاءُ وخَفَّةُ الْحَرَكَةِ	الكاف
3	هَمْ عَزَانِي فَبِتْ أَدْفَعُهُ دُونَ سُهَادٍ كَشُعْلَةِ الْقَبَسِ	163	المنسرح	الإنسان/الشاعر/الهَمُّ	الهَمُّ	شُعْلَةُ الْقَبَسِ	التَّأَجُّجُ	الكاف
4	فَلَا أَعْرِفْنِي إِنْ نَشَدْنُكَ نِمَتِي كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلُ	101	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/المعاناة/ الحبِّ	سؤال الشاعر/ محبوبته	دَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلُ	الإلحاح وعدم الإجابة	الكاف
5	فَمَرَّتْ كَهَاءَ دَاثٍ خَيفٍ جُلَالَةٍ عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَدِدِ	55	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الوالد/ الضمُور	الشَّيْخُ (والد الشاعر)	الْوَيْبِلُ (العصا)	الضمُور والضعف	الكاف

6	فَوَجِدِي بِسَلْمَى مِثْلُ وَجِدِ مُرْقَشٍ بِأَسْمَاءَ إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ عَوَازِلُهُ	130	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الوجد	وَجِدُ الشَّاعِر	وَجِدُ مُرْقَشٍ بِأَسْمَاءَ	شِدَّةُ الْوَجْدِ	مثل
7	فَدَعُهَا وَانْحَلِ النُّعْمَانُ قَوْلًا كَنَحْتِ الْفَاسِ، يُجِدُ أَوْ يَعُورُ	155	الوافر	الإنسان/الشاعر/القول	القول	نَحْتُ الْفَاسِ	شِدَّةُ الْأَثَرِ وَوَضُوحُهُ	الكاف
8	وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخْضِ	166	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/ابن عمه/الوقوع في المكروه	زَلُّ ابْنِ عَمِّ الشَّاعِر	زَلُّ الْبَعِيرِ عَنِ الدَّخْضِ	السَّرْعَةُ وَالْفِطَاعَةُ	الكاف
9	يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلُومُنِي كَمَا لَأْمَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبِدِ	50	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/اللوم والعتاب	لَوْمُ ابْنِ عَمِّ الشَّاعِر	لَوْمُ قُرْطُ بْنُ أَعْبِدِ	الظُّلْمُ	الكاف
10	نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدِ	43	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الأصحاب/السُّمُو	أَصْحَابُ الشَّاعِر	النُّجُومُ	علو المنزلة	الكاف
11	فَتَى لَيْسَ بِابْنِ الْعَمِّ كَالذَّنْبِ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دُمَا فَهَوَ آكِلُهُ	179	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/الصَّاحِبُ/الغَدْرُ	الفتى	الذَّنْبُ	اللُّؤْمُ وَالْغَدْرُ	الكاف
12	إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ جَارُ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا	172	البسيط	الإنسان/الشاعر/الجار/الكرم والمروءة	جار الشاعر	جَارُ الْحَذَاقِيِّ	الكرم والمروءة	الكاف
النِّسَاءُ								
13	وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرِّيمِ صِيدَ غَزَالُهَا لَهَا نَظَرٌ سَاحٍ إِلَيْكَ تَوَاعَلُهُ	126	الطَّوِيل	الإنسان/النِّسَاءُ/المحبوبة/	المحبوبة	الرِّيمُ	مَسَارِقَةُ النَّظَرِ	مثل
14	وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَّاتِ الْخُوزَرَى كَعُنُقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى	158	الرَّجَز	الإنسان/النِّسَاءُ/الجمال	أَعْنَاقُ النِّسَاءِ	عُنُقُ الْأَرَامِ	الطول والانتصاب	الكاف

15	وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِرِ	66	الرَّمْل	الإنسان/النساء/المحبة/ الزَّيْق	حَبُّ المحبة (طرائق من ريقها)	رُضَابُ الْمِسْكِ (قطعه)	طيب الرائحة والبرودة	الكاف
16	كَأَنَّمَا رَيْقُهَا نُطْفَةٌ مِنْ صَفْوَةٍ شَيَّبَتْ بِمَاءٍ قَرِيحٍ	149	السَّرِيع	الإنسان/النساء/المحبة/ الزَّيْق	ريق المحبة	النُّطْفَةُ (الماء الصَّافِي وأراد الخمير)	العدوية والأثر والصفاء	الكاف
17	تَضَحُّكَ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي حَوَى مِنْ دِيَمَةٍ سَكَبَ سَمَاءٍ دَلُوجٍ	149	السَّرِيع	الإنسان/النساء/المحبة/ الأسنان	الأسنان	الْأَقَاحِي (نبات)	بياض اللّون	مثل
18	يُعَالِجُ أَغْلَالَ الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا وَقَدْ عُدْنَ بِيضًا كَالنَّعَامِ مِفَارِقُهُ	172	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبة/ الأسنان	مِفَارِقُ المحبة	النَّعَام (شجر أبيض النَّمَر)	شدة البياض	الكاف
19	بَادِنٌ تَجْلُو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَنِيتٍ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غُرٍ	65	الرَّمْل	الإنسان/النساء/المحبة/ النَّعْر	الشَّنِيتُ (الأسنان)	الْأَقَاحُ (نبات)	البياض	الكاف
20	لَا تَلْمُني إِيَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحُ الْخَضِرِ	67	الرَّمْل	الإنسان/النساء/المشي واللّون	النِّسْوَة	بَنَاتُ الْمَخْرِ	البياض	الكاف

21	لَا تَلْمِزْنِي إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ رُقِدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتْ نُزُرُ كَبَنَاتِ الْمَخْرِ بِمَادَنْ كَمَا أَنْبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضَرِ	67	الرَّمْلُ	الإنسان/النساء/المشي	مأدُ النسوة (حركاتهنَّ)	العساليح (نبات يخرج في الصيف)	التثني (التمايل)	الكاف
22	بَادِنْ تَجْلُو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَتِيَتْ كَأَفَاحِ الرَّمْلِ غُرُ	65	الرَّمْلُ	الإنسان/النساء/المحبوبة/ النَّعْر	الشَّيْتِ	الْأَفَاحُ (نبات)	البياض	الكاف
قوم الشعاع								
23	بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهَدِ كَلْيُوثِ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ	121	الرَّمْلُ	الإنسان/قوم الشعاع/الجرأة	الشَّبَاب	اللُّيُوثُ	الجرأة والإقدام	الكاف
24	بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهَدِ كَلْيُوثِ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ	121	الرَّمْلُ	الإنسان/قوم الشعاع/الجرأة	الكُهُولُ	اللُّيُوثُ	الجرأة والإقدام	الكاف
25	ذُلُقُ الْغَاظَةِ فِي إِفْرَاعِهِمْ كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ	79	الرَّمْلُ	الإنسان/قوم الشعاع/السرعة	قومه	رِعَالُ الطَّيْرِ	السرعة	الكاف
26	نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ	117	الرَّمْلُ	الإنسان/قوم الشعاع/القداسة	المجلس	الْحَرَمُ (حرم البيت)	القداسة والطهارة	الكاف
27	وَمِنْ عَامِرٍ بَيَضَ كَأَنَّ وُجُوهَهَا مَصَابِيحُ لَاحَتْ فِي دُجَى مُتَدَارِكِ	177	الطَّوِيلُ	الإنسان/قوم الشعاع/الوجه/ الوضاءة	وجوه بني عامر بن ربيعة	المَصَابِيحُ	الوضاءة	كأنَّ
سياق الحرب								
28	وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً وَعَلَا الْخَيْلُ دِمَاءً كَالشَّقْرِ	72	الرَّمْلُ	الإنسان/الحرب/الدِّمَاءُ/ الحمرة	الدِّمَاءُ	الشَّقْرُ (شقائِقُ النُّعْمَانِ)	الحمرة	الكاف
29	بِضِرَابٍ تَأْدُنُ الْجِنَّ لَهُ وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفُقْرِ	160	الرَّمْلُ	الإنسان/الحرب/الطَّعْنَاتِ/ الانتساع	الطَّعَانُ	أَفْوَاهُ الْفُقْرِ (أَفْوَاهُ البئر)	الانتساع	مثل

30	بِكَتَائِبٍ تَرْدِي كَمَا تَرْدِي إِلَى الْجَيْفِ النُّسُورُ	156	مجزوء الكامل	الإنسان/الحرب/الكتائب/ السُّرعة	سير الكتائب	سير النُّسُور إلى الجَيْفِ	السُّرعة	الكاف
31	وَأَرَعَنَ مِثْلَ اللَّيْلِ مَجْرٍ يَقُودُهُ أَرِيْبٌ إِذَا مَا سَاوَرَ الْأَمْرُ أَبْرَمًا	183	الطَّوِيل	الإنسان/الحرب/الجيش/ السَّوَاد	الأَرَعَنَ (الجيش)	اللَّيْلُ	السَّوَاد	مثل
32	كَأَنَّ بَيْضَ الدَّارِعِينَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ قَبْلَ الصَّبَاحِ جُدْرٌ	162	السَّرِيع	الإنسان/الحرب/الخُود/ الهيئة	البَيْضُ (الخُود)	جُدْرٌ (زيادة في البدن كالغَدَّة)	الهيئة	كَأَنَّ
سياق الإنسان عمومًا								
33	لَقَيْتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةً كَالْجَمَلِ الْأَوْزَقِ	175	المتقارب	الإنسان عمومًا/القوة	حَنَانَةً (اسم راع)	الْجَمَلُ الْأَوْزَقِ	القوة والنشاط	الكاف
34	أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الْوَفَاءَ فَهَيْبَتُهُ وَجِدَتْ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخْصِ	169	الطَّوِيل	الإنسان عمومًا/الحيطة والحذر	مُحَايَدَةُ أَبِي منذر عمرو بن هند الملك	مُحَايَدَةُ الْبَعِيرِ عَنِ الدَّخْصِ	التَّجَنُّبُ والحذر	الكاف
35	وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّهِ فَهَلْ غَيْرُ صَيِّدٍ أَحْرَزْتَهُ حَبَائِلُهُ كَمَا أَحْرَزْتَ أَسْمَاءَ قَلْبٍ مَرْقَسٍ بِحُبِّ كَلَمَعِ الْبَرْقِ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ	129	الطَّوِيل	الإنسان عمومًا/الحب/ الظُّهور	الْحُبُّ	لَمَعُ الْبَرْقِ	الوضوح والظُّهور	الكاف

36	رَدِيتُ وَنَجَى الْيَشْكُرِي حِدَارُهُ وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ	168	الطَّوِيل	الإنسان عموماً/عدم الثَّبات	مُحَايَدَةُ الْيَشْكُرِي عَنِ النُّعْمَانِ وكعب بن زيد	مُحَايَدَةُ الْبَعِيرِ عَنِ الدَّحْضِ	الانزلاق وعدم القدرة على الثَّبات	الكاف
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
الهجاء								
37	كَأَنَّ ثَنَائِيَهُ إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا رُؤُوسُ جُرَادٍ فِي إِرِينٍ تُحَسَّسُ	163	الطَّوِيل	الإنسان/الهجاء/التَّفَرُّقُ	ثنايا عمرو	رُؤُوسُ الْجُرَادِ	التَّفَرُّقُ وسواد اللون	كَأَنَّ
38	يَصْبِيحُ عَمْرُو عَلَى الْأُمُورِ وَقَدْ خَضَخَصَ مَا لِلرَّجَالِ كَالْفَرَسِ	164	المنسرح	الإنسان/الهجاء/تقطع الصَّوْتِ	المهجوون	الْفَرَسُ	تقطع الصَّوْتِ	الكاف
39	كُنْتُ لَنَا وَالْدُّهُورُ آوِنَةٌ تَقْتُلُ حَالَ النِّعِيمِ بِالْبُؤْسِ كَكَلْبٍ طَسِمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ	163- 164	المنسرح	الإنسان/الهجاء/سوء التَّعامل	المهجو	كَلْبٌ طَسِمٌ	مكافأة المُحسن بالإساءة	الكاف
الحكمة								
40	بِحُسَامٍ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْ..... كَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ	103	الكامل	الإنسان/الحكمة	الكَلِمُ الْأَصِيلُ (الكلام النَّافذ)	أَرْغَبُ الْكَلِمِ (أوسع الجراح)	الألم وبقاء الأثر	الكاف

سياق الطَّعَانِ								
41	كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ	خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دِدٍ	24	الطَّوِيلُ	الإنسان/الطَّعَانُ/الضَّخَامَةُ	الحُدُوجُ	الخلايا (السُّفُنُ)	الضَّخَامَةُ
42	فِي سَلَفٍ أَرَعَنَ مُتَعَجِّرٍ	يَقْدُمُ أُولَى ظُعْنٍ كَالطَّلُوحِ	149	السَّرِيعُ	الإنسان/الطَّعَانُ/الضَّخَامَةُ	الظُّعْنُ	الطَّلُوحُ (الشَّجَرُ)	الضَّخَامَةُ
43	عَالَيْنَ رَقْمًا فَأَخِرًا لَوْنُهُ	مِنْ عَبْرِيٍّ كَنَجِيعِ الدَّبِيحِ	149	السَّرِيعُ	الإنسان/الطَّعَانُ/اللَّوْنُ/الحمرة	الرَّقْمُ (ضَرْبُ مَنْ الْوَشْيِ)	النَّجِيعُ (الدَّمُ)	الحمرة
سياق الحيوان								
النَّاقَةُ								
44	تَنْعَبُ بِالْفَارِسِ نَعْبًا كَمَا	يَنْعَبُ بِالْقَرْقَرِ مَاءُ النَّصِيحِ	150	السَّرِيعُ	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	نَعْبُ النَّاقَةِ	نَعْبُ الْمَاءِ بِالْقَرْقَرِ	السُّرْعَةُ وَالتَّنَابُعُ
45	مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَوْضُوعُهَا	كَمَرٌ غَيْثٌ لِحِبٍ وَسَطَ رِيحٍ	150	السَّرِيعُ	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	السَّيْرُ	كَمَرُ الْغَيْثِ	السُّرْعَةُ وَالْخَفَةُ
46	جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ تُرْدِي كَأَنَّهَا	سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَرْعَرَ أَرْبَدٍ	152	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	النَّاقَةُ	السَّفَنَجَةُ (الظَّلِيمُ)	السُّرْعَةُ
47	تَقْدُ أَجْوَارَ الصَّرِيمِ كَمَا	قَدْ يَأْزِمِيلُ الْمَعِينِ خَوْرَ	162	السَّرِيعُ	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	قَدْ النَّاقَةُ	قَدْ الْإِزْمِيلُ الْخَوْرَ	السُّرْعَةُ وَالتَّمَكُّنُ
48	وما دونها إِلَّا ثَلَاثُ مَاوِبٍ	فُذِرْنَ لِعِيسٍ مُسْنِفَاتِ الْخَوَارِكِ	176	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَةُ/السُّرْعَةُ	خِيَالُ الْعِيسِ	الْحَنَاتِمُ (السُّحُبُ)	الْخَفَةُ وَالسُّرْعَةُ
49	وَدَالَتْ كَمَا دَالَتْ وَلَيْدَةُ مَجْلِسٍ	تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدِّدٍ	42	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَةُ/السَّيْرُ/التَّمَايِلُ وَالتَّبَخْتَرُ	مشي الناقة	مشي الوليدة التي عرضت على أهل مجلس	التَّمَايِلُ وَالتَّبَخْتَرُ

50	طَحُوزَانِ عَوَارِ الْقَدَى فَنَرَاهُمَا كَمْكُحُولَتِي مَدْعُورَةٍ أَمْ فَرَقِدِ	37	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/العيون/ الانْتِشَاع	العيون	مَكُحُولَتَا مَدْعُورَةٍ (عيون بقرة وحشيّة)	الانتشاع	الكاف
51	وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكَنَّا بِكُفْهِ حِجَابِي صَخْرَةٍ قُلْتُ مُورِدِ	36	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/العيون/ الصَّغَاء والبَرِيق	العيون	الْمَاوِيَتَيْنِ (المرأتان)	الصَّغَاء والنَّقَاء والبريق	الكاف
52	وَبِفَخْذِي بَكْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُتَقَفُ الْكَمَجِ	148	الرَّمْل	الحيوان/النَّاقَة/الملاسَة	الفخذان	دِعْصِ الرَّمْلِ	الملاسَة والصَّخَامَة	مثل
53	كَفَنَظَرَةِ الرُّومِيِّ أَفْسَمَ رُبُّهَا لَنُكْتَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمِدِ	33	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الصَّخَامَة	النَّاقَة	الْفَنَظَرَةُ (بناء) مَقْوَسٌ يُبْنَى فَوْقَ مَجْرَى الْمَاءِ	الصَّخَامَة والارتفاع	الكاف
54	وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاءِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِيرِدِ	36	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الْجُمُجْمَة/ الصَّلَابَة	الْجُمُجْمَة	الْعَلَاءُ (سندان) الْحَدَّادِ	الصَّلَابَة	مثل
55	وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُرَى لِجَرَسٍ خَفِيِّ أَوْ لِمَصَوْتٍ مُنَدِّدِ مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرِدِ	38	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الأذن/ قُوَّة السَّمْع	الأذنان	سَامِعَتَا شَاةٍ (أذنا ثور وحشي)	الْحَدَّة وقُوَّة السَّمْع	الكاف
56	أُمُونِ كَأَلْوَحِ الْإِزَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدِ	28	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الصَّلَابَة	النَّاقَة	أَلْوَحُ الْإِزَانِ (ألواح التَّابُوتِ)	القُوَّة والصَّلَابَة	الكاف
57	كَأَنَّهَُا مِنْ وَحْشٍ إِبْطِيَّةٍ خَنَسَاءُ يَحْنُو خَلْفَهَا جُودَرِ	161	السَّرِيع	الحيوان/النَّاقَة/القُوَّة	النَّاقَة	الْخَنَسَاءُ (البقرة)	القُوَّة والنَّشَاط	كَأَنَّ

58	وَحَدَّ كَفَرُطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرَّ كَسِبَتِ الْيَمَانِي فِدُهُ لَمْ يُجَرِّدِ	37	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/الخد الملاسَة وبياض اللّون	الخدُّ	الْقِرْطَاسُ (الصَّحِيفَة)	الملاسَة وبياض اللّون	الكاف
59	وَحَدَّ كَفَرُطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرَّ كَسِبَتِ الْيَمَانِي فِدُهُ لَمْ يُجَرِّدِ	37	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/المشفر/الطُّول واللّيونَة	المشفر	السَّبْتُ (جلود البقر)	الطُّول واللّيونَة	الكاف
60	كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَزْدٍ	35	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/آثار الحبال/ الظُّهور	عُلوْبُ النَّسْعِ (آثار الحبال)	المَوَارِدُ (طُرُق الوَرْد)	الظُّهور والوضوح	كَأَنَّ
61	فَطَوَّرَا بِهِ خَلْفَ الرِّمْلِ وَتَارَةً عَلَى حَشْفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ	31	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/الضَّرْع/ الضمُور	الحَشْفِ (الضَّرْع)	الشَّنُّ (القِرْبَة البالية الجافّة)	الضمُور والانقباض	الكاف
62	وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كَسْكَانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ	36	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/العُنُق/ الطُّول	العُنُق	السَّكَّانُ (عود المركب)	الطُّول والإشراف	الكاف
63	لَهَا فَخِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرِّدٍ	31	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/الأفخاذ/ الارتفاع	فَخِذَا النَّاقَة	بَابَا مُنِيفٍ (بابا قصر مشرف)	الارتفاع والكمال (النَّمَام والخُسْن)	كَأَنَّ
64	وَأَزْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدُ مُلَمَلَمٍ كَمِرْدَاةٍ صَخَرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمِّدٍ	39	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/القلب/ الصَّلَابَة	نَبَاضُ النَّاقَة (قبلها)	المِرْدَاةُ (الصَّخْرَة)	الصَّلَابَة	الكاف
65	تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ	159	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/الرَّمَام/ التَّلْوِي	الرَّمَام	تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ (تَلَوِّي الحَيَّة)	التَّلَوِّي أو التَّمُوج	كَأَنَّ

66	إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا تَجَاوَبَ أَظَارٌ عَلَى رُيِّ رِي	152	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الصَّوْت/ الرَّقَّة وَالتَّقَطُّع	الصَّوْت	تَجَاوَبُ أَظَارٍ (صوت المرضعة لولد غيرها في النَّاس وغيره)	رقعة الصَّوْت وتَقَطَّعه	مثل
67	تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ نَوْبِي قَاعِدًا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِكِ	96	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الضُّمُور	البعير	الْحَنِيَّةُ (القوس)	الضُّمُور	الكاف
68	وَطِيَّ مَحَالٍ كَالْحَنِيَّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةُ لَزْتُ بِدَائِي مُنْصَدِّ	32	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الأضلاع/ الانحناء	الخُلُوفُ (مآخير الأضلاع)	الْحَنِيَّ (الأقواس)	الانحناء	الكاف
الفرس								
69	وَكُرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ	46	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الفرس	السَّيْدُ (الدَّئِب)	السَّرعَة	الكاف
70	وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعِ كَجُدُوعٍ شُدَّ بَتْ عَنْهَا الْفُشْرُ	78	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/الأعناق/ الطُّول	الهَوَادِ (الأعناق)	الجُدُوع	الطُّول	الكاف
71	وَنَقَرَى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا وَالتَّغَالِي فَهِيَ قُبُّ كَالْعَجَمِ	120	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/الصَّلَابَة	الخيل	العَجَمُ (النَّوَى)	الضُّمُور والصَّلَابَة	الكاف
سياق الطَّيْرِ								
72	كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ	146	الطَّوِيل	الحيوان/الطَّيْرِ/الصَّلَابَة	القلوب	نَوَى الْقَسْبِ	الصَّلَابَة والجفاف	كَأَنَّ

73	وَعَجَزَاءُ دَقَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُقَتَّعٍ	171	الطَّوِيلُ	الحيوان/الطَّيْر/الهيئة	العَجَزَاءُ	الشَّيْخُ	الانكماش	كَأَنَّ
74	فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُنْمًا أَصْوَاتُهُمْ كَتَرَاظُنِ الْفُرْسِ	164	الكامِلُ	الحيوان/الطَّيْر/الصَّوْت/الغَمُوضُ	أَصْوَاتُ الْغَطَاطِ	تَرَاظُنُ الْفُرْسِ	غموض الصَّوْت وتجاوبه	الكاف
النَّعَامُ								
75	وَيَلَادِ زَعِلٍ ظِلْمَائُهَا كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ	69	الرَّمْلُ	الحيوان/النَّعَام/التَّجْمُعُ وسواد	الظَّلْمَانُ	المَخَاضُ الْجُرْبِ	التَّجْمُعُ وسواد اللَّوْنِ	الكاف
76	لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمُهُ	84	المديد	الحيوان/النَّعَام/الانتصاب	النَّعَامُ	الإِمَاءُ الحَامِلَاتِ	الانتصاب والارتفاع	الكاف
الحمار الوحشي								
77	يَظَلُّ بِهَا عَيْرُ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُخَافِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ	128	الطويل	الحيوان/الحمار الوحشي/التَّأَوُّبُ فِي الظُّهُورِ وَالْخَفَاءِ	العَيْرُ وَهُوَ يَظْهَرُ	شَخْصٌ يَنْظُرُ وَيَسْتَخْفِي	التَّأَوُّبُ فِي الظُّهُورِ وَالْخَفَاءِ	كَأَنَّ
سياق الطبيعة								
الأرض								
78	أُمُونٍ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ	28	الطَّوِيلُ	الطَّبِيعَةُ/الأرض/الطَّرِيقُ/ووجود الألوان	اللَّاحِبُ (الطَّرِيقُ)	ظَهَرُ بُرْجِدٍ (ظهر كساء مخطَّط)	وجود الألوان وتعديدها	كَأَنَّ

79	كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ عُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ	36-35	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الطَّرُق/ الوضوح	الموارد (الطَّرُق)	البَنَائِقُ (الدَّخَارِيسُ) : ما يُوصَلُ بِهِ بَدَنُ الثَّوْبِ أَوْ (الدَّرْع)	الوضوح	كَأَنَّ
80	يَبْزُكُونَ الْقَاعَ تَحَنُّهُمْ كَمَزَاغٍ سَاطِعٍ قَتْمُهُ	87	المديد	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/القَاع/ الكثافة	القَاعُ (الأَرْض) المستوية (المطمئنة)	المَزَاغُ (الموضع) الَّذِي تَتَقَلَّبُ فِيهِ (الدَّابَّة)	الكثافة	الكاف
81	فَدُو النَّيِّرِ فَالْأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْجَمَى وَقَفَّ كَظَهْرِ الثَّرْسِ تَجْرِي أَسَاجِلُهُ	127	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الصَّلَابَةُ	الْقَفُّ (ما) غَلِظَ مِنْ (الأَرْض)	ظَهْرُ الثَّرْسِ الاستواء والصَّلَابَةُ	الكاف	الكاف
82	فَتَرَى الْمَرَوْ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشْفَتِرِ	69	الرَّمْل	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الحَجَارَةُ/ التَّفَرُّقُ والتَّنَاقُصُ	الْمَرَوْ (الحَجَارَةُ)	الْفَرَّاشُ الْمُشْفَتِرِ (الْمَتَطَايِرِ)	التَّفَرُّقُ والتَّنَاقُصُ	الكاف
83	يَقْذِفُ بِالطَّلَحِ وَالْقَتَارِ عَلَى مُتُونِ رَوْضٍ كَأَنَّهَا زَلْفُ	171	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/الأَرْض/الرَّوْضُ/ الغزارة	مُتُونُ الرَّوْضِ (الغزارة)	الرَّزْلُفُ (الحوض) (الْمَلَأَن)	الغزارة	كَأَنَّ

السَّحَاب								
84	إِنَّا إِذَا مَا الْغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاجِيقُ نَرْبٍ وَهِيَ حَمْرَاءُ حَرْجَفُ	136	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاءُ/الغَيْمُ/ الرَّقَّة	الغيم	السَّمَاجِيقُ النَّرْبِ (الشَّحْم الرَّقِيق على الشَّاة، وقيل طرائق حُمُر في الشَّحْم)	الرَّقَّة	كَأَنَّ
85	وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ كَأَنَّ صَقِيعَهُ خِلَالَ النُّيُوتِ وَالْمَبَارِكِ كُرْسُفُ	136	الطَّوِيل	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاءُ/الصَّقِيعُ/ البياض	الصَّقِيع	الْكُرْسُفُ (القُطْنُ)	البياض	كَأَنَّ
سياق الأطلال								
86	لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبَرْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ	23	الطَّوِيل	الأطلال/باقي الوشم/ الوضوح وبقاء الأثر	الأطلال	باقي الوشم	الوضوح وبقاء الأثر	الكاف
87	وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانُ وَشْتُهُ زَيْدَةٌ وَسُحُولُ	89	الطَّوِيل	الأطلال/الرُّسُوم/الوضوح	الرُّسُوم	يَمَانُ (ثوب يمني)	الوضوح وبقاء الأثر	كَأَنَّ
88	أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ كَجَفْنِ الْيَمَانِيِّ زَخْرَفَ الْوَشْيِ مَائِلُهُ	126	الطَّوِيل	الأطلال/الرَّسْم/الوضوح وبقاء الأثر	الرَّسْم	الجَفْنُ الْيَمَانِي (السَّيْفُ الْيَمَانِي)	الوضوح وبقاء الأثر	الكاف
89	أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ كَسُطُورِ الرَّقِّ رَقَشَتُهُ بِالصُّحَى مُرْقَشٌ يَشِمُهُ	82	المديد	الأطلال/الرُّسُوم/الوضوح	الرُّسُوم	سُطُورِ الرَّقِّ (سُطُورُ الْكِتَابِ)	الوضوح	الكاف

سياق الطعام								
90	بِجْفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيْنَا كَالْجَوَابِي لَا تَتِي مُتْرَعَةً مِنْ سَدِيفٍ جِيْنٌ هَاجَ الصَّنْبِرُ لِقِرَى الْأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرِ	74	الرَّمْلُ	الطَّعَامُ/الرَّعَاءُ/الضَّخَامَةُ وَالِاتِّسَاعُ	الْجِفَانُ (الْقَصْعَةُ)	الْجَوَابِي (الْحَوْضُ) الْعَظِيمُ يُجْبَى فِيهِ (الماء)	الضَّخَامَةُ وَالِاتِّسَاعُ	الكاف
91	تَرَى الرُّحَّ مِنْ شِيْزَى لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ كَحَوْضِ الْأَضَى مِنْ بَعْدِ شَبْعِ الْمَعَارِكِ	176	الطَّوِيلُ	الطَّعَامُ/الرَّعَاءُ/الضَّخَامَةُ وَالنَّقْعُ	الرُّحُ (الْجِفَانُ)	حَوْضُ الْأَضَى (جمع أضاة) المستنقع من السَّيْلِ	الضَّخَامَةُ وَالنَّقْعُ	الكاف
92	فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قُلُوبٍ يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَفْرُهُ	133	الْكَامِلُ	الطَّعَامُ/الْجِفَانُ/الضَّخَامَةُ	الْجِفَانُ (الْقَصْعَةُ)	الْعَقْرَى (جمع) عَقِيرُ	الضَّخَامَةُ	كَأَنَّ
93	رَأَى مُنْظَرًا مِنْهَا بِوَادِي تَبَالَةٍ فَظَلَّ عَلَيْهِ الرَّادُ كَالْمَقْرِ أَوْ أَمَرُ ⁽⁵⁶¹⁾	160	الطَّوِيلُ	الطَّعَامُ/المرارة	الرَّادُ	الْمَقَرُ (نبات شديد المرارة)	المرارة	الكاف

(561) - المَقَرُ: بكسر الرَّاء ولكن سَكَّنْتَ لِلتَّخْفِيفِ.

ب - التَّشْبِيهِ الْمُجْمَلُ إِحْصَائِيًّا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل ثلاثة وتسعين شاهدًا (93)، وذلك في الإنسان وما يتعلَّق به من موضوعات ثلاثة وأربعون شاهدًا (43)، وفي الحيوان أربعة وثلاثون شاهدًا (34)، وفي الطَّيِّعَة ثمانية شواهد (8)، وفي الأطلال أربعة شواهد (4)، وفي الطَّعَام أربعة (4)، مستعملًا (الكاف) في ستة وستين موضعًا (66)، و(كَأَنَّ) في واحد وعشرين موضعًا (21)، و(مثل) في خمسة مواضع (5)، و(بخال) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الإنسان ثلاثة وأربعين شاهدًا (43)، وذلك في سياق الشَّاعِر نفسه، والنِّسَاء، وقوم الشَّاعِر، والحرب، والإنسان عمومًا، وموضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان من هجاء، وحكمة، وسياق الطَّعَانِ، مستعملًا من الأدوات (الكاف) في أربعة وثلاثين موضعًا (34)، و(كَأَنَّ) في خمسة مواضع (5)، و(مثل) في أربعة مواضع (4).

1 - 1 - الشَّاعِر:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ الْمُجْمَل في سياق الشَّاعِر أحد عشر شاهدًا (11)، شبَّه والده بالوَيْلِ (562)، وشبَّه وجوده في قومه بالمَغْطِي رأسه، وشبَّه عدم إجابة المحبوبة له بالعهود والمواثيق بداعي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلُّ (563)، وشبَّه وجدته بمحبوبته سلمى بوجد مرقش بأسماء، وشبَّه همَّه بشعلة القَبَس، وشبَّه نفسه برأس الحيَّة، وشبَّه قوله في النُّعْمَان بن المنذر بنحت الفأس، وشبَّه زَلَّة المولى وهو ابن عمِّه وأراد أقاربه بزَلَّة البعير عن الدَّحْض، وشبَّه لوم ابن عمِّه مالك له بلوم قُرْط بن أَعْبَد (564)، وشبَّه أصحابه

(562) - الوَيْل: العصا.

(563) - الهديل فيما تزعم العرب فرخ ضلَّ على عهد نوح عليه السَّلام، فالحمام تبكي عليه، والهديل أيضًا ذكر الحمام.

(564) - رجل من حي الشَّاعِر وأحد الكارهين والحاسدين له.

بالنَّجُوم، وشَبَّهَ صاحبًا له بالذُّنْب، وشَبَّهَ جاره بجار الحُدَّاقِيٍّ⁽⁵⁶⁵⁾، مستعملًا (الكاف) في عشرة مواضع (10)، و(مثل) في موضع واحد.

1 - 2 - النساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه المَجْمَل في سياق النساء عشرة شواهد (10)، سبعة منها في المحبوبة، شَبَّهَهَا بِالرَّيْم⁽⁵⁶⁶⁾، وشَبَّهَ مُسِنَّتَهَا بِعَنَاقِيدِ السَّخَمِ⁽⁵⁶⁷⁾، وشَبَّهَ حَبَّ ريقها بِرُضَابِ المسك، وشَبَّهَ ريقها بالنُّطْفَةِ⁽⁵⁶⁸⁾، وشَبَّهَ أسنانها بالأَقَاخ في موضعين⁽⁵⁶⁹⁾، وبالنَّغام⁽⁵⁷⁰⁾، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد، و(مثل) في موضعين (2).

له ثلاثة شواهد في التشبيه المَجْمَل في غير المحبوبة، شَبَّهَ النِّسوة بِبَنَاتِ المَخْرِ⁽⁵⁷¹⁾، وبالعَسَائِجِ الخُضَرِ⁽⁵⁷²⁾، وبَعُنُقِ الآزَم، مستعملًا (الكاف).

1 - 3 - قوم الشاعر:

بلغ عدد شواهد التشبيه المَجْمَل في سياق قومه خمسة شواهد (5)، شَبَّهَهُم بِرِعالِ الطَّيْرِ⁽⁵⁷³⁾، وشَبَّهَ مجلسهم بِالْحَرَم، وشَبَّهَ شبابهم وكهولهم بِاللَّيْثِ، وشَبَّهَ وجوه بني قومه بني عامر بالمصَّابِيح، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد.

1 - 4 - الحرب:

-
- (565) - جار الحُدَّاقِيٍّ: كعب بن مامة الَّذِي إذا جاوره رجل قام له بكل ما يصلحه وعياله، وحماه مَن يريده، وإن هلك له بغير أو شاة أو عبد أخلف عليه، وإن مات وداه، والحُدَّاقِيُّ: أبو دؤاد الإيادي الشاعر.
- (566) - الرَّيْم: الطَّيْبَةُ البيضاء.
- (567) - المُسِنَّتُ: الشعر الَّذِي يُسَنَّ على الأرداف من طوله، عناقيد جمع عُقُود وهو في الأصل للكرم والمراد به هنا ريش الغريبان، السَّخَم: الرِّيش اللَّيِّن.
- (568) - النُّطْفَةُ: الماء الصَّافِي وأراد الخمر الصَّافِيَة.
- (569) - نبات من الفصيلة المركَّبة، له زهر أبيض ورقيق أصفر، ذو رائحة عطرة، تحمل رؤوس أغصانه زهوره، ينبت بريًا ويكثر في لمروج وبزرع لنوره.
- (570) - الثَّغام: جمع نَغَامَة وهي شجرة تنبت في قنَّة الجبل، بيضاء الثَّمَر والرَّهر وإذا يبست اشتدَّ بياضها.
- (571) - بَنَاتُ المَخْرِ: سحائب يأتين قبل الصَّيْف منتصبات رقاق.
- (572) - العُسْلُوج: نبت أبيض يخرج في الصَّيْف لَيِّن يَتَنَتَّى.
- (573) - الرُّعال: الجماعات.

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق الحرب خمسة شواهد (5)، شبه الدماء بالشقر⁽⁵⁷⁴⁾، وشبهه الطعان بأفواه الففر⁽⁵⁷⁵⁾، وشبهه سير الكتائب بسير النُور إلى الجيف، وشبهه الأرعن بالليل⁽⁵⁷⁶⁾، وشبهه بيض الدارعين بالجدر⁽⁵⁷⁷⁾، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأن) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد.

1 - 5 - الإنسان عمومًا:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في هذا السياق أربعة شواهد (4)، شبه حنّاة الجمل الأوزق⁽⁵⁷⁸⁾، وشبهه محايدة أبي منذر وهو عمرو بن هند الملك بمحايدة البعير عن الدّخض⁽⁵⁷⁹⁾، وشبهه صدق حبّ مرقش لأسماء بلعم البرق⁽⁵⁸⁰⁾، وشبهه محايدة اليشكري عن النّعمان بن المنذر وكعب بن زيد بمحايدة البعير عن الدّخض⁽⁵⁸¹⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 6 - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

- الهجاء:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المجل في سياق الهجاء، شبه ثنايا عمرو بن هند الملك برؤوس الجراد، وشبهه رجالًا بالفرس، وشبهه رجلًا بكلب طسم⁽⁵⁸²⁾، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كأن) في موضع واحد.

- الحكمة:

(574) - الشّقر: شقائق النّعمان.
 (575) - الففر: جمع فقير وهي الآبار المجتمعة.
 (576) - الأرعن: الجيش.
 (577) - البيض: جمع بيضة وهي قبعة من حديد يجعلها المحارب على الرّأس، الجدر: زيادة في البدن كالغدة.
 (578) - حنّاة: اسم راع بالجمل الأوزق وهو الجمل الأسود الذي يخالط سواده بياض.
 (579) - الدّخض: مكان الزّلق.
 (580) - مرقش: مرقش الأكبر ابن سعد بن ضبيعة وهو ابن عمّ أسماء كان يتعشّقها، وأسماء بنت عوف بن مالك بن سعد.
 (581) - الدّخض: مكان الزّلق.
 (582) - كلب طسم: يضرب به المثل في مكافأة المحسن بالإساءة، وطسم قبيلة من عاد انقرضوا، وكان لهم كلب يُحسنون إليه، فدلّ بنباحه العدو عليهم.

له شاهد واحد في سياق الحكمة، شَبَّه فيه الكَلِمَ الْأَصِيلَ بِأَرْغَبِ الْكَلِمِ⁽⁵⁸³⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 7 - الطَّعَائِنُ:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق الطَّعَائِن ثلاثة شواهد (3)، شَبَّه الحُدُوجَ بالخَلَايا⁽⁵⁸⁴⁾، وشَبَّه الطُّعْنَ بالطُّلُوحَ⁽⁵⁸⁵⁾، وشَبَّه لون الرِّقْم وهو الثُّوبَ المَخْطُوطَ بِنَجِيعِ الدَّيْبِجِ⁽⁵⁸⁶⁾، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد أيضًا.

2 - الحَيَوَانُ:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق الحَيَوَان أربعة وثلاثين شاهدًا (34)، وذلك في النَّاقَةِ، والفرس، والطَّيْر، والنَّعَام، والحمَار الوحشي، مستعملًا أدوات التَّشْبِيهِ (الكاف) في اثنين وعشرين موضعًا (22)، و(كَأَنَّ) في تسعة عشرة موضعًا (19)، و(مِثْل) في موضع واحد، و(يَخَال) في موضع واحد وتفصيل ذلك الآتي:

2 - 1 - النَّاقَةُ:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق النَّاقَةِ خمسة وعشرين شاهدًا (25)، شَبَّه النَّاقَةَ بِقَنْطَرَةٍ الرُّومِيَّ⁽⁵⁸⁷⁾، وبألواح الإِرَانِ⁽⁵⁸⁸⁾، وبالسَّفَنَجَةِ⁽⁵⁸⁹⁾، وبالبقرة الوحشيَّة، وشَبَّه خُلُوفَهَا بِالْحِنِيِّ⁽⁵⁹⁰⁾، وشَبَّه جَمِجَمَتَهَا بِالْعَلَاةِ⁽⁵⁹¹⁾، وشَبَّه أذُنَيْهَا بِسَامِعَتَيْ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، وشَبَّه فَخْذَيْهَا بِدَعْصِ الزَّمَلِ⁽⁵⁹²⁾، وشَبَّه

(583) - الْكَلِمَ الْأَصِيلَ: الكلام البليغ النافذ، أَرْغَبُ الْكَلِمِ: أوسع الجراح.

(584) - الحُدُوجُ: جمع حِجْج وهو مركب من مراكب النساء، الخَلَايا: السُّفُنُ العظام.

(585) - الطُّلُوحُ: الشَّجَرُ العظام.

(586) - الرِّقْمُ: الثُّوبُ المَخْطُوط.

(587) - خَصَّ الرُّومِيُّ؛ لَأَنَّهُ أَحْكَمُ عَمَلًا، والقَنْطَرَةُ: جسر مقوَّس مبنيٌّ فوق النَّهْرِ يُعْبَرُ فوقه.

(588) - الإِرَانُ: تابوت يحملون فيه الموتى.

(589) - السَّفَنَجَةُ: الظِّلِيم.

(590) - الخُلُوفُ: مآخِر الأضلاع، الحِنِيُّ: جمع حِنْيَةٍ وهي القوس.

(591) - الْعَلَاةُ: السَّنْدَانُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحَدَّاد.

(592) - الدَّعْصُ: قُوْرٌ مِنَ الزَّمَلِ.

تبتخرها بتبتخر وليدة المجلس⁽⁵⁹³⁾، وشبه سيرها بسير الماء النصيح في الأرض الموطوءة التي لا تمنع سالكها، وبمر الغيث، وشبه زمامها بتعمج شيطان⁽⁵⁹⁴⁾، وشبه عيونها بالماويتين⁽⁵⁹⁵⁾، وبمكحولي بقرة وحشية، وشبه خدّها بالقرطاس⁽⁵⁹⁶⁾، وشبه مشفرها بالسبت⁽⁵⁹⁷⁾، وشبه علوب النسع في دأياتها بموارد من خلّاء في ظهر قرد⁽⁵⁹⁸⁾، وشبه خشفها بالشن⁽⁵⁹⁹⁾، وشبه عُقْها بالسكان⁽⁶⁰⁰⁾، وشبه فخذيها ببابي منيف⁽⁶⁰¹⁾، وشبه قلبها بمزادة الصخر⁽⁶⁰²⁾، وشبه شقّها للثمار الصلبة بشق شفرة الحداء للجلد اللين، وشبه صوتها بتجاوب الأظار⁽⁶⁰³⁾، وشبه العيس بالحناتم⁽⁶⁰⁴⁾، وشبه البعير بالحنية⁽⁶⁰⁵⁾، مستعملًا (الكاف) في ستة عشر موضعًا (16)، و(كأن) في سبعة مواضع (7)، و(مثل) في موضع واحد، و(بخال) في موضع واحد.

2 - 2 - الفرس:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المجل في سياق الفرس، شبه الفرس بالسيد⁽⁶⁰⁶⁾، وشبه أعناق الخيل بالجذوع، وبالعجم⁽⁶⁰⁷⁾، مستعملًا (الكاف).

-
- (593) - وليدة المجلس: الأمة التي عرضت على أهل مجلس، فأرخت ثوبها واهترت بأعفافها، وخصّ وليدة المجلس ليبيّن أنّها ليست بممتحنة.
- (594) - تعمج الشيطان: تلوي الأفعى.
- (595) - الماوية: المرأة.
- (596) - القرطاس: الصحيفة يكتب فيها.
- (597) - السبت: النعال.
- (598) - النسع: كل سير مضفور، وأراد تشبيه آثاره في صدرها بآثار الطرق في الصخرة الملساء.
- (599) - الخشف: الضرع، الشن: القرية البالية.
- (600) - السكان: عود السفينة.
- (601) - المنيف: القصر المشرف.
- (602) - مزادة الصخر: صخرة تدق بها الحجارة ولا تكون إلا صلبة.
- (603) - تجاوب الأظار: صوت العاطفة على ولد غيرها، المرضعة له من الناس وغيرهم.
- (604) - الحناتم: السحب السود.
- (605) - الحنية: القوس.
- (606) - السيد: الذئب.
- (607) - العجم: النوى.

2 - 3 - الطَّيْر:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيه المُجْمَل في سياق الطَّيْر، شَبَّه قُلُوبَ الطَّيْرِ بَنَوَى الْقَسْب⁽⁶⁰⁸⁾، وشَبَّه الْعُقَابَ بِالشَّيْخِ، وشَبَّه صوتَ الْغَطَاطِ بِتِرَاطِنِ الْفُرسِ⁽⁶⁰⁹⁾، مستعملاً (الكاف) في موضع واحد، و(كَأَنَّ) في موضعين (2).

2 - 4 - النَّعَام:

له شاهدان في سياق النَّعَام، شَبَّه الظَّلْمَانَ بِالْمَخَاضِ⁽⁶¹⁰⁾، وشَبَّه النَّعَامَ بِالْإِمَاءِ⁽⁶¹¹⁾، مستعملاً (الكاف).

2 - 5 - الْحَمَارُ الْوَحْشِي:

له شاهد واحد في سياق الْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ، شَبَّه فِيهِ عَيْرَ الْفَلَاةِ بِرَقِيبٍ يُخَافِي شَخْصَهُ وَيُضَاغِلُهُ، مستعملاً (كَأَنَّ).

3 - الطَّبِيعَةُ:

يلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المُجْمَل في سياق الطَّبِيعَةِ ثمانية شواهد (8)، وذلك في سياق الأرض، والسَّحَابِ، مستعملاً من أدوات التَّشْبِيه (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كَأَنَّ) في أربعة مواضع (4) وتفصيل ذلك الآتي:

3 - 1 - الأرض:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المُجْمَل في سياق الأرض ستة شواهد (6)، شَبَّه مُتُونِ الرُّوْضِ بِالزَّرْفِ⁽⁶¹²⁾، وشَبَّه الطَّرُقَ بِالْبَنَائِقِ⁽⁶¹³⁾، وشَبَّه الْقَاعَ بِالْمَرَاعِ⁽⁶¹⁴⁾، وشَبَّه الْقَفَّ بِظَهْرِ التَّرْسِ⁽⁶¹⁵⁾، وشَبَّه

(608) - الْقَسْب: التَّمْرُ الْيَابِسُ.

(609) - الْغَطَاط: الْقَطَا.

(610) - الْمَخَاض: الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ.

(611) - الْإِمَاء: حَامِلَاتُ الْحَطَبِ.

الحجر المتطاير عن أيدي النَّاقَةِ بالفراش المتطاير حول السَّراج، وشَبَّه الطَّرِيقَ بظَهْر بُرْجُد⁽⁶¹⁶⁾، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كَأَنَّ) في موضعين (2).

3 - 2 - السَّحاب:

له شاهدان في سياق السَّحاب، شَبَّه فيه الغيم بالسَّماحيق⁽⁶¹⁷⁾، وشَبَّه صقيع السَّحاب بالكُرْسُف⁽⁶¹⁸⁾، مستعملًا (كَأَنَّ).

4 - الأطلال:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الأطلال أربعة شواهد (4)، شَبَّه الأطلال بباقي الوشم⁽⁶¹⁹⁾، وشَبَّه رسوم الرِّيع بسطور الرِّقِّ⁽⁶²⁰⁾، وشَبَّه رسوم آيات الدِّيار بالنُّوب اليماني⁽⁶²¹⁾، وشَبَّه رسوم الدِّيار بجَفْنِ اليماني المَرْخُف، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد.

5 - الطَّعام:

-
- (612) - الرَّأْف: الحوض المَلآن.
- (613) - جمع بَنِيْقَة، وهي دِخْرِيص القميص، والدَّخْرِيصَة ما يوصل به البدن ليوسعه وهي تضيق من أعلى وتنتسع من أسفل، فخصَّها لدَقَّة رأسها وسعة أسفلها، وقيل: جيب القميص وطوقه.
- (614) - القاع: الأرض السَّهلة المطمئنة المنخفضة عن المرتفعات المحيطة بها، المَزَاغ: المكان الَّذي تَتَمَرَّغ فيه الدَّابة.
- (615) - القَفُّ: ما غلظ من الأرض.
- (616) - السَّماحيق: السَّحْم الرِّقيق، وقيل هي طرائق حمر تكون في السَّحْم.
- (617) - البُرْجُد: الكساء المَخْطُط.
- (618) - الكُرْسُف: القُطْن.
- (619) - الوشم: آثار الحنَّاء.
- (620) - الرِّقِّ: جلد رقيق يكتب فيه.
- (621) - اليمان: النُّوب.

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق الطّعام أربعة شواهد (4)، شبّه الجفان بالجوابي⁽⁶²²⁾، وبالعقري⁽⁶²³⁾، وشبّه الرّجّ بحوض الأضي⁽⁶²⁴⁾، وشبّه الرّاد بالمقر⁽⁶²⁵⁾، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأنّ) في موضع واحد.

ج - التشبيه المجل بلاغيًا:

يسعى الشّاعر بتشبيهه المجل إلى إبراز جانب من براعته وحسن انتقائه للمعاني المناسبة التي تحرّك لواعج المتلقّي وتجعله يعايش التجربة الشعورية والإنسانية التي مرّ بها الشّاعر في بناء الصّورة، وتبدّى ذلك في وصف نظرات محبوبته؛ إذ يقول:

(الطّويل)

وَإِنْ هِيَ مِثْلُ الرِّيمِ صَيْدٍ غَزَاهَا لَهَا نَظَرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاغِلُهُ⁽⁶²⁶⁾

يشبّه الشّاعر محبوبته سلمى بالرّيم وهي الطّيبة الخالصة البياض وذلك في مسارقة النّظر، مستعملًا (مثل) للدّلالة على التشابه بين المحبوبة والطّيبة⁽⁶²⁷⁾، وقد جاء المشبّه به مقيدًا؛ إذ إنّ ولدها قد صيد فهي في حيرة من أمرها فلا تدري ماذا تفعل⁽⁶²⁸⁾، وهذا أظهر لجمالها، وهذا هو حال محبوبته عند رؤيتها له، فهي حسناء خجولة فيها من الحياء والخفر يجعلها تسرق النّظرات إليه بطرفها الفاتر بين الحين والآخر، وخص الطّيبة البيضاء لما في اللون الأبيض من سمة للجمال في المرأة⁽⁶²⁹⁾، فضلًا عن أنّها منعمة مترفة لا تخرج للعمل في الشّمس.

(622) - الجفان: جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة، الجوابي: جمع جابية وهي الحوض العظيم يجبي فيه الماء.

(623) - العقري: جمع عقير وهو الماء، وهنا أراد تشبيه ما ذاب في الجفان ببقية الماء المصفر لمكثته.

(624) - الرّجّ: الجفان الواسعة، الأضي جمع أضاة وهو المستنقع من سيل أو غيره.

(625) - المقر: نبات شديد المرارة.

(626) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 126، السّاج: الفاتر، تُوَاغِلُهُ: تسارقه النّظر وتتبع بعضه بعضًا.

(627) - يُنْظَرُ: حمدان. (1992م). ص 251.

(628) - يُنْظَرُ: فيدوح، عبد القادر. (1998م). القيم الفكرية والجمالية في شعر طرفة بن العبد. ط: 1. المنامة: البحرين.

مؤسسة الأيّام. ص 98.

(629) - يُنْظَرُ: حسن. (2018م). ص 132.

ويفتخر طرفة بنفسه، فيبرز ما فيها من صفات حسنة تُعلي مكانتها وترفع من شأنها، وهذا ما لمسناه في قوله:

(الطويل)

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشًا كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ⁽⁶³⁰⁾

شبه الشاعر نفسه برأس الحية وذلك في الذكاء وخفة الحركة، مستعملاً (الكاف) للدلالة على الشبه بين طرفي التشبيه⁽⁶³¹⁾، وخصَّ رأس الحية؛ لما فيه من الذكاء وصغر الحجم وقلة اللحم وكثرة الحركة، الأمر الذي يصوّر حال الشاعر، وما يتمتع به من قوّة وشجاعة، وتبرز هذا الصورة فخر الشاعر بنفسه وإن لم يصّرح في ذلك، وهذا يظهر براعته في توظيف هذه الصورة في خدمة الغرض الذي ابتغاه.

وممّا وقف عليه طرفة في صوره التشبيهية أصحابه الذين يشاركونه شرب الخمر، فيشبههم بما هو يليق بهم ويرفع من شأنهم، وذلك بالنجوم:

(الطويل)

نَدَامَايَ بِيضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ⁽⁶³²⁾

يشبه الشاعر أصحابه في مجلس الشّراب بالنجوم وذلك في علو المنزلة، مستعملاً (الكاف) للربط بين طرفي التشبيه، وجاء بالمشبه مقيّداً بـ (بيض)؛ للدلالة على بياض بشرتهم وحريتهم⁽⁶³³⁾، فقد شبههم بتشبيه يعرفه كلُّ الناس بمكانته الرفيعة وقدرته على الضياء وهداية الرّاحلين ليلاً، فهذه النجوم ما هي إلّا أصحاب شاعرنا، وبهذا انتقل شاعرنا من معنى النجوم الحقيقي إلى معنى آخر يجعل منه معادلاً موضوعياً لأصحابه الذين لم يفارقوه حتّى في أصعب الظروف وأقساها، فهم ملازمون له ملازمة النجوم كبد السماء⁽⁶³⁴⁾.

(630) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 53.

(631) - يُنظَر: حمدان. (1992م). ص 173.

(632) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 43، بُرد: ثوب وشي، المُجَسَّد: الثوب المصبوغ بالرّعفران.

(633) - يُنظَر: الحاوي. (1986م). 256/1.

(634) - يُنظَر: أبو زياد. (2017م). ص 15.

وممّا يُلاحظ في شعر طرفة أنّه يَتمثّل بشعره⁽⁶³⁵⁾، ومن ذلك قوله في بيان وقع الكلام البليغ وأثره في

النُّفوس:

(الكامل)

وَتَصُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْـ عَرِيضِ مُوضِحَةً عَنِ الْعَظْمِ
حُسَامِ سَنَفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالـ كَلِمِ الْأَصِيلِ كَارَغَبِ الْكَلِمِ⁽⁶³⁶⁾

يعتدُّ شاعرنا بنفسه ويفخر بشجاعته، فهو يقف صامداً في وجه خيلاء المتكبرين واعتراض المعترضين فيدفع عن نفسه بسيفه القاطع الذي ينفذ في اللحم ليصل إلى العظم، أو بلسانه الماضي، ثم يجد أنّ مجرى السيف واللسان لا يستويان، فراح يشبّه الكلام البليغ بأوسع الجراح وذلك في الألم وبقاء الأثر، وقد أسهم الجنس التام في بناء الصورة التشبيهية وذلك بتكرار لفظة (الكلم) في المرة الأولى تعني الكلام الذي يُقال، وفي المرة الثانية تعني الجرح، الأمر الذي أوحى إلى العلاقة بين المشبه والمشبه به وما يتركه من ألم وأثر في خصوم شاعرنا؛ ولعلّ هذا الأمر يدلُّ دلالة واضحة على وجود الخطابة في العصر الجاهلي وازدهارها، كما أنّه يدلُّ على حرص الخطباء على أن يكون كلامهم مؤثراً في نفوس سامعيهم⁽⁶³⁷⁾، فهو لا يقلُّ أهمية ولا تأثيراً عما يتركه السلاح من أثر في الأجساد، وتأتي جمالية الصورة التشبيهية من إبراز المعنوي (أثر الكلام البليغ) وتجسيده بصورة مادية حسية (أثر الجراح في الأجساد)، وممّا يلاحظ في هذه الصورة أن طرفة بن العبد قبل أن ينسج صورته قد وقع نظره أو طرق سمعه قول امرئ القيس في سياق الحكمة والموعظة⁽⁶³⁸⁾:

(المقارب)

وَلَوْ عَنْ نَأَا غَيْرِهِ جَاعَنِي وَجُرْحُ اللِّسَانِ كُجْرَحِ الْيَدِ⁽⁶³⁹⁾

(635) - يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). ص 187/1.

(636) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 103، العريض: الذي يتعرّض الناس بالشرّ.

(637) - يُنظر: ضيف، شوقي. (د.ت). تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي. ط: 24. القاهرة: مصر. دار المعارف.

ص 419.

(638) - يُنظر: العسكري. (1952م). ص 393.

(639) - امرؤ القيس. (2009م). ص 185.

يشبّه امرؤ القيس جُرح اللسانِ بجُرح اليدِ في الألم وبقاء الأثر، مستعملًا أداة التشبيه نفسها (الكاف)، وأوّل ما يلحظ في هذه الصورة تكرار لفظة (الجرح) في طرفي التشبيه؛ وهذا ممّا يقوّي العلاقة بينهما، وممّا يلفت انتباه المتلقّي ويشعره بالدهشة في التماس وجه الشبّه ولا سيّما عندما جاء المشبّه معنويًا، والمشبّه به حسيًّا، ويلحظ أنّه خصّص وجود الجرح (باليد) التي يراها كلّ النَّاس، فيكون الألم والمعاناة في هذه الصورة أكثر قوّة ونفاذًا من الصورة السابقة؛ ولعلّ هذا ما تميّزت به صورة امرئ القيس.

ممّا يسترعي انتباه طرفه في وصف النّاقة ضرّها الذي بات كالقربة البالية، فيقول فيه: (الطويل)

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدٍ⁽⁶⁴⁰⁾

فتلك النّاقة تضربُ بدَنِيهَا خَلْفَ الزَّمِيلِ وهو الرّديف تارة، وتارة أخرى تضرب حَشَفَهَا وهو ضرْعُهَا الَّذِي شَبَّهه بالشَّنِّ وهو القربة البالية وذلك في الضمور والانقباض، مستعملًا (الكاف)؛ للتقريب بين طرفي التشبيه، وجاء المشبّه به موصوفًا بـ (ذاوٍ) أي متقبّض، و(مُجَدَّد) أي لا لبن فيه؛ وهذا يدلُّ على أنّها لم تحمل زمانًا أو أنّ إرضاع اللّبن لا يؤثّر فيها، وهذا إذا دلّ على شيء فإنّه يدلُّ على فرط نشاطها وقوّتها⁽⁶⁴¹⁾، ولعلّ هذا ما قصده شاعرنا، وتأتي جماليّة هذا التشبيه من المناسبة التي جاءت بين طرفيه، فالضرع وعاء اللّبن، والحشف وعاء الماء، وكلاهما جاء خاليًا ممّا فيه.

ومن تشبيهات طرفه في سياق الحيوان قوله في وصف الظّلّمان: (الرمل)

وَبِلَادٍ زَعَلٍ ظِلْمَانَهُمَا كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ⁽⁶⁴²⁾

شبّه الظّلّمان وهي ذكور النّعام بِالْمَخَاضِ وهي الحوامل من الإبل وذلك في التّجمّع وسواد اللّون، مستعملًا (الكاف)، وجاء بالمشبّه به مقيّدًا بـ (الجرب)؛ ليتناسب لونها مع النّعام، فهي سود مثله من

(640) - طرفه بن العبد. (2000م). ص 31.

(641) - يُنظَر: العالم، إسماعيل. (2002م). موضوعات الصورة الشعريّة في شعر طرفه بن العبد ومصادرها. مجلّة جامعة دمشق. مج: 18. عدد: 2. ص 107.

(642) - طرفه بن العبد. (2000م). ص 69، الرّعل: النّشيط، الظّلّمان: ذكور النّعام، المَخَاض: الحوامل من الإبل، الْخَدِر: الَّذِي يَخْدِر فِيهِ.

الْقَطِرَان، وَمَقْبَدًا بِالزَّمَن (فِي يَوْمِ الْخَدِرِ) الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ فَيَكُونُ أَظْهَرُ لِتَجْمُعِهَا⁽⁶⁴³⁾، ويُلاحظ أنه استهلَّ بيته بـ (و) ربَّ التي توحى بكثرة رحلاته وزيارته للعديد من البلاد، ثم قيَّد المشبَّه (الظَّلْمَان) بالنَّشاط (زَعَلَ)، فضلًا عمَّا في المشبَّه به من تقييدٍ؛ ولعلَّ هذا ما يشير إلى صعوبة المخاطر التي تعتريه في رحلاته وكثرة الهموم التي أثقلت صدره. ولا يخفى ما لهذه الصُّورة التَّشبيهيَّة من أثر في صور بعض الشعراء ولا سيَّما لبيد بن ربيعة العامريِّ، وعدي بن زيد العبادي⁽⁶⁴⁴⁾.

وَرَقَّاقٍ عُصَابٍ ظُلْمَانُهُ كَحَزِيْقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ⁽⁶⁴⁵⁾

يصادف لبيد في طريق رحلته ذكور نعام تُشبه أناسًا حَبَشِيِّينَ في التَّجْمُعِ وسواد اللَّون، مستعملًا أداة التَّشبيه نفسها (الكاف)؛ وممَّا نلمحه من وجه الشبَّه أنَّ الشَّاعر قد واجه في رحلته بعض الصُّعوبات ولا سيَّما في تلك الصَّحراء المترامية الأطراف؛ إذ إنَّ ذلك السَّواد الَّذي يلون الصُّورة الشَّعريَّة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمعاناة والشَّدة والقسوة⁽⁶⁴⁶⁾، كما أنَّ تجمُّع الظُّلْمَان يوحى بتجمُّع الهموم وتراكمها على قلب شاعرنا، فهذا المنظر لا بدَّ أن يصادفه شاعرنا في رحلته؛ ليصوِّر آثار التَّعب والقسوة والمعاناة⁽⁶⁴⁷⁾.

فكلا الشَّاعرين وصف الظُّلْمَان بالتَّجْمُع وسواد اللَّون، وجعلا من هذا الحيوان معادلًا موضوعيًا لما يجري في نفسيهما من معاناة ومشقَّة في رحلتيهما، إلَّا أنَّ طرفة استطاع أن يتفوق على لبيد بنسج صورة شعريَّة في إبداع متجانس.

ويقف طرفة على ديار محبوبته التي صارت تشبه وشم اليد؛ إذ يقول فيها: (الطَّويل)

(643) - يُنظَر: طرفة بن العبد. (2000م). ص 69.

(644) - يُنظَر: ابن قتيبة. (1958م). 132/1، ويُنظَر: البيت (75) من جدول رقم (1) التَّشبيه المجلد في ديوان طرفة بن العبد.

(645) - لبيد بن ربيعة. (1962م). ص 174.

(646) - يُنظَر: الرَّبابعة. (1998)، ص 24.

(647) - يُنظَر: نفسه. ص 24.

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ⁽⁶⁴⁸⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ أَطْلَالَ الْمَحْبُوبَةِ بِبَاقِي الْوَشْمِ وَذَلِكَ فِي الْوُضُوحِ وَبِقَاءِ الْأَثَرِ، مُسْتَعْمِلاً (الْكَافَ)، وَخَصَّ وَجُودَ الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ؛ تَأْكِيدًا عَلَى فِكْرَةِ الْوُضُوحِ وَالْبَقَاءِ، فَضْلًا عَنِ الْحَرَكَةِ الَّتِي يَرِيدُ أَنْ يَسْبِغَهَا عَلَى صَوْرَتِهِ؛ إِذْ إِنَّ الْيَدَ مِنَ الْأَعْضَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَكَمَا يَزِينُ الْوَشْمُ الْيَدَ تَزِينُ الْأَطْلَالُ ذَلِكَ الْمَكَانَ⁽⁶⁴⁹⁾، وَيَبْدُو أَنَّ تَعْلُقَ شَاعِرِنَا بِأَطْلَالِ مَحْبُوبَتِهِ وَإِصْرَارِهِ عَلَى بَقَاءِ مَعَالِمِهِ يَعُودُ لَتَعْلُقِهِ بِمَحْبُوبَتِهِ (خَوْلَةٍ)؛ إِذْ إِنَّهُ لَا يَرِيدُ لِدْيَارِهَا الْفَنَاءَ فَحَسَبَ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ تَرْفَلَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ⁽⁶⁵⁰⁾.

وَنَجِدُ نَاقَةَ طَرَفَةٍ قَوِيَّةً لَا يَتَعَبُهَا السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ، كَمَا أَنَّ الْحَجَارَةَ تَنْكَسِرُ وَتَتَطَايَرُ مِنْ فَرْطِ نَشَاطِهَا وَقُوَّةِ أَخْفَافِهَا، فَيَقُولُ:

(الرَّمْلُ)

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشْفَتِ⁽⁶⁵¹⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْمَرْوَ وَهِيَ الْحَجَارَةُ الْبَيْضُ بِالْفَرَّاشِ وَذَلِكَ فِي التَّفَرُّقِ وَالتَّنَاقُضِ، مُسْتَعْمِلاً (الْكَافَ)، وَقَدْ حَدَّدَ وَقْتَ سَيْرِ نَاقَتِهِ الَّذِي كَسَرَ الْحَجَرَ فِيهِ وَنَثَرَهُ وَذَلِكَ فِي الْهَاجِرَةِ عِنْدَمَا يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَيَصْعَبُ السَّيْرُ، فَكَيْفَ إِذَا سَارَتْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ نَاقَتِهِ وَنَشَاطِهَا، وَلَا يَخْفَى مَا مَنْحَتُهُ الصُّورَةَ الْحَرَكِيَّةَ مِنْ جَمَالٍ لِهَذِهِ الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ، فَبَدَتْ النَّاقَةُ فِي حَالَةِ سَيْرٍ مُتَوَاصِلَةٍ، وَحَجَرٍ مُتَطَايِرٍ بِاسْتِمْرَارٍ يَشْبَهُ الْفَرَّاشَ.

يَفْتَخِرُ طَرَفُهُ بِكَرَمِ قَوْمِهِ الَّذِينَ يُعْرِفُونَ بِجَفَانِهِمُ الْوَاسِعَةَ الَّتِي يَقْدَمُونَهَا لَضَيْفَانِهِمْ وَلَا سِيَّماً فِي أَصْعَبِ الظُّرُوفِ، وَهَذَا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

(الرَّمْلُ)

(648) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 23.

(649) - يُنْتَظَرُ: الْقَيْسِيُّ، نَوْرِي. (1970م). الطَّبِيعَةُ فِي الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع. ص 260 - 261.

(650) - يُنْتَظَرُ: الْعَالِم. (2002م). مج: 18. عدد: 2. 91.

(651) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 69.

بِجَفَانٍ تَغْتَرِي نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبُرُ
كَالْجَوَابِي لَا تَتِي مُتْرَعَةً لِقَرَى الْأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرِ⁽⁶⁵²⁾

شبه الشاعر جفان قومه وهي القصعة الكبيرة بالجوابي وهي الأحواض العظيمة التي يجبي بها الماء وذلك في الضخامة والاتساع، مستعملاً (الكاف) التي جاءت بمعنى شكل⁽⁶⁵³⁾، فتلك الجفان ملأى بالطعام الذي يقدمونه للضيّفان الوافدين إليهم وللنازلين المقيمين، كما أنه حدّد وقت تقديمها وذلك في أشدّ ما يكون من البرد الذي تشتدّ فيه حاجة الناس للطعام (حين هاج الصنبر)، وهذا يدلّ على كرم قومه وهو كرم من نوع خاص؛ إذ إنّه يعمّ جميع الناس، ولا سيّما في أوقات الشدّة التي يندر بها الطعام.

(652) – طرفة بن العبد. (2000م). ص 74، تَغْتَرِي: تلم به وتأتيه، النَّادِي: مجلس القوم، سَدِيف: قطع السّنام، الصَّنْبُر:

أشدّ ما يكون من البرد، الجوابي: جمع جابية وهي الحوض العظيم يجبي فيه الماء، الْمُحْتَضِر: النّازل على الماء.

(653) – يُنْظَر: حمدان. (1992م). ص 167.

ثانيًا - التشبيه البليغ

أ - جدول التشبيه البليغ

الجدول رقم (2) التشبيه البليغ

سياق الإنسان							
الشاعر							
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	وَأَمَّا رَجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنَافِقَهُ فُلُوبُ الذَّنَابِ الضَّارِيَاتِ فُلُوبُهُمْ وَأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى الَّذِي أَنْتَ ذَائِقُهُ	174	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/ القسوة	القلوب	فُلُوبُ الضَّارِيَاتِ	الشدة والقسوة
2	فَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَرْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ	91	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/القسوة	عبد عمرو بن بشر	الشَّمَالُ (ريح الشمال)	القسوة
3	وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَدَاعَبَ مِنْهَا مُزْنُغٌ وَمُسِيلُ	91	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/كثرة الخير والنفع	عبد عمرو بن بشر	الصَّبَا (ريح المطر وتكون ليينة)	كثرة الخير والنفع
4	إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ	44	الطَّوِيل	الإنسان/الشاعر/المباعدة	إفْرَادُ الشَّاعِرِ	إِفْرَادُ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ (الأجرب)	المباعدة

سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان							
الهجاء							
5	فَسَعَى الْغَلَّاقُ بَيْنَهُمْ	سَعَى خَبَّ كَاذِبٍ شَيْمُهُ	86	المديد	الإنسان/الهجاء/الخداع	سَعَى الْغَلَّاقُ (اسم رجل)	سعي خبّ (سعي)
6	أَنْتُمْ نَحْلٌ تُطِيفُ بِهِ	فَإِذَا مَا جَزَّ نَصْطَرِمُهُ	84	المديد	الإنسان/الهجاء/الضعف	قوم عمرو بن كلثوم	النَّحْلُ
7	هُمْ حَزْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ	مُبِيرًا وَلَوْ أُمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا	123	الطويل	الإنسان/الهجاء/قلة النفع	بنو المنذر بن عمرو	الْحَزْمَلُ (نبت كالسمسم)
النساء							
8	وَلَهَا كَشْحًا مَهَاءٍ مُطْفِلٍ	تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الرَّهْرِ	62	الرَّمْلُ	الإنسان/النساء/الكشح/الطّي والاستواء	الكشحان (ما بين الخاصرة والضلوع)	كشحا المهاة الطّي والاستواء
قوم الشعاع							
9	وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا	فَاصْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صُبْرُ	70	الرَّمْلُ	الإنسان/قوم الشعاع/القوة	قوم الشعاع	الأُسْدُ
	أُسْدٌ غَابَ فَإِذَا مَا فَرَعُوا	غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُنَزُ					
سياق الحيوان							
الناقة							
10	وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسَهَا	وَعَامَتْ بِضُبْعَيْهَا نَجَاءَ الْحَقِيدِ	39	الطويل	الحيوان/الناقة/السرعة	الناقة	الْحَقِيدُ (ذَكَرُ النَّعَامِ)
11	وَرَيْتُ فِي قَيْسٍ مُلْقَى نُمْرُقٍ	وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشْيَ وَجٍ	148	الرَّمْلُ	الحيوان/الناقة/السرعة	المشي	مَشْيُ الْوَجِ (القطا أو النعام)

ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ أحد عشر شاهداً (11)، وذلك في سياق الإنسان ثمانية شواهد (8)، وفي الحيوان ثلاثة شواهد (3)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ في سياق الإنسان ثمانية شواهد (8)، وذلك في الشَّاعر، والنَّساء، وموضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان كالهجاء، وقوم الشَّاعر.

1 - 1 - الشَّاعر:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ في سياق الشَّاعر أربعة شواهد (4)، شبَّه إفراد قوم له وإبعاده عنهم بإفراد البعير الأجرى وإبعاده، وشبَّه ابن عمَّه عبد عمرو بن بشر في ثلاثة مواضع وذلك بالشَّمال وهي ريح الشَّمال⁽⁶⁵⁴⁾، وبالصَّبا⁽⁶⁵⁵⁾، وشبَّه قلوب أعدائه بقلوب الضَّاريات.

1 - 2 - موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان:

- الهجاء:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الهجاء، شبَّه التغلبيَّين بالنَّخل، وشبَّه بني المنذر بالحرمل⁽⁶⁵⁶⁾، وشبَّه سعي الغلَّاق بسعي خبٍّ⁽⁶⁵⁷⁾.

1 - 3 - النِّساء:

له شاهد واحد في سياق النِّساء في سياق المحبوبة، شبَّه فيه كشحيها بكشحي مهابة.

1 - 4 - قوم الشَّاعر:

(654) - الشَّمال: ريح الشَّمال.

(655) - الصَّبا: ريح الصَّبا الطَّيِّبة النَّسيم.

(656) - الحرمل: نبت كالسَّمسم.

(657) - الغلَّاق: الغلَّاق بن شهاب رجل من بني تميم، الخبُّ: الخداع.

له شاهد واحد في التشبيه البليغ في سياق قومه، شبَّههم بالأسد.

2 - الحيوان:

له ثلاثة شواهد في التشبيه البليغ في سياق الحيوان وذلك في سياق الناقة.

2 - 1 - الناقة:

له ثلاثة شواهد في التشبيه البليغ في سياق الناقة، شبَّهها بالَحَفِيدِ (658)، وشبَّه مشيها بمشي
الوَج (659)، وشبَّه الفَلاص بالنَّاقِ (660).

ج - التشبيه البليغ بلاغياً:

ما يلفتُ الانتباه في التشبيه البليغ هو عقد الشاعر في أغلب تشبيهاته صورة حسيّة تبرز للمتلقّي
حالة الاغتراب الوجودي التي عصفت بشاعرنا بعدما بُدَّ ظُلماً، وتجعله ينساق إلى التعاطف الإنساني
معه، وذلك يتأتى في وحدة بلاغيّة يتعاضد فيها ركنا التشبيه، فنراه يقول: (الطويل)

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَيَبْعِي وَأَنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبِّدِ (661)

شبَّه الشاعر إفراده قومه له بإفراده البعير الأجرب في المباحدة، فإدما نه الخمر وتبذيره المال جعل
عشيرته يستأوون منه فيعزلونه خَشِيَةً أَنْ يُعْدِي سِوَاهُ، وَخَصَّ (البعير المُعَبِّد)؛ إذ إنَّه بعير لديه معاناة من
مرض الجرب الذي جعله يُفرد عن الإبل الصَّحاح كي لا يعديها، ولا يخفى ما في هذا من دلالة نفسيّة
على معاناة الشاعر من عشيرته التي عزلته حتّى لا يعديهم بمرض نفسي مرض المجنون المعدي الذي
يشبهه مرض الجرب بالإبل (662).

ومن الصُّور التشبيهية التي عبّر بها الشاعر عن معاناته من أبناء عمومته قوله: (الطويل)

(658) - الحَفِيد: ذكر النعام.

(659) - الوَج: القطا أو النعام.

(660) - الفَلاص: الإبل الفتية المجتمعة الخلق، النَّاقِ: الظِّلْمَان.

(661) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 44.

(662) - يُنْظَر: الحاوي. (1986). 1/256.

فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالَ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بِلَيْلٍ⁽⁶⁶³⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ ابْنَ عَمِّهِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنَ بَشْرِ بَرِيحَ الشَّمَالِ وَذَلِكَ فِي الْقِسْوَةِ، وَحَذَفَ الْأَدَاةَ وَوَجَّهَ الشَّبَّهَ؛ لِلْمَسَاوَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ التَّشْبِيهِ، وَجَاءَ بِالْمَشَبِّهِ بِهِ خَبْرًا لِلْمَشَبِّهِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُوَّةِ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ وَالرَّيْحِ⁽⁶⁶⁴⁾، وَخَصَّ رِيحَ الشَّمَالِ؛ لِأَنَّهَا رِيحٌ بَارِدَةٌ قَاسِيَةٌ تَقْبِضُ الْوُجُوهَ، فَضْلًا أَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ⁽⁶⁶⁵⁾، وَهَذِهِ هِيَ حَالُ ابْنِ عَمِّهِ، وَيُلْحِظُ أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمَشَبِّهِ وَالْمَشَبِّهِ بِهِ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (عَلَى الْأَدْنَى)؛ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ شِدَّةَ مَعَامَلَةِ ابْنِ عَمِّهِ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْأَقَارِبِ دُونَ غَيْرِهِمْ.

وَمِنَ الصُّوَرِ الَّتِي تُظْهِرُ بَرَاعَةَ طَرَفَةِ تَشْبِيهِهِ كَشَحِّ مَحْبُوبَتِهِ بِكَشْحِ الْمَهَاةِ الْمَطْفِلِ: (الرَّمْلُ)

وَلَهَا كَشْحًا مَهَاةٍ مَطْفِلٍ تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّهْرِ⁽⁶⁶⁶⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ كَشْحَ مَحْبُوبَتِهِ بِكَشْحِ الْمَهَاةِ فِي الطِّيِّ وَالِاسْتَوَاءِ، وَجَاءَ بِالتَّشْبِيهِ مَحْذُوفٍ الْأَدَاةَ وَالْوَجْهَ لِلْمَبَالِغَةِ فِي ادِّعَاءِ أَنَّ كَشْحَهَا هُوَ كَشْحُ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ⁽⁶⁶⁷⁾، وَخَصَّهَا بِأَنَّهَا مَطْفِلٌ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهَا وَلَدَتْ وَلَمْ تَحْمَلْ بَعْدَ، وَهَذَا أَظْهَرَ لَضَمُورِ خَصَرِهَا، فَضْلًا عَمَّا فِي الْمَطْفِلِ مِنْ حَنَانٍ عَلَى وَلَدِهَا، الْأَمْرَ الَّذِي يُوحِي بِحَنَانِ مَحْبُوبَتِهِ عَلَيْهِ⁽⁶⁶⁸⁾، كَمَا أَنَّ تِلْكَ الْبَقَرَةَ ذَاتَ مَرْعَى خَصَبٍ، وَهَذَا يُؤَدِّي بِدَوْرِهِ إِلَى أَنَّ مَحْبُوبَتَهُ مَنَعْمَةٌ مَتَرَفَةٌ.

(663) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 91، شَمَالَ عَرِيَّةٍ: يُقَالُ لِلشَّمَالِ عَرِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي غَيْرِ شَمْسٍ، تَزْوِي: تَقْبِضُ، الْبَلِيلُ: الْبَارِدَةُ.

(664) - يُنْظَرُ: السُّلْمِي. (2009م). ص 125.

(665) - يُنْظَرُ: مُشَاهَرَةٌ. (2009م). ص 100.

(666) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 62، الْكَشْحُ: الْخَصْرُ، الْمَهَاةُ: الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، الْمَطْفِلُ: ذَاتُ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، تَقْتَرِي: تَرَعَى، الْأَفْنَانُ: الْأَغْصَانُ.

(667) - يُنْظَرُ: الْمِيدَانِي. (1996م). 176/2.

(668) - يُنْظَرُ: صِيَامٌ، مُحَمَّدُ الشَّيْخِ. (1980م). طرفة بن العبد. إشراف حسن محمد باجودة. [رسالة ماجستير]. جامعة الملك بن عبد العزيز. كَلِيَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ. ص 296.

ثالثاً - التشبيه المتعدد

أ - جدول التشبيه المتعدد

الجدول رقم (3) التشبيه المتعدد (المفروق)

سياق الإنسان							
النساء							
ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السِّياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	لَا تَلْمُزِي إِهْمَا مِنْ نِسْوَةٍ كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنْ كَمَا رُفِدِ الصِّيفِ مَقَالِيَتْ نُرُزْ أُنْبَتَ الصِّيفُ عَسَالِيَجَ الْخُضَرِ	67	الرَّمْلُ	- الإنسان/النساء/البياض - الإنسان/النساء/النَّمَايلِ	- النِّسْوَة - مَادُ النِّسْوَة (حركاتهنَّ)	- بَنَاتُ الْمَخْرِ - الْعَسَالِيَجِ (نبات يخرج في الصِّيفِ)	- البياض - النَّمْنَمَى (النَّمَايلِ)
سياق الحيوان والطَّبيعة							
النَّاقَة والأَرْض							

2	وَحَدَّ كَفَرُطَاسِ الشَّامِيِّ وَمَشْفَرَّ كَسِبَتِ الْيَمَانِي قِدْهُ لَمْ يُجَرِّدِ	37	الطَّوِيل	- الحيوان/النَّاقَة/الخد - الحيوان/النَّاقَة/المشفر	- الخدُّ - المشفر	- الْقَرِطَاسُ (الصَّحِيفَة)	- المِلاسة وبياض اللَّون - الطُّول واللَّيونة	الكاف
3	أُمُونِ كَاللَّوَّاحِ الْإِزَانِ نَسَاتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدِ	28	الطَّوِيل	- الحيوان/النَّاقَة/الصَّلَابَة - الطَّبِيعَة/الأرض/الطَّرِيق	- النَّاقَة - اللَّاحِب	- أَلْوَا حُ الْإِزَانِ (أَلْوَا حُ التَّابُوت)	- الْقَوَّة والصَّلَابَة - وجود الألوان وتعدُّدِها	الكاف كَأَنَّ

الجدول رقم (4) التَّشْبِيه المتعدّد (التَّسْوِيَة)

سياق الإنسان								
ت	الشَّاهِد	الصَّفْحَة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهِدِ كَلْبُوتٍ بَيْنَ عَرِيسِ الْأَجَمِ	121	الرَّمْل	الإنسان/ قوم الشَّاعر/الجرأة	الكُهُول	اللُّبُوث	الإقدام والجرأة	الكاف

ب - التَّشْبِيهِ المتعدّد إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المتعدّد أربعة شواهد (4)، ثلاثة في التَّشْبِيهِ المفروق، وواحد في تشبيه النُّسُوبَةِ، مستعملًا (الكاف) في ستة (6) مواضع، و(كأنّ) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - التَّشْبِيهِ المفروق:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيهِ المتعدّد في التَّشْبِيهِ المفروق، واحد في سياق الإنسان واثنان في سياق النّاقة والأرض، مستعملًا (الكاف) في خمسة مواضع (5)، و(كأنّ) في موضع واحد، وتفصيل ذلك كالآتي:

1 - الإنسان:

1 - 1 - النُّسَاء:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المفروق في سياق النُّسَاء شبّه فيه النُّسُوبَةُ بنبات المَحْرِ وشبّه حركتهن بالعَسَالِيح (نبات يخرج في الصَّيْف)، مستعملًا (الكاف) موضعين (2).

2 - الحيوان والطَّبيعة:

2 - 1 - النّاقة:

له شاهد واحد في التَّشْبِيهِ المفروق في سياق النّاقة شبّه فيه خدّ النّاقة بِالْقِرْطَاسِ (الصَّحِيفَةِ) وشبّه مشفرها بالسَّبَبِ (جلود البقر)، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2).

2 - 2 - الحيوان والطَّبيعة:

2 - 3 - سياق النّاقة والأرض:

له شاهد واحد في التشبيه المفروق في سياق الناقة والأرض شبه فيه الناقة بالوَّاح الإِزَان (الوَّاح التَّابوت) وشبهه اللَّاحِب (الطَّرِيق) بظَهْر بُرْجُدٍ (ظهر كساء مخطَّط)، مستعملًا (الكاف) موضع، و(كأنَّ) في موضع.

2 - تشبيه التسوية:

له شاهد واحد في سياق التشبيه المتعدّد في سياق الإنسان في سياق قومه، وشبهه فيه شبابهم وكهولهم باللُّيُوث، مستعملًا (الكاف).

ج - التشبيه المتعدّد بلاغيًا:

سعى الشّاعر إلى توظيف هذا النوع من التشبيه ليعزّز صورته التشبيهية في ذهن المتلقّي، وذلك بالتّفصيل في المشبه، والإبانة عن سجاياه التي تميّز بها، وورد ذلك في سياق مدح الشّاعر أبناء قومه بفئاتهم الرئيسة صفات القوّة والشّجاعة، في قوله:

بَشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدِ كَلْيُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ⁽⁶⁶⁹⁾

شبهه الشّاعر شباب قومه وكهولهم باللُّيُوث في الإقدام والجُرأة، مستعملًا (الكاف) رابطًا لفظيًا بين طرفي التشبيه، وأضاف (نُهْد) إلى المشبه المتعدّد؛ ليشير إلى أن قومه متعاونون يقف شيوخهم إلى جانب شبابهم، وخصّ اللُّيُوث ليقدم لنا أبناء قومه أبطالًا في الملمات، وقادة شجعانًا لا يهابون عدوًّا، ولا تقف في وجههم الصّعاب، كما أنّه خصّ لُيُوث الأَجَم؛ لأنّها أشدُّ جرأة وإقدامًا لحمايتها أَجَمَهَا⁽⁶⁷⁰⁾، وهذا يُظهر حال قومه الذين يزودون عن ديارهم ويحفظونها بأرواحهم، وتأتي جماليّة التشبيه من المناسبة بين طرفيه، ومن قدرة الشّاعر وبراعته في إخراج صورته التشبيهية بكلّ دقّة وإحكام.

ومما تناوله طرفه في صوره في سياق الحيوان وصف خدّ تافته ومشفرها، وذلك في قوله: (الطَّويل)

(669) - طرفه بن العبد. (2000م). ص 121، العرّيس: موضع الأسد من الأجمة، والأجمة مأوى الأسد وهو مكوّن من الشّجر الكثير الملتف.

(670) - المصدر نفسه. (2000م). ص 121.

وَحَدَّ كَقَرطاسِ الشَّامِي وَمَشْفَرٍ كَسَبَتِ الْيَمَانِي قِدْهُ لَمْ يُجَرِّدِ⁽⁶⁷¹⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ حَدَّ نَاقَتِهِ بِالْقَرطاسِ وَهُوَ الصَّحِيفَةُ وَذَلِكَ فِي الْمَلَسَةِ وَبِإِضَافَةِ اللَّوْنِ؛ وَهَذِهِ مِمَّا يُمدِّحُ بِهِ⁽⁶⁷²⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكاف)، وَيُلْحِظُ أَنَّهُ قَيَّدَ الْمَشَبَّهَ بِهِ بِالْإِضَافَةِ (الشَّامِي)؛ لِأَنَّهُمْ نَصَارَى أَهْلَ كِتَابِ⁽⁶⁷³⁾، وَلَا يَخْفَى مَا فِي اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ مِنْ تَجْسِيدٍ لِلْأَمَلِ بِتَحْقِيقِ النَّجَاةِ مِنْ مَخَاطِرِ تِلْكَ الْفَلَوَاتِ⁽⁶⁷⁴⁾، كَمَا أَنَّهُ شَبَّهَ مِشْفَرَهَا وَهُوَ مِثْلُ الشُّقَّةِ لِلْإِنْسَانِ بِالسَّبَبِ وَهُوَ النَّعَالُ وَذَلِكَ فِي الطُّولِ وَاللَّيُونَةِ، وَخَصَّ السَّبَبَ لِلْيُونَةِ⁽⁶⁷⁵⁾، وَجَاءَ بِالْمَشَبَّهَ بِهِ مَقِيدًا بِالْإِضَافَةِ (الْيَمَانِي)؛ لِأَنَّهُمْ مُلُوكُ وَنَعَالِهِمْ مِنْ أَحْسَنِ النَّعَالِ وَأَجُودَهَا⁽⁶⁷⁶⁾، وَجَعَلَ قَدَّ ذَلِكَ السَّبَبِ غَيْرَ مُجَرَّدٍ مَا زَالِ يعلوه الشَّعْرُ؛ وَهَذَا مَا يَجْعَلُهُ أَلَيْنَ، وَهَذَا يُظْهِرُ حِرْصَهُ عَلَى إِسْبَاغِ أَحْسَنِ الصِّفَاتِ وَأَجُودَهَا عَلَى نَاقَتِهِ.

وَمِثْلَمَا كَانَ لَصُورِ طَرْفَةِ تَأْثِيرٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ، كَانَ لَصُورِ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَثَرٌ فِي صُورِهِ، وَلَا سِيَّما اِمْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁶⁷⁷⁾، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فِي سِيَاقِ النَّاقَةِ:

(الطَّوِيلُ)

أُمُونٍ كَالْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لِأَجِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدِ⁽⁶⁷⁸⁾

يَشَبُّهُ طَرْفَةُ نَاقَتِهِ بِالْوَاحِ الْإِرَانِ فِي قَوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا، مُسْتَعْمَلًا (الكاف) رَابِطًا لَفْظِيًّا بَيْنَ طَرْفِي النَّشْبِيهِ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِذِكْرِ الْمَشَبَّهِ (النَّاقَةِ) وَإِنَّمَا اِكْتَفَى بِذِكْرِ صِفَتِهَا (أُمُون)؛ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُوْتَقَّةُ الْخَلْقِ يُؤْمِنُ عِثَارُهَا⁽⁶⁷⁹⁾، وَلَمْ يَقِفْ طَرْفَةُ عِنْدَ وَصْفِ نَاقَتِهِ وَإِنَّمَا يَصَوِّرُ طَرِيقَهَا الَّذِي يَشَبُّهُ ظَهَرُ الْبُرْجِدِ

(671) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 37.

(672) - يُنْظَرُ: العالم. (2002م). مج: 18. عدد: 2. ص 106.

(673) - يُنْظَرُ: طرفة بن العبد. (2000م). ص 38.

(674) - يُنْظَرُ: الرِّبَاعَةُ. (1998م). ص 15.

(675) - يُنْظَرُ: طرفة بن العبد. (2000م). ص 38.

(676) - يُنْظَرُ: نفسه. ص 39.

(677) - يُنْظَرُ: ابن قَتَيْبَةَ. (1958م). 1/132.

(678) - طرفة بن العبد. (2000م). ص 28.

(679) - يُنْظَرُ: المصدر نفسه. ص 28.

في وجود الألوان وتعدُّدها، الأمر الذي يدلُّ على وعورته وصعوبة السَّير فيه، وهذا ما يكسب ناقلته تميُّزًا عن غيرها من النُّوق، مستعملًا (كأنَّ) المتصلة بالضمير العائد، في وصل طرفي التَّشبيه.

أما امرؤ القيس فيقول في ناقلته: (الطَّويل)

وَعَنْسٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَاءُتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ (680)

هنا يشبَّه امرؤ القيس ناقلته بألواح الإران في قوتها وصلابتها، مستعملًا أداة التَّشبيه (الكاف)، التي استعملها طرفه، وحذف المشبَّه (النَّاقة) وترك من صفاتها (عنس) التي تبيِّن أنَّها ناقة قويَّة صُلْبَة (681)؛ ولعلَّ هذا الحذف يلفت انتباه المتلقِّي إلى ما تميَّزت به ناقلته، كما أنَّه يعاين طريقها الذي أصبح يشبه البُرْد في وجود الألوان وتعدُّدها الذي يوحي بصعوبة الطَّرِيق ومشقَّته، مستعملًا أداة التَّشبيه (الكاف). وممَّا يلحظ أنَّ طرفه أخذ صورة امرئ القيس بلفظها ومعناها في السِّياق نفسه؛ إلا أنَّ امرأ القيس استعمل (الكاف) في تشبيه ناقلته، التي قد تكون أكثر تأثيرًا في نفس المتلقِّي؛ فضلًا عمَّا فيها من الإيجاز (682).

(680) – امرؤ القيس. (2009م). ص 81، اللَّاحِب: الطريق البين، الحَبَرَات: جمع حَبْرَة وهي ثوب موشَّى.

(681) – المصدر نفسه. ص 81.

(682) – جمال. (2016م). ص 227.

رابعًا - التشبيه التمثيلي

أ - جدول التشبيه التمثيلي

الجدول رقم (5) التشبيه التمثيلي

سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
الوعظ								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَقَرَأُفْ مَنْ لَا يَسْتَقْبِقُ دَعَاةَ يُعْذِي كَمَا يُعْذِي الصَّحِيحَ الْأَجْرُبُ	115	الكمال	الإنسان/لوعظ	عدوى مداناة من لا يستفبق من الشر والدَّعارة	عدوى البعير الأجرب الصَّحِيحُ	هيئة منتزعة من الأثر الحاصل من مخالطة شيء صحيح آخر سقيم	الكاف
سياق الطَّبِيعَة								
السَّمَاء								

2	يَا مَنْ رَأَى الْبَرْقَ يَشْرَى فِي مَلْمَعَةٍ كَالنَّارِ أَذْكَى لَهَا الْمُسْتَوْفِدُ السَّعْفَا	172	البسيط	الطبيعة/السَّماء	صورة لمعان الْبَرْقُ وتتابعه وسط السحاب النَّارُ	صورة إضافة المستوقد السَّعْفُ إلى النَّارِ	هيئة منتزعة من تتابع لمعان شيء براق في وسط مظلم	الكاف
سياق السفن								
3	يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ	25	الطويل	السُّفُن	شَقُّ حَيْرُوم السَّفِينَةُ حَبَابُ الماء	قسم المُفَايِلِ التُّرْبَ بِالْيَدِ	الانقسام الحاصل من دخول شيء في شيء آخر	الكاف

ب - التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي إِحصائياً:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي، وذلك بما يتعلَّق بالإنسان شاهد واحد، وفي الطَّبيعة شاهد واحد، وفي سياق السُّفن شاهد واحد، مستعملاً (الكاف)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - ما يتعلَّق بالإنسان من موضوعات:

له شاهد واحد في سياق ما يتعلَّق بالإنسان في سياق الوعظ، شبَّه فيه العدوِّ الحاصلة من التَّقَرُّب من الذي لا يستفيق من الشرِّ والدَّعارة بعدوى أجرب الإبل صحيحها، مستعملاً (الكاف).

2 - الطَّبيعة:

له شاهد واحد في سياق الطَّبيعة في سياق البرق، شبَّه فيه صورة لمعان البرق وتتابعه وسط السحاب بصورة إضافة المستوقد السَّعْف إلى النَّار، مستعملاً (الكاف).

3 - السُّفن:

له شاهد واحد في سياق السُّفن، شبَّه فيه شق حيزوم السَّفينة حَبَابِ الماء بقسم المُقَايِلِ الثُّرْبِ بِالْيَدِ، مستعملاً (الكاف).

الجدول رقم (6) إحصاء أنواع التشبيه

المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف		المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة		
	المفروق	التسوية		التشبيه التمثيلي	التشبيه البليغ	التشبيه المَجْمَل
4	3	1	107	3	11	93
المجموع العام=111						

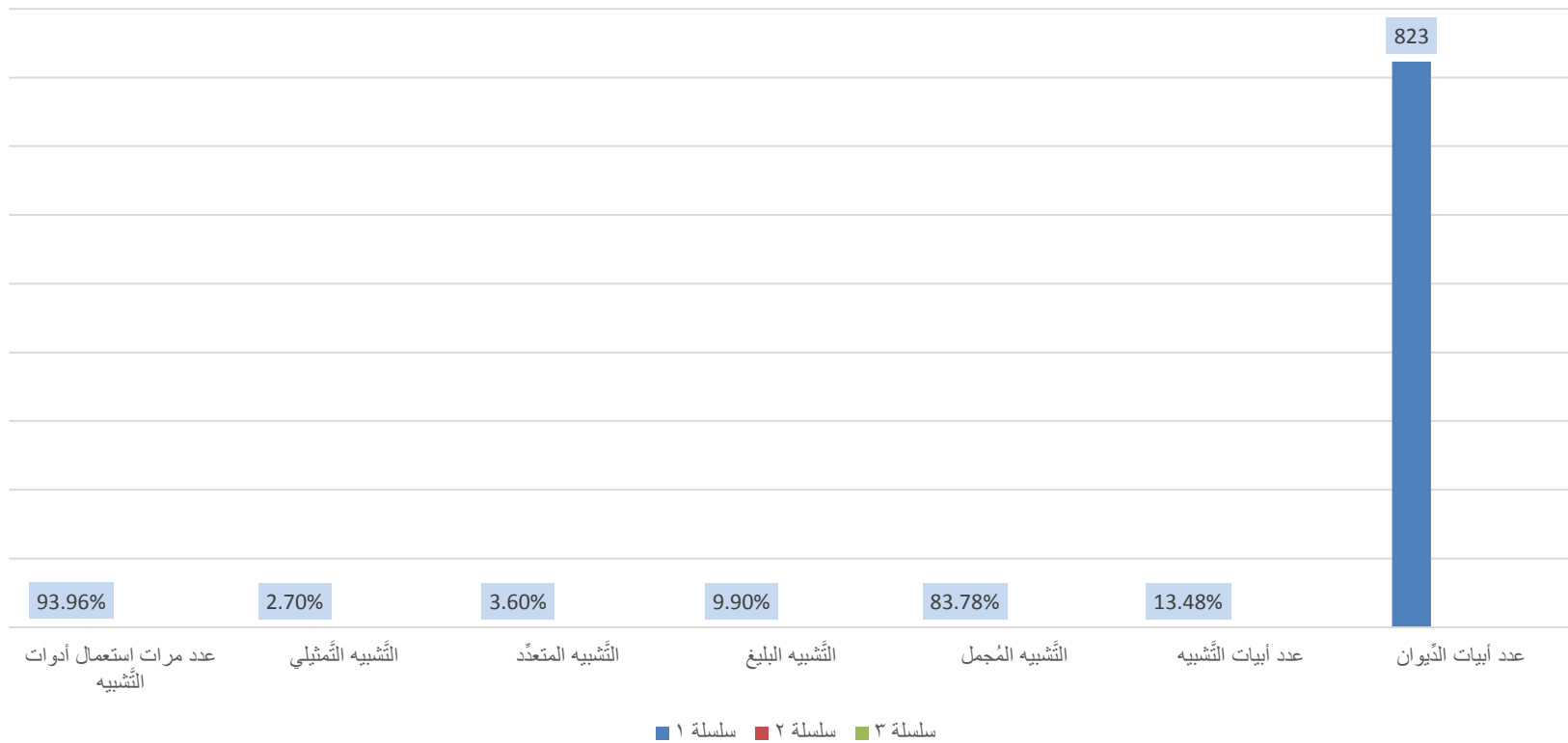
الجدول رقم (6) إحصاء الأدوات

المجموع	يخال	مثل	كأنَّ	الكاف
103	1	5	22	75
المجموع العام=103				

الجدول رقم (7) الإحصاء الشَّامِل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان

عدد أبيات الدِّيوان	عدد أبيات التشبيه	عدد مرات استعمال أدوات التشبيه	التشبيه المَجْمَل	التشبيه البليغ	التشبيه المتعدّد	التشبيه التمثيلي
823	111	103	93	11	4	3

الإحصاء الشّامل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدّيوان



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند طرفة بن العبد (13.48%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجل (83.78%)، ونسبة التشبيه البليغ (9.90%)، ونسبة التشبيه المتعدد (3.60%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (2.70%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (93.36%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان طرفة بن العبد مئة وأحد عشر شاهداً (111)، وذلك في التشبيه المجل ثلاثة وتسعون شاهداً (93)، وفي التشبيه البليغ أحد عشر شاهداً (11)، وفي التشبيه التمثيلي ثلاثة شواهد (3)، وفي التشبيه المتعدد أربعة شواهد (4)، مستعملاً أدوات التشبيه في مئة وثلاثة مواضع (103)، ومستعملاً (الكاف) في خمسة وسبعين موضعاً (75)، و(كأن) في اثنين وعشرين موضعاً (22)، و(مثل) في خمسة مواضع (5)، و(خال) في موضع واحد.

النتائج:

- ركّز الشّاعر في التّشبيه المُجمل في سياق الحيوان على النّاقة فرصد كلّ عضو من أعضائها؛ ولعلّ ذلك يعود لحرمانه من حقّه من تركة والده الّتي أكلها أعمامه، فضلاً عن ارتباطه بها وحاجته لها في تلك الفياقي، بينما في بقيّة الحيوانات لم يفصّل وإنّما اكتفى بإشارات سريعة إليها في معرض حديثه عن ناقته.

- لم يمدح الشّاعر في تشبيهه المُجمل في سياق المدح إلّا أصحابه وقومه؛ لأنّه لا يتناسب مع طبعه، فهو كثير الاعتداد بنفسه وبقوته الشّعريّة الّتي دلّلت له الدّخول إلى بلاط ملك الحيرة.

- تأثّر الشّاعر في صوره التّشبيهيّة بغيره من الشّعراء، كما أنّ تشبيهاته تركت أثراً في غيره من الشّعراء.

- غلب على صور الشّاعر في التّشبيه البليغ مجيء المشبّه به مصدراً مبيّناً لنوع المشبّه، وخبراً لمبتدأ.

الفصل السادس

التشبيه في ديوان عبيد بن الأبرص

عبيد بن الأبرص⁽⁶⁸³⁾:

هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُنَم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُوْدَان بن أسد، كان شاعراً جاهلياً من المُعَمَّرِينَ، شهد مقتل حُجْر أبي امرئ القيس، وقتله النُّعْمان بن المنذر يوم بؤسه، وقد جعله ابن سَلَام في الطَّبَقَة الرَّابِعَة من فحول الشعراء.

معجم التَّشْبِيهِ لَدِيهِ:

اتَّصَف هذا الشَّاعر بحصافة الرَّأْي ورِجَاحَة العَقْل والمنطق إلى جانب الخصال الحميدة من الخلق الكريم والحكمة النَّاضِجَة الَّتِي أَغْنَتْ صوره التَّشْبِيهِيَّة، وزادتها قوَّةً ووضوحاً خصوصاً في سياق الوعظ، ونلاحظُ التَّأَثُّر الواضح بمعاصره الشَّاعر امرئ القيس وذلك في تشبيهات عبيد الحسيَّة في وصف النِّسَاء، /إن تَوجَدُ إشارات واضحة في أشعاره تدلُّ على التَّأَثُّر به والاشتراك معه في أكثر من موضع⁽⁶⁸⁴⁾.

يتضمَّن هذا الفصل دراسة التَّشْبِيهِ المُجْمَل، والتَّشْبِيهِ البليغ، والتَّشْبِيهِ المتعدِّد، والتَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي، والتَّشْبِيهِ المقلوب، في ديوانه، وفق كَثَرَتِها وقوَّة حضورها.

(683) - يُنظَر في ترجمته: ابن قتيبة. (1958م). 267/1 - 268، وابن سَلَام الجُمَحي. (د. ت). 136/1، والآمدي. (1991م). 61/1.

(684) - يُنظَر: عبيد بن الأبرص. (1957م). الدِّيوان. تحقيق وشرح حسين نصار. ط: 1. القاهرة: مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مقدِّمة ليال. ص 15.

أولاً - التشبيه المُجمل

أ - جدول التشبيه المُجمل

جدول رقم (1) التشبيه المُجمل

سياق الإنسان								
النساء								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	وَإِذْ هِيَ حَوَازُ الْمَدَامِ طِفْلَةً كَمِثْلِ مَهَاةٍ حُرَّةٍ أَمْ فَرْقَدٍ	53	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ العيون/الأتساع والحسن	العيون	المهابة (أراد العيون)	حسن العيون وأتساعها	الكاف
2	ذَاكَ إِذْ أَنْتِ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ آ تَيْكَ نَشْوَانٌ مُرْجِيًا أَذْيَالِي	107	الخفيف	الإنسان/النساء/المحبوبة/ حسن العيون وأتساعها	المحبوبة	المهابة	حسن العيون وأتساعها	الكاف
3	فَأَيْهَا كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةً تُذْنِي اللَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَةٍ	128	البسيط	الإنسان/النساء/المحبوبة/ حسن العيون وأتساعها	المحبوبة	المهابة	حسن العيون وأتساعها	الكاف
4	وَسَبْتِكَ نَاعِمَةً صَفِيٍّ نَوَاعِمٍ بِيضٍ غَرَائِرَ كَالظُّبَاءِ الْعَيْسِ	68	الكامل	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الجمال	المحبوبة	الظُّبَاء	الحسن والجمال	الكاف

5	وَرِيْمًا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا كَأَنَّهَا عَطْبُولَةٌ خَازِلُ	98	السَّريِع	الإنسان/النساء/المحبوبة/ الجمال	المحبوبة	العَطْبُولَةُ (الطَّيْبَةُ)	الحُسْنُ والجمال	كَأَنَّ
6	تَخَالُ رِيْقٌ تَنَآيَاهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ كَمَزَجٍ شَهْدٍ بِأَثَرِجٍ وَتَفَاحٍ	40	البسيط	الإنسان/النساء/الرَّيْقُ/ العذوبة	الرَّيْقُ	مَزَجٌ شَهْدٌ بِأَثَرِجٍ وَتَفَاحٍ	العذوبة والأثر ولذة الطَّعم	الكاف
7	وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهِ كَأَنَّ مُجَاجَهَا تَغْبُ يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمَدَامٍ	122	الكامل	الإنسان/النساء/الرَّيْقُ/ العذوبة	المَجَاجُ (الرَّيْقُ)	التَّغْبُ (الخمِر)	العذوبة والأثر ولذة الطعم	كَأَنَّ
8	وَقَدْ تَبَطَّنْتُ مِثْلَ الرِّيمِ آيَسَةً رُودَ الشَّبَابِ كَعَابًا ذَاتَ أَوْضَاحٍ	40	البسيط	الإنسان/النساء/الآنسة/ الجمال	الآنسة	الرَّيْمُ	الحسن والجمال	مِثْلُ
9	وَمَرَاكِحٍ وَمُسْرَحٍ وَحُلُولٍ وَرَعَائِبٍ كَالدُّمَى وَقَبَابٍ	22	الخفيف	الإنسان/النساء/الجمال	الرَّعَائِبُ (النساء البيض النَّاعِمَاتُ)	الدُّمَى	الحُسْنُ والجمال والتَّناسُقُ	الكاف
10	وَعِغْلَةٍ كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ كَأَنَّ رِيْقَتَهَا شَيْبَتُ بِسَلْسَالٍ	103	البسيط	الإنسان/النساء/امرأة/ حسن العيون واتساعها	امرأة	المهابة	حسن العيون واتساعها	الكاف
11	فَقَدْ أُلِجَ الْخِبَاءَ عَلَى الْعَذَارَى كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ	134	الوافر	الإنسان/النساء/ حسن العيون واتساعها	العيون	عُيُونُ الْعَيْنِ (عُيُونُ الْبَقَرِ)	حسن العيون واتساعها	كَأَنَّ
12	وَأَوَانِسٍ مِثْلُ الدُّمَى حُورِ الْعُيُونِ قَدْ اسْتَبَيْنَا	138	مجزوء الكامل	الإنسان/النساء/الأوانس/ الجمال والتَّناسُقُ	الأوانس (الآنسات)	الدُّمَى	الحُسْنُ والجمال والتَّناسُقُ	مِثْلُ

13	وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذْبِ اللَّثَّاتِ كَأَنَّهُ أَقَاجِي الرُّبَى أَضْحَى وَظَاهِرُهُ نَدَى	53	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/الأسنان/ البياض	الأسنان	الأقاجي (زهر أبيض يتوسطه كتلة صفراء)	بياض اللون	كَأَنَّ
14	كَأَنَّ سُنَّتَهَا فِي كُلِّ دَاجِيَةٍ حِينَ الظَّلَامِ بِهِمْ ضَوْءُ مُصْبَاحٍ	40	البسيط	الإنسان/النساء/الوجه/ الوضاءة	السُّنَّةُ (الوجه)	ضَوْءُ المِصْبَاحِ	الوضاءة	كَأَنَّ
15	خَوْدٌ مُبْتَلَّةُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا بَرْدِيَّةٌ تَبَتَّتْ خِلَالَ غُرُوسٍ	68	الكامل	الإنسان/النساء/الساق/ النُّعُومَةُ وَالتَّنَاسُقُ	السِّيقَانُ (ما بين الكَعْبَةِ وَالرُّكْبَةِ)	البَرْدِيَّةُ (نبات كالقصب)	النُّعُومَةُ وَالتَّنَاسُقُ	كَأَنَّ
16	يَمْلُنَ عَلَيَّ بِالْأَقْرَابِ طَوْرًا وَيَا لَأَجْيَادِ كَالرَّيْطِ المَصُونِ	134	الوافر	الإنسان/النساء/النُّعُومَةُ	النِّسَاءُ	الرَّيْطُ	النُّعُومَةُ وَاللِّيُونَةُ والتَّنتِي	الكاف
17	وَلَقَدْ أَدْخُلُ الْخِبَاءَ عَلَى مَهْ.....ضُومَةٍ الْكَشْحِ طَفْلَةٍ كَالْغَزَالِ	110	الخفيف	الإنسان/النساء/الجسم/الحسن	الجسم	الغَزَالُ	الحسن والجمال	الكاف
الشاعر								
18	عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ وَهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبٌ	12	مُخْلَعٌ البسيط	الإنسان/الشاعر/الدُّمُوعُ/ الغزارة	الشُّؤُونُ (مجاري الدُّمُوعُ)	الشَّعِيبُ (القرية البالية)	الغزارة	كَأَنَّ
19	عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ وَهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبٌ	12	مُخْلَعٌ البسيط	الإنسان/الشاعر/الدُّمُوعُ/ الغزارة	الشُّؤُونُ (مجاري الدُّمُوعُ)	المَعِينُ (الماء الجاري على وجه الأرض)	الغزارة	كَأَنَّ

20	عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ أَوْ فَلَاحٌ مَا بِيْطُنٍ وَادٍ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سَكُوبٌ	12	مُخْلَعٌ البسيط	الإنسان/الشاعر/الدموع/ الغزارة	الشُّؤْنُونُ (مجاري الدموع)	الفَلَاحُ (النَّهْرُ الصَّغِيرُ)	الغزارة	كَأَنَّ
21	عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ	12	مُخْلَعٌ البسيط	الإنسان/الشاعر/الدموع/ الغزارة	الشُّؤْنُونُ (مجاري الدموع)	الجَدُولُ (النَّهْرُ الصَّغِيرُ)	الغزارة	كَأَنَّ
22	تَذَكَّرْنَاهُمْ مَا إِنْ تَجِفُّ مَدَامِعِي كَأَنَّ جَدُولٌ يَسْقِي مَزَارِعَ مَخْرُوبٍ	25	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/الدموع/ الغزارة	الدموع	الجَدُولُ	الغزارة	كَأَنَّ
23	فَقَدْ أَوْرَثْتُ فِي الْقَلْبِ سَقْمًا يَعُودُهُ عِيَادًا كَسَمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَرَدِّدِ	53	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/المرض	السَّقْمُ (الشَّوْقُ)	سَمُّ الْحَيَّةِ	شِدَّةُ الْوَقْعِ وَقُسُوتُهُ	الكاف
24	فَإِنْ يَكُ فَاتَتْني أَسْفَا شَبَابِي وَأَمْسَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجِينِ	133	الوافر	الإنسان/الشاعر/الرأس/ البياض	الرَّأْسُ	اللَّجِينُ (لُغَامُ الإبل)	بياض اللُّونِ	الكاف
25	فَإِنِّي إِلَى سَعْدَى وَإِنْ طَالَ نَائِيهَا إِلَى نَيْلِهَا مَا عِشْتُ كَالْحَائِمِ الصَّدِيِّ	53	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/الشَّوْقُ	الشَّاعِرُ	الحائِمُ الصَّدِي (الشَّدِيدُ الْعَطَشِ)	التَّشَوُّقُ وَالرَّغْبَةُ الشَّدِيدَةُ	الكاف
26	وَحَيْرَتِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ خِصَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ كَمَا حَبِرْتُ عَادَ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَائِبَ مَا فِيهَا لِذِي خَيْرَةٍ أَنْقَى	88	الطَّوِيلُ	الإنسان/الشاعر/المعاناة	خيارات المنذر بن ماء السماء لعبيد بن	خيارات نبي عادٍ قومه سحب مختلفة الألوان	تعدُّدُ الْخِيَارَاتِ وعدم الجدوى	الكاف
27	كَمْ مِنْ فَنَى مِثْلِ غُصْنِ الْبَانِ فِي كَرَمٍ مَحْضِ الضَّرِيبَةِ صَلَّتِ الْخَدَّ وَضَاحٍ	41	البسيط	الإنسان/الشاعر/الكرم	الْفَنَى (أَرَادَ الأصدقاء)	غُصْنِ الْبَانِ	الكرم	مثل

سياق الموضوعات المتعلقة بالإنسان								
الوعظ								
28	وَجَدْتُ خَوْنَ الْقَوْمِ كَالْعُرِّ يُنْقَى وَمَا خِلْتُ عَمَّ الْجَارِ إِلَّا بِمَعْهَدٍ	55	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ/الحذر	الخَوْن	العُرُّ	الحذر منه وانتقاؤه	الكاف
29	رُبَّمَا تَجَزَّعَ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ بِرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ	112	الخفيف	الإنسان/الوعظ/الصَّبر	فُرْجَةُ الْأَمْرِ المكروه	حَلُّ الْعِقَالِ (حَلُّ عِقَالِ الدَّابَّةِ)	السَّهولة السَّريعة	الكاف
الاعتذار								
30	ذَلُّوا لِسَوْطِكَ مِثْلَ مَا ذَلَّ الْأَشْيَقَرُ ذُو الْخِرَامَةِ	126	مجزوء الكامل	الإنسان/الاعتذار/التَّبَعِيَّة	ذَلُّ بَنِي أَسَدٍ	ذَلُّ الْأَشْيَقَرِ (الأحمر من الدَّوَاب)	الانقياد والتَّبَعِيَّة	مثل
المدح								
31	كَالْهُنْدُوانِي الْمُهَنْدٌ عَ هَؤُلهِ الْقِرْنُ الْمُناجِزُ	66	مجزوء الكامل	الإنسان/المدح/المضاء	رجل	الهُنْدُوانِي (السَّيْف)	المضاء	الكاف
سياق الحرب								
32	فَانْتَجَعْنَا الْخَارِبَ الْأَعْرَجَ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارِ الْعَوَالِي	117	الرَّمْل	الإنسان/الحرب/الجيش/ السَّوَاد	الجَحْفَل (الجيش)	اللَّيْلِ	السَّوَاد	الكاف
33	بِجَحْفَلٍ كَبِهَيْمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعٍ أَرْضِ الْعَدُوِّ لِهَامٍ وَأَفْرِ الْعَدَدِ	59	البسيط	الإنسان/الحرب/الجيش/ السَّوَاد	الجَحْفَل (الجيش)	بِهَيْمِ اللَّيْلِ	السَّوَاد	الكاف

34	بِمَعْصَلٍ لَجِبِ كَأَنَّ عَقَابَهُ فِي رَأْسِ خُرْصٍ طَائِرٍ يَتَقَلَّبُ	6	الكامل	الإنسان/الحرب/الرَّايَة	العُقَاب (الرَّايَة)	طَائِرٌ يَتَقَلَّبُ	الخَفَقَان	كَأَنَّ
35	شَمُّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ فَوْقَهُمْ نَارٌ عَلَى شَرْفِ الْبِقَاعِ تَلْهَبُ	4	الكامل	الإنسان/الحرب/القوانس/ البريق	بريق القوانس على رؤوس الفرسان	النَّارِ المَلْتَهَبَةِ على أعالي المرتفعات	البريق واللِّمَعَان	كَأَنَّ
36	أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خُرْصًا فَمَالَ بِهِ كَمَا انْتَلَى مُحْضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ	103	البسيط	الإنسان/الحرب/الموت	سقوط القائد	انتشاء الغصن المقطوع الممتلئ	التَّرُّجُحُ والتَّمَايَلُ والسُّقُوطُ	الكاف
سياق الطعائن								
37	تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَنْتَرَى حُمُولًا يُشَبُّهُ سَيْرُهَا عَوَمَ السَّفِينِ	132	الوافر	الإنسان/الطَّعَّانِ/السَّيْرُ/ الهدوء والسَّرعَة	سَيْرُ الحُمُولِ	عَوَمُ السَّفِينِ	هدوء السَّيْرِ وسهولته وسرعته	يشبه
38	تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَّانٍ يَمَانِيَةٍ فَذُ تَعْتَدِي وَتَرْوُحُ كَعَوَمِ السَّفِينِ فِي عَوَارِبِ لُجَّةٍ تُكْفِّتُهَا فِي مَاءٍ دِجْلَةٍ رُبْحُ	31	الطَّوِيلُ	الإنسان/الطَّعَّانِ/الهدوء والسَّرعَة	الطَّعَّانِ	عَوَمُ السَّفِينِ	هدوء السَّيْرِ وسهولته وسرعته	الكاف
39	وَكُنْ كَأَسْرَابِ الْقَطَا هَاجَ وَرَدَهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي يَوْمِ الْحُرُورِ رَمِيضُ	81	الطَّوِيلُ	الإنسان/الطَّعَّانِ/السَّرعَة	الطَّعَّانِ	أَسْرَابُ الْقَطَا	السَّرعَة	الكاف
40	كَأَنَّ أَطْعَانَهُنَّ نَحْلٌ مُوسَقَّةٌ سَوْدٌ دَوَائِبُهَا بِالْحِمْلِ مَكْمُومَةٌ	128	البسيط	الإنسان/الطَّعَّانِ/ الضَّخَامَة وتعدد الألوان	الأطعان	النَّحْلُ	الضَّخَامَة وتعدد الألوان	كَأَنَّ
قوم الشاعر								
40	وَفَيْتُهُ كُلُّيُوثِ الْغَابِ مِنْ أَسَدٍ مَا لِلَّذِي عَنْهُمْ نَزَحٌ وَلَا شَحَطُ	86	البسيط	الإنسان/قوم الشَّاعر/القوَّة	الفَتِيَّة	الليُّوثُ	الإقدام والقوَّة والشَّجَاعَة	الكاف

41	بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا بَرِمَتْ بَبِضْنَتِهَا الْحَمَامَةُ	126	مجزوء الكامل	الإنسان/قوم الشاعر/الحَيَزة	بنو أسد	الحمامة	التَّعَبُ وَالْحَيَزةُ	الكاف
سياق الحيوان								
سياق النَّاقَةِ								
42	عَنْتَرَيْسٍ كَانَتْهَا ذُو وَشُومٍ أُحْرَجَتْهُ بِالْجَوِّ إِحْدَى اللَّيَالِي	111	الخفيف	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	ذُو الْوَشُومِ (النَّوْرُ الْوَحْشِي)	القَوَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ	كَأَنَّ
43	أَجَزَتْهُ بَعْلَنْدَاةٌ مُذَكَّرَةٌ كَالْعَيْرِ مَوَارَةَ الضَّبْعَيْنِ مِمَزَاحٍ	39	البسيط	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	العَيْرُ	السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ	الكاف
44	يَا نَاقَةً مَا كَسَوْنَهَا الرِّحْلَ وَالْـ أَنْسَاعَ رَهْبًا كَانَتْهَا جَمْلُ	96	المنسرح	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	الجمال	القَوَّةُ وَالنَّشَاطُ	كَأَنَّ
45	فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ بَعْثُ كَالْوَأَى الـ جَأَبَ ذِي الْعَانَةِ أَوْ شَاةِ الرَّمَالِ	116	الرَّمَلُ	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	الوَأَى (الحمار الوَحْشِي)	القَوَّةُ وَالنَّشَاطُ	الكاف
46	فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ بَعْثُ كَالْوَأَى الـ جَأَبَ ذِي الْعَانَةِ أَوْ شَاةِ الرَّمَالِ	116	الرَّمَلُ	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	الشَّاةُ (البقرة الوَحْشِيَّة)	القَوَّةُ وَالنَّشَاطُ	الكاف
47	وَحَرَقَ قَدْ دَعَرْتُ الْجَوْنَ فِيهِ عَلَى أَدْمَاءَ كَالْعَيْرِ السَّنُونِ	135	الوافر	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	العَيْرُ	القَوَّةُ وَالنَّشَاطُ	الكاف
48	مَقْدُوفَةٌ بِلِكَيْكِ اللَّحْمَ عَنْ عُرْضٍ كَمَقْرَدٍ وَحَدٍ بِالْجَوِّ ذَيَّالٍ	102	البسيط	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	المَقْرَدُ (النَّوْرُ الوَحْشِي)	القوة والنشاط	الكاف
49	كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابٍ جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ تُدُوبُ	17	البسيط	الحيوان/النَّاقَةِ/القَوَّةُ	النَّاقَةُ	الحمار الوحشي	القَوَّةُ وَالنَّشَاطُ	كَأَنَّ

50	كَانَهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابٍ أَوْ شَبَبٍ يَحْفَرُ الرُّخَامِي	جَوْنٌ بِصَفْحَتَيْهِ يُدُوبُ تَلْفُهُ شِمَالٌ هُبُوبٌ	17	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/القوَّة	النَّاقَة	السَّيْبُ (النَّوْرُ الوَحْشِي)	القوَّة والنَّشَاط	كَأَنَّ
51	جَاوَزْتُ مَهْمَةً يَهْمَاهَا بَعِيْهَمَةٍ	عَيْرَانَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَةٍ	129	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الصَّلَابَة	النَّاقَة	عَلَاةُ الْقَيْنِ (سَنَدَانِ الْحَدَّادِ)	الصَّلَابَة	الكاف
52	وَقَدْ أَسْلَى هُمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي	بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمَالٍ	101	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الصَّلَابَة	النَّاقَة	عَلَاةُ الْقَيْنِ (سَنَدَانِ الْحَدَّادِ)	الصَّلَابَة	الكاف
53	يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَوْمَةٍ	مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا مَا احْتَنَّتْهَا الْحَادِي	47	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/السَّرعَة	النَّاقَة	المهابة	السَّرعَة	مثل
54	تَمْشِي بِهِمْ أَدَمٌ تَنْبُتُ نُسُوعُهَا	خُوصٌ كَمَا يَمْشِي الْهَجَانُ الرَّيْبُ	4	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/السَّرعَة	مشي الإبل	مشي	السَّرعَة	الكاف
55	وَالْعَيْسُ مُدْبِرَةٌ تَهْوِي بِأَرْكَبِهَا	كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ نَفَرٌ مُعْطٌ	84	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/السَّرعَة	العيس	النَّعَام	السَّرعَة	كَأَنَّ
56	أَفَلَا تَنَاسَى حُبَّهَا بِجَلَالَةٍ	وَجَنَاءَ كَالْأَجْمِ الْمَطِينِ وَلُؤْسٍ	68	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الصَّخَامَة	النَّاقَة	الأَجْمُ (البيوت المرتفعة)	الصَّخَامَة والارتفاع	الكاف
57	نَمْ أَبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا	ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهَلَالِ	111	الخفيف	الحيوان/النَّاقَة/الضُّمُور	النَّاقَة	الهلال	الضُّمُور والانحناء	الكاف
58	عَيْرَانَةٌ مُوجِدٌ فِقَارُهَا	كَأَنَّ حَارَكَهَا كَثِيبٌ	16	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الملاسَة	حارك النَّاقَة	الكَثِيبُ	الملاسَة والإشراف	كَأَنَّ

59	خُلُوجُ بَرَجَيْهَا كَأَنَّ فُرُوجَهَا فَيَافِي سُهُوبٍ حِينَ تَخْتَبُ فِي الْأَلِ	113	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَةُ/الفروج/ الانْتِشَاعُ	الْفُرُوجُ (أراد ما بين يديها ورجليها)	الْفَيَافِي (الصَّحَارِي)	الانْتِشَاعُ	كَأَنَّ
60	كَالْكُوكَبِ الدَّرِّي يَشْرِقُ مِنْهُ خَرِصًا خَمِيصًا صُلْبُهُ يَتَأَوَّدُ	44	الكَامِلُ	الحيوان/الظَّهَرُ/البياض	الظَّهَرُ	الْكُوكَبُ	شِدَّةُ الْبَيَاضِ	الكَافُ
الفرس								
61	كُمَيْتٍ كَشَاةِ الرَّمْلِ صَافٍ أَدِيمُهُ مُفَجِّحِ الْحَوَامِي جُرْشَعٍ غَيْرِ مَخْشُوبٍ	26	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ وَاللَّوْنُ	الفرس	شَاةِ الرَّمْلِ (الطَّبِي)	السُّرْعَةُ وَاللَّوْنُ	الكَافُ
62	وَطِمْرَةٍ كَالسَّيِّدِ يَغْلُو فَوْقَهَا ضِرْعَامَةً عَبْلُ الْمَنَاقِبِ أَغْلَبُ	5	الكَامِلُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ	الفرس	السَّيِّدُ (الدَّنْبُ)	السُّرْعَةُ	الكَافُ
63	كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبُ تَحْنُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ	18	الْبَسِيطُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ	الفرس	اللِّقَوَّةُ (العُقَابُ)	السُّرْعَةُ	كَأَنَّ
64	تَحْتِي مَسُومَةً جَزْدَاءَ عَجَلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلُهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي	102	الْبَسِيطُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ	الفرس	السَّهْمُ	السُّرْعَةُ	الكَافُ
65	فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيئِشِ مِنَ الشَّوْ حَطَّ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُغَالِي	109	الْخَفِيفُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ	الفرس	الْمِنْزَعُ (السَّهْمُ)	السُّرْعَةُ	الكَافُ
66	مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَابٍ	23	الْخَفِيفُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ	الخيَلُ	الضِرَاءُ (كَلَابِ الصَّيِّدِ)	السُّرْعَةُ	كَأَنَّ
67	نَمْ عَجْنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا الـ قَارِبِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَالِ	117	الرَّمْلُ	الحيوان/الفرس/السُّرْعَةُ	الخيَلُ	الْقَطَا	السُّرْعَةُ	الكَافُ
68	نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيْبِ الْمَلَا الـ.... خَيْلٍ فِي الْأَرْسَانِ أَمْثَالِ السَّعَالِي	116	الرَّمْلُ	الحيوان/الفرس/القُوَّةُ والسُّرْعَةُ	الخيَلُ	السَّعَالِي (أَنَاقِي الغول)	القُوَّةُ والسُّرْعَةُ	أَمْثَالُ

69	أَوْحَشْتُ بَعْدَ ضُمُرٍ كَالسَّعَالِي مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ أَوْ حَلَابٍ	21	الخفيف	الحيوان/الفرس/القوة والسَّعة	الخيَل	السَّعَالِي (أُنْثَى الغول)	القوة والسَّعة	الكاف
70	وَلَقَدْ أَذْعَرُ السُّرُوبَ بِطَرْفٍ مِثْلِ شَاةِ الْإِرَانِ غَيْرِ مُدَالٍ	109	الخفيف	الحيوان/الفرس/النَّشاط والسَّعة	الفرس	شَاةُ الْإِرَانِ (النَّور الوحشي)	النَّشاط والسَّعة	مثل
71	أَوْ مُهْرَةً مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ سَابِحَةً كَأَنَّهَا سُحْقُ بُرْدٍ بَيْنَ أَرْمَاحٍ	39	البسيط	الحيوان/الفرس/الخفة	المُهْرَةُ	السُّحْقُ (الثَّوب البالي)	الخفة	كأنَّ
72	وَالْعَنَاجِيحُ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّوْ حَطِ يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ	109	الخفيف	الحيوان/الفرس/الضُّمُور	الخيَل	الْقِدَاحُ	الضُّمُور	الكاف
73	أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتُهَا فَكَأَنَّهَا دَبَلَتْ مِنَ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ يَبُوسٍ	70	الكامل	الحيوان/الفرس/الضُّمُور	الفرس	القناة أو العصا أو السَّيْف	الضُّمُور	كأنَّ
74	يَسْبِقُ الْأَلْفَ بِالْمَدَجِّ ذِي الْقَوْ حَسَّ حَتَّى يُوُوبَ كَالْتَّمَنَالِ	109	الخفيف	الحيوان/الفرس/التَّنَاسُق	الفرس	التَّمَنَالُ	التَّنَاسُق	الكاف
75	وَإِذَا اقْتَنَصْنَا لَا يَجِفُ خِضَابُهَا وَكَأَنَّ بَرَكْنَهَا مَدَاكَ عَرُوسٍ	70	الكامل	الحيوان/الفرس/الصَّلَابَة واللِّمَعَان	الصَّدْر	المداك (حجر يُسحق عليه الطَّيِّب)	الصَّلَابَة والملامسة والبريق واللِّمَعَان	كأنَّ
76	وَحَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَرَعَتْهَا بِخَيْفَانَةٍ تَنْمِي بِسَاقٍ وَعَرْقُوبٍ	26	الطَّويل	الحيوان/الفرس/التَّجَمُّع والسَّعة	الخيَل	أَسْرَابُ الْقَطَا	التَّجَمُّع والسَّعة	الكاف
77	أَمَّا إِذَا مَا أُدْبِرَتْ فَكَأَنَّهَا قَارُورَةٌ صَفَرَاءُ دَاثُ كَبِيسٍ	70	الكامل	الحيوان/الفرس/الاستدارة	الفرس	القَارُورَةُ	الاستدارة	كأنَّ

الطَّيَّاء								
78	وَطَبَاءٌ كَانَتْهُمْ أَبَارِيْبُ قُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ	106	الخفيف	الحيوان/الطَّيَّاء/الحسن وطول الأعناق	الطَّيَّاء	الأباريق	الحسن وطول الأعناق	كَأَنَّ
79	وَلَقَدْ جَزَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا نَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَلِيَّةِ أَعْضَبُ	3	الرَّمَل	الحيوان/الطَّيَّاء/الضُّمُور	النَّيْسُ (ذكر الطَّيَّاء)	الْوَلِيَّةُ (بِرْدَعَة تُوضَعُ عَلَى ظَهْر	الضُّمُور	الكاف
الطَّيْر								
80	بَاتَتْ عَلَى إِيْمٍ رَابِئَةً كَانَتْهَا شَيْخَةٌ رَفُوبُ	18	البسيط	الحيوان/الطَّيْر/الهيئة	العقاب	الشَّيْخَةُ الرَّفُوبُ (العجوز النَّكَلَى)	الامتناع والترقب	كَأَنَّ
الحوت								
81	كَلُونِ الْمَاءِ أَسْوَدُ دُو قُشُورٍ نُسِجَنَ تَلَحَّمِ السَّرْدِ الدَّلَاصِ	78	الوافر	الحيوان/حوت/السَّوَاد واللِّمَعَانِ	الحوت	لون الماء	السَّوَاد واللِّمَعَانِ	الكاف
سياق الطَّبِيعَةِ								
السَّحَاب								
82	تَأَلَّفَ فَاسْتَوَى طَبَقًا دُكََاكََا مُخِيلًا دُونَ مَشْعَبِهِ نَوَاصِ كَلِيلٍ مُظْلِمٍ الْحَجَرَاتِ دَاجٍ بَهِيمٍ أَوْ كَبْحَرٍ ذِي بَوَاصِ	76	الوافر	الطَّبِيعَةِ/السَّحَاب/السَّوَاد	السَّحَاب	اللَّيْلِ	سَوَاد اللَّوْنِ	الكاف
83	كَلِيلٍ مُظْلِمٍ الْحَجَرَاتِ دَاجٍ بَهِيمٍ أَوْ كَبْحَرٍ ذِي بَوَاصِ	76	الوافر	الطَّبِيعَةِ/السَّحَاب/الغَزَارَةُ	السَّحَاب	البحر	الغَزَارَةُ	الكاف
84	سَحَابٍ رِيحٍ لَمْ تُوَكَّلْ بِبَلَدَةٍ فَتَشْرَكُهَا إِلَّا كَمَا لَيْلَةُ الطَّلَقِ	89	الطويل	الطَّبِيعَةِ/السَّمَاء/السَّوَاد	السَّحَاب	لَيْلَةُ الطَّلَقِ	سَوَاد اللَّوْنِ	الكاف

البرق								
85	فَهُوَ كَنْبِرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الـ فَرَضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ	139	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/البرق/اللِّمَعَانِ	البرق	النَّبِرَاسِ (المصباح)	البريق واللِّمَعَانِ	الكاف
86	فَهُوَ كَنْبِرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الـ فَرَضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ	139	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/البرق/اللِّمَعَانِ	البرق	الْفَرَضُ (السَّهْم)	اللِّمَعَانِ	الكاف
87	يَا مَنْ لِبَرَقِ أُبَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ مِنْ عَارِضِ كَنْبَاضِ الصُّبْحِ لِمَاحِ	34	البسيط	الطَّبِيعَةُ/البرق/البياض	البرق	بَيَاضُ الصُّبْحِ	بياض اللُّونِ	الكاف
الأرض								
88	هَذَا وَدَوِّيَّةٌ يَعْجَا الْهُدَاةُ بِهَا نَاءٍ مَسَافَتْهَا كَالْبُرْدِ دَيْمُومَةٌ	129	البسيط	الطَّبِيعَةُ/الأرض	الدَّوِّيَّةُ (الصَّحْرَاءُ)	البُرْدُ (النَّوْبُ المخَطَّطُ)	التَّخَطُّطُ	الكاف
الماء								
89	بَارَكَ فِي مَائِهَا إِلَهُهُ فَمَا يَبِصُّ مِنْهُ كَأَنَّهُ عَسَلُ	97	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/الماء	الماء	العَسَلُ	اللَّذَّةُ	كَأَنَّ
النُّجُومُ								
90	تَخْتَرِقُ الْبَيْدَ وَالْفَيَافِي إِذْ لَاحَ سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَبْلُ	96	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/النُّجُومُ	سُهَيْلٌ	الْقَبْلُ (نَارٌ عَلَى جَبَلٍ)	الإضاءة واللِّمَعَانِ والظهور	كَأَنَّ
سياق الأطلال								
91	لِمَنِ الدَّارُ أَفْقَرَتْ بِالْجَنَابِ غَيْرَ نُؤْيٍ وَدِمْنَةٍ كَالْكِتَابِ	21	الخفيف	الأطلال/الدِّيار/الوضوح وبقاء الأثر	الدَّارُ	الكتاب	الوضوح وبقاء الأثر	الكاف

92	لِمَنْ دِمْنَةُ أَقْوَتِ بِجُوءِ ضَرْغِدِ تَلُوحُ كَعُنُونِ الْكِتَابِ الْمُجَدِّدِ	52	الطَّوِيلِ	الأطلال/الديار/الوضوح وبقاء الأثر	الدِّمْنَةُ (بقايا الديار بعد	عُنُونُ الْكِتَابِ	الوضوح وبقاء الأثر	الكاف
93	كَأَنَّ مَا أَبَقَتْ الرُّوَامِسُ مِنْهُ هُ وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ فَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ فِي يَمَنِي الْعِيَابِ أَوْ خِلَلُ	96	المنسرح	الأطلال/الديار/بقاء الأثر ووضوحه	بقايا الديار	فَرَعُ الْقَضِيمِ (رأس الصَّحِيفَةِ)	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ
94	كَأَنَّ مَا أَبَقَتْ الرُّوَامِسُ مِنْهُ هُ وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ فَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ فِي يَمَنِي الْعِيَابِ أَوْ خِلَلُ	96	المنسرح	الأطلال/الديار/بقاء الأثر ووضوحه	بقايا الديار	الْخِلَلُ (جَفْنُ السَّيْفِ وما عليه	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ
95	دَارَ حَيٍّ أَصَابَهُمْ سَالِفُ الدَّهْرِ رِ فَأَضَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ	105	الخفيف	الأطلال/الديار/بقاء الأثر ووضوحه	الديار	الْخِلَالُ (أَجْقَانِ السَّيُوفِ وما	بقاء الأثر ووضوحه	الكاف
96	يَا دَارَ هُنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالٍ بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحِيقِ الْيَمْنَةِ الْبَالِي	101	البسيط	الأطلال/الديار/خفاء الأثر	الديار	السَّحِيقُ (النُّوبِ البالي)	خفاء الأثر	مِثْلُ
97	يَا خَلِيلِي قَفَا وَاسْتَحْبِرَا الـ مَنْزِلَ الدَّارِسِ مِنْ أَهْلِ الْحِلَالِ مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ الـ.... قَطُرُ مَعْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ	115	الرَّمْلُ	الأطلال/الديار/خفاء الأثر	المنزل	السَّحْقُ (النُّوبِ البالي)	خفاء الأثر	مِثْلُ
سياق السِّلَاح								
9	لَمَّا رَأَوْكَ وَبُلُجُ الْبَيْضِ وَسَطَهُمْ وَكُلُّ مُطَرِّدِ الْأُنْبُوبِ كَالْمَسَدِ	60	البسيط	السِّلَاح/الرُّمَحُ/الطُّولُ	الرُّمَحُ	الْمَسَدُ (الحبل من اللَّيْفِ)	الطُّولُ	الكاف
99	فَأَوْرَدُوا سِرْبًا لَهُ دُبْلَا كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ	99	السَّريع	السِّلَاح/الرُّمَحُ/اللَّمْعَانُ	الدُّبْلُ (الرَّمَا حِ الدَّقِيقَةُ)	اللَّهَبُ	البريق واللَّمْعَانُ	كَأَنَّ

100	صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ الْأَبْسَ جُبَّةً لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنُّوَاةِ مَلِيسٍ	71	الكامل	السَّلاح/الرُّمَح/الملاسة	كعب الرُّمَح	النُّوَاة	الملاسة	الكاف
101	تَدْعُو إِنَّ حَامِيَ الْكُمَاةِ لَا كَسْبًا إِذَا السُّيُوفُ بِأَيْدِي الْقَوْمِ كَالْوَقْدِ	58	البسيط	السَّلاح/السَّيْف/اللِّمَعَان	السَّيْف	الْوَقْد	البريق واللِّمَعَان	الكاف
سياق الخمر								
102	وَقَهْوَةٍ كُرْفَاتِ الْمِسْكِ طَالَ بِهَا فِي ذَنْهَا كُرْ حَوْلِ بَعْدَ أَحْوَالِ	103	البسيط	الخمر/طيب الرائحة	القهوة	رُفَاتُ الْمِسْكِ	طيبُ الرَّائِحَةِ	الكاف
سياق الكفن								
103	وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَخْنِيَةٍ وَكَفَنٍ كَسْرَةِ النَّوْرِ وَضَاحِ	34	البسيط	الكفن/اللَّوْن/البياض	الكفن	سَرَاةُ النَّوْرِ (ظهره)	بياض اللَّوْن	الكاف

ب - التشبيه المُجمل إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل مئة وأربعة شواهد (104)، وذلك في الإنسان وما يتعلّق به من موضوعات واحد وأربعون شاهداً (41)، وفي الحيوان أربعون شاهداً (40)، وفي الطّبيعة تسعة شواهد (9)، وفي الأطلال سبعة شواهد (7)، وفي السّلاح ثلاثة شواهد (3)، وفي الخمر شاهد واحد، وفي سياق الكفن شاهد واحد، مستعملاً (الكاف) في اثنين وستين موضعاً (62)، و(كأنّ) في ثلاثة وثلاثين موضعاً (33)، و(مثل) في سبعة مواضع (7)، و(يشبه) في موضع واحد، و(أمثال) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الإنسان اثنين وأربعين شاهداً (42)، وذلك في النّساء، والشّاعر، وموضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان من وعظ، واعتذار، وسياق الحرب، والطّاعن، وقوم الشّاعر، مستعملاً من الأدوات (الكاف) في أربعة وعشرين موضعاً (24)، و(كأنّ) في أربعة عشر موضعاً (14)، و(مثل) في ثلاثة مواضع (3)، و(يشبه) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

أ - النّساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق النّساء سبعة عشر شاهداً (17)، أحد عشر شاهداً منها في المحبوبة، شبّهها بالطّباء العيس، وبالْعُطْبُولَة⁽⁶⁶⁸⁾، وبالمهاة في ثلاثة مواضع⁽⁶⁶⁹⁾، وشبّه أسنانها بالأفاحي⁽⁶⁷⁰⁾، وعيونها بعيون المها، وريق ثاياها بعسل ممزوج بأنّرج وثّقّاح⁽⁶⁷¹⁾، ومُجَاجها بثّغِبٍ يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمُدَامٍ⁽⁶⁷²⁾، وسيقانها بالبزديّة⁽⁶⁷³⁾، ووجهها بضوء المصباح، مستعملاً (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(كأنّ) في خمسة مواضع (5).

(668) - العُطْبُولَة: الطّبيّة الطّويلة العنق.

(669) - المهاة: البقرة الوحشيّة.

(670) - الأفاحي: نبات من الفصيلة المركّبة، له زهر أبيض وريح أصفر، ذو رائحة عطرة، تحمل رؤوس أغصانه زهوره، ينبت برياً ويكثر في المروج ويزرع لنوره.

(671) - العسل الممزوج بعصير اللّيمون والثّقّاح.

(672) - المُجَاج: الرّيق، الثّغِب المصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمُدَامٍ: الخمر الممزوج بالماء.

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في غير المحبوبة ستة شواهد (6)، شبّه الأوانس بالدمى⁽⁶⁷⁴⁾، وشبّه آنسة بالرّيم، وشبّه عيون العذارى بعُيُونِ العَيْنِ⁽⁶⁷⁵⁾، وشبّه الرّعايب بالدمى⁽⁶⁷⁶⁾، وشبّه النّساء بالرّيط⁽⁶⁷⁷⁾، وشبّه الطّفلة بالغزال⁽⁶⁷⁸⁾، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(مثل) في موضعين (2)، و(كأنّ) في موضع واحد.

ب - الشّاعر:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الشّاعر عشرة شواهد (10)، شبّه شؤونه بالشّعيب⁽⁶⁷⁹⁾، وبالمعين⁽⁶⁸⁰⁾، وبالفلّج وبالجدول⁽⁶⁸¹⁾، وشبّه دموعه بالجدول الدّي يسقي المزارع، وشبّه خيارات المنذر بن ماء السّماء له الّتي بدا الموت فيها كلّها بخيارات نبي عادٍ قومه سحب مختلفة الألوان، وشبّه ترداد المرض في قلبه بسمّ الحيّة المُتردّد، وشبّه رأسه باللّجين⁽⁶⁸²⁾، وشبّه نفسه بالحائم الصّدي⁽⁶⁸³⁾، وشبّه أصحابه بغُصْنِ البان، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كأنّ) في خمسة مواضع (5)، و(مثل) في موضع واحد.

ج - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

- الوعظ:

-
- (673) - البرديّة: نبات كالقصب.
- (674) - الأوانس: جمع آنسة وهي الّتي يُؤنس لحديثها، الدّمي: جمع دُمية وهي لعبة مزينة على شكل إنسان أو غيره يلعب به الأولاد.
- (675) - العَيْنُ: البقر الوحشي.
- (676) - الرّعايب: جمع رعبوية وهي المرأة البيضاء النّاعمة، الدّمي: جمع دُمية وهي لعبة مزينة على شكل إنسان أو غيره يلعب به الأولاد.
- (677) - الرّيط: جمع رَيْطَة وهو الثّوب الفضفاض.
- (678) - الطّفلة: الفتاة النّاعمة.
- (679) - الشّؤون: عروق في الرّأس يجري منهما الدّم، الشّعيب: القرية البالية.
- (680) - المعين: الماء الجاري.
- (681) - الفلّج والجدول: النّهر الصّغير.
- (682) - اللّجين: ورق الطّلاح يُدق ويُرش بالماء ويُطعم للابل، وقيل: ورق يخلط إمّا بدقيق وإمّا بنوى، وقيل: الرّيد على الشّيء إذا جف.
- (683) - الحائم الصّدي: الشّديد العطش.

له ثلاثة شواهد في التشبيه المُجمل في سياق الوعظ، شَبَّه الخُوْن بالْعُرِّ⁽⁶⁸⁴⁾، وشَبَّه فُرْجَةَ الأمر المكروه بحلُّ العِقَال⁽⁶⁸⁵⁾، مستعملاً (الكاف).

– الاستعطاف، الاعتذار:

له شاهد واحد في سياق الاعتذار، شَبَّه فيه خضوع بني أسد للملك حُجْر بن الحارث بذلُّ الأَشْيَورِ دُو الخِزَامَةِ⁽⁶⁸⁶⁾، مستعملاً (الكاف).

– المدح:

له شاهد واحد في سياق المدح شَبَّه فيه رجلاً بالسَّيْف، مستعملاً (الكاف).

د – الحرب:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الحرب خمسة شواهد (5)، شَبَّه راية الجيش بطائر يتقلَّب، وشَبَّه الجَحْفَل بالليل، وببَهِيمِهِ⁽⁶⁸⁷⁾، وشَبَّه سقوط القائد الجَبَّار بعد طعنه برمح في صدره بسقوط الغصن المقطوع الممتلئ ماء، وشَبَّه بريق القوانس على رؤوس الفرسان بالنَّار الملتهبة على أعالي الجبال، مستعملاً (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأنَّ) في موضعين (2).

هـ – الظَّعائن:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الظَّعائن أربعة شواهد (4)، شَبَّهها بالنَّخل المُوسَّقة⁽⁶⁸⁸⁾، وشَبَّه الظَّعائن بعموم السَّفَّين في موضعين، وبأسراب القطا التي هاج وردها، مستعملاً (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنَّ) في موضع واحد، و(يشبه) في موضع واحد.

و – قوم الشَّاعر:

(684) – العُرِّ: الجرب.

(685) – حلُّ العِقَال: حلُّ عقال الدَّابة.

(686) – الأَشْيَور: البعير الأحمر، الخِزَامَةُ: حلقة في أنف البعير يشدُّ فيها الزَّمام.

(687) – الجَحْفَل: الجيش الكثير العظيم، بهيم الليل: سواده.

(688) – النَّخل المُوسَّقة: المحمَّلة بالثمار.

له شاهدان في سياق قومه، شَبَّهَ فتية قومه بالليوث، وشَبَّهَ حال قومه بني أسد وقد سئِموا بالحمامة التي سئِمَت من بيضتها، مستعملًا (الكاف).

2 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الحيوان أربعين شاهدًا (40)، وذلك في الناقة، والفرس، والظباء، والنَّور الوحشي، والطَّير، والحوت، مستعملًا أدوات التشبيه (الكاف) في (23) ثلاثة وعشرين موضعًا، و(كأن) في أربعة عشر موضعًا (14)، و(مثل) في موضعين (2)، و(أمثال) في موضع واحد، وتفصيل ذلك كالآتي:

أ - الناقة:

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الناقة ثمانية عشر شاهدًا (18)، شَبَّهَهَا بالجمال، وبالنعامة، وبذي الوشوم⁽⁶⁸⁹⁾، وبالوأي⁽⁶⁹⁰⁾، وبالشاة⁽⁶⁹¹⁾، وشَبَّهَهَا بَعَلَّة القَيْن في موضعين⁽⁶⁹²⁾، وبالأجْم⁽⁶⁹³⁾، وبالعير في ثلاثة مواضع، وبالشَّبَب والمُفْرَد⁽⁶⁹⁴⁾، وبالهلال، وشَبَّهَ فروجها بالفيافي⁽⁶⁹⁵⁾، وشَبَّهَ حاركها بكثير الرَّمْل⁽⁶⁹⁶⁾، وشَبَّهَ مشي الإبل البيض بمشي الرِّب⁽⁶⁹⁷⁾، وشَبَّهَ العيس بالنعام، مستعملًا (الكاف) في عشرة مواضع (10)، و(كأن) في سبعة مواضع (7)، و(مثل) في موضع واحد، و(قال) في موضع واحد.

ب - الفرس:

(689) - ذو الوشوم: النَّور الوحشي الذي فيه سواد وبياض.

(690) - الوأي: الحمار الوحشي.

(691) - الشاة: البقرة الوحشية.

(692) - عِلَّة القَيْن: سندان الحداد.

(693) - الأجْم: الحصن أو البيت المرتفع.

(694) - الشَّبَب والمُفْرَد: النَّور الوحشي.

(695) - الفيافي: جمع فَيْفَاء وهي الصَّحراء.

(696) - الحارك: ما انحدر عن السَّنام وارتفع عن العُنُق.

(697) - الرِّب: القطيع من بقر الوحش.

بلغ عدد شواهد التشبيه المُجمل في سياق الفرس سبعة عشر شاهداً (17)، شبه الفرس بالسُّحْق (698)، وبالسَّيْد (699)، وباللَّقْوَة (700)، وبشاة الرَّمْل (701)، وبالسَّهْم، وبالمِنْزَع المَرِيش (702)، وبالقارورة (703)، وبالنَّمْثال، وبالعصا أو القناة، وبشاة الإِران (704)، وشبه صدره بمداك العروس (705)، وشبه الخيل بالضَّرَاء (706)، وبالقطا القارب الماء، وبأسراب القطا، وبالسَّعالي (707)، وأيضاً شبه الخيل الضَّامرة بالسَّعالي، وبالقِدَاح (708)، مستعملاً (الكاف) في عشرة مواضع (10)، و(كَأَنَّ) في خمسة مواضع (5)، و(مثل) في موضعين (2).

هـ - الطُّبَاء:

له شاهدان في سياق الطُّبَاء، شبه الطُّبَاء بالأبَارِيق، وشبه النَّتِيس بالوَلِيَّة (709)، مستعملاً (الكاف)، و(كَأَنَّ).

ج - الثَّور الوحشي:

له شاهد واحد في سياق الثَّور الوحشي، شبهه بالكوكب الدَّرِّي، مستعملاً (الكاف).

د - الطَّيْر:

له شاهد واحد في سياق الطَّيْر، شبه فيه اللَّقْوَة بالشَّيْخَة الرَّقُوب (710)، مستعملاً (كَأَنَّ).

و - الحوت:

(698) - السُّحْق: الثوب البالي.

(699) - السَّيْد: الذئب.

(700) - اللَّقْوَة: العقاب.

(701) - شاة الرَّمْل: الطَّيْبَة أو البقرة الوحشية.

(702) - المِنْزَع المَرِيش: السَّهْم الذي ألصق عليه الرِّيش.

(703) - القارورة: إناء الشَّرَاب.

(704) - شاة الإِران: الثَّور الوحشي النَّشِيط الخفيف.

(705) - المداك: حجر يُسحق عليه الطَّيْب، ومداك العروس يكون بَرَأفاً لكثرة استعمالها إيَّاه.

(706) - الضَّرَاء: كلاب الصَّيْد.

(707) - السَّعالي: جمع سَعْلَة وهي الغول.

(708) - القِدَاح: السَّهَام.

(709) - الوَلِيَّة: النَّزْدَة وسُمَّت بالوَلِيَّة لأنها نلت الجلد.

(710) - الشَّيْخَة الرَّقُوب: العجوز النَّكْلَى.

له شاهد واحد في سياق الحوت، شَبَّه لونه بلون الماء، مستعملًا (الكاف).

3 - الطَّبيعة:

بلغ عدد شواهد التَّشبيه المُجمل في سياق الطَّبيعة تسعة شواهد (9)، وذلك في سياق السَّحاب، والبرق، والأرض، والماء، والنُّجوم، مستعملًا أدوات التَّشبيه (الكاف) في سبعة مواضع (7)، و(كأنَّ) في موضعين (2) وتقصيل ذلك كالآتي:

أ - السَّحاب:

له ثلاثة شواهد في سياق السَّحاب، شَبَّه السَّحاب بالليل، وبالبدر، وبالإبل في ليلة الطَّلَق⁽⁷¹¹⁾، مستعملًا (الكاف).

ب - البرق:

له ثلاثة شواهد في التَّشبيه المُجمل في سياق البرق، شَبَّه البرق ببياض الصُّبح، وبالنِّيراس، وبسهم الميسر، مستعملًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كأنَّ) في موضع واحد.

ج - النُّجوم:

له شاهد واحد في سياق النُّجوم، شَبَّه نجم سُهَيْل بالقَبْل⁽⁷¹²⁾، مستعملًا (كأنَّ).

د - الأرض:

له شاهد واحد في سياق الأرض، شَبَّه فيه الدَّوْيَّة بالبُرْد⁽⁷¹³⁾، مستعملًا (الكاف).

هـ - الماء:

له شاهد واحد في سياق الماء، شَبَّهه بالعسل، مستعملًا (كأنَّ).

4 - الأطلال:

(711) - الطَّلَق هو سير الليل لورود الماء، وهو أن يكون بين الإبل والماء ليلتان، وأولاهما الطَّلَق، يخلي الرَّاعي إبله إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى الليل كلَّه، واللييلة الثَّانية القَرَب.

(712) - القَبْل: النَّار على الجبل.

(713) - الدَّوْيَّة: الفلاة الواسعة، البُرْد: الثَّوب المخطَّط.

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق الأطلال سبعة شواهد (7)، شَبَّهَ الدُّمْنَةَ بالكتاب⁽⁷¹⁴⁾، ويعنوان الكتاب المُجَدَّد، وشَبَّهَ بقايا الدِّيار بِفَرْعِ القَضِيمِ⁽⁷¹⁵⁾، وبِخِلِّ السَّيْفِ⁽⁷¹⁶⁾، وشَبَّهَ الدِّيارَ بِالخِلال، وشَبَّهَ الدَّارَ بالسَّحِيقِ في موضعين⁽⁷¹⁷⁾، مستعملاً (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كَأَنَّ) في موضعين (2)، و(مثل) في موضعين (2).

5 - السِّلَاح:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المُجْمَل في سياق السِّلَاح أربعة شواهد (4)، شَبَّهَ الرِّمَاحَ بِاللَّهَبِ، وبالنَّوَاةِ، وبالمَسَدِ⁽⁷¹⁸⁾، وشَبَّهَ السَّيُوفَ بالنَّارِ، مستعملاً (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد.

6 - الخمر:

له شاهد واحد في سياق الخمر، شَبَّهَ فيه الخمر برائحة المسك، مستعملاً (الكاف).

7 - الكفن:

له شاهد واحد في سياق الكفن، شَبَّهَ فيه الكفن بِسَرَاةِ الثَّوَرِ⁽⁷¹⁹⁾، مستعملاً (الكاف).

ج - التَّشْبِيهِ المُجْمَل بلاغيًا:

جاء هذا النوع من التَّشْبِيهِ شاملاً سياقات متعددة عبَّرت عن أحوال الشاعر المتقلِّبة من واقعه، ولا سيَّما الحروب التي هجرت أهله وفرقت قومه؛ ممَّا ضاعف لديه شعور الخوف والقلق من زوال الحياة وحتمية الموت، ومن الأمثلة على حضور ذلك قوله في بكائه لقومه:

(الطَّويل)

(714) - الدُّمْنَةُ: ما تبقى من الدِّيار.

(715) - فَرْعُ القَضِيمِ: رأس الصَّحيفة.

(716) - الخِلال: جمع خِلَّة وهي جَفَنُ السَّيْفِ المَغشَّى بالأدم، أو بطانة يُغشى بها جَفَنُ السَّيْفِ وعليها نقوش.

(717) - السَّحِيقُ: الثَّوب البالي.

(718) - المَسَدُ: الحبل من اللَّيْف.

(719) - السَّرَاةُ: الظَّهْر.

تَذَكَّرْتُهُمْ مَا إِنْ تَجِفَّ مَدَامِعِي كَأَنْ جَدُولٌ يَسْقِي مَزَارِعَ مَخْرُوبٍ⁽⁷²⁰⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ دُمُوعَهُ بِالْجَدُولِ وَذَلِكَ فِي الْغَزَاةِ، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)، جَاءَ بَعْدَ الْمَشَبَّهِ بِهِ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ (يَسْقِي) الَّذِي يَدُلُّ عَلَى اسْتِمْرَارِ انْسِيَابِ دُمُوعِهِ وَعَدَمِ انْقِطَاعِهَا لِتَذَكُّرِهِ قَوْمَهُ وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ وَالْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ... وَخَصَّ الْجَدُولَ الَّذِي لَا يَسْقِي مَزْرَعَةً فَحَسَبَ وَإِنَّمَا جَمِيعُ مَزَارِعِ مَخْرُوبٍ؛ لِلتَّعْبِيرِ عَمَّا يَجُولُ فِي نَفْسِهِ مِنْ حُزْنٍ وَأَسَى أَوْجَعِ قَلْبِهِ وَأَسَالَ دُمُوعَهُ، فَضَلًّا عَنْ إِقْنَاعِ الْمُتَلَقِّي بِهَوْلِ مُصَابِهِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِي الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ مِنْ حَيَوِيَّةٍ وَحَرَكَةٍ بَلَغَ بِهَا غَايَةَ الْجَمَالِ.

وَمَا زَالَ الْقَلْقُ مِنْ زَوَالِ الْحَيَاةِ وَحْتَمِيَّةِ الْمَوْتِ يِرَافِقُ شَاعِرَنَا، حَتَّى صَارَ شَعْرَ رَأْسِهِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ، فَرَاحَ يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ أَيَّامِ الشَّبَابِ، إِذْ يَقُولُ:

(الوافر)

فَإِنْ يَكُ فَاتَتْنِي أَسَفًا شَبَابِي وَأَمْسَى الرَّأْسُ مِنِّْي كَاللَّجِينِ⁽⁷²¹⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ رَأْسَهُ بِاللَّجِينِ وَهُوَ الزَّيْدُ إِذَا جَفَّ عَلَى الشَّيْءِ، وَذَلِكَ فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ، مُسْتَعْمَلًا (الكاف)؛ لِإِبْضَاحِ مَقْدَارِ ذَلِكَ الْبَيَاضِ⁽⁷²²⁾، فَهُوَ يَتَحَسَّرُ عَلَى فَوَاتِ شَبَابِهِ وَكِبَرِ سَنَّتِهِ، وَخَصَّ اللَّجِينَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَاضِ الْخَالِصِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الشَّيْخُوخَةِ وَالزَّوَالِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْمَوْتِ؛ إِذْ إِنَّهُ حَمَلُ اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ مَعْنَى نَفْسِيًّا عَمِيقًا عَبَّرَ بِهِ عَنْ إِحْسَاسِهِ بِذَهَابِ الشَّبَابِ وَطُولِ الشَّيْخُوخَةِ⁽⁷²³⁾ الْأَمْرَ الَّذِي أَرْقَّ الشَّاعِرَ وَأَحْزَنَهُ؛ إِذْ إِنَّ النِّهَايَاتِ اقْتَرَبَتْ وَالْأَجَالَ دَنَتْ.

يَحْرَصُ عَبِيدُ عَلَى أَنْ تَكُونَ صُورَةُ التَّشْبِيهِيَّةِ وَاضِحَةً مُعْبَّرَةً وَلَا سِيَّمَا إِذَا جَاءَتْ فِي سِيَاقِ الْوَعْظِ؛ إِذْ يَقُولُ:

(الطَّوِيل)

(720) – عبید بن الأبرص. (1957م). ص 25.

(721) – نفسه. ص 133، اللّجين مضبوطة بفتح اللّام في الديوان، ويرى بضم اللّام.

(722) – يُنظَر: بدوى، أحمد. (2005م). من بلاغة القرآن. القاهرة: مصر. شركة نهضة مصر الطباعة والنشر التوزيع. ص

163.

(723) – يُنظَر: الرّابعة. (1998م). ص 18.

وَجَدْتُ خَوْنِ الْقَوْمِ كَالْعُرِّ يُتَّقَى وَمَا خِلْتُ غَمَّ الْجَارِ إِلَّا بِمَعْهَدٍ⁽⁷²⁴⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْخَوْنَ بِالْعُرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ وَذَلِكَ فِي الْحَذَرِ مِنْهُ وَاتَّقَائِهِ، مُسْتَعْمَلًا (الكاف)، جَاءَ قَبْلَ الْمَشَبَّهِ الْفِعْلُ (وَجَدْتُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَأْكِيدِ الشَّبَّهِ بَيْنَ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ، وَخَصَّ الْجَرْبَ؛ لِيُشِيرَ إِلَى خَطُورَةِ الْخِيَانَةِ وَأَثَرِهَا فِي تَفَكُّكِ الْقَوْمِ؛ إِذْ إِنَّ الْجَرْبَ مَرَضٌ مُعَدٌّ، يَجِبُ الْوَقَايَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ مَعَ الْخَائِنِ، فَإِنَّهُ يَعْدِي غَيْرَهُ، وَهَذَا مَا دَعَا الشَّاعِرُ إِلَى ضَرُورَةِ تَجَنُّبِ الْخَائِنِ وَالْوَقَايَةُ مِنْهُ وَمِنْ ضَرَرِهِ، وَقَدْ اسْتَمَدَّ صَوْرَتَهُ التَّشْبِيهِيَّةَ مِنْ بَيْئَتِهِ لِمُثِيلِ صُورَةِ الْخَائِنِ الَّتِي لَا تُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ بِصُورَةٍ مَادِّيَّةٍ تُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ؛ لِإِبْرَازِ الْمَعْنَى وَإِبْضَاحِهِ وَتَعْمِيقِهِ فِي ذَهْنِ الْمُتَلَقِّي؛ لِيَتَوَخَّى الْحَذَرَ مِمَّا قَدْ يَتْرَكَهُ الْخَوْنُ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ الشَّاعِرُ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي إِلَى فِكْرَةٍ جَدِيدَةٍ يُوَضِّحُ فِيهَا قِيَمَةَ اجْتِمَاعِيَّةٍ وَهِيَ حُبُّ الْجَارِ وَاحْتِرَامُهُ وَالْوَقُوفُ مَعَهُ فِي حَزْنِهِ وَمُصَابِهِ.

وَيَبْدُو أَنَّ فِرَاقَ الْأَحَبَّةِ يُوَجِّعُ قَلْبَ شَاعِرِنَا وَيَحْزَنُهُ، وَنَلْمَسُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فِي سِيَاقِ الظُّعَائِنِ: (الطَّوِيلُ)

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنٍ يَمَانِيَّةٍ قَدْ تَغْنَدِي وَتَرْوُحُ
كَعُومِ السَّفِينِ فِي غَوَارِبِ لُجَّةٍ تُكْفَنُّهَا فِي مَاءٍ بِجَلَّةٍ رِيحُ⁽⁷²⁵⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الظُّعَائِنَ بِعُومِ السَّفِينِ وَذَلِكَ فِي هُدُوءِ السَّيْرِ وَسَهُولَتِهِ وَسُرْعَتِهِ، مُسْتَعْمَلًا (الكاف)، فَهُوَ يَطْلُبُ مِنْ خَلِيلِهِ أَنْ يَرَقِبَ حَرَكَةَ النِّسَاءِ الْيَمَانِيَّاتِ؛ إِذْ إِنَّ دُمُوعَهُ مَنَعَتْهُ مِنْ دَقَّةِ الرُّؤْيَا، وَخَصَّ عُومَ السَّفِينِ؛ لِيُعْطِيَ صُورَةً وَاضِحَةً مُتَكَامِلَةً عَنْ حَرَكَةِ الظُّعَائِنِ؛ فَالسُّفُنُ تَسِيرُ فِي بَحْرِ مُتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ مُلِيءٍ بِالْمَخَافِ وَالْمَخَاطِرِ الْأَمْرِ الَّذِي يَبْزُرُ الْأَخْطَارَ وَالْمَخَافَ الَّذِي تَتَجَشَّمُهُ الظُّعَائِنُ فِي سِيرِهَا فِي عَرَضِ الْفِيَا فِي وَامْتِدَادِ الْقَلَوَاتِ⁽⁷²⁶⁾؛ وَهَذَا يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى حَزْنِ الشَّاعِرِ عَلَى فِرَاقِ الْمَحْبُوبَةِ وَعَلَى شِدَّةِ قَلْقِهِ وَخَوْفِهِ عَلَيْهَا مِنْ

(724) – عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 55، الغمُّ: الحزن.

(725) – نفسه. ص 30 – 31، الخليل: الصديق الوفي، تغندي: تسير في الصَّبَاحِ، تَرْوُح: تسير في الْمَسَاءِ، الْغَوَارِبُ: الْأَمْوَاجِ، الْلُجَّةُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، تُكْفَنُّهَا: تَمِيلُهَا.

(726) – يُنْظَرُ: عَطْوَان، حَسِين. (1982م). وَصَفَ الْبَحْرَ وَالنَّهْرَ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ حَتَّى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي. ط: 2. بِيْرُوت: لِبْنَان. دَارُ الْجِيل. ص 17.

مكائد الصَّحاري، وهذا ما أوماً إليه بتلك الصُّورة التَّشبيهيَّة دون أن يصرِّح بذلك، ولعلَّ هذا سرُّ الإبداع في صورته.

يجد عبيد أنَّ سير ناقته يشبه أسراب القطا الَّتِي تطلب الماء في سرعتها، وذلك في قوله: (الطَّويل)

وَكُنْ كَأَسْرَابِ الْقَطَا هَاجَ وَرَدَهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي يَوْمِ الْحَرُّورِ رَمِيضٌ⁽⁷²⁷⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الظُّعَانِ بِأَسْرَابِ الْقَطَا فِي السَّرْعَةِ، مُسْتَعْمِلاً (الكاف) لِلتَّقْرِيبِ بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ، وَخَصَّ الْقَطَا الَّتِي هِيَ أَسْرَعُ الطَّيُورِ؛ لِبُوضَحِ سُرْعَةِ نَاقَتِهِ، كَمَا أَنَّ هِجَانَ وَرَدَهَا فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ يَضَاعَفُ مِنْ سُرْعَتِهَا، وَلَا يَخْفَى مَا فِي التَّشْبِيهِ مِنْ مَنَاسِبَةٍ بَيْنَ طَرَفِيهِ، فَالْقَطَا يَسِيرُ بِجَمَاعَاتٍ تَتَسَابَقُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي يُبْقِي عَلَى حَيَاتِهَا، وَكَذَلِكَ تَسْرِعُ الظُّعَانُ وَتَتَسَابَقُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَالْكَأْ، فَكِلَاهُمَا يَكْفَحُ مِنْ أَجْلِ الْحَيَاةِ، وَكِلَاهُمَا يَمُتُّلُ جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ الصَّرَاعِ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ وَالِاسْتِمْرَارِ⁽⁷²⁸⁾، وَمَجِيءُ الصُّورَةِ هُنَا حَرَكِيَّةٌ بَصَرِيَّةٌ مَنَحَ التَّشْبِيهِ بَعْدًا جَمَالِيًّا وَاضِحًا، فَضْلًا عَنْ مَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ فِي الْمَتَلَقِّي.

يقف عبيد على جيش قومه فيصف القوانس الَّتِي يضعونها على رؤوسهم، فيقول: (الكامل)

شُمٌّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ فَوْقَهُمْ نَارٌ عَلَى شَرَفِ الْيَقَاعِ تَلْهَبُ⁽⁷²⁹⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ سَنَا الْقَوَانِسِ فَوْقَ الرُّؤُوسِ بِنَارِ تَلْهَبُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ، وَوَجْهَ الشَّبَّهِ الْبَرِيقِ وَاللَّمْعَانِ، مُسْتَعْمِلاً (كَأَنَّ) لِبِقَادَةِ التَّخْيِيلِ وَالْمَبَالِغَةِ⁽⁷³⁰⁾؛ إِذْ إِنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَصِلَ لَمْعَانِ الْقَوَانِسِ إِلَى نَارِ تَلْتَهَبُ فِي قِمَمِ الْمُرْتَفِعَاتِ، وَخَصَّ النَّارَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْوُصُولِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا اسْتَعْرَتْ، فَضْلًا عَنْ مَا فِيهَا

(727) – عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 81، وَرَدَهَا: رَغِبَتْهَا فِي إِتْيَانِ الْمَاءِ لِلشَّرْبِ، الْحَرُّورُ: الْحَرَارَةُ الشَّدِيدَةُ أَوْ الرِّيحُ الْحَارَّةُ، الرَّمِيضُ: الْحَرُّ.

(728) – يُنْظَرُ: الْحَاوِي. (1986م). 391/1.

(729) – عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 4، شُمٌّ جَمْعُ أَشْمٍ: الْمَتَكَبَّرُ، الْقَوَانِسُ: جَمْعُ قَوْنَسٍ: وَسْطُ الرُّأْسِ يَرِيدُ قَوَانِسَ الْخُودَاتِ، الشَّرَفُ: الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ، الْيَقَاعُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

(730) – يُنْظَرُ: الطَّرَابِلْسِيُّ. (1981م). ص 146.

من هداية ومنفعة ولا سيما في ظلمات الصحاري، الأمر الذي يُظهر قوّة فرسان قومه وعونهم لكلّ من يطلب يد العون، كما أنّ موضع الثّار في مكان عال يوحي بقدرهم الرّفيع ومكانتهم العليّة.

ومن صور عبيد التي تدلّ على براعته وتفنّنه في سبك صوره التّشبيهيّة قوله في وصف الخيل: (الخفيف)

مُسْرَعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ سَمِعْتُ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَابٍ⁽⁷³¹⁾

شبهه الشاعر الخيل بالضراء وهي كلاب الصيّد في السرعة، مستعملاً (كأنّ) التي أفادت تقوية العلاقة بين طرفي التّشبيه⁽⁷³²⁾، ويلحظ أنّه بدأ بيته بصفة للخيل (مسرعات)، وهذا يوضّح الغاية من التّشبيه، واستعمل الضمير العائد عليهنّ في (كأنّ)، الأمر الذي يدلّ على التماسك اللّغويّ وقوّة العلاقة بين مفردات البيت، وخصّ كلاب الصيّد؛ لأنّها من الحيوان التي تمتاز بالخفة والسرعة ولا سيما إذا ما سمعت صوت نداء صاحبها، فضلاً عن انصياعها لأوامره، الأمر الذي يُظهر طاعة الخيل لفرسانها، كما يُعرف أنّ الكلاب يطابق موضع رجليها موضع يديها؛ وهذا يدلّ دلالة واضحة على نشاط الخيل؛ فهي على ثقل الفرسان على ظهورها ثابتة في مشيها، ويلحظ أنّ الشاعر اعتمد في إظهار صورته التّشبيهيّة على عنصر الحركة لتتناسب مع وصفه الخيل بأنّها الضراء، وهذا ما منحها قيمة جماليّة ترتقي إليها الأذواق السليمة.

ونجد ناقة عبيد قويّة نشيطة تشبه سندان الحدّاد في صلابته، إذ يقول فيها: (البسيط)

جَاوَزْتُ مَهْمَةً يَهْمَاهَا بَعْهَمَةٌ عَيْرَانَةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَةٌ⁽⁷³³⁾

يقطع الشاعر المفازات البعيدة بناقته الضخمة التي تشبه علاة القين وهو سندان الحدّاد الذي يطرق عليه وذلك في الصّلابيّة، مستعملاً (الكاف) رابطاً لفظياً بين طرفي التّشبيه، بدأ الشاعر بيته بالفعل الماضي (جاوز) الذي يدلّ على تحقّق تخطّي تلك الفلّوات واجتيازها، إلا أنّ هذا الأمر لا يحظى به المسافر إذا لم

(731) - عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 23.

(732) - يُنْتَظَر: حمدان. (1992م). ص 209.

(733) - عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 129، المَهْمَةُ: المفازة البعيدة، أو البلد الفقير، الْعَيْهَمَةُ: النّاقة الضخمة، الْعَيْرَانَةُ: النّاقة الصّلبة التي تشبه البعير، عَلَاةُ الْقَيْنِ: سندان الحدّاد، مَعْقُومَةٌ: عقيم لا تلد.

يمتط ناقة موقّعة الخلق قويّة سريعة (مَعْقُومَة)؛ أي هي ناقة عقيمة لا تلد، وهذا أسرع لها وأشد لجسمها، وقد اختار سندان الحدّاد معادلاً موضوعياً لها، لما فيه من الصلابة وسرعة الحركة، فضلاً عن سيطرته عليه، وهذا يظهر انصياعها لأوامره، فهو يتحكّم بها ويسيرها كيفما يشاء، فرحلة الناقة في تلك الصحاري التي يتجشّمها الكثير من المخاطر هي رحلة الإنسان في الحياة التي تكتنفها الكثير من المخاوف والمخاطر من كلّ جانب، الأمر الذي يتطلّب من الإنسان قوّة العزيمة والصبر على تحمّل المشاق، وهذا ما ألمح إليه شاعرنا بصورته التشبيهية.

وممّا وقف عليه عبيد في صورته التشبيهية قوله تيس:

(الرمل)

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَفُّوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَلِيَّةِ أَعْضَبُ⁽⁷³⁴⁾

شبه الشاعر التيس وهو الطّبي بالوليّة وهي البرذعة وذلك في الضمور، مستعملاً (الكاف)، وإن كان الشاهد في سياق الحيوان إلا أنّه في معرض الهجاء والسخرية، فالشاعر يسخر من بني جديلة ويهجوهم بقلة العقل وعدم الحكمة عندما رأوا تيساً قعيداً مكسور القرن الأمر الذي يدلّ على الشؤم كما هو شائع عندهم⁽⁷³⁵⁾، ولم يتعظوا ولم يزجروا طائرهم فيتنبّين لهم ما يجزّره عليهم ذلك الهجوم على قوم الشاعر من مذلة وعار، ولعلّه اختار الولية مشبّهاً به لما تتّصف به من ضمور يدلّ على ضمور عقلهم وعدم الاتّعاض من ذلك الحيوان الذي أوحى لهم عار الهزيمة ومذلة الهجوم قبل وقوعه، فضلاً عن قرنه المكسور الذي يوحي بأنّ جيشهم سيُكسر ويخسر كما خسر ذلك التيس قرنه، ويلحظ أنّه وظّف صورته التشبيهية في خدمة غرضه المتمثّل بالسخرية والهجاء والتّهكم من هؤلاء القوم.

وممّا أحزن شاعرنا وأوجع قلبه اندثار ديار المحبوبة وذلك في قوله:

(الرمل)

⁽⁷³⁴⁾ – عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 3، جرى لهم: عرض لهم، لم يتعافوا: لم يتشاءموا، التيس: الطّبي، القعيد: الأتي من

الخلف، الوليّة: البرذعة سمّيت بذلك لأنّها تلي الجذ، الأعضب: المكسور القرن.

⁽⁷³⁵⁾ – يُنظر: الرّشدي. (2010م). ص 28.

يَا خَلِيلِي قَفَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ مَنْزِلَ الدَّارِسِ مِنْ أَهْلِ الْحِلَالِ
مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ الْـ قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيلُ الشَّمَالِ⁽⁷³⁶⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ مَنْزِلَ مَحْبُوبَتِهِ بِسَحْقِ الْبُرْدِ وَهُوَ النَّوْبُ وَذَلِكَ فِي خَفَاءِ الْأَثَرِ، مُسْتَعْمَلًا (مِثْلَ) لِإِفَادَةِ الْمِمَاتِلَةِ بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ⁽⁷³⁷⁾، وَخَصَّ سَحْقَ الْبُرْدِ؛ لِيُبَيِّنَ حَالَ الْمَنْزِلِ وَيُوضِّحَهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ؛ فَالنَّوْبُ الْبَالِي لَا تَخْفَى مَعْرِفَتُهُ لَدَى السَّامِعِ، كَمَا أَنَّه مِنْ الْمَدْرَكَاتِ الْحَسِيَّةِ الْبَصَرِيَّةِ، ثُمَّ يَعُودُ الشَّاعِرُ إِلَى التَّفْصِيلِ بِالْمَشَبَّهِ مَبِينًا أَثَرَ الْأَمْطَارِ وَتَرْدِيدَ الرِّيَّاحِ فِي طَمَسِ مَعَالِمِ الْمَنْزِلِ وَإِزَالَةَ آثَارِهِ، وَهَذَا مَا أَرْقَاهُ وَأَحْزَنَهُ؛ فَذَلِكَ يَشِيرُ إِلَى الْخَرَابِ وَالْيَاسِ الْفَرَاقِ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ وَعَدَمِ اللَّقَاءِ بِهِمْ مُجَدَّدًا⁽⁷³⁸⁾.

يَشْعُرُ عَبِيدُ بَدْنُو الْأَجْلِ وَاقْتِرَابَ النَّهَايَاتِ وَزَاوِلَ الْوُجُودِ، فَنَرَاهُ يَمَعِنُ فِي تَصْوِيرِ الْكُفَنِ الَّذِي قَالَ فِيهِ: (الْبَسِيطُ)

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَخْنِيَةٍ وَكَفَنِ كَسْرَةِ النَّوْرِ وَضَّاحِ⁽⁷³⁹⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْكُفْنَ بِسَرَةِ النَّوْرِ الْوَحْشِيِّ فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ، مُسْتَعْمَلًا (الْكَافِ)؛ لِلتَّقْرِيبِ بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ، فَهُوَ هُنَا يُؤْمِنُ بِحَتْمِيَّةِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا مَفْرَءَ مِنْهُ وَلَا مَنْجَاةَ، وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ سَيَمُوتُ يَوْمًا مَا وَيُوضَعُ فِي الْقَبْرِ بَعْدَ أَنْ يَكْفَنَ، فَهُوَ عَلَى إِيْمَانِهِ الْمَطْلُوقِ بِالْمَوْتِ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْيَأْسِ وَالْإِحْبَاطِ الَّذِي أُوحَاهُ إِلَيْنَا بِاسْتِعْمَالِهِ اللَّوْنِ الْأَبْيَضَ الَّذِي يَرْمِزُ إِلَى نَهَايَةِ الْحَيَاةِ⁽⁷⁴⁰⁾، وَلَا يَخْفَى مَا فِي الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى خِبَرَاتِ الشَّاعِرِ الْوَاسِعَةِ فِي الْحَيَاةِ وَتَجَارِبِهِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي اسْتَفَادَهَا خِلَالَ عُمُرٍ طَوِيلٍ⁽⁷⁴¹⁾، وَيُلْحِظُ أَنَّ دَوْرَ اللَّوْنِ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ سَطْحِ النَّصِّ وَإِنَّمَا نَفَذَ إِلَى مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ⁽⁷⁴²⁾.

(736) – عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 115، السَّحْقُ: النَّوْبُ الْبَالِي، الْبُرْدُ: النَّوْبُ الْمَخْطُوطُ، عَفَى: غَطَّى أَوْ طَمَسَ، الْقَطْرُ:

المطر، الْمَغْنَى: الْمَنْزِلُ، التَّأْوِيلُ: الرُّجُوعُ، الشَّمَالُ: رِيحُ الشَّمَالِ.

(737) – يُنْظَرُ: حَمْدَان. (1992م). ص 249.

(738) – يُنْظَرُ: الْحَاوِي. (1986م). 1/164.

(739) – عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 34.

(740) – يُنْظَرُ: الرَّشِيدِي. (2010م). ص 88.

(741) – يُنْظَرُ: نَفْسُهُ. ص 33.

(742) – يُنْظَرُ: الرَّيَابِعَةُ. (1998). ص 18.

أ - جدول التشبيه البليغ

4	أَمَّا إِذَا كَانَ الضَّرَابُ فَإِنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَى أَشْبَالِهِنَّ حَوَانِي	131	الكامل	الإنسان/قوم الشعاع/القوة	قوم الشعاع	الأُسْد	القوة والشجاعة
5	عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَأَدْبَرُوا سِرَاعًا وَقَدْ بَلَ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا	93	الطويل	الإنسان/قوم الشعاع/القوة	عطف قوم الشاعر	عَطَفُ الضَّرُوسِ (النَّاقَة) الَّتِي تَعَضُّ حَالِبَهَا	القوة
الشاعر							
6	وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكَاءَ حَمَامَةٍ أَرَاكِيَّةٍ تَدْعُو حَمَامَ الْأَوَارِكَا	92	الطويل	الإنسان/الشاعر/الحزن	البُكَاء	بُكَاءُ الحمامة	شدة الحزن
سياق الحيوان							
الفرس							
7	الْقَائِدُ الْخَيْلَ تَزْدِي فِي أَعْنَتِهَا وَرَدَ الْقَطَا هَجَرْتُ ظِمًا إِلَى النَّمْدِ	59	البسيط	الحيوان/الفرس/السرعة	عدو الخيل	وَرَدُ الْقَطَا	السرعة
الحوث							
8	كَلَوْنِ الْمَاءِ أَسْوَدُ ذُو قُشُورٍ نُسِجَنَ تَلَاَحُمِ السَّرْدِ الدَّلَاصِ	78	الوافر	الحيوان/الحوث/ التلاحم والنعومة والملاسة واللمعان	نسج قُشُور جلد الحوث	تَلَاَحُمُ السَّرْدِ الدَّلَاصِ (نسج الدروع الملساء)	التلاحم والنعومة والملاسة واللمعان

ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ ثمانية شواهد، وذلك في سياق الإنسان ستة شواهد (6)، وفي الحيوان شاهدان (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه المُجْمَل في سياق الإنسان ستة شواهد (6)، وذلك في النِّسَاء، والشَّاعِر، وقومه، وتفصيل ذلك الآتي:

أ - النِّسَاء:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيه البليغ في سياق النِّسَاء، شَبَّهَهَا بِالصَّعْدَةِ⁽⁷⁴³⁾، شَبَّهَ مِيلَانَهَا عَلَيْهِ بِمِيلَانِ النَّلِّ مِنَ الرَّمَالِ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ مِنْ عَجِيزَتِهَا بِالكَثِيبِ⁽⁷⁴⁴⁾.

ب - قَوْمُ الشَّاعِر:

له شاهدان في سياق قومه، شَبَّهَ أَبْنَاءَ قَوْمِهِ بِالْأُسْدِ، وَشَبَّهَ عَطْفَ قَوْمِهِ بِبَنِي عَامِرٍ؛ أَيْ الْمِيلَ وَالْإِلْتِقَاتِ إِلَيْهِمْ بِعَطْفِ الضَّرُوسِ أَيْ مِيلِ النَّاقَةِ الَّتِي تَعْضُ حَالِبَهَا وَتَفَاتِهَا وَهَجُومَهَا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْهَا⁽⁷⁴⁵⁾.

ج - الشَّاعِر:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الشَّاعِر، شَبَّهَ بَكَاءَهُ بِبَكَاءِ الْحَمَامَةِ.

2 - الحيوان:

له شاهدان في التَّشْبِيه البليغ في سياق الحيوان، وذلك في سياق الفرس، والحوت، وتفصيل ذلك كالاتي:

أ - الفرس:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الفرس، شَبَّهَ الْخَيْلَ وَهِيَ تَرْدِي بَوْرِدَ الْقَطَا⁽⁷⁴⁶⁾.

(743) - الصَّعْدَةُ: القناة المستوية.

(744) - الكَثِيبُ: النَّلُّ مِنَ الرَّمَالِ.

(745) - الْحَارِكُ: مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّنَامِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْعُنُقِ مِنَ النَّاقَةِ (سَنَامِهَا).

(746) - بَوْرِدَ الْقَطَا: بَوْرِدَ الْقَطَا.

ب - الحوت:

له شاهد واحد في سياق الحوت، شبّه فيه نسج قشور جلد الحوت بتلاحم السرد الدّلاص⁽⁷⁴⁷⁾.

ج - التشبيه البليغ بلاغيًا:

استطاع الشاعر بهذا النوع من التشبيه أن يُكسب صورته قوّة وتأكيدًا في نفس المتلقّي؛ إذ يجمع بين طرفي التشبيه على نحوٍ يكادُ يكون أقرب إلى مخيلته؛ ليثبت خاصيّة الجمع بين طرفي تشبيهه على مستوى النوع والشّكل، ويحضر ذلك في قوله:

(الطّويل)

عطفنا لهم عطف الضّروس فادّبروا سِراعا وقد بلّ النّجيع السّناج⁽⁷⁴⁸⁾

شبّه الشاعر عطف قومه لأعدائهم بعطف النّاقة الضّروس وهي النّاقة التي تعضّ كلّ من دنا منها، وقد حذف الأداة ووجه الشّبه المتمثّل بالقوّة؛ لإمكانية تحقيق وظيفة التشبيه المتمثّلة في إظهار قوّة قومه وشجاعتهم التي جعلت الأعداء يفرون مسرعين ولا سيّما عندما يشتدّ القتال وتسيل الدّماء من حوافر الإبل⁽⁷⁴⁹⁾، وجاء المشبّه به مصدرًا نائبًا عن فعله وهذا يفيد تأكيد تمكّن قوم الشّاعر من هؤلاء الأعداء.

(746) - تردي من الرّديان وهو ضرب من العدو.

(747) - تلاحم السرد الدّلاص: نسج الدروع الملساء البراقة.

(748) - عبيد بن الأبرص. (1957م). ص 93.

(749) - يُنظر: فضل. (1998م). ص 319، النّجيع: الدّم، السّناج: جمع سنّك وهو مقدّم الحافر.

ثالثاً - التشبيه المتعدد

أ - جدول التشبيه المتعدد

جدول رقم (3) التشبيه المتعدد (الجمع)

سياق الحيوان								
الناقة								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابٍ أَوْ شَبَبَ يَحْفِرُ الرُّخَامِي	17	البسيط	الحيوان/الناقة/القوة	الناقة	الحمار الوحشي والشبب (الثور الوحشي)	القوة والنشاط	كأن
2	فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ بَعْثِي كَالْوَأَى الـ ... جَابِ ذِي الْعَانَةِ أَوْ شَاةِ الرَّمَالِ	116	الرمل	الحيوان/الناقة/القوة	الناقة	الوأي (الحمار الوحشي) والشاة (البقرة الوحشية)	القوة والنشاط	الكاف
سياق الطبيعة								
السماء								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة

3	كَلِيلِ مُظْلِمِ الْحَجَرَاتِ دَاجٍ بَهِيمٍ أَوْ كَبَحَرٍ ذِي بَوَاصٍ	76	الوافر	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاءُ/السَّوَادُ والغزارة	السَّحَابُ	اللَّيْلُ والبحر	سواد اللَّوْنِ والغزارة	الكاف
4	فَهُوَ كَنْبِرَاسٍ النَّبِيطِ أَوْ الـ فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ	139	المنسرح	الطَّبِيعَةُ/السَّمَاءُ/ اللَّمَعَانِ	البرق	النِّيرَاسُ (المصباح) والفَرَضُ (السَّهْمُ)	البريق واللَّمَعَانِ	الكاف
سياق الإنسان								
الشَّاعِرُ								
5	عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ أَوْ فَلَجٌ مَا بِيْطُنٍ وَادٍ أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ	12	مُخْلَعُ البسيط	الإنسان/الشَّاعِرُ/ الدُّمُوعُ/الغزارة	الشُّوْنُ (مجاري الدُّمُوعِ)	- الشَّعِيبُ (القربة البالية) - المَعِينُ (الماء الجاري على وجه الأرض) - الفَلَجُ (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) - الجَدُولُ (النَّهْرُ الصَّغِيرُ)	الغزارة	كَأَنَّ
سياق الأطلال								
6	كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرُّوَامِسُ مِنْ ... هُ فَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ فِي يَمَنِ الْعِيَابِ أَوْ خِلْ	96	المنسرح	الأطلال/الدِّيار/بقاء الأثر ووضوحه	بقايا الدِّيار	فَرَعُ الْقَضِيمِ (رأس الصَّحِيفَةِ) وَالْخِلُّ (جَفْنُ السِّيفِ وما عليه من زينة)	بقاء الأثر ووضوحه	كَأَنَّ

جدول رقم (4) التَّشْبِيهِ المتعدّد (المفروق)

سياق الإنسان								
سياق النِّسَاء								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	خُرْدٍ بَيْنَهُنَّ خَوْدٌ سَبْتَتِي صَعْدَةٌ مَا عَلَا الْحَقِيبَةُ مِنْهَا	22	الخفيف	- الإنسان/النِّسَاء/ المرأة/الطُّول - الإنسان/النِّسَاء/ العجيزة/الصَّخَامَة	- المرأة - العجيزة	- الصَّعْدَةُ (الرُّمَح) - الكَثِيب (الرَّمْل المجتمع)	- الطُّول - اللَّيُونَة والصَّخَامَة	=
سياق الحيوان								
الحوت								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
2	كَلَوْنِ الْمَاءِ أَسْوَدُ ذُو فُسُورٍ نُسِجَنَ تَلَاخُمَ السَّرْدِ الدَّلَاصِ	78	الوافر	- الحيوان/الحوت/الهيئة	- الحوت - نسج فُسُور جلد الحوت	- لون الماء - تَلَاخُمُ السَّرْدِ الدَّلَاصِ (نسج) الدُّرُوعِ المِلسَاءِ	- الصَّفَاء واللِّمَعَان - التَّلَاحِم والنُّعُومَة والمِلسَاءَة واللِّمَعَان	الكاف =

ب - التشبيه المتعدد إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد ثمانية شواهد (8)، ستة في تشبيه الجمع، وذلك في سياق الإنسان، والحيوان، والأطلال، والطبيعة، وفي التشبيه المفروق وذلك في سياق الإنسان والحيوان، مستعملاً (الكاف) في خمسة مواضع (5)، و(كأن) في موضعين (2).

1 - تشبيه الجمع:

بلغ عدد شواهد تشبيه الجمع ستة شواهد (6)، واحد في الإنسان، واثنان في الحيوان، وواحد في الأطلال، واثنان في الطبيعة، مستعملاً (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كأن) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك كالآتي:

1 - الحيوان:

له شاهدان في تشبيه الجمع في سياق الحيوان في سياق الناقة، مستعملاً (الكاف) في موضع، و(كأن) في موضع.

- الناقة:

له شاهدان في تشبيه الجمع في سياق الناقة، شبهها بالوأي⁽⁷⁵⁰⁾، وبالشاء⁽⁷⁵¹⁾،، وبالشَّيب⁽⁷⁵²⁾، وبالحمار الوحشي، مستعملاً (الكاف) في موضع، و(كأن) في موضع.

2 - الطبيعة:

له شاهدان في سياق الطبيعة في سياق السحاب، وفي سياق البرق، مستعملاً (الكاف).

أ - السحاب

(750) - الوأي: الحمار الوحشي.

(751) - الشاء: البقرة الوحشية.

(752) - الشَّيب: الثور الوحشي.

له شاهد واحد في سياق السَّحاب، شَبَّه فيه السَّحاب بالليل، وبالبحر، مستعملًا (الكاف).

ب - البرق:

له شاهد واحد في سياق البرق، شَبَّه فيه البرق بالنيَّراس، ويسهم الميسر، مستعملًا (الكاف).

3 - الإنسان:

له شاهد واحد في تشبيه الجمع في سياق الإنسان في سياق الشَّاعر، مستعملًا (الكاف).

3 - 1 - الشَّاعر:

له شاهد واحد في تشبيه الجمع في سياق الشَّاعر، شَبَّه شؤونَه بالشَّعيب⁽⁷⁵³⁾، وبالمعين⁽⁷⁵⁴⁾، وبالفَلَج وبالجدول⁽⁷⁵⁵⁾، مستعملًا (الكاف).

4 - الأطلال:

له شاهد واحد في سياق الأطلال، شَبَّه فيه بقايا الدَّيار بفَرْع القَضِيم⁽⁷⁵⁶⁾، وبخِلَل السَّيْف⁽⁷⁵⁷⁾، مستعملًا (كأنَّ).

2 - التَّشبيه المفروق:

له شاهدان في التَّشبيه المتعدّد في التَّشبيه المفروق واحد في سياق الإنسان، والآخر في سياق الحيوان، مستعملًا (الكاف) في موضع واحد، وتفصيل ذلك كالآتي:

أ - سياق الإنسان:

له شاهد واحد في التَّشبيه المفروق في سياق الإنسان في سياق النِّساء شَبَّه فيه المرأة بالصَّعْدَة (الرُّمَح)، وشَبَّه عجيزتها بالكثيب (الرَّمْل المجتمع).

(753) - الشُّؤُون: عروق في الرُّأْس يجري منهما الدَّمع، الشَّعيب: القرية البالية.

(754) - المعين: الماء الجاري.

(755) - الفَلَج والجدول: النُّهر الصَّغِير.

(756) - فَرْعُ القَضِيم: رأس الصَّحيفة.

(757) - الخِلَل: جمع خِلَّة وهي جَفَن السَّيْف المَغشَّى بالأدم، أو بطانة يُغشَى بها جَفَن السَّيْف وعليها نقوش.

ب - الحيوان:

له شاهد واحد في التشبيه المفروق في سياق الحيوان في سياق الحوت شبّه فيه الحوت بلون الماء، وشبّه نسج قشور جلد الحوت بتلاحم السرد الدّلاص (نسج الدروع الملساء)، مستعملًا (الكاف).

ج - التشبيه المتعدد بلاغيًا:

لم تقف صور الشاعر عند توظيف أنواع التشبيه السّالفة وإنما وظّف التشبيه المتعدد الذي وجد فيه خير معين للتعبير عما يجيش في نفسه من فخر واعتداد، فهو بارع في استعمال السيف وفي قول الشعر على حدّ قوله:

وَبَاصٍ وَلَاصٍ مِنْ مَلْصَى مِلَاصٍ وَخُوتُ الْبَحْرِ أَسْوَدُ ذُو مِلَاصٍ
كَلُونِ الْمَاءِ أَسْوَدُ ذُو قُشُورٍ نَسِجَنَ تَلَاحُمِ السَّرْدِ الدَّلَاصِ⁽⁷⁵⁸⁾

شبّه الشاعر الحوت بلون الماء وذلك في السّواد واللّمعان، وهذا السّواد يرمز إلى الحياة⁽⁷⁵⁹⁾؛ فالحوت لا يعيش إلّا في الماء الذي رآه أسود، كما أنّ سواد لونه يدلّ على رهبته وقوّته⁽⁷⁶⁰⁾، وهذا ما يمنحه قدرة على الثّقْلُ من الصّيادين، ولعلّ هذا الحوت البارع الحركة الماهر في السّباحة يرمز إلى الشاعر ومهارته في قول الشعر والغوص فيه إلى حدّ يعجز الشعراء الوصول إليه⁽⁷⁶¹⁾، وهذا ما يُظهر فخر عبید بقول الشعر والثّقْنُ به إلى حدّ يفوق غيره، ولم يقتصر الشاعر بتوظيف تشبيه واحد فحسب وإنما تجاوز ذلك إلى تشبيه آخر شبّه فيه نسج قشور جلد الحوت بنسج الدروع في التلاحم والتّعومة والملاسة واللّمعان، ولعلّ مقصد الشاعر من هذا التشبيه إظهار الفخر بسلّاحه⁽⁷⁶²⁾، فهو شاعر بارع في ميدان الشعر وفارس مغوار في ساحات لمعارك.

(758) - عبید بن الأبرص. (1957م). ص 77 - 78، لاص: نظر يمنة ويسرى، أو حاد، ملاص: جمع مليص وهو الّی ينزلق من الكفّ السرد ولا تستمكن القبض عليه، الدرع من الحلق، الدلاص: اللّين اللّماع.

(759) - يُنْظَر: الرّشيدي، (2010م). ص 91.

(760) - يُنْظَر: الرّياضة. (1998م). ص 18.

(761) - يُنْظَر: حسين. (1990م). ص 314.

(762) - يُنْظَر: نفسه. ص 315.

رابعاً - التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي

أ - جدول التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي

جدول رقم (5) التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي

سياق الطَّبيعة								
السَّماء								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الاداة
1	جَوْنُ نُكْرِكِرُهُ الصَّبَا وَهُنَا وَتَمْرِيهِ خَرِيقُهُ مَرْيَ العَسِيفِ عِشَارُهُ حَتَّى إِذَا دَرَّتْ عُرُوقُهُ	89	الكامل	الطَّبيعة/السَّماء	عصف الرِّياح بالغيوم السَّوداء فَتَنْزِلُ مطرها	مري العَسِيفِ ضرع عِشَارُهُ حَتَّى تَدُرُّ	هيئة منتزعة من تحريك الشيء فينزل ما فيه	=
2	كَأَنَّ رَيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطْبًا أَقْرَابُ أَلْبَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَاحٍ	35	البسيط	الطَّبيعة/السَّماء	صورة تَكْشُفُ بعض السَّحاب إذا لمع البرق	صورة تَكْشُفُ بعض جسد الفرس الأبلق إذا نَزَعَ عنه جُلَّهُ	هيئة منتزعة من ظهور منقطع للون ساطع وسط بقعة ظلماء	كَأَنَّ

ب - التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي إِحْصَائِيًّا:

له شاهدان في التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي في سياق الطَّبِيعَةِ في سياق البرق والسَّحَاب مستعملًا، (كَأَنَّ) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - السَّحَاب:

له شاهد واحد في سياق السَّحَاب، شَبَّه مَرِي خَرِيق السَّحَاب بمرِي العَسِيف العُشَار من الإِبِل.

2 - البرق:

له شاهد واحد في سياق الطَّبِيعَةِ في سياق البرق شَبَّه فيه صورة تَكشُّفَ بعض السَّحَاب إذا لمع البرق بصورة تَكشُّفَ بعض جسد الفرس الأَبْلَق إذا نُزِعَ عَنْهُ جُلُّهُ، مستعملًا (كَأَنَّ).

رابعًا - التَّشْبِيهِ المقلوب

أ - جدول التَّشْبِيهِ المقلوب

الجدول رقم (6) التشبيه المقلوب

سياق الطَّبِيعَة								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الاداءَة
1	تَخْتَرِقُ الْبَيْدَ وَالْفَيَافِي إِذْ لَا حَ سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَبْلُ	96	المنسرح	الطَّبِيعَة/السَّمَاء/النُّجُوم/ اللَّمعان	سُهَيْلٌ	القَبْلُ (نار على جبل)	الإضاءة واللَّمعان والظُّهور	كَأَنَّ

ب - التَّشْبِيه المقلوب إحصائيًا:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه المقلوب في سياق الطَّبِيعَة في سياق النُّجُوم، شَبَّهَ نجم سُهَيْل بالقَبْل⁽⁷⁶³⁾، مستعملًا (كَأَنَّ).

(763) - القَبْل: النَّار على الجبل.

الجدول رقم (7) إحصاء أنواع التشبيه

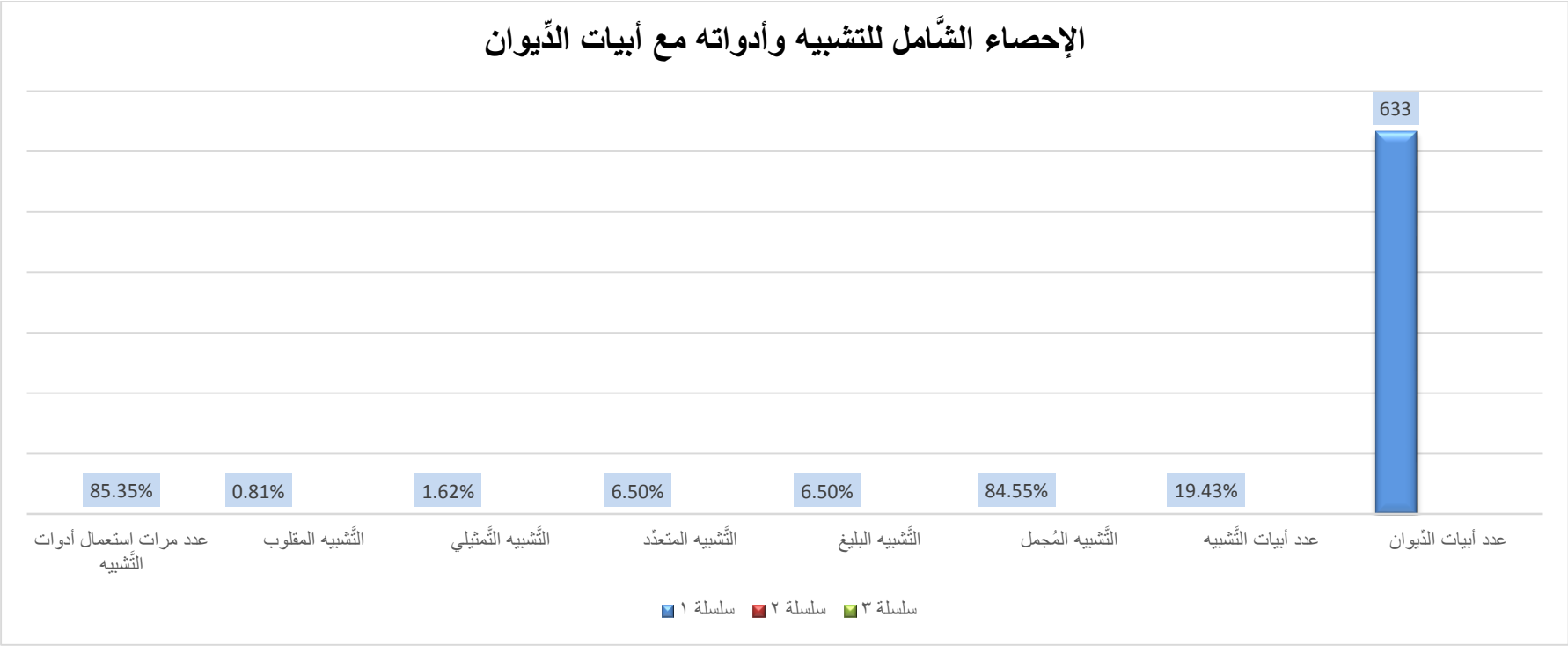
المجموع	المقلوب	المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف		المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة		
			المفروق	الجمع		التشبيه التمثيلي	التشبيه البليغ	التشبيه المجمل
1	1	8	2	6	114	2	8	104
المجموع العام=123								

الجدول رقم (8) إحصاء أدوات التشبيه

إحصاء الأدوات					
المجموع	يشبه	أمثال	مثل	كأنَّ	الكاف
117	1	1	7	41	67
المجموع العام=105					

الجدول رقم (8) الإحصاء الشّامل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان

عدد أبيات التشبيه	عدد أبيات التشبيه في الدِّيوان	عدد مرات استعمال أدوات التشبيه	التشبيه المُجمل	التشبيه البليغ	التشبيه المتعدّد	التشبيه التمثيلي	التشبيه المقلوب
633	123	105	104	8	8	2	1



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند عبيد بن الأبرص (19.43%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجمل (84.55%)، ونسبة التشبيه البليغ (6.50%)، ونسبة التشبيه المتعدد (6.50%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (1.62%)، ونسبة التشبيه المقلوب (0.81%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (85.35) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان عبيد بن الأبرص مئة وثلاثة وعشرين شاهداً (123)، وذلك في التشبيه المجمل مئة وأربعة شواهد (104)، وفي التشبيه البليغ ثمانية شواهد (8)، وفي التشبيه المتعدد ثمانية شواهد (8)، وفي التشبيه التمثيلي شاهدان، وفي التشبيه المقلوب شاهد واحد، مستعملًا أدوات التشبيه في مئة وخمسة عشر موضعاً (115)، مع التشبيه المتعدد، (الكاف) في سبعة وستين موضعاً (67)، و(كأن) في واحد وأربعين موضعاً (41)، و(مثل) في سبعة مواضع (7)، و(أمثال) في موضع واحد، و(يشبه) في موضع واحد.

النتائج:

- تباينت نظرة عبيد للمرأة عموماً في التشبيه المُجمل، فكانت نظرة جسدية حياً، ونظرة غزلية عفيفة حياً آخر.

- وقف الشاعر بكثرة في تشبيهه المُجمل على الأطلال وكان وقوفه مصحوباً بسيول من الدمع جرّاء الحرب القاسية التي هجرت أهله، ووقف عاجزاً عن ردّها.

- يُلاحظ قوّة التشبيه في سياق الوعظ برغم قلة شواهد، ولعلّ طول عمره وكثرة التجارب التي مرّ بها قد صقلّت تجربته الشعريّة.

- نال تشبيهه المُجمل في سياق الحيوان ولا سيّما الفرس والناقة حظاً وافراً من شعره؛ فهو يتمنّى ما فيهما من صفات ذكرها ليواجه زمن الشيب والشيخوخة عنده.

- جاءت أكثر صوره في التشبيه المُجمل حسيّة مستمدّة من واقع بيئته؛ من أجل إبراز أفكاره ومشاعره بوضوح لتحقيق غايته التأثيرية في المتلقّي.

- جاءت صور المشبّه به في التشبيه البليغ متنوّعة بين الخبر والمصدر النائب عن فعله، من أجل تسليط الضوء على المشبه به والمصدر المرادف؛ فهو حريص على أن تتمثّل شواهد أشكالاً متنوّعة لهذا النوع من التشبيه.

الفصل السابع

التشبيه في ديوان علقمة الفحل

عَلْقَمَةُ الْفَحْل (764):

هو عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ بن ناشِرَةَ بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الشاعر المشهور، أحد شعراء الجاهلية، وقيل له الفحل من أجل رجل آخر يقال له عَلْقَمَةُ الخصي، وقيل بسبب قصة التَّحْكِيم المشهورة بينه وبين امرئ القيس، وزواجه من أم جندب.

معجم التشبيه لديه:

يبدو أنَّ لنشأة الشاعر في بادية نجد وترعرعه بين ظهرانيتها سمةً مميزةً في معجمه التشبيهي، إذ أكسب صوره التشبيهية قوةً في الوصف والتعبير، وهو ما نلاحظه في مطارحاته الشعرية مع امرئ القيس خصوصًا في سياق الخيل⁽⁷⁶⁵⁾، إذ برز في هذا السياق جمال الصورة ونصاعتها مع دقّة الملاحظة، ولا عجب في ذلك فقد كانت سببًا في شهرته ونيله لقب (الفحل) في قصة التَّحْكِيم.

تضمّن هذا الفصل دراسة التشبيه المُجمل، والتشبيه البليغ، والتشبيه المتعدّد، حسب حضوره في

ديوانه.

(764) – يُنظَر في ترجمته: ابن سلام الجُمحي. (د. ت.). 139/1، وابن قتيبة. (1958م). 218/1، والآمدي. (1991م). ص198، رضا كحالة، عمر. (د. ت.). ومعجم المؤلفين. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث العربي. مكتبة المثنى. 294/6.

(765) – يُنظَر: ابن قتيبة. (1958م). 218/1.

أولاً - التشبيه المُجمل

أ - جدول التشبيه المُجمل

جدول رقم (1) التشبيه المُجمل

سياق الحيوان								
الفرس								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	وَرَاخَ يُبَارِي فِي الْجَنَابِ قُلُوصَنَا عَزِيزًا عَلَيْنَا كَالْحُبَابِ الْمُسَيَّبِ	98	الطويل	الحيوان/الفرس/الضُمور والصلابة	الفرس	الحُبَابُ (الحيّة)	الضُمور واللّين والنَّتْنِي	الكاف
2	سَلَاءَةً كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ	74	البسيط	الحيوان/الفرس/الضُمور والصلابة	الفرس	العَصَا	الضُمور والصلابة	الكاف
3	فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا وَالَّا طِمِرٌ كَالْقَنَاءِ نَجِيبُ	47	الطويل	الحيوان/الفرس/الضُمور والصلابة	الفرس	القَنَاءُ	الضُمور والصلابة	الكاف
4	مُمَرٌّ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ يَزِينُهُ مَعَ الْعِنَقِ خَلْقٌ مُفَعَّمٌ غَيْرُ جَانِبِ	89	الطويل	الحيوان/الفرس/الصلابة	الفرس	العَقْدُ (الحبل)	الصلابة والمتانة	الكاف

5	وَرَّاحَ كَشَاةَ الرَّيْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبٍ	98	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/القوة	الفرس	الشَّاةُ (التَّور الوحشي)	القوة والنشاط	الكاف
6	فَأَتْبَعَ آثَارَ الشَّيَاهِ بِصَادِقٍ حَنِثٍ كَغَيْثِ الرَّاحِ الْمُتَحَلِّبِ	94	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/السَّرعَة	الفرس	الغَيْثُ	السَّرعَة والتَّتابع	الكاف
7	وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مِنْ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٍ	90	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/الظَّهْر/الملاسة	الظَّهْرُ	الزُّحْلُوقُ (موضع ألمس يلعب عليه الصَّبيان ويترلَّقون)	الملاسة	كَأَنَّ
8	قَطَاةٌ كَكُرْدُوسٍ الْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمَذَابِ	90	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/الظَّهْر/الارتفاع والانَّسَاع	السَّنْدُ (الظَّهْر)	الغَبِيْطُ	العظم والانَّسَاع والارتفاع	مِثْلُ
9	قَطَاةٌ كَكُرْدُوسٍ الْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمَذَابِ	90	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/القطة/الارتفاع	القطة (موضع الرَّدْف من مؤخَّر الدَّابة)	الكَرْدُوسُ (فقرَة من فقرات الكاهل والكاهل أعلى الظَّهْر ممَّا يلي العنق)	العلو والارتفاع	الكاف
10	وَعُلْبٌ كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ مَضِيْعُهَا سِلَاحُ الشَّطْطِ يَغْشَى بِهَا كُلَّ مَرْكَبٍ	91	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/القوائم/الغلط والشَّدة	القوائم	أَعْنَاقُ الضَّبَاعِ	الغلط والشَّدة	الكاف

11	لَهُ حُرَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي مَدْعُورَةٍ وَسَطَ رَبْرَبٍ	89	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/قُوَّة السَّمْع	حُرَّتَا الْفَرَسِ (أُذْنَاهُ)	سَامِعَتَا مَدْعُورَةٍ (أُذْنَا بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ)	حِدَّة السَّمْع والانتصاب	الكاف
12	وَسُمُرٌ يُفْلَقْنَ الظَّرَابَ كَأَنَّهَا حِجَارَةٌ غِيلٍ وَارِسَاتٍ بِطُخْلُبٍ	91	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/الحوافر/الصَّلَابَة	الحوافر	الْحِجَارَةُ	الصَّلَابَة	كَأَنَّ
13	فَظَلَّ الْأَكْفُ يَخْتَلِفَنَ بِحَانِذٍ إِلَى جُوجُؤٍ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ	97	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/الصدر/الصَّلَابَة	الجُوجُؤُ (الصدر)	الْمَدَاكُ (حجر) يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ	الصَّلَابَة والاكتناز	مِثْلُ
14	كُمَيْتٍ كُلُّونِ الْأَرْجُوانِ تَشْرَتُهُ لَيَبِيعَ الرَّدَاءَ فِي الصُّونِ الْمَكْعَبِ	88	الطَّوِيلُ	الحيوان/الفرس/اللُّون/الاحمرار	الفرس	لَوْنُ الْأَرْجُوانِ	احمرار اللُّون	الكاف
النَّاقَة								
15	وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ شُبُوبُ	38	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/القُوَّة والسَّرعَة	النَّاقَة	المُوَلَّعَة (البقرة) الوحشِيَّة	القُوَّة والنَّشاط والسَّرعَة	كَأَنَّ
16	كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعَرَ قَوَائِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومُ	58	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/السَّرعَة	النَّاقَة	الخَاضِبُ (الظَّلِيم)	السَّرعَة	كَأَنَّ
17	تُلَاحِظُ السَّوْطَ شَرَرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ	57	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/قُوَّة السَّمْع	النَّاقَة	التَّوَرُ الوحشي	الإصغاء والتَّسمَع	الكاف
18	بَعِيْنٍ كَمِرَاةٍ الصَّنَاعِ تُبَيِّرُهَا لِمَحَجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُتَقَبِّ	86	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/العيون/الصَّفَاء	العيون	المِرَاة	الصَّفَاء والتَّقَاء	الكاف
19	وَعَيْسٍ بَرَيْنَاهَا كَأَنَّ عُيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهَا نُصُوبُ	117	الطَّوِيلُ	الحيوان/النَّاقَة/العيون/الغور	العيون	قَوَارِيرُ	الغُور والعمق	كَأَنَّ

				والعمق				
20	قَدْ عُرِيتُ جُفِيَّةً حَتَّى اسْتَنْطَفَ لَهَا كَثْرَ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٍ	54	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الكثرة	الكثرة (السَّنام)	حَافَةُ الْكَبِيرِ (جانب كَبِيرِ الْحَدَّادِ وَهُوَ الرَّقُّ الَّذِي يَنْفَخُ فِيهِ)	التَّجْمُعُ والارتفاع	الكاف
21	هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةً كَأَتَانِ الضَّحْلِ غُلُومٍ	57	البسيط	الحيوان/النَّاقَة/الصَّلَابَة والملاسة	النَّاقَة	الْأَتَانُ (الصَّخْرَة)	الملاسة والصَّلَابَة	الكاف
22	وَرَفَعْتُ رَاحِلَةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا مِنْ نَصِّ رَاكِبِهَا سَقَائِفُ عَرَعٍ	108	الكامل	الحيوان/النَّاقَة/الضُّلُوع/الصَّلَابَة	الضُّلُوع	السَّقَائِفُ (كُلُّ خَشَبَة عَرِيضَة كَاللُّوحِ)	الصَّلَابَة	كَأَنَّ
23	وَقَدْ أَقْطَعُ الْحَرْقَ الْمَخُوفَ بِهِ الرَّدَى بَعْسٍ كَجَفْنِ الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ	122	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الضُّمُور	النَّاقَة	الْجَفْنُ (غمد السَّيْفِ)	الضُّمُور والصَّلَابَة	الكاف
24	كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا عَلَى الْخَلِّ بَعْدَمَا وَنَيْنَ ذِرَاعًا مَاتِحٍ مُتَجَرِّدٍ	122	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/القُوَّة	الذَّرَاع	ذِرَاعًا مَاتِحٍ	القُوَّة والصَّلَابَة	كَأَنَّ
25	تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا ثُمْرُهُ كَذَبِّ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهَدَّبِ	87	الطَّوِيل	الحيوان/النَّاقَة/الحركة	الذَّنْب	ذَبُّ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ (رَايَة الْبَشِيرِ)	تتابع الحركة وانسيابيتها	الكاف

38	صِفْرِ الْوِشَاحَيْنِ مِلْءُ الدَّرْعِ خَزَعَبَةً كَأَنَّهَا رِشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ	56	البسيط	الإنسان/النساء/المحوبة/الحسن	المحوبة	الرَّشَاءُ	الحسن والجمال والتناسق	كَأَنَّ
39	كَأَنَّ ابْنَةَ الزَّيْدِيِّ يَوْمَ لَقَيْتُهَا هُنَيْدَةً مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ مُرْشِقُ	127	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/المحوبة/الحسن	المحوبة	مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ (الطَّبْيِيَّة)	الحسن والجمال	كَأَنَّ
40	وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا لَوْ وَقَفْتُ بِهِ كَمْوَعُودٍ عُرْفُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ	82	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/نقض الوعود	موعد امرأة	مَوْعِدُ عُرْفُوبٍ	تكرُّر إخلاف الوعد	الكاف
41	فَقَاعَتْ كَمَا قَاعَتْ مِنَ الْأُدْمِ مُغْزِلٌ بِبَيْشَةٍ تَرَعَى فِي أَرَاكِ وَحَلَبٍ	84	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/العيون/الحسن	امرأة (أم جندب)	المُغْزِلُ (الطَّبْيِيَّة)	جمال العيون والجيد	الكاف
الشَّاعِر								
42	فَالْعَيْنُ مَنِي كَأَنَّ غَرْبَ تَحُطُّ بِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ	53	البسيط	الإنسان/الشَّاعِر/الدُّمُوع/الغزارة	العين	الغَرْبُ	الغزارة	كَأَنَّ
43	وَمَوْلَى كَمْوَلَى الزَّيْرِقَانِ دَمَلْتُهُ كَمَا دُمِلَتْ سَاقٌ تُهَاضُ بِهَا وَفَرٌ	109	الطَّوِيل	الإنسان/الشَّاعِر/ابن عمّه/ الوضاعة	المولى (ابن عمّه)	مولى الزَّيْرِقَانِ	الوضاعة وقلة القدر	الكاف
44	وَمَوْلَى كَمْوَلَى الزَّيْرِقَانِ دَمَلْتُهُ كَمَا دُمِلَتْ سَاقٌ تُهَاضُ بِهَا وَفَرٌ	109	الطَّوِيل	الإنسان/الشَّاعِر/ابن عمّه/ عدم صلاح الحال	إصلاح مولاه (ابن عمّه)	إصلاح ساق لا تُجْبِر	عدم رجاء النفع من محاولة الإصلاح	الكاف

45	تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَضَبَّ الْكَذَى أَفْنَى أَنَامِلُهُ الْحَفَرُ	110	الطَّوِيل	الإنسان/الشَّاعر/الشَّرُّ	آثار الشَّرِّ في وجه ابن العم	آثار الحفر في أنامل الضَّبِّ	الظُّهور والوضوح	الكاف
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
الذَّم								
46	كَأَنَّ زَيْدَ مَنَاءَ بَعْدَهُمْ عَنَّمْ صَاحَ الرِّعَاءُ بِهَا أَنْ تَهْبِطَ الْقَاعَا	126	البسيط	الإنسان/الذَّم/الانقياد	قوم زَيْدٍ مَنَاءَ	الغَنَم	الانقياد والانصياع	كَأَنَّ
47	لَحَى اللَّهُ دَهْرًا دَعَذَعَ الْمَالَ كُلَّهُ وَسَوَّدَ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ	130	الطويل	الإنسان/الذَّم/الذلُّ	العبيد	الإِمَاءُ الْعَوَارِكِ	الذُّلَّة والنَّجاسة	أشباه
قوم الشَّاعر								
48	وَقَرَّتْ لَهُمْ عَيْنِي بِيَوْمِ حُدْنَةٍ كَأَنَّهُمْ تَدْبِيحُ شَاءٍ مُعْتَرٍ	106	الطَّوِيل	الإنسان/قوم الشَّاعر/الكثرة وسكون الحركة	الأعداء	تَدْبِيحُ الشَّاءِ	الكثرة وسكون الحركة	كَأَنَّ
سياق الحرب								
49	تَحْشَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَمَا حَشَشَتْ بَيْسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ	45	الطَّوِيل	الحرب/الدُّرُوع/الصَّوْت	حَشَشَتِ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ	حَشَشَتِ الْجُنُوبُ بَيْسَ الْحَصَادِ	تَقَطَّعَ الصَّوْتُ أَوْ الرَّئِين	الكاف

سياق الطَّبيعة								
الأرض								
50	تَنْتَبِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبٌ	40	الطَّوِيلُ	الطَّبيعة/الأرض/الطُّرق/الوضوح	الطُّرُق	السُّبُوبُ (شَقَائِقُ الْكَثَّانِ)	الاستواء والوضوح	كَأَنَّ
51	فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ	42	الطَّوِيلُ	الطَّبيعة/الأرض/الماء	جِمام الماء	الْحِنَاءُ	اللون الأحمر	كَأَنَّ
سياق الأطلال								
52	بِأَكْنَافِ شِمَاتٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا قَضِيمُ صَنَاعٍ فِي أَدِيمٍ مُنَمَّقُ	128	الطَّوِيلُ	الاطلال/الرُّسوم/الوضوح	الرُّسُومُ	القَضِيمُ (الحصير)	الوضوح وبقاء الأثر	كَأَنَّ
سياق الخمر								
53	كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبِي عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٍ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلْتُومُ	70	البسيط	الخمر/الإبريق/العنق/الطول	الإبريق	الظَّبْيُ	طول العنق والإشراف	كَأَنَّ
سياق الذهب								
54	مَحَالٌ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو مِنْ الْقَلَقِيِّ وَالْكَبِيسِ الْمَلُوبِ	80	الطَّوِيلُ	الذهب/الشَّكل	المَحَالُ	أَجْوَاكِ الْجَرَادِ (أوساط الجراد أو صدورها)	الشَّكْلُ (التَّحْزِيرُ)	الكاف

ب - التشبيه المجمل إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل أربعة وخمسين شاهداً (54)، وذلك في الحيوان سبعة وثلاثون شاهداً (37)، وفي الإنسان وما يتعلّق به من موضوعات اثنا عشر شاهداً (12)، وفي الطّبيعة شاهدان، وفي الأطلال شاهد واحد، وفي سياق الخمر شاهد واحد، وفي الذهب شاهد واحد، مستعملاً (الكاف) في ثلاثين موضعاً (30)، و(كأنّ) في واحد وعشرين موضعاً (21)، و(مثل) في موضعين (2)، و(أشبه) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل في سياق الحيوان سبعة وثلاثين شاهداً (37)، وذلك في الفرس، والنّاقة، والنّعام، والثّور الوحشي وبقرة، والوحش، والحمار الوحشي، والوعول، مستعملاً أدوات التشبيه (الكاف) في أربعة وعشرين موضعاً (24)، و(كأنّ) في أحد عشر موضعاً (11)، و(مثل) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك كالآتي:

1- 1 - الفرس:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل في سياق الفرس أربعة عشر شاهداً (14)، شبّه الفرس بالعقد⁽⁷⁶⁸⁾، وبالحُباب⁽⁷⁶⁹⁾، وبالعصا، وبالشّاة⁽⁷⁷⁰⁾، وبالغيث، وبالقناة، وشبّه أذنيه بأذني بقرة وحشيّة، وحوافره بحجارة غيل، ومنتهه بالزُّحْلُوق⁽⁷⁷¹⁾، وشبّه قوائمه بأعناق الضّباع، وقطاته بكُرْدُوس المَحَالَة⁽⁷⁷²⁾، وشبّه ظهره

(768) - العقد: الحبل.

(769) - الحُباب: الحية.

(770) - الشّاة: الثّور الوحشي.

(771) - الزُّحْلُوق: موضع أُمّس يلعب عليه الصّبيان ويتزلّقون.

(772) - القطاة: موضع الرّدف من مؤخر الجواد، الكُرْدُوس: فقرة من فقرات الكاهل أعلى الطّهر ممّا يلي العنق، المَحَالَة: الفقار.

بالغبيط⁽⁷⁷³⁾، وشبه صدره بالمداك⁽⁷⁷⁴⁾، وشبه لونه بلون الأزجوان⁽⁷⁷⁵⁾، مستعملاً (الكاف) في عشرة مواضع (10)، و(كأن) في موضعين (2)، و(مثل) في موضعين (2).

1 - 2 - الناقة:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق الناقة أحد عشر شاهداً (11)، شبهها بالنور الوحشي، وبالمولعة⁽⁷⁷⁶⁾، وبالخاضب⁽⁷⁷⁷⁾، وبجفن السيف، وبالأتان⁽⁷⁷⁸⁾، وشبه ذراعيها بذراعي ماتح⁽⁷⁷⁹⁾، وشبه كثيرها بحافة كير القين⁽⁷⁸⁰⁾، وشبه عينها بالمرآة، وبالقوارير، وشبه ضلوعها بسقائف العرعر⁽⁷⁸¹⁾، وشبه ذب الناقة لذنبها بذب البشير بالرداء، مستعملاً (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(كأن) في خمسة مواضع (5).

1 - 3 - النعام:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق النعام ستة شواهد (6)، شبه فراخ النعام بالجُرثوم⁽⁷⁸²⁾، وشبه صدر الظليم بالعلجوم⁽⁷⁸³⁾، وشبه جناحيه وصدره ببيت الخرقاء⁽⁷⁸⁴⁾، وشبه فمه بشق العصا، وشبه صدره بالعصي، وشبه تصويت الظليم للنعام بتراطن الرؤم، مستعملاً (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كأن) في موضعين.

1 - 4 - النور الوحشي وبقره:

-
- (773) - الغبيط: الرّجل يُشدُّ عليه الهودج.
 (774) - المداك: الصخرة التي يُسحق عليها الطيب.
 (775) - الأزجوان: صبغ أحمر، وقصد هنا الثوب الأحمر.
 (776) - المولعة: البقرة الوحشية التي في قوائها توليع؛ أي نفض سود.
 (777) - الخاضب: ذكر النعام.
 (778) - الأتان: الصخرة التي تكون في الماء.
 (779) - الماتح: المستقي بالذلو.
 (780) - الكثر: السنام، حافة كير القين: جانب زق الحداد.
 (781) - العرعر: من فصيلة الصنوبريات يشبه السرو.
 (782) - الجُرثوم: التراب المجتمع في أصول الشجر وجمع جرثومة وهي أصول الشجر تسفي عليها الرياح التراب ويجتمع إليها السقى وحطام النبت حتى يُغيبها فتكون أشد إشراقاً.
 (783) - العلجوم: اللبل، وقيل: الجمل الضخم الطويل المطلي بالقطران.
 (784) - الخرقاء: المرأة التي ليست ماهرة ولا تحسن عملها.

له شاهدان في سياق الثَّور الوحشي وبقره، شَبَّه مدراء الثَّور الوحشي بَذَلَق المِشْعَبِ⁽⁷⁸⁵⁾، وشَبَّه مشي الشَّيَاه بمشي العذارى، مستعملًا (الكاف) و(كأنَّ).

1 - 5 - الوحش:

له شاهدان في سياق الوحش، شَبَّه الوحش بالجُمان المُتَقَبِّ، وشَبَّه فيه عينه بالجَزَع الذي لم يَنْقَبِ⁽⁷⁸⁶⁾، مستعملًا (الكاف) و(كأنَّ).

1 - 6 - الحمار الوحشي:

له شاهد واحد في سياق الحمار الوحشي شَبَّه فيه بطنه بطَيِّ الثَّوب، مستعملًا (الكاف).

1 - 7 - الوعول:

له شاهد واحد في سياق الوعول، شَبَّه فيه التَّيْس بالهَشِيمَةِ⁽⁷⁸⁷⁾، مستعملًا (الكاف).

2 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق الإنسان اثني عشر شاهدًا (12)، وذلك في سياق النِّسَاء، والشَّاعِر، وموضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان، وقوم الشَّاعِر، والحرب، مستعملًا من الأدوات (كأنَّ) في ستة مواضع (6)، و(الكاف) في خمسة مواضع (5)، و(أشباه) في موضع واحد، وتفصيل ذلك كالآتي:

2 - 1 - النِّسَاء:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق النِّسَاء أربعة شواهد (4)، اثنان منها في المحبوبة، شَبَّهها بالرِّشَاء⁽⁷⁸⁸⁾، وبالمَكحول⁽⁷⁸⁹⁾، مستعملًا (كأنَّ) و(الكاف).

له شاهدان في غير المحبوبة، وذلك في امرأة اسمها أم جَنْدُب من بني طيئ شَبَّه وعدّها بموعد عُقُوب أخاه بيثرب، وشَبَّه مِشْيَتِهَا وتلفتها بِمِشْيَةِ ظَلِيَّة ذات غزال صغير، مستعملًا (كأنَّ).

(785) - المدراء: القرن، ذَلَقُ المِشْعَبِ: حدُّ المِثْقَب (مخرز).

(786) - الجَزَع: الخَرْز.

(787) - الهَشِيمَةُ: الشَّجَرَةُ اليابسة.

(788) - الرِّشَاء: الظُّبْي الصَّغِير.

(789) - المَكحول: الظُّبْيَة.

2 - 2 - الشَّاعِر:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق الشَّاعِر أربعة شواهد (4)، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِالْغَرْبِ⁽⁷⁹⁰⁾، وشَبَّهَ ابْنَ عَمِّهِ بِمَوْلَى الزَّيْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ، وشَبَّهَ إِصْلَاحَهُ بِإِصْلَاحِ سَاقٍ لَا يُجْبَرُ كَسْرُهَا، وشَبَّهَ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ بِضَبِّ الْكَدَى⁽⁷⁹¹⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكاف) في ثلاثة مواضع (3)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد.

2 - 3 - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

- الذَّم:

له شاهدان في سياق الذَّم، شَبَّهَ قَوْمَ بَنِي زَيْدٍ مَنَاةَ بِالْغَنَمِ، وشَبَّهَ الْعَبِيدَ بِالْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ⁽⁷⁹²⁾، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)، و(أشباه) في موضع واحد.

2 - 4 - قوم الشَّاعِر:

له شاهد واحد في سياق قومه، شَبَّهَ ذَبْحَ قَوْمِهِ لِلْأَعْدَاءِ بِذَبْحِ شَاءِ الْمُعْتَرِّ⁽⁷⁹³⁾، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ).

2 - 5 - الحرب:

له شاهد واحد في سياق الحرب، شَبَّهَ فِيهِ خَشْخَشَةَ أَبْدَانِ الْحَدِيدِ بِخَشْخَشَةِ يَبَسِ الْحَصَادِ⁽⁷⁹⁴⁾، مُسْتَعْمَلًا (الكاف).

3 - الطَّبِيعَةُ:

له شاهدان في سياق الطَّبِيعَةِ، شاهد في سياق الأرض، وشاهد في سياق الماء، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)، وتفصيل ذلك الآتي:

3 - 1 - الأرض:

(790) - الْغَرْبُ: الدَّلُو الضَّخْمَةُ.

(791) - الضَّبُّ: حيوان من الزَّحَافَاتِ كثير عقد الذَّنَبِ، الكُدَى مفرد كُدَيْة وهي الأرض الصُّلْبَةُ الغليظة أو المرتفعة، والضَّبُّ لَا يَحْتَقِرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ صَلْبٍ كِي لَا يَسْقُطُ عَلَيْهِ.

(792) - الْعَوَارِكُ: جمع عارك وهي المرأة إذا حاضَتْ.

(793) - الْمُعْتَرُّ: وهو ما دُبِحَ قُرْبَانًا لِلْعَتَرِ وهو النُّصْبُ.

(794) - أَبْدَانِ الْحَدِيدِ: الدُّرُوعُ.

له شاهد واحد في سياق الأرض، شَبَّه فيه الطُّرُق بالسُّبُوب⁽⁷⁹⁵⁾، مستعملًا (كأنَّ).

3 - 2 - الماء:

له شاهد واحد في سياق الماء، شَبَّه فيه جِماجِم الماء بالحناء⁽⁷⁹⁶⁾، مستعملًا (كأنَّ).

4 - الأطلال:

له شاهد واحد في سياق الأطلال شَبَّه فيه الرُّسُوم بالقُضيم⁽⁷⁹⁷⁾، مستعملًا (كأنَّ).

5 - الخمر:

له شاهد واحد في سياق الخمر شَبَّه أباريق الخمر بالظُّبِّي، مستعملًا (كأنَّ).

6 - الذهب:

له شاهد واحد في سياق الذهب، شَبَّه فيه المَحَال بأجواز الجراد⁽⁷⁹⁸⁾، مستعملًا (الكاف).

ج - التشبيه المُجمل بلاغيًا:

حقَّق الشَّاعر بهذا النَّوع من التشبيه غايته في تصوير الحياة الفطريَّة من واقعه المعاش، وتأتَّى ذلك

في انسجام طرفي التشبيه مع السِّياق العام للنَّصِّ الشَّعريِّ، ونلاحظ ذلك في قوله: (الطَّويل)

وَقَدْ وَعَدْتِكِ مَوْعِدًا لَوْ وَقَفْتُ بِهِ كَمَوْعُودِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتُ رَبِّ⁽⁷⁹⁹⁾

شَبَّه الشَّاعر وعدَّ امرأة له بوعد عُرْقُوب لأخيه وذلك في تكرر إخلاف الوعد بعد عهود متكرِّرة ممَّن

يُرجى منه الوفاء⁽⁸⁰⁰⁾، مستعملًا (الكاف) للتَّقريب بين طرفيه التشبيه، وتلاحظ دِقَّة الشَّاعر وبراعته في

(795) - السُّبُوب: شقائق الكَتَّان.

(796) - الحِنَاء: نبات يُتخذ ورقه للخضاب الأحمر المعروف وله زهر أبيض.

(797) - القُضيم: الحصير المنسوج خيوطه سيور.

(798) - المَحَال: قطع من الذهب، الأجواز: الصُّدُور أو الأوساط.

(799) - عِلْقَمَةُ الفحل. (1969م). الديوان. شرح الأعلام الشَّنْتَمريِّ. تحقيق: لطفي الصَّقَّال ودرية الخطيب. راجعه فخر الدين

قباوة. ط: 1، حلب: سوريَّة. دار الكتاب العربي. ص 82.

(800) - يُنْظَر: السَّعِيدِيَّ. (1421هـ). البناء البلاغي في شعر علقمة بن عبدة الفحل "دراسة تحليلية". إشراف عوض الجميعي

[رسالة ماجستير]. كَلِيَّة اللُّغة العربيَّة وآدابها، جامعة أم القرى. كَلِيَّة اللُّغة العربيَّة وآدابها. ص 56.

اختيار المشبّه به؛ إذ جعل عُزُوبًا المشهور بإخلاف الوعد نظيرًا لمحبوته التي لا تعدو أن تكون إلّا مثله، وجعل رجاء النّخل من صاحبه نظيرًا لرجاء وصاله منها، وشتّان بين غداء الجسد وسبب العيش المتمثّل بالنّخل وبين غداء الرّوح المتمثّل بوصال المحبوبة لشاعرنا، ولعلّ الغرض من توظيفه للمثّل المشهور هو المبالغة في تصوير إخلاف الوعد منها؛ إذ يستحيل أن تصل عدد مرّات إخلافها الوعد إلى عدد مرّات إخلاف عرقوب لأخيه، وعلى الرّغم ممّا سبق فالشّاعر ما زال ينبض قلبه بحبّها؛ إذ إنّه يتمنّى وصالها بدليل قوله: (لو وقت به)، وهذا إذا دلّ على شيء فإنّه يدلّ على صدق حبه لها ورجائه وصالها والقرب منها.

ويبدو أن فراق الأحبة أضنى قلب شاعرنا، وجعل دموعه تسيل بغزارة، ونلمس ذلك في قوله: (البسيط)

فَالْعَيْنُ مِنْى كَانَ غَرْبٌ تَحْطُّ بِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ⁽⁸⁰¹⁾

شبّه الشّاعر عينه بالغرب وهو الدّلّو وذلك في الغزارة، مستعملًا (كأنّ)، وخصّ انهمار الماء من غرب تُسرّع به ناقة دهماء؛ أي سوداء من القطران التي كانت تُعالج به من الجرب؛ وهذا يجعلها أكثر نشاطًا وسرعة بعدما شُفيت⁽⁸⁰²⁾، وهذا ما يزيد من تدفق الماء الذي يمثّل دموعه، ولا يخفى ما في هذا التّعبير من مبالغة واضحة، فالدموع مهما تدفّقت لا تصل إلى هذا الحدّ، ولعلّ المراد منها بيان شدّة بكائه على فراقها، وإفادة المبالغة التي تعدّ من أعظم مقاصد التّشبيه وبلاغته⁽⁸⁰³⁾.

ومن الصّور التّشبيهية التي تدلّ براعة الشّاعر وقدرته على الجمع بين طرفي صورة لا تخطر ببال

المتلقّي قوله في ابن عمّ له: (الطّويل)

(801) – علقمة الفحل. (1969م). ص 53، الغرب: الدّلّو الضّخمة، دهماء: سوداء، حاركها: الحارك أعلى الكاهل، القتب: مثل البردعة للحمار.

(802) – يُنظَر: السّعيديّ. (1421هـ). ص 113.

(803) – يُنظَر: فاعور، منيرة. (2016م). التّشبيه آفاقه النّظريّة والجماليّة. دمشق: سوريا. دار البشائر. ط: 3. ص 133.

تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَضَبِّ الْكُدَى أَفْنَى أَنْامِلَهُ الْحَفْرِ⁽⁸⁰⁴⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ آثَارَ الشَّرِّ فِي وَجْهِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ بِآثَارِ الْحَفْرِ فِي أَنْامِلِ الضَّبِّ وَذَلِكَ فِي الظُّهُورِ وَالْوُضُوحِ، مُسْتَعْمِلاً (الكَاف)، وَخَصَّ ضَبَّ الْكُدَى؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَرُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الَّتِي تَفْنِي الْأَنْامِلَ⁽⁸⁰⁵⁾، وَهُوَ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يَسْتَقَرَّ فِي الْكُدَى وَإِنْ أَدَّتْ بِأَنْامِلِهِ، وَكَذَلِكَ هِيَ الْحَالُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي اعْتَادَ الشَّرَّ إِلَى حَدٍّ لَمْ يَعدْ يَبَالِي بِهِ وَإِنْ انْعَكَسَتْ آثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَبَدَّتْ ظَاهِرَةً فِي وَجْهِهِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِي الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ مِنْ تَنَاسُبٍ؛ إِذْ إِنَّ الشَّرَّ يَتْرَكُ أَثْرًا بَيِّنًا فِي الْوَجْهِ، وَكَذَلِكَ الْحَفْرِ بَتْلَكَ الْأَنْامِلِ، وَيُظْهِرُ جَمَالَ التَّشْبِيهِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ بِتَجْسِيدِ الْمَعْنَوِيِّ (الشَّرُّ) بِحَسِّيِّ (الآثَارِ الْبَاقِيَةِ فِي الْأَنْامِلِ).

جَاءَتْ بَعْضُ صُورِهِ مَرْتَكِزَةً عَلَى عُنْصُرِ الصَّوْتِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فِي وَصْفِ دُرُوعِ الْمُقَاتِلِينَ: (الطَّوِيلُ)

تَخْشَخْشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَمَا خَشْخَشَتْ يَبَسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ⁽⁸⁰⁶⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ خَشْخَشَةَ أَبْدَانِ الْحَدِيدِ عَلَى الْمُقَاتِلِينَ بِخَشْخَشَةِ رِيحِ الْجُنُوبِ يَبَسَ الْحَصَادِ وَذَلِكَ بِجَامِعِ تَقْطُعِ الصَّوْتِ أَوْ الرَّنِينِ، مُسْتَعْمِلاً (الكَاف) لِتَحْقِيقِ الْمِمَّاثَلَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ التَّشْبِيهِ⁽⁸⁰⁷⁾، وَلَا سِيَّما أَنَّهُ خَصَّ يَبَسَ الْحَصَادِ لِمَا فِيهِ مِنْ صَوْتٍ خَفِيفٍ يَتَنَاسَبُ مَعَ صَوْتِ الدُّرُوعِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَيُلْحِظُ أَنَّ عِمَادَ الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ عُنْصُرُ الصَّوْتِ الَّذِي يَرْمِزُ إِلَى قُوَّةِ الشَّاعِرِ وَقَوْمِهِ وَلَا سِيَّما فِي سَاحَاتِ الْوَعْيِ⁽⁸⁰⁸⁾.

وَمِمَّا يُعْجِبُ عُلُقْمَةً فِي الْخَيْلِ حَوَافِرُهَا الصُّلْبَةِ، إِذْ يَقُولُ: (الطَّوِيلُ)

وَسُمُرٌ يُفَلِّقْنَ الظَّرَابَ كَأَنَّهَُا حَجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُخْلُبِ⁽⁸⁰⁹⁾

(804) - عُلُقْمَةُ الْفَحْلِ. (1969م). ص 110.

(805) - يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ. ص 110.

(806) - الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ. ص 45، الْيَبَسُ: اسْمُ نَبَاتٍ.

(807) - حَمْدَان. (1992م). ص 191.

(808) - يُنْظَرُ: مُشَاهَرَةٌ، (2009م). ص 123.

(809) - عُلُقْمَةُ الْفَحْلِ. (1969م). ص 91، الظَّرَابُ، مَا نَتَأُ مِنَ الْحَجَارَةِ وَمَا صَغَرَ مِنَ الْجِبَالِ، غَيْلُ الْمَاءِ: الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الطُّخْلُبُ: نَبَاتٌ أَخْضَرٌ يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ.

شَبَّهَ الشَّاعِرُ حَوَافِرَ الْخَيْلِ بِالْحَجَارَةِ وَذَلِكَ فِي الصَّلَابَةِ، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)؛ لِتَأْكِيدِ الْمِشَابَهَةِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ⁽⁸¹⁰⁾، وَقَدْ خَصَّ حَجَارَةَ الْمَاءِ لِيَمْنَحَ حَوَافِرَ الْخَيْلِ صَلَابَةً أَكْثَرَ، كَمَا أَنَّ الْحَجَارَةَ قَدْ عَلاَهَا الطُّحْلُبُ وَهَذَا مِمَّا يَضْفِي عَلَيْهَا صِفَةَ الْمَلَاةِ، وَلَعَلَّ الْقُوَّةَ الَّتِي يَتِمَتُّعُ بِهَا الشَّاعِرُ الْفَارِسُ، وَيَعْتَزُّ بِهَا، أَضَافَهَا إِلَى مُتَعَلِّقَاتِهِ، وَفِي هَذَا الْبَيْتِ ذَكَرَ حَوَافِرَ فَرَسِهِ، فَالْقُوَّةَ الَّتِي وَصَفَ بِهَا حَافِرَ الْفَرَسِ إِنَّمَا هِيَ قُوَّتُهُ وَشِدَّةُ بَأْسِهِ.

يَحْرَصُ عِلْقَمَةُ فِي صُورِهِ التَّشْبِيهِيَّةِ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُتَنَاسِبَةً الطَّرْفَيْنِ حَتَّى تَبْدُو كَأَنَّهَا لَوْحَةٌ فَنِيَّةٌ مُتَنَاسِقَةٌ الْجَمَالِ، وَهَذَا مَا نَرَاهُ فِي قَوْلِهِ فِي وَصْفِ ظَهَرِ فَرَسِهِ:

(الطَّوِيلُ)

وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَخْتَمَتْنِ كَأَنَّهُ مِنْ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُخْلُوقٌ مُلْعَبٍ⁽⁸¹¹⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ ظَهَرَ فَرَسِهِ بِالزُّخْلُوقِ عَلَى هَضْبَةٍ عَالِيَةٍ بِجَامِعِ الْمَلَاةِ، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)، وَيُلْحِظُ أَنَّهُ قَيَّدَ الْجَوْفَ بِلَفْظَةِ (هَوَاءٍ)، لِيَضْفِيَ صِفَةَ الْخِفَّةِ وَالرَّشَاقَةِ عَلَى فَرَسِهِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ الْجَوْفُ مُلْبِنًا لَكَانَ ثَقِيلًا، وَهَذَا مِمَّا لَا يُسْتَحْسَنُ فِيهِ؛ إِذْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْفَرَسَ النَّقِيلَ فِي الْعَدُوِّ، فَصِفَةُ السَّرْعَةِ وَالرَّشَاقَةِ أَهَمُّ صِفَاتِ الْفَرَسِ النَّجِيبَةِ، كَمَا أَنَّ إِسْبَاغَ صِفَةِ الْمَلَاةِ عَلَيْهِ يَقْتَضِي مَهَارَةَ الْفَارِسِ وَشَجَاعَتَهُ؛ إِذْ لَا يَثْبُتُ عَلَى ظَهَرِهِ - إِنْ كَانَ أَمْلَسَ - إِلَّا الْفَارِسُ الْمُتَمَرِّسُ مِثْلَ عِلْقَمَةِ، وَخَصَّ الزُّخْلُوقَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَلَاةِ الَّتِي تَجْعَلُ الصَّبَّيَّانِ يَتَزَحْلِقُونَ بِسُرْعَةٍ، وَمِنْ هُنَا جَاءَتِ الْمُنَاسِبَةُ بَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ.

يَحْمِلُ عِلْقَمَةُ صُورَهُ دَلَالَاتٍ خَفِيَّةً وَمَعْنَى عَمِيقَةً لَا تَتَأْتَى لِلْمُتَلَفِّيِ لِلْوَهْلَةِ الْأُولَى، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي

(الطَّوِيلُ)

وصف دَنْبِ نَاقَتِهِ:

تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُمِرُّهُ كَذَبُ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهْدَبِ⁽⁸¹²⁾

(810) - حمدان. (1992م). ص 209.

(811) - عِلْقَمَةُ الْفَحْل. (1969م). ص 90، جَوْفُ هَوَاءٍ: بَطْنٌ وَاسِعٌ كَأَنَّهُ فَارِغٌ لِسَعْتِهِ، الْهَضْبَةُ: جَبِيلٌ أَوْ صَخْرَةٌ، الْخَلْقَاءُ: الْمَلَسَاءُ، الزُّخْلُوقُ: مَوْضِعُ أَمْلَسٍ يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبَّيَّانُ.

(812) - المصدر نفسه. ص 87.

شَبَّهَ الشَّاعِرُ دَبَّ نَاقَتِهِ دَنْبَهَا بِدَبِّ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ وَذَلِكَ فِي تَتَابُعِ الْحَرَكَةِ وَانْسِيَابِئِهَا، مُسْتَعْمَلًا (الكاف)، وَبَيْنَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ تَنَازُلٌ وَاضِحٌ، فَقَدْ جَعَلَ الْبَشِيرَ نَظِيرًا لِلنَّاقَةِ، وَحَرَكَةُ يَدِهِ نَظِيرًا لِحَرَكَةِ دَنْبِهَا، وَكِلَاهُمَا يُبْشِرَانِ بِالْخَيْرِ، فَتَلَوِيحُ الْبَشِيرِ يَدُلُّ عَلَى وَجُودِ مَوَاضِعِ الْمَاءِ وَالْكَأِ الَّذِي يُدْخِلُ الْفَرْحَ وَالسُّرُورَ عَلَى قُلُوبِ أَبْنَاءِ قَبِيلَتِهِ؛ إِذْ هِيَ سَبَبٌ لِمُسْتَمَرَارِ الْحَيَاةِ وَسَبَبٌ لِنَشْوءِ الْحَضَارَةِ، وَتَحْرِيكُ دَنْبِهَا يَحْمِلُ الْخَيْرَ وَالْبَشَارَةَ لِصَاحِبِهَا بِلِقَاحِهَا فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ⁽⁸¹³⁾، وَهَذَا أَيْضًا يُدْخِلُ الْفَرْحَ وَالسُّرُورَ عَلَى قَلْبِ صَاحِبِهَا، وَمِنْ هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ تَأْتِي جَمَالِيَّةُ التَّشْبِيهِ، عَلَى الرِّغْمِ مِنَ التَّبَاعُدِ بَيْنَهُمَا؛ إِذْ لَا رَابِطَ وَاضِحَ بَيْنَهُمَا، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَطَاعَ بِبِرَاعَتِهِ إِيجَادَ رَابِطٍ فَنِيٍّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَهَذَا مَا جَعَلَ الصُّورَةَ التَّشْبِيهِيَّةَ أَعْجَبَ إِلَى النُّفُوسِ، وَلَهَا أَطْرَبُ⁽⁸¹⁴⁾.

وَمِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّاقَةِ:

(البسيط)

هَلْ تُلْحِقَنِي بِأَوَّلَى الْقَوْمِ إِذْ شَحَطُوا جُنْدِيَّةً كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُكُومٍ⁽⁸¹⁵⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ نَاقَتَهُ بِالْأَتَانِ وَهِيَ الصَّخْرَةُ وَذَلِكَ فِي الْمَلَاةِ وَالصَّلَابَةِ، مُسْتَعْمَلًا (الكاف)، وَقَدْ افْتَتَحَ بَيْتَهُ بِالِاسْتِفْهَامِ (هَلْ) الَّذِي خَرَجَ إِلَى مَعْنَى التَّمْنِي، ثُمَّ الْفِعْلُ (تُلْحِقَنِي) الَّذِي يَدُلُّ تَمْنِي الشَّاعِرِ عَلَى نَاقَتِهِ اللَّحَاقِ بِأَحَبَّتِهِ الَّذِينَ رَحَلُوا، وَيُلْحِظُ أَنَّهُ حَذَفَ الْمَشَبَّهَ (النَّاقَةَ) وَتَرَكَ الصِّفَةَ (جُنْدِيَّةً) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى شِدَّتِهَا وَقَوَّتِهَا، فَضْلًا عَنْ أَنَّهَا عُكُومٌ؛ أَيِ مَكْتَنَزَةٍ اللَّحْمِ، وَهَذَا مَا يَمْنَحُهَا قُوَّةَ وَصْلَابَةٍ؛ وَمِمَّا يُوَكِّدُ هَذَا تَشْبِيْهُهَا لَهَا بِأَتَانِ الضَّحْلِ الْأَمْرِ الَّذِي يَضَاعَفُ مِنْ قَوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا؛ إِذْ إِنَّ وَجُودَ الصَّخْرَةِ فِي الْمَاءِ يَجْعَلُهَا أَصْلَبَ مَا تَكُونُ، وَلَعَلَّ هَذَا مَقْصِدُ شَاعِرِنَا مِنْ هَذَا التَّشْبِيْهِ؛ إِذْ إِنَّهُ يَجِدُ فِي نَاقَتِهِ قُوَّةَ يَحْتَمِي بِهَا مِنْ صُرُوفِ اللَّيَالِي

(813) - يُنْظَرُ: السَّعِيدِيُّ. (1421هـ). ص 78.

(814) - يُنْظَرُ: الْجَرَجَانِيُّ، عَبْدُ الْقَاهِرِ. (1991م). أسرار البلاغة. قرأه وعلّق عليه أبو الفهر محمود محمّد شاكِر. ط: 1.

جَدَّة: السُّعُودِيَّة. دار المدني. ص 403.

(815) - عَلَقَمَةُ الْفَحْلِ. (1969م). ص 57، شَحَطُوا: بَعْدُوا، النَّاقَةُ الْجُنْدِيَّةُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، الضَّحْلُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ دُونَ الْغَمْرِ، عُكُومٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

وتَقْلِبَاتِ الدَّهْرِ⁽⁸¹⁶⁾؛ لذلك حرص على وصفها بأعلى درجات القوة والصَّلابَة، الأمر الذي يمثِّل قوَّة إرادته وعزيمته على الرِّغم من فَقْدِ الأحبَّة.

لم تقف صورته في سياق الحيوان عند وصف الناقة والفرس فحسب وإنما تناولت وصف الظلِّيم، إذ

يقول فيه: (البسيط)

صَلَّ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُوهُ بَيْتَ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومٍ⁽⁸¹⁷⁾

شَبَّه الشاعر جناحي الظلِّيم وصدرة ببيت الخَرْقَاء وهو بيت الشعر الذي تصنعه امرأة لا تُجيد العمل، بجامع تناوب الحركة انخفاضاً وارتفاعاً، مستعملاً (كَأَنَّ)، وخصَّ بيت الخَرْقَاء؛ ليكون أشدَّ لتفاوت حركاته⁽⁸¹⁸⁾، ولا يخفى ما بين طرفي الصُّورة التَّشبيهيَّة من تناسب؛ فتحرّك الظلِّيم لجناحيه رفعهما وخفضهما يُظهر حرصه على مواصلة السَّير على الرِّغم ممَّا لقي فيه من عناء يشبه بيت تلك المرأة الَّتِي كلما رَفَعَتْ جانباً منه سقط آخر، وهذا يدلُّ على حرصها عليه فهي تطوف به من كلِّ جانب محاولة لإصلاحه⁽⁸¹⁹⁾، وتظهر جماليَّة التَّشبيه في الجمع بين طرفين متباعدين على الرِّغم من وجودهما في الواقع الحسِّي، إذ إنَّه تشبيه يقدِّم صورة واضحة للأسرة العربيَّة البدويَّة في خيمتها⁽⁸²⁰⁾.

ويبدو أنَّ هذه الصُّورة تركت أثراً في الشعراء اللاحقين، ولا سيَّما نو الرُّمَّة عندما وصف الظلِّيم

بقوله⁽⁸²¹⁾: (البسيط)

(816) – يُنْظَر: دهينة، ابتسام. (2004م)، بنية الخطاب الشعريِّ في ديوان علقمة بن عبدة الفحل. إشراف صالح مفقودة.

[رسالة ماجستير]. جامعة محمَّد خيضر بسكرة. كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة. ص 125.

(817) – علقمة الفحل. (1969م). ص 63، المَهْجُومُ: السَّاقِط.

(818) – يُنْظَر: الجرجاني. (1991م). أسرار البلاغة. ص 218.

(819) – جمعة. (1990م). ص 87.

(820) – يُنْظَر: الجرجاني. (1991م). أسرار البلاغة. ص 218.

(821) – يُنْظَر على سبيل المثال: المبرِّد، أبو العباس، (د. ت)، الكامل في اللُّغة والأدب، تحقيق: محمَّد الدَّالي، بيروت: لبنان، مؤسَّسة الرُّسالة. 925/2 – 926.

شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسْوَحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ⁽⁸²²⁾

يشبه ذو الرُّمَّةَ الظِّلِمَ إذا مدَّ جناحيه بالبيت المنسوج من الشعر في الضَّخامة وسواد اللَّون، مستعملاً (مثل) التي تدلُّ على الاتفاق بين طرفي التشبيه⁽⁸²³⁾، وتظهر براعة الشاعر في القدرة على الجمع بين طرفين متباعدين في الذَّهن متقاربين في الواقع؛ فالظِّلِمَ دقيق القوائم والرَّأس، ضخم وطويل، وكذلك بيت الشعر فهو طويل وضخم؛ ولعلَّ هذا هو سبب الحُسن في التشبيه⁽⁸²⁴⁾.

ومما يُلحظ على الصُّورتين أنَّ المشبَّه محذوف ودلَّ عليه صفاته؛ وهذا يدلُّ على براعة الشَّاعرين وما يريدانه من جذب المتلقِّي إلى تأمُّل تلك الصِّفات وإحساسه بالمتعة والجمال ما إن عرفا المشبَّه صاحب تلك الصِّفات؛ ونجد أن ذا الرُّمَّة أخذ معظم ألفاظ الصُّورة إلى جانب المعنى ووظفها في بيته، إلا أنَّ ممَّا يحسب لعلقة ويسجِّل له بناء صورته على الحركة التي أكسبتها رونقاً خاصاً يميّزها عن صورة ذي الرُّمَّة. ومن صورته التشبيهية التي احتوت على دلالات خفية قوله في وصف عيون الوحش: (الطَّويل)

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُنْقَبِ⁽⁸²⁵⁾

شبه الشاعر عُيُونَ الوحش بالجزع وهو الخرز، والجامع بينهما اجتماع اللونين الأسود والأبيض، مستعملاً (كأن)، وحدد وجود العُيُون بجانب خيامهم للدلالة على شجاعتهم ومهارتهم في الصيد، فضلاً عن سرعة ما يمتطونه في الطَّراد؛ إذ إنَّ صيد الوحوش ليس بالأمر الهين، وخص الجزع للإشارة إلى كثرة وجودها في مضارب خيامهم، فضلاً عن لونه الأسود الذي خالطه بياض، وهذا يناسب عُيُونَ الوحش التي تكون سوداً فإذا ماتت يظهر ما كان يخفى من بياضها⁽⁸²⁶⁾، ومن هنا جاءت المناسبة بين طرفي الصُّورة

(822) - ذو الرُّمَّة. (1995م). ص 19. شخت: دقيق القوائم والرَّأس، الجزيرة: ما يأخذه الجزار وهو الرَّأس والقوائم، خدب:

ضخم، شوقب: طويل، خشب: طويل.

(823) - يُنظر: حمدان. (1992م). ص 249.

(824) - القيرواني. (1981م). ص 289.

(825) - علقمة الفحل. (1969م). ص 19.

(826) - المصدر نفسه. ص 97.

التشبيهيّة، ويلحظ أنّه خصّ الجَزَع الَّذِي لم يُثَقِّب ليَحَقِّق التَّشَابَه الشَّكْلِي بتمامه بينها وبين عُيُون الوحش⁽⁸²⁷⁾.

أشاد بعض النُّقَاد بصور علقمة ولكنهم لم يبيّنوا سبب الحُسن والجمال فيها، وذلك في قوله في وصف أباريق الخمر:

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرْفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَابِ الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ⁽⁸²⁸⁾

شَبَّه الشَّاعِرُ إِبْرِيْقَ الْخَمْرِ بِالظَّبْيِ بِجَامِعِ طَوْلِ الْعُنُقِ وَالْإِشْرَافِ، مُسْتَعْمَلًا (كَأَنَّ)، وَخَصَّ وَجُودَ الظَّبْيِ فِي مَكَانٍ عَالٍ؛ لِيَزِيدَ مِنْ طَوْلِهِ وَإِشْرَافِهِ، وَخَصَّ التَّشْبِيهَ بِالظَّبْيِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ؛ إِذْ إِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَزِينَهُ فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ⁽⁸²⁹⁾، فَضْلًا عَمَّا لِلظَّبْيِ مِنْ مَكَانَةٍ فِي نَفُوسِ الْعَرَبِ، الْأَمْرُ الَّذِي يُوحِي بِأَهْمِيَّةِ الْخَمْرِ عِنْدَهُمْ، وَيَلْحَظُ أَنَّهُ جَعَلَ فَمَ الْإِبْرِيْقِ مُفَدَّمًا بِشَقِّ الْكَتَّانِ حَرَصًا عَلَى أَلَّا يَقَعَ فِيهَا مَا يَعْطَلُ شَرِبَهَا، وَهِيَ مِنَ الصُّوَرِ التَّشْبِيهِيَّةِ الَّتِي نَالَتْ إِعْجَابَ النُّقَادِ وَالبَلَاغِيِّينَ فَعُدُّوْهَا مِنَ الصُّوَرِ التَّشْبِيهِيَّةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ⁽⁸³⁰⁾، وَلَعَلَّ سَبَبَ الْحُسْنِ هُوَ اخْتِيَارُ الظَّبْيِ مُشَبَّهًا بِهِ؛ إِذْ إِنَّ لِلظَّبْيِ مَكَانَةً عَالِيَةً فِي نَفُوسِ الْعَرَبِ وَلَا سِيَّما الشُّعْرَاءَ الْجَاهِلِيِّينَ، وَلَا نَكَادَ نَجِدُ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا تَغَزَّلَ بِمَحْبُوبَتِهِ إِلَّا وَأَوْقَعَ تَشْبِيهَهُ عَلَى الظَّبْيَةِ الَّتِي تَمَثَّلُ لَهُ التَّمَوُّجُ الْأَعْلَى لِلْجَمَالِ.

(827) - يُنْظَرُ: السَّعِيدِيُّ. (1421هـ). ص 120.

(828) - عَلْقَمَةُ الْفَحْل. (1969م). ص 70، الشَّرَفُ: الْمَكَانُ الْعَالِي، الْمُفَدَّمُ: الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى فَهْمِهِ لِنَاقِ أَوْ خِرْقَةٍ، سَبَابُ: أَرَادَ بِهَا السَّبَابَ وَمُفْرَدُهَا السَّبْبَةُ وَهِيَ شَقَّةٌ كَتَّانٌ رَقِيقَةٌ، مَلْثُومٌ: جُعِلَ لَهُ لِنَاقِ.

(829) - يُنْظَرُ: السَّعِيدِيُّ. (1421هـ). ص 121.

(830) - الْمَبْرَدُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، (د. ت)، 925/2، وَيُنْظَرُ: النُّوَيْرِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ. (1925م). نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي فُنُونِ الْأَدَبِ، مِصْرُ: الْقَاهِرَةُ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ. 123/4، 334، وَيُنْظَرُ: ابْنُ قَتَيْبَةَ، (1958م). 231/1.

ثانيًا - التَّشْبِيه البليغ

أ - جدول التَّشْبِيه البليغ

الجدول رقم (2) التَّشْبِيه البليغ

سياق الإنسان						
النساء						
ت	الشَّاهد	الصفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به
1	بِعَيْنِي مَهَاةٌ يَحْدُرُ الدَّمْعُ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدِ	105	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/العيون/الحسن والانتساع	العيون	عيون المهابة
2	وَجَيْدٌ غَزَالٍ شَادِنٍ فَرَدَتْ لَهُ مِنْ الْحَلِيِّ سَمُطِي لَوْلُو وَرَزَزَجِدِ	105	الطَّوِيل	الإنسان/النساء/الجيد/الطُّول	الجيد	جَيْدُ الْغَزَالِ
سياق المال						
3	وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ	65	البسيط	المال/الرَّوَال	المالُ	الصُّوفُ
						تَبْدُلُ الْأَحْوَالِ وَحَتْمِيَّةُ الرُّوَالِ
سياق الحيوان						
سياق الفرس						
4	وَقَدْ أَقَوْدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا دُوْ قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ	74-73	البسيط	الحيوان/الفرس/الصَّدر والعجز	الفرس	سَلَاءَةٌ (شَوْكَةُ النَّخْلَةِ)
						وَعَظْمُ الْعِجْزِ

ب - التشبيه البليغ إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التشبيه البليغ أربعة شواهد (4)، وذلك في الإنسان وما يتعلّق به من موضوعات ثلاثة

شواهد (3)، وفي الحيوان شاهد واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

له ثلاثة شواهد في التشبيه البليغ في سياق الإنسان، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - 1 - النساء:

له شاهدان في التشبيه البليغ في سياق النساء في سياق المحبوبة، شبّه عيونها بعيون المهابة، وشبّه

جيدها بجيد الغزال.

1 - 2 - موضوعات أخرى تتعلّق بالإنسان:

له شاهد واحد في سياق المال شبّه فيه المال بالصُوف.

2 - الحيوان:

له شاهد واحد في التشبيه البليغ في سياق الحيوان، وذلك في الفرس شبّه فيه الفرس بالسُّلّاءة⁽⁸³¹⁾.

ج - التشبيه البليغ بلاغيًا:

حمّل الشاعر هذا النوع من التشبيه خلاصة تجاربه في مجتمعه الجاهليّ الذي رآه مضطربًا

ومنغمسًا في اللّهُو والملذّات، فسعى إلى جانب الوعظ والإرشاد، لعلّه يُصلح ما رآه فاسدًا، وذلك بتشبيهه

البليغ في قوله واعظًا: (البسيط)

وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ⁽⁸³²⁾

(831) - السُّلّاءة: شوكة النخلة.

(832) - عُلْقَمَةُ الفحل. (1969م). ص 65.

شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْمَالَ بِصُوفِ الْقَرَارِ وَالْقَرَارَ غَنَمَ قَبِيحَةِ الْوَجْهِ⁽⁸³³⁾ وَذَلِكَ بِجَامِعِ تَبَدُّلِ الْأَحْوَالِ وَحَتْمِيَّةِ الزَّوَالِ، وَهَذَا التَّشْبِيهِ تَشْبِيهِهِ بِلَيْغِ حُذْفِ مِنْهُ الْأَدَاةِ وَوَجْهِ الشَّبْهِ، وَهَذَا مِمَّا جَعَلَ الْمَشَبَّهَ يَنْدَمِجُ بِالْمَشَبَّهِ بِهِ، وَخَصَّ صُوفَ الْقَرَارِ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ قَبْحَ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْغَنَمِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ زَائِلٌ فَمَهْمَا طَالَ بَقَاؤُهُ عَلَى ظَهَرِهَا سَجُزٌ يَوْمًا مَا وَتَظْهَرُ عَيُوبُهَا، كَمَا أَنَّ الْمَالَ بِالْمَقَابِلِ يَسْتَرُ عَيُوبَ النَّاسِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَهُ، فَالْمَالَ الَّذِي يَلْعَبُونَ بِهِ الْمَيْسِرَ وَالْقَمَارَ لَا يَدُومُ وَإِنْ طَالَ بَقَاؤُهُ، وَإِنَّمَا يُظْهَرُ عَيُوبُهُمْ وَأَصَالَةُ مَعْدِنِهِمْ مَا إِنْ ذَهَبَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَكَأَنَّ عِلْقَمَةَ قَدْ أَدْرَكَ أَنَّ الْحَيَاةَ لَعِبٌ وَعَبَثٌ، وَأَنَّهَا مُحْكَمَةٌ بِالْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ⁽⁸³⁴⁾، وَيَلْحَظُ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ طَرَفِي الصُّورَةِ التَّشْبِيهِيَّةِ وَإِنْ كَانَا مِنَ الْمَدْرَكَاتِ الْحَسِيَّةِ الْبَصَرِيَّةِ غَيْرَ مَتَوَقَّعٍ وَلَا يَخْطُرُ بِذَهْنِ السَّامِعِ وَهَذَا مِمَّا يَنْثِيرُ فِي نَفْسِهِ الْإِعْجَابَ، وَيَجْعَلُ الصُّورَةَ جَدِيدَةً مَبْتَكَرَةً بَعِيدَةً عَنِ التَّقْلِيدِ.

(833) - النُّوَيْهِي، مُحَمَّدٌ. (د. ت)، الشَّعْرُ الْجَاهِلِيُّ مِنْهَجٌ فِي دِرَاسَتِهِ وَتَقْوِيمِهِ، الْقَاهِرَةُ: مِصْر. الدَّارُ الْقَوْمِيَّةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ.

.401/1

(834) - رُومِيَّة. (1996). ص 213.

أ - جدول التشبيه المتعدد

3	وَصَّاعَةٌ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جُوجُوهُ كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومُ	61	البسيط	- الحيوان/النَّعَام/الصدْر - الحيوان/النَّعَام/اللَّون/ السَّوَاد	- جُوجُؤُ الظِّلِّيمِ (صدره) - الظِّلِّيمِ	- العِصْيُ - العُلْجُومُ (اللَّيْل)	- النَّقُوسُ - سَوَاد اللَّوْنِ	-الكاف - كَأَنَّ
سياق الإنسان								
الشَّاعِر								
4	وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزَّيْرِقَانِ دَمَلَتْهُ كَمَا دَمَلَتْ سَاقٌ تُهَاضُ بِهَا وَقُرُ	109	الطَّوِيل	- الإنسان/الشَّاعِر/ابن عمَّه/الوضاعة - الإنسان/الشَّاعِر/ابن عمَّه/عدم صلاح الحال	- المولى (ابن عمَّه) - إصلاح مولاه (ابن عمَّه)	- مولى الزَّيْرِقَانِ - إصلاح ساق لا تُجبر	- الوضاعة وقَلَّةُ القدر - عدم رجاء النَّفْعِ من محاولة الإصلاح	-الكاف -الكاف

– التَّشْبِيه المتعدّد إحصائيّاً:

له ثلاثة شواهد في التَّشْبِيه المتعدّد المفروق، اثنان في سياق الحيوان، وواحد في سياق الإنسان، مستعملًا (الكاف) في أربعة مواضع (4)، و(كأنّ) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 – الحيوان:

له شاهدان في التَّشْبِيه المتعدّد المفروق في سياق الحيوان، أحدهما في سياق الفرس، والآخر في سياق النّعام، مستعملًا (الكاف) في موضعين (2)، و(كأنّ) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 – 1 – الفرس:

له شاهد واحد في سياق الفرس شبّه قطاته بكُردوس المَحَالَة⁽⁸³⁵⁾، وشبّه ظهره بالغَبِيط⁽⁸³⁶⁾، مستعملًا (الكاف) في موضع واحد، و(مثل) في موضع واحد.

1 – 2 – النّعام:

له شاهد واحد في سياق النّعام شبّه فيه الظِّلِم بالغُجُوم⁽⁸³⁷⁾، وشبّه صدره بالعصي، مستعملًا (الكاف) في موضع واحد، و(كأنّ) في موضع واحد.

2 – الإنسان:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه المتعدّد المفروق في سياق الإنسان في سياق الشّاعر، شبّه موله (ابن عمّه) بمولى الرّزِقَان، وشبّه إصلاح موله (ابن عمّه) بإصلاح ساق لا تُجبر، مستعملًا (الكاف) في موضعين.

(835) – القطاة: موضع الرّدف من مؤخر الجواد، الكُردوس: فقرة من فقرات الكاهل أعلى الظّهر ممّا يلي العنق، المَحَالَة: الفقار.

(836) – الغَبِيط: الرّجل يُشدُّ عليه الهودج.

(837) – الغُجُوم: اللّيل، وقيل: الجمل الضّخم الطّويل المطلي بالقَطْرَان.

جدول رقم (4) إحصاء أنواع التشبيه

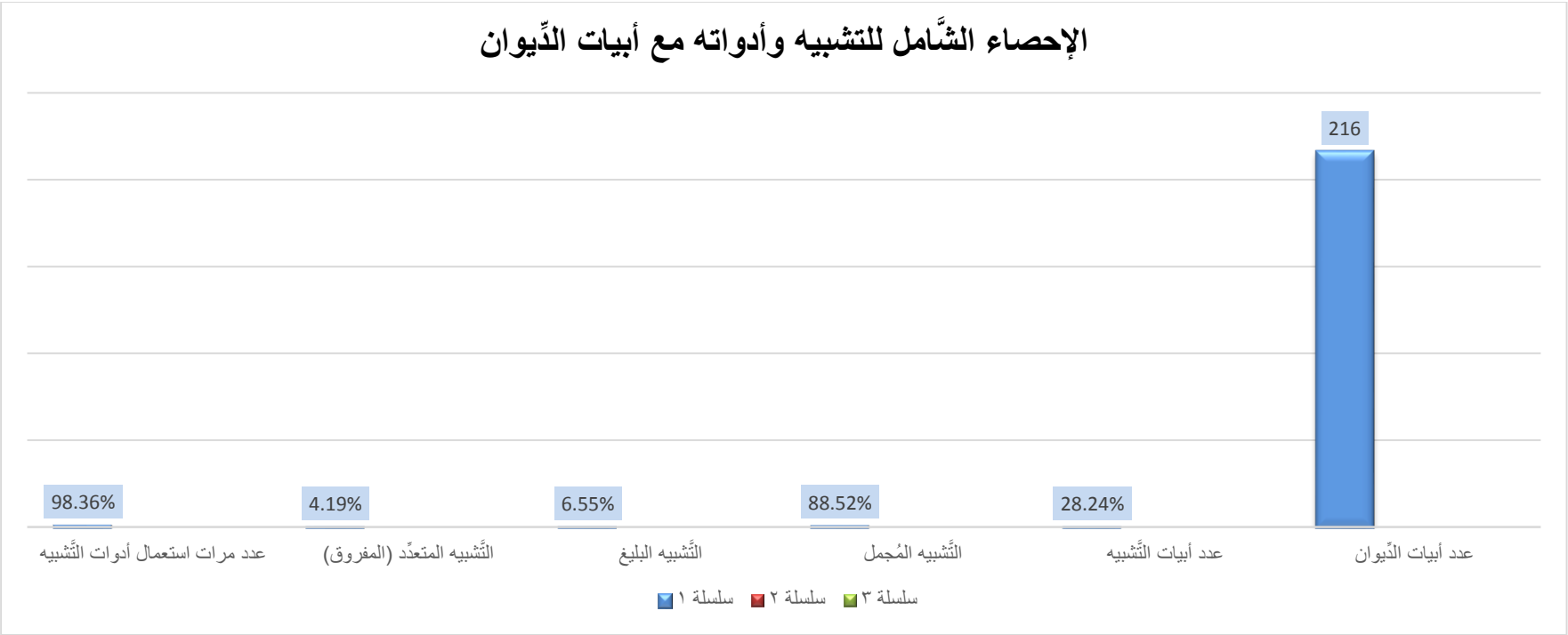
المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف	المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة	
	التشبيه المفروق		التشبيه البليغ	التشبيه المُجمل
3	3	58	4	54
المجموع العام=61				

جدول رقم (5) إحصاء أدوات التشبيه

المجموع	أشباه	مثل	كأن	الكاف
60	1	3	22	34
المجموع العام=60				

الجدول رقم (6) الإحصاء الشّامِل للتّشبيه وأدواته مع أبيات الدّيوان

عدد أبيات الدّيوان	عدد أبيات التّشبيه	عدد مرات أدوات التّشبيه المستعملة	التّشبيه المُجمل	التّشبيه لبليغ	التّشبيه المتعدّد (المفروق)
216	61	60	54	4	3



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند علقمة الفحل (28.24%)، مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجمع (88.52%)، ونسبة التشبيه البليغ (6.55%)، ونسبة التشبيه المتعدد (4.19%)، ونسبة، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (98.36%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عدد شواهد التشبيه في ديوان علقمة بن عبدة الفحل واحدًا وستين شاهدًا (61)، وذلك في التشبيه المجمع أربعة وخمسون شاهدًا (54)، وفي التشبيه البليغ أربعة شواهد (4)، وفي التشبيه المتعدد ثلاثة شواهد (3)، مستعملًا أدوات التشبيه في ستين موضعًا (60) مع التشبيه المتعدد، (الكاف) في أربعة وثلاثين موضعًا (34)، و(كأن) في اثنين وعشرين موضعًا (22)، و(مثل) في موضعين (2)، و(أشباه) في موضع واحد.

النتائج:

- يَعلِبُ على تشبيه الشاعر المُجمل في سياق وصف النساء الطَّابع الحسيّ؛ الذي كان يعوّل فيه كثيرًا على جمال الطَّبيعة العربيّة، وصفاتها الحسيّة التي كانت لدى معظم الشعراء أنموذجًا للجمال.
- فصلّ الشاعر في تشبيهه المُجمل أعضاء الفرس والنَّاقة وإن كانت في أغلبها تقليديّة مطروقة عند غيره؛ وذلك لأنَّهما صَحْبَاه في حلّه وترحاله.
- جاءت صور الشاعر في التَّشبيه المُجمل واضحة لا غرابة فيها، ولا سيّما أنّ مصدرها الواقع الحسيّ ممّا عاينته عينه وسمِعته أُذنه.
- تركت صور الشاعر التَّشبيهيّة أثرًا واضحًا في الشعراء اللاحقين كذي الرُّمّة، كما أنها تأثّرت بغيره من الشعراء السَّابِقين كامرئ القيس.
- رصد الشاعر في تشبيهه المُجمل في سياق النِّعَم أدقّ تفاصيله؛ حركته وصوته وجناحه وصدره وفمه وبروكه... إذ تکرّرت مشاهدته لهذا الطَّائر في بيئته وأسفاره.

الفصل الثامن

التشبيه في ديوان عدي بن زيد

عدي بن زيد العبادي⁽⁸³⁸⁾:

هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب العبادي بتخفيف الباء، وهو شاعر جاهلي نصراني، ويُعدّ من فحول الشعراء المقدّمين.

وينتمي عدي إلى قبيلة تميم التي تنزل اليمامة في القسم الشرقي من جزيرة العرب، واتّصل بملوك الحيرة، ولا سيما النعمان بن المنذر.

ومن سماته الشخصية أنّه كان أنبل أهل الحيرة في أنفسهم، ولو أراد أن يملكوه لملكوه، ولكنّه كان يؤثّر الصيّد واللّهُو على الملوك، إذ يقول:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّ بِدَدَنْ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ
وَشَرَابٍ خُسْنٍ رُوَانِي إِذَا ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغْنَى وَارْجَحَنْ⁽⁸³⁹⁾

معجم التشبيه لديه:

أبانت صور الشاعر التشبيهية عن مقدرة شعرية عالية وثقافة واسعة، استمدّها من رحله وأسفاره وتجربته الإدارية الرّفيعة في بلاط الفرس، وكان لطبيعة شخصيته المرحّة والمقبلة على الحياة أثر بالغ في تشبيهاته ولا سيما في سياق الخمر، إذ فصّل صفاتها وأبان عن لونها وأثرها في شاربها؛ ولعلّ سبب ذلك محبّته لها، فقد كان يفضّل الصيّد وحياة اللّهُو على السّلطة وحبّ الملوك.

تضمّن هذا الفصل دراسة التشبيه المُجمل، والتشبيه البليغ، والتشبيه المتعدّد، والتشبيه التّمثيلي، في

ديوانه.

(838) – يُنظَر في ترجمته: ابن قتيبة. (1958م). 225، 230/1، وابن سَلام الجُمحي. (د. ت). 140/1، وأبو زيد القرشي.

(1926م). ص 174، والصّفديّ. (2000م). 349/19، والبغدادي. (1997م). 382/1، 196/5.

(839) – عدي بن زيد. (1965م). الديوان. تحقيق: محمد جبار المعبيد. بغداد: العراق. شركة دار الجمهوريّة للنّشر والطّبع.

ص 172، الدّدن: لغة في (ددا) وهو اللّعب واللّهُو، وقيل: اسم امرأة، الأذن: الاستماع، خسرواني: حرير رقيق، أرجحن: مال واهتزّ.

أولاً - التشبيه المُجمل

أ - جدول التشبيه المُجمل

جدول رقم (1) التشبيه المُجمل

سياق الإنسان								
النساء								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	إِذْ هِيَ تَسْبِي النَّاظِرِينَ وَتَجْ.... لَوْ وَاضِحًا كَالْأَفْحُونَ رَتِلْ	157	السريع	الإنسان/النساء/الأسنان/البياض	الأسنان	الأفحون	بياض اللون	الكاف
2	وَشَنِيبٌ كَالْأَقَاخِي شَابَهُ نُضْحُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي غَيْرِ صَرَدُ	42	الزمل	الإنسان/النساء/الأسنان/البياض	الأسنان	الأقاجي	بياض اللون	الكاف
3	وَتَنَابَا كَالْأَفْحُونَ عَذَابٌ لَا قِصَارَ كُسْرَ وَلَا هُنَّ رُوقُ	77	الخفيف	الإنسان/النساء/الأسنان/البياض	التنابا	الأفحون	بياض اللون	الكاف
4	مُشْرِقَاتٌ تَخَالُهُنَّ إِذَا مَا حَانَ مِنْ غَائِرِ النُّجُومِ خُفُوقُ	77	الخفيف	الإنسان/النساء/الأسنان/البياض	التنابا	الخفوق (البرق)	البريق واللمعان	تخال
5	كَدَمَى الْعَاجِ فِي الْمَحَارِيبِ أَوْ كَال... بَيَضِ فِي الرُّوضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرُ	84	الخفيف	الإنسان/النساء/البشرة/البياض	النساء	البیض (بيض النعام)	البياض الذي تشوبه صفرة	الكاف
6	كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُتَوَرِّدِ أَقْضَى إِلَيْهِ إِلَى الْكَثِيبِ فُغَرُ	129	الكامل	الإنسان/النساء/البشرة/البياض	النساء	البیض (بيض النعام)	البياض الذي تشوبه صفرة	الكاف

7	رَاعَيْنِي مِنْهَا بَنَانٌ نَاعِمٌ كَسِيُورٍ الْقَدِّ فِي مِثْلِ الْبَرْدِ	42	الرَّمْل	الإنسان/النساء/الجسم/البياض	الجسم	البرْد	البياض	مثل
8	شَادِنٌ فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَتَخَالُ الْوَجْهَ دِيْنَارًا	100	المديد	الإنسان/النساء/الوجه/الوضاءة	الوجه	الدِّيْنَارُ	الوضاءة	تخال
9	وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنَاءِ كُلَّتْهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ تَضِيءُ كَالصَّنَمِ	170	البسيط	الإنسان/النساء/الوضاءة	الحسناء	الصَّنَمِ	الوضاءة	الكاف
10	إِذْ هِيَ تَسْبِي النَّاطِرِينَ وَتَجُـ لَوْ وَاضِحًا كَالْأَفْحَوَانِ رَيْلٌ عَذْبًا كَمَا دُفِنْتُ الْجَنِيِّ مِنَ الدُّ.... فَاحَ مَسْفِيًّا بِبَرْدِ الطَّلِّ	157	الكامل	الإنسان/النساء/الرقيق/العذوبة	الرقيق	طعم النَّقَّاحِ	العذوبة واللذة	الكاف
11	بَسْمَاعٍ يَأْدُنُ الشَّيْخَ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِي مُشَارَ	95	الرَّمْل	الإنسان/النساء/الحديث/العذوبة	الحديث	الْمَاذِي (العسل)	العذوبة واللذة	مثل
12	وَالرَّيْرَبُ الْمَكْفُوفُ أَرْدَاهُ يَمْشِي رُؤْيَا كَتَوَقَّى الرَّهِيصِ	70	السريع	الإنسان/النساء/المشي/الهدوء	مشي فتاة	تَوَقَّى الرَّهِيصِ (تَوَقَّى المصاب بباطن حافره)	الهدوء والسير المتند	الكاف
13	رَاعَيْنِي مِنْهَا بَنَانٌ نَاعِمٌ كَسِيُورٍ الْقَدِّ فِي مِثْلِ الْبَرْدِ	42	الرَّمْل	الإنسان/النساء/الأصابع/الليونة والنعومة	البَنَان (الإصبع)	السِّيُور	الليونة والنعومة	الكاف
14	كَدَمَى الْعَاجِ فِي الْمَحَارِيبِ أَوْ كَالِ....بِيضٍ فِي الرُّوضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرٌ	84	الخفيف	الإنسان/النساء/الجسم/التناسق	النساء	دُمَى الْعَاجِ	التناسق والانسجام	الكاف
15	يَنْصَفُهَا تُسْنَقُ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ عَنِ النَّصَافَةِ كَالْغِرْلَانِ فِي السَّلَمِ	170	البسيط	الإنسان/النساء/الخدم/الحسن والرشاقة	التُسْنُقُ (الخدم والحشم)	الغِرْلَانِ	الحسن والرشاقة	الكاف

16	يُحَدِّثُ الدُّمُوعَ عَلَى عَدِيٍّ كَشَنُّ خَانَهُ خَزْرُ الرَّيِّبِ	40	الوافر	الإنسان/النساء/الدُّمُوع/الغزارة	الدُّمُوع	الشَّنُّ (القرية البالية)	الغزارة	الكاف
سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
المدح								
17	وَفَتْنِيَهُ كَالسُّيُوفِ أَحْضَرَهُمْ لَا عَاجِزَ فِيهِمْ وَلَا وَكْلُ	98	المنسرح	الإنسان/المدح/القوة والمضاء	الفتية	السُّيُوفِ	القوة والمضاء	الكاف
18	كَرَيْبِ النَّبِيِّ يَقْرِي جُلَّهُ طَاعَةُ الْعُضِّ وَتَسْجِيرُ اللَّبَنِ	174	الرَّمْلُ	الإنسان/المدح/القوة والعزة	عبد هند	رَيْبُ النَّبِيِّ (الحصان)	القوة والعزة	الكاف
19	وَجُنُّ بُتْرِكَ مِنْ قَرَارِ بِلَادِهِمْ يَسِيرُ بِجَمْعِ كَالدَّبَا الْمُتَسَانِدِ	124	الطَّوِيلُ	الإنسان/المدح/الكثرة	الجمع	الدَّبَا (أصغر ما يكون من الجراد والنحل)	الكثرة	الكاف
20	غَفُّ الْمَكَاسِبِ مَا تُكْدِي خَسَاسَتَهُ كَالْبَحْرِ يُلْحَقُ بِالنَّيَّارِ نَيَّارًا	54	البسيط	الإنسان/المدح/الكرم	الممدوح	البَحْرُ	الكرم والعطاء	الكاف
الوعظ								
21	نَمْ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَ... غَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالْدَّبُورُ	90	الخفيف	الإنسان/الوعظ/الزُّوال والفناء	الملوك والأمراء	الورق	التناثر والفناء والتلاشي	كأن

22	فَقَضَيْنَا حَاجَةً مِنْ لَذَّةٍ وَحَيَاةَ الْمَرْءِ كَالشَّيْءِ الْمُعَارِ	95	الرَّمْل	الإنسان/الوعظ/الرَّوَال والفناء	الحَيَاةُ	الشَّيْءُ الْمُعَارِ	الرَّوَال وعدم البقاء	الكاف
23	بِأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ حَدِيدًا وَلَا هَضْبًا تَوَقَّاهُ الْوَبَارُ وَلَكِنْ كَالشَّهَابِ فَنَّمْ يَخْبُو وَحَادِي الْمَوْتِ عَنْهُ لَا يَحَارُ	132	الوافر	الإنسان/الوعظ/الرَّوَال والفناء	المرء	الشَّهَاب	الفناء والرَّوَال	الكاف
الذَّم								
24	زَيْنَمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عُرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ	201	الطَّوِيل	الإنسان/الذَّم	الزَّيْنَمُ (الدَّخِيل في القوم)	الأَكَارِغُ النَّيْ زادت فِي عُرْضِ الأَدِيمِ	الاختلاف	الكاف
الشَّاعِر								
25	وَسَطُهُ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمِجْدِ حَلَّ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُبَيِّرُ	85	الخفيف	الإنسان/الشَّاعِر/الرَّأْس/البياض	الشَّيْب	اليَرَاع (ذباب يطير بالليل كأنه نار)	البريق واللَّمعان	الكاف
26	وَسَطُهُ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمِجْدِ حَلَّ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُبَيِّرُ	85	الخفيف	الإنسان/الشَّاعِر/الشَّيْب/اللَّمعان	الشَّيْب	السُّرْج (القنديل)	البريق واللَّمعان	الكاف
27	وَإِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي مَا خَلَا عَادَ فِي الْعَيْنِ كَتْسَهَيْدِ الرَّمْدِ	43	الرَّمْل	الإنسان/الشَّاعِر/الألم/شدَّة الوقع	أَلَمْ تَذْكُرْ الشَّاعِر لأَحِبَّتْهُ	تَسْهَيْدُ الرَّمْدِ	شدَّة الوقع	الكاف

28	شَيْعَتِي نُعْمِي عَلَيَّ لِمَا وَا ثَقُتُ رَبِّي إِنَّ النَّفْيَ شَكُورُ كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ عَ أَشْرَافُهُ لِشُكْرِ قَصِيرٍ	91	الخفيف	الإنسان/الشاعر/الوفاء	حاله مع ربّه	حال قصير مع مولاه	الصدق والوفاء والنضحية	الكاف
سياق الظعائن								
29	لِمَنِ الظُّعْنُ كَالْبَسَاتِينِ فِي الصُّبِّ حِ تَرَى نَبْتَهَا أَثِينًا نَضِيرًا	131	الخفيف	الإنسان/الظعائن/ تنوع الألوان وتعددها	الظعن	البساتين	تنوع الألوان وتعددها	الكاف
30	هَلْ تَرَى مِنْ طُعْنٍ بَاكِزَةٍ يَنْطَلِعَنَّ مِنَ النَّجْدِ أُسْرُ كَخَلَاَفِ الْبَحْرِ تَعْلُو عَمْرَةً إِذْ سَجَا النَّيَّارُ مِنْهُ وَاسْبَكَزَ	60	الرمل	الإنسان/الظعائن/الضخامة	الظعن	الخلاَف (السفن)	الضخامة والارتفاع	الكاف
سياق الحرب								
31	تَقَحَّمِ الْآتِي الْعَبِيطُ كَمَا قَحَّمِ غَزْبُ الْمَحَالَةِ الْجَمْلُ	161	المنسرح	الإنسان/الحرب/الدم/الغزاة	الدم المدفوع من الطعنة	جذبُ الجملي الغزب ودفعه	شدة التدفق	الكاف
32	وَلِلْبَيْسِ الدَّلَاصِ يَعْشَى ثِيَابِي فَوْقَهَا بَيْضَةٌ كَضَوْءِ السَّرَاجِ	96	الخفيف	الإنسان/الحرب/الخوذ/اللمعان	البَيْضَةُ (الخوذة)	ضوء السراج	البريق واللمعان	الكاف
سياق الأفعال								
33	إِذْ جَعَلْنَاهُمْ تَبَاذِيرَ كَمَا فَرَّقَ الْقَائِسُ فِي اللَّيْلِ الشَّرَرَ	61	الرمل	الإنسان/الأفعال	تتأثر الأعداء	تفرق الشرار	التأثر والتشتت	الكاف

سياق الحيوان								
الفرس								
34	فَاضَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْدًا مُصَدَّرًا يُكَفِّفُ مِنْهُ خُنُورَانَا مُنَازِعَا	141	الطَّوِيل	الحيوان/الفرس/السرعة	الفرس	صَدْرُ الرُّمَحِ	السرعة	الكاف
35	فَهُوَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي خُذِلَتْ مِنْهُ الْعِرَاقِي فَأُنْجِذَمَ	75	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/السرعة	الفرس	الدَّلْو	السرعة	الكاف
36	فَالَّذِي يُمَسِّكُهُ يَحْمَدُهُ تَتَّقُ كَالسَّيِّدِ، مَمْتَدُّ الرَّسَنِ	175	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/السرعة	الفرس	السَّيِّدِ (الدَّنْب)	السرعة	الكاف
37	كَهُوِيِّ الدَّلْوِ نَزَّاهَا الْمَعْلَ	190	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/السرعة	الفرس	هُوِيُّ الدَّلْوِ	السرعة	الكاف
38	كَأَنَّ رَيْقَهُ شُوْبُوبٌ غَادِيَةً لَمَّا تَقَفَّى رَقِيبُ النَّفْعِ مُسْطَارَا	51	البسيط	الحيوان/الفرس/السرعة	الرَّيْقُ (أَوَّلُ العدو)	الشُّوبُوبُ (الدُّفْعَةُ من المطر)	السرعة	كَأَنَّ
39	يَرَأْبُ الشَّدَّ بِسَحِّ مُرْسِلٍ كَاحْتِفَالِ الْغَيْثِ بِالْمُزْنِ الْيَقَنَ ⁽⁸⁴⁰⁾	174	الرَّمْل	الحيوان/الفرس/السرعة	جري الفرس	احتِفَالِ الْمُزْنِ بِالْغَيْثِ	السرعة	الكاف
40	يَخْرُجْنَ مِنْ مُسْتَطِيرِ النَّفْعِ دَامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ	202	البسيط	الحيوان/الفرس/الآذان/القصر	الآذان	أَطْرَافُ الْأَقْلَامِ	القصر والاستواء	كَأَنَّ
41	لَهُ عُنُقٌ مِثْلَ جِدْعِ السَّحْوِ... قِ وَأُذُنٌ مُصْنَعَةٌ كَالْقَلَمِ	169	المتقارب	الحيوان/الفرس/الآذان/القصر	الأذن	القلم	القصر والاستواء	الكاف
42	لَهُ كَتِفَانِ عِلَاوِيَتَانِ كَصَفْحِ أَوَالِيَةِ مَنْ إِرَمَ	169	المتقارب	الحيوان/الفرس/الكتف/الارتفاع والضخامة	الكتفان	الصَّفْح	الارتفاع والإشراف	الكاف

(840) - الْيَقَنُ: الشَّيْخُ الْبَالِغُ أَوْ الْكَبِيرُ أَوْ السَّرِيعُ.

43	كَنَفَاها كَمَا يُشَعَّبُ قَيْنٌ قَتَبًا فَوْقَ صَنَعَةِ الْأَقْتَابِ	196	الخفيف	الحيوان/الفرس/الكتف/الارتفاع والضخامة	الكتفان	القَتَب (الرَّحْل)	الارتفاع والضخامة	الكاف
44	لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ عَلَى سَبَّةٍ مِثْلِ حُجْرِ اللَّحْمِ	169	المتقارب	الحيوان/الفرس/السبّة/الصغير	السبّة	حُجْر اللَّحْم (اللَّحْم دابة أصغر من العظاية)	صغر الحجم	مثل
45	مُدْمَجٍ كَالْقِدْحِ لَا عَيْبَ بِهِ فَيَرَى فِيهِ وَلَا صَدْعَ أَبْنٍ	173	الرَّمَل	الحيوان/الفرس/الصلاية	الفرس	القِدْح (السَّهْم)	الصلاية والضمور	الكاف
46	فَتَنَامَتْ أَفْحَلُ نُجَبٍ بِهِ فَهُوَ كَالنَّمْثَالِ جَيَّاشٌ هَزِمَ	74	الرَّمَل	الحيوان/الفرس/التناسق	الفرس	النَّمْثَال	التناسق	الكاف
47	الْوَاهِبُ الْأَلْفَ مَحْبُوسًا هَجَانُهَا كَأَنَّ أَلْوَانَهَا غُشِبْنَ جَيَّارًا وَالدُّهُمُ شُعْتُ الدُّرَى سَوْدَاءُ تُشْبِهُهَا مِمَّا وَتَى مِنْ صَفَا شَبْعَانَ جَبَّارًا	55	البسيط	الحيوان/الفرس/كرم الأصل	الدُّهُم (الخيول السود)	الهجائن (كرام الإبل)	كرم الأصل	تشبيه
48	لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ عَلَى سَبَّةٍ مِثْلِ حُجْرِ اللَّحْمِ	169	المتقارب	الحيوان/الفرس/الذيل/السبوغ	الذنب	ذَيْلُ الْعُرُوسِ	السبوغ	مثل
49	لَهُ عُقٌّ مِثْلُ جَذَعِ السَّحْوِ قِ وَأُذُنٌ مُصْنَعَةٌ كَالْقَلَمِ	169	المتقارب	الحيوان/الفرس/العنق/الطول	العنق	الجذع	الطول	مثل
50	وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ رَأْنِهِ وَجْهَهُ مَنْرُوفٍ وَخَدَّ كَالْمِسْنِ	173	الرَّمَل	الحيوان/الفرس/الخد/الرقة	الخد	المِسْنِ	الرقة	الكاف

			(الخمير)				
62	بَاكَرْتُهُنَّ قَرَقَفَتْ كَذِمَ الْجَوِّ فِ ثُرَيْكَ الْقَدَى كُمَيْتٌ رَحِيقُ	77	الخفيف	الخمير/اللّون/الاحمرار	القرقف(الخمير)	دَمُ الجوف	اللّون الأحمر
63	وَطَفًا فَوْقَهَا فَقَافِيعُ كَالْيَا قُوتِ حُمُرٍ يَزِينُهَا النَّصْفِيقُ	78	الخفيف	الخمير/اللّون/الاحمرار	فقايع الخمير	الياقوت	اللّون الأحمر
64	وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ أَخْضَرَ مَطْمُونًا كَمَاءِ الْخَرِيسِ	71	السريع	الخمير/ اللذّة والأثر	الخمير	ماءُ الْخَرِيسِ (الماء البارد)	اللذّة والأثر
65	بَكَرُوا عَلَيَّ بِسَحَرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ بِأَنَاءِ ذِي كَرَمٍ كَقَعْبِ الْحَالِبِ	117	الكامل	الخمير/الإناء/الضخامة	الإناء	القَعْبُ (القدح الضَّخْم)	الضخامة
66	بِرُجَاجَةٍ مِلْءِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا قِنْدِيلُ فَصَحٍ فِي كَنَيْسَةِ زَاهِبِ	117	الكامل	الخمير/الرّجاجة	زجاجة الخمير	القنديل	الإشعاع
67	بِأَبَارِيقٍ شَبِهَ أَغْنَاقِ طَيْرِ الدِّ مَاءٍ قَدْ جِئِبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ	201	الخفيف	الأباريق/الهيئة	الأباريق	أغناق طير الماء	الهيئة
سياق الأطلال							
68	أَغْشَى دِيَارًا كَأَنَّهَا حَلَّلٌ أَفْقَرُ مِنْهَا الشَّرِيفُ فَالْوَشْلُ	161	المنسرح	الأطلال/الدّيار/خفاء الأثر	الدّيار	الحلل (التّوب)	خفاء الأثر
69	تَعْرِفُ أُمْسٍ مِنْ لَمَيْسِ الطَّلَلِ مِثْلُ الْكِتَابِ الدَّارِسِ الْأَخْوَلُ	157	السريع	الأطلال/الطلّل/خفاء الأثر	الطلّل	الكِتَابُ الدَّارِسِ	خفاء الأثر
70	مَا تَبَيَّنَ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلِ خَطِّ بِالْقَلَمِ	73	الرّمّل	الأطلال/الدّيار/بقاء الأثر ووضوحه	النّوي	خَطُّ الْقَلَمِ	بقاء الأثر ووضوحه
71	وَتَلَاثٍ كَالْحَمَامَاتِ بِهَا عِنْدَ مَجْثَاثُ تَوْشِيمِ الْفَحَمِ	73	الرّمّل	الأطلال/الأتافي/الجثوم	الثلاث	الحمامات	الجثوم والرّيوض

				(الأثافي)		واللون الأغبر	
سياق الطبيعة							
الأرض							
72	وَمَجُودٍ قَدْ اسْجَهَرَ تَنَاقِبٌ رَ كَلَوْنِ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ	152	الخفيف	الطبيعة/الرياض/تنوع الألوان	المجود (الرياض)	لون العُهون (الصُوف)	تنوع الألوان الكاف
الماء							
73	فَاصَ مِثْلَ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوْ ضِ وَمَا ضُنُّ بِالْأَخَادِ عُذْرٌ (841)	128	الخفيف	الطبيعة/الماء/الغزارة	المطر	العُهون (الصُوف)	الغزارة مثل
السحاب							
74	وَحَيٍّ بَعْدَ الْهُدُو نُزْجِيهِ شَمَالٌ كَمَا يُرْجَى الْكَسِيرُ	86	الخفيف	الطبيعة/السحاب/التناقل	سير السحاب	سير الكسير	التباطؤ والتناقل الكاف
البرق							
75	مِثْلُ نَارِ الْحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمُرِّ نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ	85	الخفيف	الطبيعة/البرق/اللمعان	البرق	النار	البريق واللمعان مثل

(841) – أشار محق الديوان أن الوزن مكسور، ولعل الصحيح (غدير) بدل من (عُذر)، يُنظر: عدي بن زيد. (1965م). ص 128.

ب - التشبيه المجمل إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل ثمانين شاهداً (75)، وذلك في سياق الإنسان ثلاثة وثلاثون شاهداً (33)، وفي الحيوان خمسة وعشرون شاهداً (25)، والخمر ثمانية شواهد (8)، والأطال أربعة شواهد (4)، والطبيعة أربعة شواهد (4)، والأباريق شاهد واحد، مستعملاً (الكاف) في سبعة وخمسين موضعاً (57)، و(مثل) في أحد عشر موضعاً (12)، و(كأن) في ثلاثة مواضع (3)، و(يخال) في موضعين (2)، و(يشبه) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل في سياق الإنسان ثلاثة وثلاثين شاهداً (33)، وذلك في سياق النساء ستة عشر شاهداً (16)، وفي سياق الشاعر أربعة شواهد (4)، وموضوعات أخرى تتعلق بالإنسان من مدح، ووعظ، وذم، ووفي سياق الطعائن، والحرب، والأفعال، خمسة عشر شاهداً (15)، مستعملاً (الكاف) في ثمانية وعشرين موضعاً (28)، و(مثل) في موضعين، و(يخال) في موضعين (2)، و(كأن) في موضع واحد، وتفصيل ذلك كالاتي:

1 - 1 - النساء:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل في سياق النساء ستة عشر شاهداً (16)، عشرة منها في المحبوبة، فقد شبه أسنانها بالأقحوان في ثلاثة مواضع (3)، وبالحقوق⁽⁸⁴²⁾، وشبه بنانها بسيور القد⁽⁸⁴³⁾، وشبه جسدها بالبرد، وشبه حديثها بالمادي⁽⁸⁴⁴⁾، وريقها بطعم النّاقح، ووجهها بالدينار، وشبه مشيها بمشي الطبيعة المصابة، مستعملاً (الكاف) في ستة مواضع (6)، و(مثل) في موضعين (2)، و(يخال) في موضع واحد. وبلغ عدد شواهد التشبيه المجمل في غير المحبوبة ستة شواهد (6)، شبه امرأة حسناء بالصنم، وشبه

(842) - الحُقوق: البرق.

(843) - البنان: الإصبع، القُد: الجلد غير مدبوغ.

(844) - المادي: العسل الأبيض.

جماعة النساء بدمى العاج، وبالبيض (بيض النعام) في موضعين، وشبهه النسق بالغزلان⁽⁸⁴⁵⁾، وشبهه دموع نساء بالماء السائل من القرية، مستعملًا (الكاف).

1 - 2 - موضوعات أخرى تتعلق بالإنسان:

- المدح:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجل في سياق المدح أربعة شواهد (4)، شبهه عبد هند بريب البيت، وشبهه جمعًا بالدبا المتساند⁽⁸⁴⁶⁾، وشبهه رجلًا لم يسمه بالبحر، وشبهه فتية بالسيف، مستعملًا (الكاف).

- الوعظ:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المجل في سياق الوعظ، شبهه الأمراء والرجال الصالحين الذين رحلوا بالورق، وشبهه حياة المرء بالشئ المعار، وشبهه المرء بالشهاب، مستعملًا (الكاف) في موضعين، و(كأن) في موضع واحد.

- الذم:

له شاهد واحد في سياق الذم، شبهه رجلًا زيد على قوم واستلحق بهم ادعاء وهو ليس منهم بالأكارع التي زيدت في عرض الأديم⁽⁸⁴⁷⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 3 - الشاعر:

بلغ عد شواهد التشبيه المجل في سياق الشاعر أربعة شواهد (4)، شبهه شبيهه باليراع والسرج⁽⁸⁴⁸⁾، وشبهه تذكرة لأناس مضوا وكان يرجو نفعهم بتسويد الرمد، وشبهه حاله مع ربه بحال قصير مع مولاه، مستعملًا (الكاف).

1 - 4 - الظعائن:

(845) - النسق: الخدم والحشم (الجواري).

(846) - الدبا: أصغر ما يكون من الجراد والنحل.

(847) - الأكارع: أكارع الشئ أطرافه، الأديم الأطراف التي زادت في عرض الجلد الذي يغلف جسم الإنسان.

(848) - اليراع: جمع يراعة وهو ذباب يطير بالليل كأنه نار، السرج: القنديل.

له شاهدان في سياق الظَّعائن، شَبَّه فيه الظَّعائن بالبساتين، وبِالْخَلَف⁽⁸⁴⁹⁾، مستعملًا (الكاف).

1 - 5 - الحرب:

له شاهدان في سياق الحرب، شَبَّه الدَّم المدفوع من الطَّعنة بِالْغَرْب الذي يجذبه الجمل ويدفعه، وشَبَّه

خوذة الحرب بضوء السَّراج، مستعملًا (الكاف).

1 - 6 - الأفعال:

له شاهد واحد في سياق الأفعال، شَبَّه فيه تفريق الأعداء بتفريق طالب النَّار للشَّرار، مستعملًا

(الكاف).

2 - الحيوان:

بلغ عدد شواهد التَّشبيه المجل في سياق الحيوان خمسة وعشرين شاهدًا (25)، في سياق الفرس

ثمانية عشر شاهدًا (18)، والنَّاقة شاهدان، والحصان الوحشي وأتانه شاهدان، والنَّعَام شاهد واحد، والنَّعَاج

شاهد واحد، والكلاب شاهد واحد، مستعملًا (الكاف) في تسعة عشر موضعًا (19)، و(كأنَّ) في موضع

واحد، و(مثل) في ثلاثة مواضع (3)، وتفصيل ذلك كالآتي:

2 - 1 - الفرس:

بلغ عدد شواهد التَّشبيه في سياق الفرس ثمانية عشر شاهدًا (18)، شَبَّهه بصدر الرُّمَح، وبالنَّمثال،

وبالدَّلُو في كَفِّ المستقي، وبالسَّيْد، وبالقِدَح⁽⁸⁵⁰⁾، وبالإبل، وشَبَّه أذنيه بأطراف الأقلام في موضعين، وشَبَّه

خَدَّه بالمِسِّن، وذَنَبَه بذيل العروس، وشَبَّه سُنْبَه وهي مؤخَّرته بِحُجَر اللَّجَم⁽⁸⁵¹⁾، وشَبَّه رِيقَهُ بالشُّؤْب⁽⁸⁵²⁾،

وشَبَّه جريه السَّريع باحتفال المَزْن بِالْغَيْث⁽⁸⁵³⁾، وشَبَّه كتفيه بالصَّفْح، وبتشعيب الحدَّاد قَنَبًا فوق صنعة

الأقتاب، وشَبَّه عُنُقَه بِجِدْع النَّحْلِ، وشَبَّه لونه بالألْم العُكَاظِي، وشَبَّه سرعته بهُويِّ الدَّلُو، مستعملًا (الكاف)

(849) - الْخَلَفُ: السُّفْن.

(850) - الْقِدَح: السَّهْم.

(851) - اللَّجَم: دويبة أصغر من العظاية.

(852) - الرِّيقُ: أَوَّلُ العدو، الشُّؤْب: الدُّفْعَةُ من المطر.

(853) - الاحتفال: الاجتماع، المَزْن: السَّحاب، اليَقَن.

في ثلاثة عشر موضعًا (13)، و(كأنَّ) في موضع واحد، و(مثل) في ثلاثة مواضع (3)، و(يشبه) في موضع واحد.

2 - 2 - النَّاقَةُ:

له شاهدان في سياق النَّاقَةِ، شَبَّهَهَا بِالْفَرْدِ⁽⁸⁵⁴⁾، وشَبَّهَهَا بِالْعَلَاةِ⁽⁸⁵⁵⁾، مستعملًا (الكاف).

2 - 3 - الحمار الوحشي وأتانه:

له شاهدان في التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق الحمار الوحشي وأتانه، شَبَّهَ عِقَّةَ الحمار الوحشي بِالْمَسَدِ⁽⁸⁵⁶⁾، وشَبَّهَ الْأُتُنَ بِالْقَسِيِّ، مستعملًا (الكاف) في موضع، و(مثل) في موضع.

2 - 4 - النَّعَام:

له شاهد واحد في سياق النَّعَام، شَبَّهَ فِيهِ الظَّلْمَانَ بِرِجَالِ الْحَبِشِ، مستعملًا (الكاف).

2 - 5 - النَّعَاج:

له شاهد واحد في سياق النَّعَاج، شَبَّهَ فِيهِ النَّعَاجَ بِأَعَزَّةِ الْقَوْمِ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَهُمْ مَتَكُونُونَ فِي نِعْمَةٍ وَيَسِرُ⁽⁸⁵⁷⁾، مستعملًا (الكاف).

2 - 6 - الْكِلَاب:

له شاهد واحد في سياق الْكِلَاب، شَبَّهَ فِيهِ الْكِلَابَ بِالرَّيَّاعِ⁽⁸⁵⁸⁾، مستعملًا (الكاف).

3 - الْخَمْر:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيهِ المَجْمَل في سياق الخمر ثمانية شواهد (8)، شَبَّهَ الْخَمْرَ بِالْخَرِيصِ⁽⁸⁵⁹⁾، وبدم الجوف، وبلونِ الْفُصُوصِ⁽⁸⁶⁰⁾، وبعين الدِّيكِ في موضعين، وشَبَّهَ فِاقِيْعَهَا بِالْيَاقُوتِ، وشَبَّهَ إِنَاءَ الْخَمْرِ

(854) - الْفَرْدُ: النُّور، وقيل الْفَرْدُ: الواحد.

(855) - الْعَلَاةُ: سندان الحَدَّاد.

(856) - الْعِقَّةُ: الصُّوف والأوبار، الْمَسَدُ: الحبل من ليف أو الحبل الْمُحْكَم الْفَتْل.

(857) - أَعَزَّةُ الْقَوْمِ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَهُمْ مَتَكُونُونَ فِي نِعْمَةٍ وَيَسِرُ.

(858) - الرَّيَّاع: الفرس في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ.

(859) - الْخَرِيص: السَّحَاب، وقيل الماء البارد.

بالْقَعْب⁽⁸⁶¹⁾، وشَبَّه زجاجة الخمر بالقنديل، مستعملًا (الكاف) في سبعة مواضع (7)، و(كَأَنَّ) في موضع واحد.

4 - الأطلال:

بلغ عدد شواهد التشبيه المجمل في سياق الأطلال أربعة شواهد (4)، شَبَّه النُّوْي بخطِّ القلم، والأثافي بالحمامات، والطلل بالكتاب الدَّارس، والذَّيَّار بالحلل⁽⁸⁶²⁾، مستعملًا (مثل) في موضعين (2)، و(الكاف) في موضع، و(كَأَنَّ) في موضع.

5 - الطَّبيعة:

بلغ عدد شواهد التشبيه في الطَّبيعة أربعة شواهد (4)، وذلك في سياق الأرض، والماء، والسَّحاب، والبرق، مستعملًا (الكاف) في موضعين، و(مثل) في موضعين (2)، وتفصيل ذلك كالآتي:

5 - 1 - الأرض:

له شاهد واحد في سياق الأرض، شَبَّه فيه المَجُود بلون العُهون⁽⁸⁶³⁾، مستعملًا (الكاف).

5 - 2 - الماء:

له شاهد واحد في سياق الماء، شَبَّه فيه المطر بالعُهون، مستعملًا (مثل).

5 - 3 - السَّحاب:

له شاهد واحد في سياق السَّحاب، شَبَّه فيه سيره بسير الكسير، مستعملًا (الكاف).

5 - 4 - البرق:

له شاهد واحد في سياق البرق، شَبَّه فيه البرق بنار الحرَّاض⁽⁸⁶⁴⁾، مستعملًا (الكاف).

5 - 6 - الأباريق:

(860) - الفُصُوص: جمع فص يطلق على الخاتم أو حدقة العين.

(861) - القَعْب: القدح الضخم الغليظ.

(862) - الحُلل: الثَّوب.

(863) - المَجُود: الرُّوض الذي جادة المطر الغزير، العُهون: جمع عِهن وهو الصُّوف.

(864) - الحرَّاض: الذي يحرق الجص ويوقد عليه النار.

له شاهد واحد في سياق الأباريق، شبّه فيه الأباريق بأعناق طير الماء، مستعملًا الأداة (بشبه).

ج - التشبيه المُجمل بلاغيًا:

ومما يلحظ في توظيف الشاعر لهذا النوع من التشبيه هو قدرته على خلق صور تمتاز بالجدة والابتكار تعمل على إثارة دهشة المتلقي وإعمال عقله وخياله، وهذا ما لمسناه في قوله في الخمر: (السريع)

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ أَخْضَرَ مَطْمُوئًا كَمَاءِ الْخَرِيضِ⁽⁸⁶⁵⁾

شبّه الشاعر الخمر الممزوجة بالمسك والزعفران وهي في دنان الخمر التي ضربتها رياح الشمال الباردة بماء السحاب الباردة، والجامع بينهما اللذة والأثر، مستعملًا (الكاف)، ويلحظ أنّه وصف الخمر بالخرصة، وقد أشار ابن قتيبة إلى أنّ عدي أول من وصف الخمر بالخرصة⁽⁸⁶⁶⁾، ولعلّ لون الحمرة الغامق المائل إلى السواد قد يُوصف بالخرصة على سبيل المجاز، ولعلّ اللون الأخضر يدلّ على النماء والحياة والتجديد، إذ يرتبط بلون العشب الدال على الخصب والعيش الرغيد⁽⁸⁶⁷⁾.

يحرص عدي في تشبيهاته أن يسبغ عليها صفة الجدة والابتكار وإن سبق إليها، وهذا ما نلمحه في

قوله في وصف أسنان محبوبته: (الخفيف)

وَتَنَائِيَا كَالْأَقْحَوَانِ عِزَابٍ لَا قِصَارَ كُسْرٍ وَلَا هُنَّ رُوقُ⁽⁸⁶⁸⁾

شبّه الشاعر تنايا المحبوبة ببتلات زهرة الأقحوان، وذلك في البياض الناصع، واحتباسًا من الصفة السيئة التي يمكن أن تلحق بالأسنان من تشبيهها بالأقحوان وبتلاته، اتكأ في الشطر الثاني على فنّ بلاغيّ

(865) - عدي بن زيد. (1965م). ص 71.

(866) - يُنظر: ابن قتيبة. (1958م). 1/230.

(867) - حسن. (2018م). ص 141.

(868) - عدي بن زيد. (1965م). ص 77، الرّوق: جمع روقاء وأوراق والرّوق طول في التّنايا العليا على السّفلى، وهو من معاييب الأسنان، الكسر: أخسّ القليل، يُنظر: ابن منظور، محمّد. (د. ت). لسان العرب. ط: 1. بيروت: لبنان. دار صادر. مادة (كسر).

هو الاحتراس الذي أفاد منه في نفي صفة الطُّول والقِصر، فهي أسنان متوسطة الطُّول، لا تتَّصف بالقِصر البائن، ولا بالطُّول الفاحش.

ومما يستجاد له قوله متغزلاً بمحبوبته⁽⁸⁶⁹⁾: (السريع)

وَالرَّبُّ رَبُّ الْمَكْفُوفِ أَزْدَانُهُ يَمْشِي رُويْدًا كَتَوَقَّى الرَّهِيصُ⁽⁸⁷⁰⁾

شبه مشي المحبوبة المنعمة في دلالتها وغنجها وتمايلها، بمشي الظبية الجميلة المصابة بالرَّهِيص في قدمها، والجامع بين المشيين هو الهدوء والسَّير المتَّدد، إذ يكون فيه ثقة وجمال وغنج النساء الحسنات.

ومن تشبيهات عدي في سياق الحيوان قوله في وصف فرسه: (الرمل)

فَهُوَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي خُذِلْتُ مِنْهُ الْعَرَاقي فَأَنْجَذَمُ⁽⁸⁷¹⁾

شبه الشاعر فرسه بالدلو المألن الذي انقطع حبله فهوى بسرعة كبيرة إلى قاع البئر، والجامع بينهما هو السرعة، مستعملاً (الكاف)؛ وخص الدلو في كفِّ المستقي؛ للدلالة على أنه ملآن بالماء، وهذا ما يزيد من سرعة فرسه؛ إذ إن انفلات الدلو وهويه في البئر وهو ملآن يكون بسرعة عالية.

يقف الشاعر على ديار المحبوبة التي لم يبق منها إلا الأثافي التي باتت كالحمامات: (الرمل)

وَتَلَاثٌ كَالْحَمَامَاتِ بِهَا عِنْدَ مَجْزَاهُنَّ تَوْشِيْمُ الْفَحْمِ⁽⁸⁷²⁾

شبه الشاعر الأثافي بالحمامات وذلك في الجثوم والريوض واللون الأغبر، مستعملاً (الكاف) رابطاً لفظياً بينهما، فديار محبوبة الشاعر لم يبق منها إلا الأثافي التي يتمنى لها دوام البقاء؛ إذ إنها من معالم الدِّيار التي ترمز إلى عهده بالمحبة⁽⁸⁷³⁾، وذكرياته الجميلة معها، فما إن زالت زال ماضيه الجميل، وانعدمت الحياة لديه، ويصور اللون الأغبر حالة الشاعر المأساوية وحزنه على من فارق الدِّيار التي لم

(869) - يُنْظَر: ابن قتيبة. (1958م). 231/1.

(870) - عدي بن زيد. (1965م). ص 70، الرِّب: الطُّبِّي أو البقرة، وقيل: القطيع من بقر الوحش، المكفوف الذي كُفَّ بدياج؛ أي خيط عليه، الرَّهِيص: الذي أصابته رهصة فهو يمشي رويداً.

(871) - المصدر نفسه. ص 75.

(872) - المصدر نفسه. ص 73.

(873) - الطُّيْب. (1970م). 953/3.

يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا الْإِثْنَانِ الَّتِي قَدْ يَنْتَابُهَا الْفَنَاءُ وَالزَّوَالُ كغَيْرِهَا مِنَ الْمَعَالِمِ⁽⁸⁷⁴⁾، وهذا ما يُظهر قلق الشاعر
وصراعه النَّفْسِيَّ مِنْ قَضِيَّةِ الْفَنَاءِ وَالْوُجُودِ.

(874) – مشاهرة. (2009م). ص 120.

ثانيًا - التشبيه البليغ

أ - جدول التشبيه البليغ

الجدول رقم (2) التشبيه البليغ

سياق الإنسان							
النساء							
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السياق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه
1	تَسْرُقُ الطَّرْفَ بَعِثْنِي جُودِرٍ مُسْتَحِيلٍ بَيْنَ رَمَلٍ وَجَلَدٍ	42	الرَّمَل	الإنسان/النساء/العيون/ الحسن والانتساع	العيون	عيون الجُودر	الحُسْن والجمال والانتساع
قوم الشَّاعر							
2	أَطَعْتَ بَنِي بُقَيْلَةَ فِي وَثَاقِي وَكُنَّا فِي حُلُوقِهِمْ دُبَاخَا	120	الوافر	الإنسان/قوم الشَّاعر/الألم	قوم الشَّاعر	الدُّبَّاح (المرض أو وجع في الحلق)	الألم وشدَّة الوقع
المدح							

3	فَفُزْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا التَّقَيْنَا بِتَاجِكَ فَوْزَةَ الْقُدْحِ الْأَرِيْبِ	39	الوافر	الإنسان/المدح/القوة	فوز النُعمان على أعدائه	فَوْزَةُ الْقُدْحِ	عدم التوقع
سياق الأطلال							
4	مَا تَبَيَّنُ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلٍ خَطٍّ بِالْقَلَمِ صَالِحًا قَدْ لَفَّهَا فَاسْتَوْسَقَتْ لَفَّ بَازِيٍّ حَمَامًا فِي سَلَمٍ	73	الرَّمَل	الأطلال/النُّوي/الالتفاف	لَفَّ النُّويِّ بالدِّيار	لَفَّ البَازِيَّ الحمام	الإحاطة والاشتغال
سياق الطَّبِيعَةِ							
الأرض							
5	بَرِّيَّةٌ غُرِسَتْ فِي السَّوَادِ غُرْسِ الْمَضِيعَةِ فِي اللَّهْزَمَةِ	165	المتقارب	الطَّبِيعَةُ/الأرض/الصَّحراء/ النَّبات	الْبَرِّيَّةُ (الصَّحراء)	غُرْسُ الْمَضِيعَةِ فِي اللَّهْزَمَةِ (عظم ناتئ في اللحم تحت الأذن)	النَّبات

ب - التَّشْبِيه البليغ إحصائيًا:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ خمسة شواهد (5)، وذلك في سياق الإنسان ثلاثة شواهد (3)، وفي

سياق الأطلال شاهد واحد، وفي سياق الطَّبيعة شاهد واحد، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - الإنسان:

بلغ عدد شواهد التَّشْبِيه البليغ في سياق الإنسان ثلاثة شواهد (3)، في سياق النِّساء شاهد واحد، وفي

سياق قومه شاهد واحد، وفي موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان كالمَدح شاهد واحد.

1 - 1 - النِّساء:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق النِّساء، شَبَّه فيه عيون المحبوبة بعيون الجَوْدُر⁽⁸⁷⁵⁾.

1 - 2 - قوم الشَّاعر:

له شاهد واحد في سياق قومه، شَبَّههم فيه بالذُّبَّاح⁽⁸⁷⁶⁾.

1 - 3 - موضوعات أخرى تتعلَّق بالإنسان:

- المدح:

له شاهد واحد في سياق المدح، شَبَّه فيه فوزة النُّعمان على أعدائه بفوزة القِدَح الأريب⁽⁸⁷⁷⁾.

2 - الأطلال:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الأطلال، شَبَّه فيه لَفَّ النَّوْي بالظَّلِّ بلفَّ البازي الحمامة.

3 - الطَّبيعة:

له شاهد واحد في التَّشْبِيه البليغ في سياق الطَّبيعة، وذلك في سياق الصَّحراء.

1 - 1 - الصَّحراء:

له شاهد واحد في سياق الصَّحراء، شَبَّه فيه غَرْسُ البَرِّيَّةِ بِغَرْسِ المَصْيَغَةِ فِي اللَّهْزَمَةِ.

(875) - الجَوْدُر: ولد البقرة الوحشية.

(876) - الذُّبَّاح: مريض أو وجع في الحلق.

(877) - القِدَح: السَّهْم، الأريب: القدح يسع أكثر ممَّا ترى أنَّه يسع، تقول: اشرب فإنَّه أريب ولا يغرُّك صغره.

ثالثاً - التَّشْبِيه المتعدّد

أ - جدول التَّشْبِيه المتعدّد

جدول رقم (3) التَّشْبِيه المتعدّد (الجمع)

سياق الإنسان								
النَّساء								
ت	الشَّاهد	الصَّفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	كَدُمَى الْعَاجِ فِي الْمَخَارِيبِ أَوْ كَالِدِ بَيْضٍ فِي الرُّوضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرٌ	84	الخفيف	الإنسان/النَّساء/البشرة/ البياض	النَّساء	دُمَى الْعَاجِ وَالْبَيْضِ	البياض الَّذِي تشويهه صفرة	الكاف
الشَّاعر								
2	وَسَطُهُ كَالْيَزَاعِ أَوْ سُرُجِ الْمَجْدِ دَلِ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُنِيرُ	85	الخفيف	الإنسان/الشَّاعر/الشَّعر/ اللَّمعان	الشَّيب	الْيَزَاعُ وَالسُّرُجُ (ذباب) يطير بالليل كأنه نار، القنديل)	البريق واللَّمعان	الكاف

جدول رقم (4) التشبيه المتعدد (مفروق)

سياق الحيوان								
الفرس								
ت	الشاهد	الصفحة	البحر	السياق	المشبه	المشبه به	الوجه	الأداة
1	لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ عَلَى سَبَّةٍ مِثْلِ حُجْرِ اللَّجَمِ	169	المتقارب	- الحيوان/الفرس/الذنب/السبوغ - الحيوان/الفرس/السببة/الصغر	- الذنب - السببة (الإست)	- ذَيْلِ الْعُرُوسِ - حُجْرُ اللَّجَمِ (اللَّجَمُ دابة أصغر من العظائية)	- السبوغ - صغر الحجم	- مثل - مثل
2	لَهُ عُقٌّ مِثْلُ جِدْعِ السَّحُوقِ وَأُذُنٌ مُصَنَّعَةٌ كَالْقَلَمِ	169	المتقارب	- الحيوان/الفرس/العنق/الطول - الحيوان/الفرس/الأذان/القصر	- العنق - الأذن	- الجذع - القلم	- الطول - القصر والاستواء	- مثل - الكاف
سياق الإنسان								
النساء								
3	رَاعَنِي مِنْهَا بَنَانٌ نَاعِمٌ كَسَبُورِ الْقَدِّ فِي مِثْلِ الْبَرْدِ	42	الرَّمَل	- الإنسان/النساء/الأصابع/الليونة - الإنسان/النساء/الجسم/البياض	- البنان (الإصبع) - الجسم	- السَّيُورِ - البرد	- الليونة والنعومة - البياض	- الكاف - مثل

ب - التشبيه المتعدد إحصائياً:

بلغ عدد شواهد التشبيه المتعدد خمسة شواهد (5)، مستعملاً (الكاف) في أربعة مواضع (3)، و(مثل) في أربعة مواضع (4)، وتفصيل ذلك الآتي:

1 - تشبيه الجمع:

له شاهدان في التشبيه المتعدد (الجمع) في سياق الإنسان، مستعملاً (الكاف).

1 - الإنسان:

له شاهدان في سياق في الإنسان، في سياق النساء، والشاعر، مستعملاً (الكاف).

1 - 1 - النساء:

له شاهد واحد في سياق النساء، شبه جماعة النساء بدمى العاج، وبالبيض (بيض النعام)، مستعملاً (الكاف) في موضع واحد.

1 - 2 - الشاعر:

له شاهد واحد في سياق الشاعر، شبه شبيه باليراع وبالسُرُج⁽⁸⁷⁸⁾، مستعملاً (الكاف).

2 - تشبيه المفروق:

له ثلاثة شواهد في التشبيه المفروق، واحد في سياق الإنسان في سياق النساء، واثنان في سياق الحيوان، مستعملاً أدوات التشبيه (مثل) في أربعة مواضع، و(الكاف) في موضعين (2).

2 - 1 - الحيوان:

له شاهدان في التشبيه المفروق في سياق الحيوان في سياق الفرس، شبه ذنبه بذيل العرُوس، وشبه سُبَّته (الاست) بحُجْر اللَّجَم (اللَّجَم دابة أصغر من العظاية)، مستعملاً (مثل).

2 - 2 - الإنسان:

(878) - اليراع: جمع يراعة وهو دُباب يطير بالليل كأنه نار، السُرُج: القنديل.

له شاهد واحد في التشبيه المفروق في سياق الإنسان في سياق النساء، شبه فيه أصابع النساء بالسيور، وشبه أجسادهن بالبرد، مستعملًا (الكاف)، و(مثل).

ج - التشبيه المتعدد بلاغيًا:

وظف الشاعر هذا النوع من التشبيه تلبيةً لتجربته الشعرية، التي تطلبت منه الحاجة إلى أن يجمع بين تشبيهات عدة في بيت واحد؛ ليخرج صوره التشبيهية من الابتذال⁽⁸⁷⁹⁾، وذلك تبدى في قوله: (المقارب)

لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ عَلَى سُبَّةٍ مِثْلِ حُجْرِ اللَّجَمِ⁽⁸⁸⁰⁾

شبه عدي ذنب فرسه بذيل العروس وذلك في السبوغ، مستعملًا (مثل) التي تدل على الاتفاق بين طرفي التشبيه⁽⁸⁸¹⁾، غير أن هذا الاتفاق لا يشمل الطول الذي ينصف به ذيل العروس؛ إذ إن ذيل العروس يُجر على الأرض وهذا لا ينطبق على الفرس؛ إذ إنه يُعاب عليه، أمّا طول ذيل الفرس يُستحب إذا ما كاد يلامس الأرض؛ ويدل على عتقها وكرمها⁽⁸⁸²⁾، ولعل هذا ما أراده الشاعر، ولم يكتف بتشبيه واحد وإنما راح يشبه سببة فرسه وهي مؤخرته بحجر اللجم وهو حجر دويبة صغيرة وذلك بجامع صغر الحجم، مستعملًا أيضًا أداة التشبيه (مثل)، وخص حجر اللجم؛ ليدلل على أن فرسه لم تحمل وهذا مما يوحي بنشاطها وسرعتها، ومما يلحظ على الشاعر أنه استمد طرفي صورته من واقعه؛ ولا يخفى ما لهذا من فائدة في توضيح المعنى وتقريبه من ذهن الملتقي، ويبدو أن عدي في صورته هذه نظر إلى صورة امرئ القيس في وصف فرسه:

(المقارب)

(879) - يُنظر: القزويني، الخطيب (ت739هـ). (1085م). الإيضاح في علوم البلاغة. شرح: محمد عبد المنعم خفاجي.

ط:6. بيروت: لبنان. دار الكتاب اللبناني. 386/2.

(880) - عدي بن زيد. (1965م). ص 169، اللجم: دويبة أصغر من العظاية، السببة: المؤخرة.

(881) - يُنظر: حمدان. (1992م). ص 249.

(882) - يُنظر: باشا. (2015م). ص 59، ويُنظر: الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1963م). أدب الكاتب. تحقيق:

محمد محيي الدين عبد الحميد. ط: 4. القاهرة: مصر. المكتبة التجارية. ص 95.

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ⁽⁸⁸³⁾

شَبَّهَ امرؤ القيس ذَنْبَ فرسه بذيل العروس في السُّبُوح والكثافة، مستعملاً (مثل) في الوصل بين طرفي التشبيه، فقد جعل ذَنْبَهُ يسدُّ فَرْجَهُ، وهذا يدلُّ على كثافته إلى جانب سُبُوحِهِ؛ إذ إِنَّ الذَّنْبَ قد يكون طويلاً يكاد يمسُّ الأرض ولا يكون كثيفاً⁽⁸⁸⁴⁾، وقد عاب بعض النقاد على امرئ القيس هذا التشبيه؛ إذ إِنَّه يطوِّه برجله ويتعثر به⁽⁸⁸⁵⁾، وذهب بعضهم إلى أنَّ التشبيه لا عيب فيه؛ إذ إِنَّ الشَّيْءَ يُشَبَّهُ بالشَّيْءِ إذا قُرِبَ مِنْهُ، أو دنا من معناه، فإذا أشبهه في أكثر أحواله فقد صح التشبيه⁽⁸⁸⁶⁾.

وممَّا سبق يتَّضح أن عدي أخذ من امرئ القيس معظم ألفاظ الصُّورة إلى جانب المعنى الذي زاد عليه في التشبيه الثاني في عجز البيت، الذي وصف فيه سُبَّةَ فرسه الصَّغيرة التي أوحَت بسرعة فرسه ونشاطها، وهذا الأمر يدلُّ على أنَّ فرس عدي تضمَّن صفة السرعة والنشاط، إلى جانب ما اتَّصف به ذيله من سُبُوح؛ ولعلَّ هذا ممَّا تميَّز به من امرئ القيس في هذا التشبيه وإن سبقه في بناء هذه الصُّورة.

ومن شواهد في التشبيه المتعدّد قوله أيضاً في وصف الفرس:

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ وَأُذُنٌ مُصَنَّعَةٌ كَالْقَلَمِ⁽⁸⁸⁷⁾

شَبَّهَ الشَّاعِرُ عُنُقَ فرسه بجذع السَّحُوقِ في الطُّول، مستعملاً (مثل)، وخص السَّحُوقَ من النَّخل لما يتَّصف به من الطُّول، وشَبَّهَ أُذُنَ فرسه بالقَلَمِ وذلك في القِصر والاستواء، مستعملاً (الكاف)، وخصَّ الأذن المصنَّعة للدلالة على لطفها ودقتها، فطول العُنُق وقصر الأذن من الصِّفَات التي يمتاز بها الفرس الكريم، فالشَّاعر يحرص على إسباغ الصِّفَات المُثلى على فرسه.

(883) - امرؤ القيس. (2009م). ص 164.

(884) - يُنْظَرُ: الأمدي. أبو القاسم الحسن. (1961م). الموازنة بين أبي تمام والبحري. تحقيق: السيّد أحمد صقر. القاهرة: مصر. دار المعارف. 351/1.

(885) - يُنْظَرُ: باشا. (2015م). ص 59.

(886) - يُنْظَرُ: الأمدي. (1961م). 351/1، ويُنْظَرُ: ابن أبي الإصبع المصري. (1963م). ص 535.

(887) - عدي بن زيد. (1965م). ص 169، يُقال للأذن اللطيفة الدقيقة مُصَنَّعة.

رابعًا - التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي

أ - جدول التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي

جدول رقم (5) التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِي

سياق الموضوعات الأخرى المتعلقة بالإنسان								
الوعظ								
ت	الشَّاهِد	الصفحة	البحر	السِّيَاق	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الوجه	الأداة
1	وَلَا تَكُ فِي الْإِلْحَاحِ فِي إِيْرٍ فَائِتٍ تَحَاوِلُ مِنْهُ فَائِتًا لَيْسَ يُطْلَبُ كَصَانِعَةِ الْقَرْ الَّتِي كُلَّمَا ارْتَدَّتْ بِصَنْعَتِهَا كَانَتْ إِلَى اللَّبْثِ أَقْرَبُ	116	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ	إِلْحَاحِ الشَّخْصِ فِي طَلَبِ شَيْءٍ فَاتٍ	صَانِعَةُ الْقَرْ الَّتِي كُلَّمَا صَنَعَتْ قَرًا حَوْلَ نَفْسِهَا أَزْدَادَتْ بَعْدًا عَنْ الخُرُوجِ وَالْإِنْطِلَاقِ	هيئة منتزعة من السَّعْيِ لِلْحَصُولِ على شيءٍ وتَعَذُّرِ الحصولِ عليه	الكاف
2	مَطَالِبُ دُنْيَاهُ بِأَتْعَابِ نَفْسِهِ كَوَرَادٍ مَاءٍ مِنْ أَجَاجٍ مُكَدَّرٍ فَمَا أَزْدَادَ شُرْبًا مِنْهُ إِلَّا أَتَابَهُ بِهِ عَطَشًا يَرْوِيهِ فِي كُلِّ مَصْدَرٍ	135	الطَّوِيل	الإنسان/الوعظ	صورة الإنسان السَّاعِي وراءَ دُنْيَاهُ وَنِيْلُهُ التَّعَبَ وَالشَّقَاءَ	صورة الإنسان الظَّمَانِ الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَسَعَى إِلَى مَاءِ أَجَاجٍ لِيَسْكُنَ بِهِ هَذَا الْعَطَشَ فَازْدَادَ عَطَشُهُ	هيئة منتزعة من السَّعْيِ لِلْحَصُولِ على شيءٍ ونَيْلِ النَّقِيضِ	الكاف

ب - التشبيه التمثيلي إحصائياً:

له شاهدان في التشبيه التمثيلي في سياق الإنسان في سياق الوعظ، شبه فيه إلحاح من يطلب شيئاً فات وقته ولا يطلبه أحد بصانعة القر، وشبه صورة الإنسان الساعي وراء دنياه ونيله التعب والشقاء بصورة الإنسان الظمان الذي اشتد عطشه فسعى إلى ماء أجاج ليسكن به هذا العطش فازداد عطشه، مستعملاً (الكاف).

ج - التشبيه التمثيلي بلاغياً:

لم ينل التشبيه التمثيلي حظاً وفراً كغيره من الأنواع التي وردت في شعر عدي بن زيد؛ إذ لم يتجاوز الشاهدين، وهما مبنيان على عنصر الحكمة والموعظة، إذ يقول في أحدهما : (الطويل)

وَلَا تَكُ فِي الْإِلْحَاحِ فِي إِثْرِ فَائِتٍ تُحَاوِلُ مِنْهُ فَائِتًا لَيْسَ يُطْلَبُ
كَصَانِعَةِ الْقَرْزِ الَّتِي كُلَّمَا ارْتَدَّتْ بِصَنْعَتِهَا كَانَتْ إِلَى اللَّبَثِ أَقْرَبُ⁽⁸⁸⁸⁾

شبه إلحاح الشخص في طلب شيء فات وقته بصانعة القر التي كلما نسجت قرًا حول نفسها ازدادت بعداً عن الخروج والانطلاق للحياة، ووجه الشبه بينهما هيئة منتزعة من السعي للحصول على شيء وتعذر الحصول عليه، مستعملاً (الكاف)، ويدخل هذا البيت في باب الحكمة والتجربة الحياتية التي يقدمها الشاعر للناس.

(888) - عدي بن زيد. (1965م). ص 116.

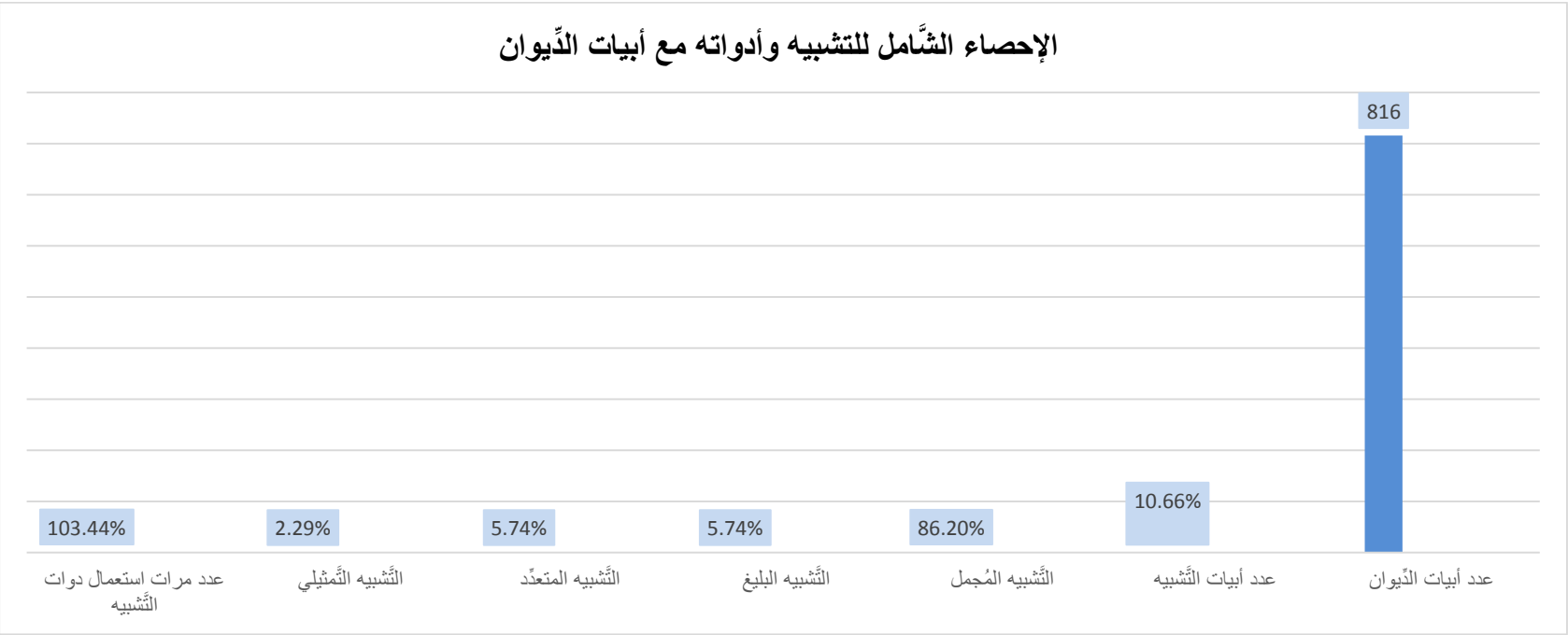
الجدول رقم (6) إحصاء أنواع التشبيه

المجموع	نوع التشبيه تبعاً لتعدد الأطراف		المجموع	نوع التشبيه تبعاً للوجه والأداة		
	الجمع	المفروق		التشبيه التمثيلي	التشبيه البليغ	التشبيه المَجْمَل
5	2	3	82	2	5	75
المجموع العام=87						

الجدول رقم (8) إحصاء أدوات التشبيه

المجموع	يشبه	يخال	كأنَّ	مثل	الكاف
90	2	2	3	15	62
المجموع العام=90					

الإحصاء الشَّامِل للتشبيه وأدواته مع أبيات الدِّيوان						
عدد أبيات الدِّيوان	عدد أبيات التشبيه	عدد مرات استعمال أدوات التشبيه	التشبيه المَجْمَل	التشبيه البليغ	التشبيه المتعدد	التشبيه التَّمثيلي
816	87	90	75	5	5	2



بلغت النسبة المئوية لعدد أبيات التشبيه عند عدي بن زيد (10.66%) مقارنة بأبيات ديوانه كاملة، ونسبة التشبيه المجل (86.20%)، ونسبة التشبيه البالغ (5.74%)، ونسبة التشبيه المتعدد (5.74%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (2.29%)، ونسبة التشبيه المقلوب (0.81%)، مقارنة بعدد أبيات التشبيه، وبلغت نسبة أدوات التشبيه (103.44%) مقارنة بأبيات التشبيه.

خلاصة الإحصاء

بلغ عد شواهد التشبيه في ديوان عدي بن زيد العبادي سبعة وثمانين شاهداً (87) مع التشبيه المتعدد، من أصل ثمانمائة وستة عشر بيتاً في الديوان كله (816)، منه في التشبيه المجل خمسة وسبعون شاهداً (75)، والتشبيه البالغ خمسة شواهد (5)، والتشبيه المتعدد خمسة شواهد (5)، والتشبيه التمثيلي شاهدان، مستعملاً أدوات التشبيه في أربعة وثمانين موضعاً (84)، (الكاف) في اثنين وستين موضعاً (62)، و(مثل) في خمسة عشر موضعاً (15)، و(كأن) في ثلاثة مواضع (3)، و(تخال) في موضعين (2)، و(يشبه) في موضعين (2).

النتائج:

- ركّز الشاعر في تشبيهه المُجمل في سياق الخمر على ذكر صفاتها ولونها وذنّها؛ ولعلّ سبب ذلك محبّته لها، فقد كان يفضّل اللّهُو على تولي المناصب.
- أجاد الشاعر في تشبيهه المُجمل في فنّ الوعظ؛ إذ إنّ تنقُّله في بيئات مختلفة وسّع خبرته الحيائيّة.
- جاءت صور الشاعر في التّشبيه المُجمل في سياق الفرس والنّاقة تقليديّة، ولعلّ ذلك ضرورة فنيّة أتى بها على منوال غيره من الشعراء.
- جاءت صور الشاعر في سياق الفرس والنّعام متأثرة بغيره من الشعراء الذين سبقوه؛ كما مرّ القيس وطرفة بن العبد⁽⁸⁸⁹⁾.
- مزج الشاعر فنّ التّشبيه بفنون بلاغيّة أخرى كالاقتباس وإرسال المثل، وهذا ممّا يدعم صورته التّشبيهيّة.
- نوع الشاعر في أساليب المشبّه به في التّشبيه البليغ فجاءت خبراً لمبتدأ ولناسخ، ومصدرًا مرادفًا، ومصدرًا نائبًا عن فعله.
- جاء صور الشاعر في التّشبيه البليغ متنوّعة السيّاقات في جمال المحبوبة، وقوة النّعمان وسطوته على أعدائه، وأيضًا وصف الطّبيعة والإحاطة بمظاهرها الخلّابة.

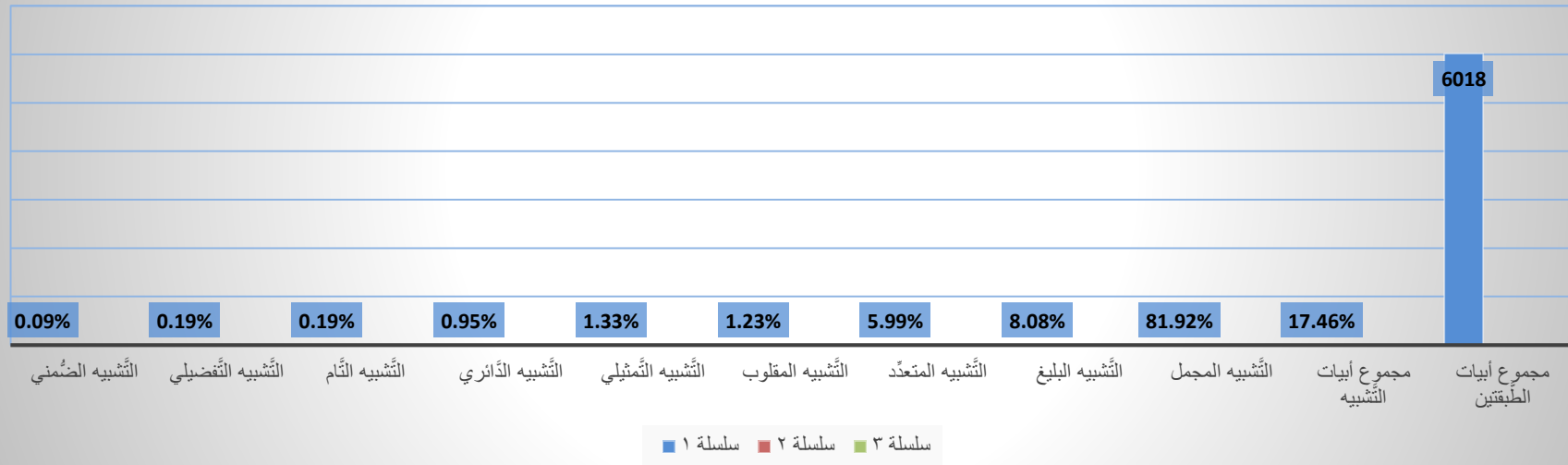
(889) - يُنظَر: ابن قتيبة. (1958م). 1/132، ويُنظَر: البيت (56) من جدول رقم (1) التّشبيه المُجمل في ديوان عدي بن زيد، ويُنظَر: البيت (75) من جدول رقم (1) التّشبيه المُجمل في ديوان طرفة بن العبد.

خلاصة الإحصاء الشامل لمجموع أبيات التشبيه في طبقتي ابن سلام الثالثة والرابعة، ومجموع الأدوات المستعملة، مع النسب المئوية.

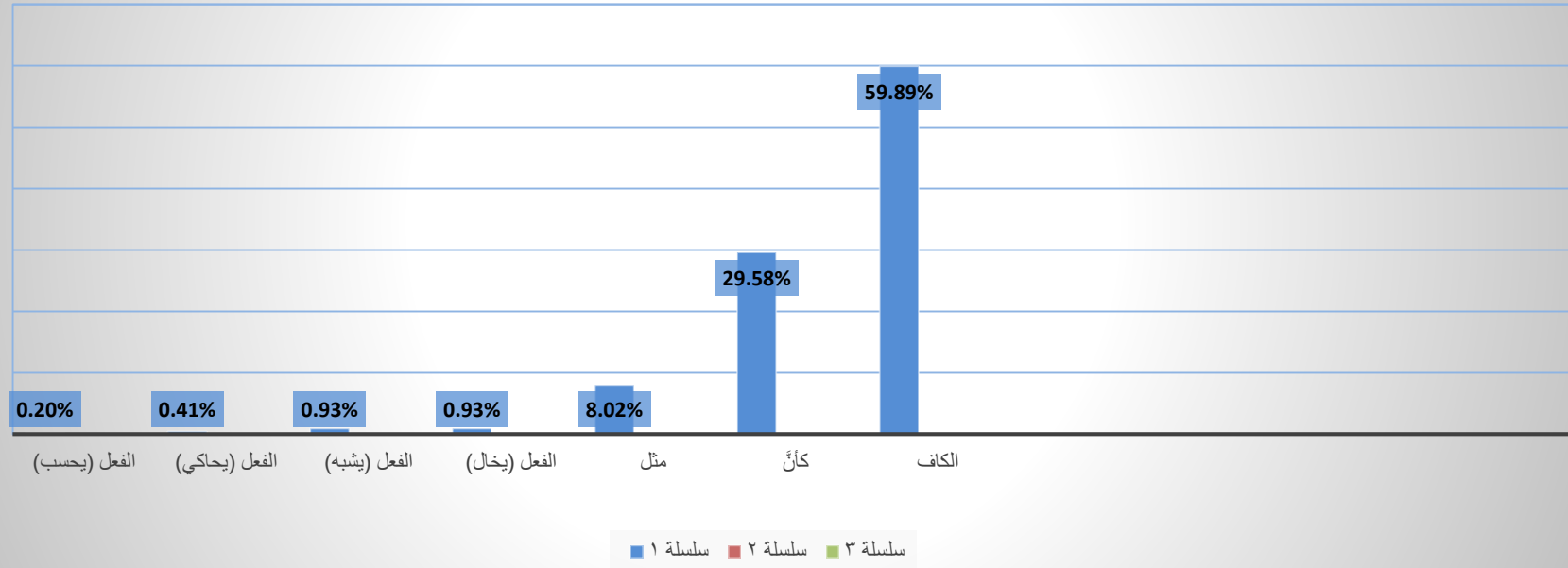
اسم الشاعر	النابغة الجعدي	أبو ذؤيب الهذلي	الشمّاح بن ضرار الدبباني	ليبد بن ربيعة	طرفة بن العبد	عبيد بن الأبرص	علقمة الفحل	عدي بن زيد	المجموع
عدد أبيات ديوانه	843	592	815	1280	823	633	216	816	6018
التشبيه المجل	121	117	127	170	93	104	54	75	861
التشبيه البليغ	14	7	12	23	11	8	4	5	85
التشبيه المتعدّد	5	6	12	20	4	8	3	5	63
التشبيه المقلوب	=	9	2	1	=	1	=	=	13
التشبيه التمثيلي	2	1	=	4	3	2	=	2	14
التشبيه الدائري	1	9	=	=	=	=	=	=	10
التشبيه التّام	1	=	=	1	=	=	=	=	2
تشبيه التّفصيل	=	2	=	=	=	=	=	=	2

1	=	=	=	=	=	=	1	=	التَّشْبِيه الضَّمْنِي
575	62	34	67	75	112	73	71	81	الكاف
284	3	22	41	22	73	46	46	31	كَأَنَّ
77	15	3	8	5	11	21	11	14	مِثْل
9	2	=	=	1	=	2	3	1	(يَخَال)
9	2	1	1	=	3	1	=	1	(يُشَبِّه)
4	=	=	=	=	=	=	=	4	(يُحَاكِي)
2	=	=	=	=	=	=	2	=	(يُحْسِب)

النسبة المئوية لمجموع أبيات التشبيه مقارنة بمجموع أبيات شعراء الطبقة الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام



النسبة المئوية لمجموع أدوات التشبيه مقارنة بمجموع أبيات التشبيه عند شعراء الطبقة
الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام



النسبة المئوية لمجموع أبيات التشبيه مقارنة بمجموع أبيات شعراء الطبقة الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام، ومجموع أدوات التشبيه المستعملة:

بلغت النسبة المئوية لمجموع أبيات التشبيه مقارنة بمجموع أبيات شعراء الطبقة الثالثة والرابعة من طبقات ابن سلام (17.48%)، ونسبة التشبيه المجل (81.92%)، ونسبة التشبيه البليغ (8.08%)، ونسبة التشبيه المتعدد (6.08%)، ونسبة التشبيه المقلوب (1.23%)، ونسبة التشبيه التمثيلي (1.33%)، ونسبة التشبيه الدائري (0.95%)، ونسبة التشبيه التام (0.19%)، ونسبة التشبيه التفضيلي (0.19%)، ونسبة التشبيه الضمني (0.09%)، مقارنة بمجموع أبيات التشبيه في تلك الطبقتين، وبلغت نسبة أدوات التشبيه مقارنة بعدد أبيات التشبيه (88.80%)، ونسبة استعمال أداة التشبيه (الكاف) (59.89%)، ونسبة (كأن) (29.58%)، ونسبة (مثل) (8.02%)، ونسبة (يخال) (0.93%)، ونسبة (يشبه) (0.93%)، ونسبة (يحاكي) (0.41%)، ونسبة (يحسب) (0.20%)، مقارنة بمجموع أدوات التشبيه في الطبقتين.

النتائج والتوصيات:

توصّل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي استخلصها من دراسته لشواهد التشبيه في طبقتي ابن سلاّم الثالثة والرابعة، وهي:

1- غلبة التشبيه المجل على بقية أنواع التشبيه لدى جميع الشعراء، فهو النوع الذي لم يُحذف من أركانه إلا ركن واحد وهو وجه الشبه، وهذا ممّا يجعل التشبيه أكثر بلاغة، ثم يأتي التشبيه البليغ بنسبة أقل من سابقه، لما في هذا النوع من المبالغة التي لا يريد الشعراء الافتتان بها والإسراف في استعمالها، وإن ظهرت هنا وهناك لدى بعض الشعراء وذلك في مجال الشكوى والمعاناة، سواء أكان ذلك بسبب هجر المحبوب ورحيله أم بسبب ما لقيه من هموم ومصائب اعتزته لسوء حظّه، أمّا بقية أنواع التشبيه كالتشبيه التمثيلي والتشبيه الضمني والتشبيه المقلوب والتشبيه الدائري والتشبيه المتعدد وتشبيه الشكّيك فجاءت قليلة ومتنوعة من شاعر لآخر.

2- مصدر التشبيه في أغلب الأحيان في سياق النساء، ولا سيّما المحبوبة مستمدّ من صورة الطّباء التي كان يرى فيها الشعراء المثل الأعلى للجمال والرّشاقة، فضلاً على مصادر أخرى تتمثّل بالنّبات الصّحراوي والأجرام السماوية وغيرها من المصادر التي توافرت في بيئتهم، وما لم تتوافر مثل التشبيه بالدّرة البحريّة التي لم يروها في بيئتهم وإنّما سمّعوها عنها فتناقلوها فيما بينهم، كما أنّ كثيراً ما تتّصف محبوباتهم بالتّمّنّع الذي يدلّ على العفّة والطّهارة، وإن كان لا يخلو الأمر في بعض الأحيان من المغامرات معهنّ، سواء أكان على سبيل المبالغة أم على سبيل اقتفاء أثر السّابقين.

3- قلّة شواهد التشبيه التي وردت في سياق الموضوعات التي تتعلّق بالإنسان على تنوعها ولا سيّما المدح، ولعلّ مكانة الشعراء الرّفيعة بين قومهم منعتهم من التّعريض للمدح في أغلب الأحيان، فضلاً على عدم شيوع ظاهرة النّكسب بقول الشعر في هذا المضمار، وإن كان لا يخلو شعر هؤلاء

الشُّعراء من المدح العام كمدح بسالة فرسان قومهم في ميدان الحرب وساحات القتال، وما يتمتعون به من حكمة ورجاحة عقل.

4- أكثر السِّياقات التي ورد فيها التَّشبيه سياق الحيوان ولا سيَّما النَّاقة والفرس وإن تفاوت أحدهما على الآخر قَلَّة وكثرة وانعدامًا ووجودًا، وذلك لأنَّهما من أقدر الحيوانات التي تعينهم على تجاوز تلك الفياضي المترامية الأطراف التي يكتنفها الهلاك، فضلًا على أنَّهما مصدرُ رزقهم، سواء في التَّرحال أم في الصَّيد، أمَّا بَقية الحيوانات فقد جاءت على قَلَّة، فضلًا على مجيء بعض منها رديفًا للفرس والنَّاقة، فكثيرًا ما يشبَّه الشَّاعر فرسه أو ناقته بالنَّور الوحشي وبقره أو بحمار الوحش ثمَّ يسترسل في وصف المشبَّه به ليمنح المشبَّه (النَّاقة والفرس) أعظم الصِّفات وأقواها ولا سيَّما صفات القوَّة والتَّحمل لتكون أكثر قوَّة وقدرة على تجاوز تلك المفاوز، كما أنَّ كثيرًا من الشُّعراء يعبر بها عن نفسه (المعادل الموضوعي) فيرى قوَّتها وجَلَدَها على السَّير وتجاوز المهالك قوَّة له وقدرة على مواصلة سير الحياة وخوض معاركها، ولا سيَّما بعد أن وقف على الأطلال وذرف الدُّموع وهاجت في نفسه لواجع الحزن والأسى بفراق المحيَّين.

5- التَّشبيهات التي وردت في سياق النُّور الوحشي وبقره تقوم على وصفهما بالضَّخامة والقوَّة والصَّلابَة ولا سيَّما في أثناء صراعهما مع كلاب الصَّيد، فهما منتصران في أغلب الأحيان على كلاب الصَّيد، وما ذلك الصِّراع إلَّا صراع الوجود والفناء، والحياة والموت، أمَّا التَّشبيهات التي وردت في سياق الحمار الوحشي وأنته تُظهِر الألفة بينهما، وتُظهِر النَّكاتف الذي يضمن استمرار الحياة ويعين على مواجهة الصُّعوبات وتحدي المخاطر.

6- جميع التَّشبيهات التي وردت في سياق الطَّعان تكاد تكون متشابهة وكأنَّها سُنَّة متوارثة وطريق لا بدَّ من السَّير فيها، فهي لا تعدو أن تكون ضخمة، فضلًا على إسباغ مجموعة من الألوان عليها،

فتؤنس الناظر إليها، وكثيراً ما تُشَبَّه بالنخل الذي يتَّصف بالضَّخامة، فضلاً على ما فيه من دلالة على النمو والخصب الذي يتناسب مع المرأة فهي الأم التي تُتَجَب الأبناء.

7- التَّشْبِيهات الواردة في سياق الأطلال والوقوف على الدِّيار تنحو منحى سابقه من جهة تشابهها لدى غالبية الشعراء، فهي عندهم دائماً متعرّضة للفناء والزَّوال بعد رحيل أهلها، وهم دائماً يحرصون على بقاء شيءٍ منها، الأمر الذي يوحي بالصِّراع بين الوجود والفناء، إذ ما بقي منها خيط يربط حالهم بذكرياتهم الجميلة، فزوال آثارها وانعدامها زوال لماضيهم المجيد وانعدام لحياتهم.

8- كانت التَّشْبِيهات في سياق الطَّبيعة صدًى لما يجري في نفوس هؤلاء الشعراء من ألم وفرح، وحقيقة ووهم، ودلالة على الخير والشرِّ، وعلى الصدق والخداع.

9- كانت مصادر التَّشْبِيه في أكثرها مستمدّة من البيئة المحيطة بهؤلاء الشعراء سواء منها المتمثِّل بالطَّبيعة أم بأدوات الحرب التي يستعملونها، وغير ذلك.

10- تفاوت الأثر الإسلامي في تشبيهات الشعراء المسلمين من هاتين الطَّبقتين وضوحاً وخفاءً.

11- اعتماد التَّشْبِيهات في جلّها على الصُّور الماديّة المحسوسة وابتعادها عن الصُّور العقليّة الخياليّة إلا ما ندر.

12- اعتماد بعض هؤلاء الشعراء على نوع من التَّشْبِيه وهو ما يُسمَّى "التَّشْبِيه الدَّائري أو الاستطراد التَّشْبِيهي"؛ الذي يُفسح للخيال الاسترسال في وصف المشبَّه به، وإسباغ أحسن الصِّفات.

13- أكثر أدوات التَّشْبِيه استعمالاً في تشبيهاتهم هي (الكاف)، ثمَّ (كأنَّ)، ثمَّ (مثل)، ثمَّ الأفعال التي حملت معنى التَّشْبِيه.

ويقترح البحث ما يلي:

1. إجراء دراسة بين شعراء طبقتي ابن سَلَامِ الثالثة والرابعة، أو بين شعراء الطبقة الواحدة نفسها، تتناول التشبيه في سياق محدّد، ثمّ تبيّن أوجه الشبّه والاختلاف فيما بينهما، ثمّ تبيّن أثر أحدهما في الآخر وتأثيره به من جانب استيفاء الصورة التشبيهية.
2. إجراء دراسات ترصد تطوّر صور التشبيه عبر العصور المختلفة، مثل تطوّر صورة النّاقة فنيّاً من العصر الجاهليّ إلى العصر الأمويّ أو غيره من العصور.
3. إجراء دراسات بلاغيّة تحليليّة متخصصة شاملة تَقْفُ على كلّ شاهد تشبيهي لكلّ شاعر من شعراء العصر الجاهليّ وصدر الإسلام للوصول إلى نتائج تفصيليّة دقيقة توضّح أثره في التّشكيل الفني للشّاعر والنّتاج الأدبي العام للعصر.
4. التّوصية بجمع شواهد التشبيه في طبقات ابن سَلَامِ الجُمُحي، حين تُنجز تحت عنوان: "معجم التشبيه في طبقات ابن سَلَامِ"، في عملٍ واحدٍ يحتويها، العمل على وضع موسوعة عربيّة ترصد أنواع التشبيه في الشّعْر العربيّ.
5. إعادة تحقيق ديوان عدي بن زيد العبادي وديوان النّابغة الجعدي ودراستهما دراسة علميّة وافية.

ثَبْتُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

1. الأمدي، الحسن بن بشر. (1961م). الموازنة بين أبي تمام والبحتري. تحقيق: السيّد أحمد صقر. القاهرة: مصر. دار المعارف. 3 أجزاء.
2. الأمدي، الحسن بن بشر. (1991م). المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكُنَاهِمِ وَأَقْبَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبَعْضُ شِعْرِهِمْ. تحقيق: ف. كرنكو. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الجيل. ص 263.
3. ابن أبي الإصبع المصريّ. (1963م). تحرير التّحبير في صناعة الشعر والنّثر وبيان إعجاز القرآن. تقديم وتحقيق محمّد حفني شرف. القاهرة: مصر. لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ. ص 702.
4. ابن الأثير، ضياء الدّين. (د. ت). المثل السائر في أدب الكاتب والشّاعر. قدّمه وعلّق عليه أحمد الحوفي وبدوي طبّانة. ط: 2. القاهرة: مصر. دار نهضة مصر للطّبّع والنّشر.
5. الأصفهاني، أبو فرج. (1959م). كتاب الأغاني. تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون. القاهرة: مصر. مطبعة دار الكتب المصريّة. 25 أجزاء. ص 504.
6. امرؤ القيس. (2009م). الدّيونان، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم. ط: 5. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص 541.
7. باشا، أحمد تيمور. (2015م). أوهام شعراء العرب في المعاني. القاهرة: مصر. مؤسّسة هنداوي. ص 118.
8. بدوي، أحمد. (2005م). من بلاغة القرآن. القاهرة: مصر. شركة نهضة مصر الطّباعة والنّشر التّوزيع. ص 306.
9. البغدادي، عبد القادر. (1997م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: عبد السّلام هارون. ط: 4. القاهرة: مصر. مكتبة الخانجي. 13 جزءاً.
10. الجبوري، يحيى وهيب. (1964م). شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. ط: 1. قدّم له محمّد طه الحاجري. بغداد: العراق. مكتبة النّهضة. ص 452.

11. الجبوري، يحيى وهيب. (1983م). ليبد بن ربيعة العامريّ. ط: 1. الكويت: الكويت. دار القلم. ص558.
12. الجرجاني، عبد القاهر. (1991م). أسرار البلاغة. قرأه وعلّق عليه أبو الفهر محمود محمّد شاكر. ط: 1. جدّة: السّعوديّة. دار المدني. ص403.
13. الجرجاني، علي بن عبد العزيز. (1966م). الوساطة بين المتنبي وخصومه. تحقيق وشرح: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاوي. القاهرة: مصر. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ص536.
14. ابن جعفر، قدامة، (د. ت). نقد الشّع. تحقيق: عبد المنعم خفّاجي. بيروت: لبنان. دار الكتب العلميّة. ص216.
15. جمعة، حسين. (1990م). مشهد الحيوان في القصيدة الجاهليّة. ط: 1. بيروت: لبنان. دمشق: سوريا. ص375.
16. الحاوي، إيليا. (1959م). فنّ الوصف وتطوّره في الشّع العربي. ط: 1. بيروت: لبنان. منشورات دار الشّرق الجديد. جزآن. ص168.
17. الحاوي، إيليا. (1986م). في النّقد والأدب مقدّمات جماليّة عامّة وقصائد محلّلة من العصر الجاهليّ. ط: 5. بيروت: لبنان. دار الكتاب اللّبناني. 5 أجزاء. ص454.
18. ابن حجرّ العسقلاني، أبو الفضل أحمد. (1415هـ). الإصابة في تمييز الصّحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوض. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الكتب العلميّة. 8 أجزاء.
19. الحريري، أبو العبّاس أحمد. (1992م). شرح مقامات الحريري. تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: لبنان. المكتبة العصريّة. 5 أجزاء. ص439.
20. الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي. (د. ت). زهر الآداب وثمر الألباب. مفصّل ومضبوط بقلم زكي مبارك. القاهرة: مصر. المطبعة الرّحمانيّة. 4 مجلّدات. ص280.
21. حمدان، محمود. (1992م). أدوات التّشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم. ط: 1. القاهرة: مصر. مطبعة الأمانة. ص303.
22. أبو حمدة، محمّد علي. (1995م). في التّدوّق الجمالي لعينيّة أبي ذؤيب الهذليّ (دراسة نقدية إبداعية). عمّان: الأردن. دار عمّان. ص108.

23. ابن حمزة البصري (ت 985م)، علي. (د. ت). التنبيهات على أغاليط الرواة.
24. الخلايلة، محمد خليل. (2004م). بنائية اللغة الشعرية عند الهذليين. ط: 1. عمان: الأردن. عالم الكتب الحديث. ص294
25. ابن الدّوادي. (1981م). كتاب كنز الدرر وجامع الغرر. تحقيق: محمد السعيد جمال الدين. (د. ط.). القاهرة: مصر. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
26. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1963م). أدب الكاتب. تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد. ط: 4. القاهرة: مصر. المكتبة التجارية. ص411.
27. ذو الرمة. (1995م). الديوان. قدّم له أحمد حسن بسّج. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية. ص304.
28. ذياب، محمد. (2003م). الصورة الفنية في شعر الشّماخ. عمان: الأردن. وزارة الثقافة. ص311.
29. رضا كحالة، عمر. (د. ت). معجم المؤلفين. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث العربي. مكتبة المثنى. 13 جزءاً.
30. أبو زيد القرشي، محمد. (1926م). جمهرة أشعار العرب. القاهرة: مصر. المطبعة الرّحمانية. ص388.
31. السّكري، أبو سعيد الحسن الحسين. (د. ت). كتاب شرح أشعار الهذليين. تدقيق عبد الستار أحمد فراج. راجعه محمود محمد شاكر. القاهرة: مصر. مكتبة دار العروبة. مطبعة المدني. 3 أجزاء.
32. ابن سلاّم الجُمحي، محمد. (د. ت). طبقات فحول الشعراء. قرأه وشرحه محمود محمد شاكر. جدّة: السّعودية. دار المعارف. سفران.
33. ابن سنان الخفّاجي، عبد الله. (1982م). سرّ الفصاحة. ط: 1. بيروت: لبنان. ص315.
34. الشّماخ بن ضرار. (1968م). الديوان. تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص496.
35. الشّملان، نورة. (1980م). أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره. ط: 1. الرياض: السّعودية. شركة الطّباعة العربيّة السّعودية. ص178.

36. الصَّفديُّ، صلاح الدِّين خليل بن أبيك. (2000م). الوفاي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث. 29 جزءًا.
37. ضيف، شوقي. (د. ت). تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي. ط: 24. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص 436.
38. ابن طباطبا العلوي. (1982م). عيار الشعر. تحقيق: عبَّاس عبد السَّاتر. مراجعة: نعيم زرزور. ط: 1. بيروت: لبنان دار الكتب العلميَّة. ص 171.
39. ابن الطَّبريَّة، يزيد. (د. ت). شعر يزيد بن الطَّبريَّة. صناعة حاتم صالح الضَّامن. (د. ط). بغداد: العراق. مطبعة أسعد. وزارة الإعلام. ص 127.
40. الطَّربلسي، محمَّد. (1981م). خصائص الأسلوب في الشُّوقيَّات. تونس: تونس. منشورات الجامعة التُّونسيَّة. ص 573.
41. طرفة بن العبد. (2000م). الدِّيوان. شرحُ الأَعلم الشَّننَمريِّ. تحقيق: دريَّة الخطيب، ولطفي الصَّقَّال. ط: 2. بيروت: لبنان. المؤسَّسة العربيَّة. ص 378.
42. طرفة بن العبد. (2002م). الدِّيوان. شرحه وقَدَّم له مهدي محمَّد ناصر الدِّين. ط: 3. بيروت: لبنان. دار الكتب العلميَّة. ص 85.
43. الطَّرمَّاح. (1994م). الدِّيوان. تحقيق: عزَّة حسن. ط: 2. بيروت: لبنان. حلب: سوريا. دار الشُّروق العربيِّ. ص 303.
44. الطَّيِّب، عبد الله. (1970م). المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها. بيروت: لبنان. دار الفكر. 3 أجزاء.
45. عبيد بن الأبرص. (1957م). الدِّيوان. تحقيق وشرح حسين نصار. ط: 1. القاهرة: مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ص 177.
46. أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز. (د. ت)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني. (د. ط). بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية. جزءان.
47. عدي بن زيد. (1965م). الدِّيوان. تحقيق: محمَّد جبَّار المعبيد. بغداد: العراق. شركة دار الجمهوريَّة للنَّشر والطَّبع. ص 328.

48. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. (1952م). كتاب الصناعاتين الكتابة والشعر. تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم. ط: 1. القاهرة: مصر. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه. ص 528.
49. عطوان، حسين. (1982م). وصف البحر والنهر في الشعر العربي من العصر الجاهلي حتى العصر العباسي الثاني. ط: 2. بيروت: لبنان. دار الجيل. ص 104.
50. علقمة الفحل. (1969م). الديوان. شرح الأعلام الشنتمري. تحقيق: لطفي الصّفال، ودرية الخطيب. راجعه فخر الدين قباوة. ط: 1. حلب: سورية. دار الكتاب العربي. ص 256.
51. فاعور، منيرة. (2016م). التشبيه آفاقه النظرية والجمالية. ط: 3. دمشق: سوريا. دار البشائر. ص 172.
52. فضل، صلاح. (1998م). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته. ط: 1. القاهرة: مصر. دار الشروق. ص 366.
53. فيدوح، عبد القادر. (1998م). القيم الفكرية والجمالية في شعر طرفة بن العبد. ط: 1. المنامة: البحرين. مؤسسة الأيام. ص 166.
54. أبو القاسم السهيلي، عبد الرحمن. (2000م). الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: عمر عبد السلام السلامي. ط: 1. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث العربي. 7 أجزاء.
55. قاسم، محمد أحمد، وديب، محي الدين. (2003م). علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني. ط: 1. بيروت: لبنان. المؤسسة الحديثة للكتاب. ص 384.
56. ابن قتيبة، محمد. (1958م). الشعر والشعراء. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط: 2. القاهرة: مصر. دار المعارف. جزءان.
57. القزويني، الخطيب (ت 739هـ). (1985م). الإيضاح في علوم البلاغة. شرح: محمد عبد المنعم خفّاجي. ط: 6. بيروت: لبنان. دار الكتاب اللبناني. جزءان.
58. القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق. (1981م). العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده. حقّقه، وفصلّه، وعلّق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد. ط: 5. بيروت: لبنان. جزءان.

59. القيسي، نوري. (1970م). الطبيعة في الشعر الجاهلي. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع. ص404.
60. لبيد بن ربيعة. (1962م). شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. حققه وقدم له إحسان عباس. الكويت: الكويت. مطبعة حكومة الكويت. ص459.
61. المبرّد، أبو العباس. (د. ت). الكامل في اللغة والأدب. تحقيق: محمد الدّالي. بيروت: لبنان. مؤسّسة الرّسالة. ص567.
62. المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (د. ت). معجم الشعراء. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. ص616.
63. المرزوقي، أبو علي. (1991م). شرح ديوان الحماسة. نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الجيل. 4 أجزاء.
64. المصري، سوهام. (1998م). ديوان أبي ذؤيب الهذلي. تقديم ياسين الأيوبي. ط: 1. بيروت: لبنان. المكتب الإسلامي. ص240.
65. أبو موسى، محمد محمد. (2012م). الشعر الجاهلي دراسة في منازع الشعراء. ط: 2. القاهرة: مصر. مكتبة وهبة. ص654.
66. الميداني، عبد الرحمن. (1996م). البلاغة العربية. أسسها. وعلّومها. وفنونها وصور من تطبيقاتها. بهيكل جديد من طريف وتليد. ط: 1. دمشق: سورية. دار القلم، وبيروت: لبنان. الدّار الشّاميّة. جزآن.
67. الميداني النّيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم. (1955م). مجمع الأمثال. تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد. القاهرة. مصر. مطبعة السّنة المحمديّة. جزآن.
68. النّابغة الجعدي. (1998م). الدّيوآن. جمعه وحققه وشرحه واضح الصّمد. ط: 1. بيروت: لبنان. دار صادر. ص238.
69. الثّوري، شهاب الدّين. (1925م). نهاية الأرب في فنون الأدب. مصر: القاهرة. دار الكتب المصريّة. ص334.
70. الثّويهي، محمد. (د. ت). الشعر الجاهليّ منهج في دراسته وتقويمه. القاهرة: مصر. الدّار القوميّة للطباعة والنّشر. ص432.

71. الهادي، صلاح الدّين. (1968م). الشّمّاخ بن ضرار حياته وشعره. القاهرة: مصر. دار المعارف. ص375.
72. الهاشمي، السيّد أحمد. (د. ت)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، القاهرة: مصر. دار ابن خلدون، ص343.

الرّسائل الجامعيّة:

1. أسية، داحو. (2008م). الإيقاع المعنوي في الصّورة الشعريّة محمود درويش نموذجًا. إشراف العربي عميش. [رسالة ماجستير]. جامعة حسيبة بن بو علي الشّلف. كليّة الآداب واللّغات. ص167.
2. اشتية، فؤاد إسماعيل يوسف. (2010م). القمر في الشعر الجاهلي. إشراف إحسان الدّيك. [أطروحة دكتوراه]. جامعة النّجاح الوطنيّة. فلسطين. كليّة الدّراسات العليا. ص187.
3. بلغيث، عبد الرّزاق. (2010م). الصّورة الشعريّة في تجربة الشّاعر عز الدين ميهوبي دراسة أسلوبيّة. إشراف علي ملاحي. [رسالة ماجستير]. جامعة بو زريعة. كليّة الآداب واللّغات. ص132.
4. جمال، حرشاي. (2016م). الخصائص الأسلوبيّة في شعر الصّعاليك (الشّنفرى أنموذجًا). إشراف بوقرية الشّيخ. [أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران أحمد بن بلة. كليّة الآداب والفنون. ص299.
5. الحُسين، محمّد أحمد. (2013م). بلاغة التّشبيه في ديوان الهذليّين. إشراف ابتسام أحمد حمدان. [رسالة ماجستير]. جامعة تشرين. كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة. ص317.
6. الحوري، إبراهيم طه ختامة. (2008م). الصّورة البيانيّة في ديوان الهذليّين (دراسة تحليليّة). إشراف عبد الرّحمن عطا المنان محمّد. [أطروحة دكتوراه]. جامعة أم درمان الإسلاميّة. كليّة اللّغة العربيّة. ص266.

7. دهينة، ابتسام. (2004م). بنية الخطاب الشعري في ديوان علقمة بن عبدة الفحل. إشراف صالح مفقودة. [رسالة ماجستير]. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. ص172.
8. الرشيدي، عامر. (2010م). الصورة الفنية في شعر عبيد بن الأبرص. إشراف خليل الرفوع. [رسالة ماجستير]. جامعة مؤتة. ص194.
9. السعيد، ناصر. (1421هـ) البناء البلاغي في شعر علقمة بن عبدة الفحل "دراسة تحليلية". إشراف عوض الجميعي [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى. كلية اللغة العربية وآدابها. ص384.
10. السلمي، سليم. (2009م). الصورة الفنية في شعر الخنساء. إشراف خليل الرفوع. [رسالة ماجستير]. جامعة مؤتة. ص244.
11. شحادة، نصره محمد محمود. (2013م). اللون ودلالاته في شعر البحتري. إشراف حسام التميمي. [رسالة ماجستير]. جامعة الخليل. كلية الدراسات العليا. ص185.
12. صيام، محمد الشيخ. (1980م). طرفة بن العبد. إشراف حسن محمد باجودة. [رسالة ماجستير]. جامعة الملك بن عبد العزيز. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. ص466.
13. مشاهرة، مجدولين. (2009م). الريح في الشعر الجاهلي. إشراف إحسان يعقوب الديك. [رسالة ماجستير]. جامعة القدس. ص244.

المجلات والدوريات:

1. إبراهيم، حمد النّيل. (1425هـ، رمضان). أثر الحرب في تشكيل الصورة الأدبية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. مج: 19. عدد: 31. ص - ص: 633 - 670. الإحساء: السعودية. كلية المعلمين.
2. حسن، خالد صكبان. (2018م). دلالة الألوان في الشعر العربي القديم. مجلة دراسات البصرة. عدد: 27. ص - ص: 125 - 152. بغداد: العراق. جامعة البصرة.

3. الربابعة، موسى. (1998، حزيران). جماليات اللون في شعر زهير بن أبي سلمى. مج: 2. عدد: 2. ص - ص: 9 - 49. عمان: الأردن. جامعة جرش للبحوث والدراسات.
4. الرباعي، عبد القادر. (1985). التشبيه الدائري في الشعر الجاهلي دراسة في الصورة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مج: 5. عدد: 17. ص - ص: 125 - 152. الكويت: الكويت. جامعة الكويت.
5. أبو زيادة، ميس خليل. (2017م، يناير). ظواهر من العدول الأسلوبي في شعر الخنساء التشبيه أنموذجاً. مجلة جامعة الأقصى. مج: 21. عدد: 1. ص - ص: 1 - 33. القاهرة: مصر. جامعة عين شمس.
6. العالم، إسماعيل. (2002م). موضوعات الصورة الشعرية في شعر طرفة بن العبد ومصادرهما. مجلة جامعة دمشق. مج: 18. عدد: 2. ص - ص: 87 - 120.
7. المشهراوي، محمد عصام. (2010م، 7، 14). دلالات الوحدة في قصيدة الصيد الجاهلية. مجلة جامعة الأزهر. مج: 12. عدد: 2. ص - ص: 113 - 134. غزة: فلسطين. سلسلة العلوم الإنسانية.

المواقع الإلكترونية:

1. شبكة الفصحى لعلوم اللغة العربية www.alfaseeh.com

Research Summary

This research deals with the third and fourth classes of Ibn Salam in his book "Tabaqat Al-Hawul Al-Shu'ara", which included eight poets: Al-Nabigha Al-Jaadi, Al-Shammakh bin Dirar, Labeed bin Rabia Al-Amiri, Abu Dhu'ib Al-Hudhali, Tarfa bin Al-Abd, Ubaid bin Al-Abras, and Alqama. Al-Fahal, Uday bin Zaid Al-Abadi. The research deals with the poetry of each poet separately, observing the types of similes that the rhetoricians termed for each type according to the presence of the four fixed and movable pillars of simile, or the absence of one or two of its moving pillars, in addition to other types of similes that are not subject to the previous pillars, and then classify them in Comprehensive tables for all analogy evidence in these two layers. The research reached a set of results, the most important of which are: the predominance of the overall simile over the rest of the types of simile for all poets, which indicates the clarity of their intentions and the closeness of their images to the mind of the Arab reader. Exaggeration that poets do not want to be fascinated with and overuse. The source of the analogy most often in the context of women, especially the beloved, derives from the antelope, in which poets saw the ideal of beauty and grace, as well as other sources represented by desert plants, celestial bodies, and the tools they used in their daily lives. The research recommended conducting a comparative study between the poets of the third and fourth classes of Ibn Salam, or between the poets of the same class, dealing with analogy in a specific context, then showing the similarities and differences between them, and then showing the impact and influence of one on the other by completing the analogy image. And conducting comparative studies that monitor the development of images of imagery across different eras, such as the artistic development of the image of the she-camel from the pre-Islamic era to the Umayyad era, and so on.

Keywords: Arabic rhetoric, thesaurus of analogy, the third class, the fourth class, Ibn Salam al-Jumahi, the genius al-Jaadi, Abu Dhu'ib al-Hudhali, al-Shamakh bin Dirar al-Dhubiani, Labeed bin Rabi'ah al-Amiri, Tarfa bin al-Abd, Ubaid bin al-Abras, Alqama bin Abda, Uday bin Zaid Al-Abadi.

Syrian Arab Republic



Damascus University

Faculty of Arts & Humanities

Department of Arabic Language

**A dictionary of Analogy in the Third and Fourth layers of Ibn
Sallam Al-Jumahi's Classes, Collection, Statistics, and Study**

A thesis prepared obtaining a PHD degree in criticism & rhetoric

Prepared By

Amer Saleh Al-Ali

Supervised by

Prof. Dr. Monera Muhammad Fa'wr

A.D 2023/2022